انتفاضة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (١٨)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

متظاهرون فى سيدنى يحرقون العلمين الإسرائيلى والأمريكى ويحاولون اقتحام القنصلية الأمريكية

تحطيم مطعم أمريكى فى كيب تاون وجنازة رمزية للأطفال الشهداء بمدينة ميامى

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: قبل ٢٤ ساعة من انعقاد قمة انقاذ السلام فى شرم الشيخ، شهدت عدة مدن فى العالم مظاهرات حاشدة لتأييد الشعب الفلسطينى والتنديد بأعمال القمع الإسرائيلية التى يتعرض لها الفلسطينيون بالأراضى المحتلة.

ففى مدينة سيدنى الاسترالية احتشد حوالى ٢٥٠٠ متظاهر بشوارع المدينة ورددوا هتافات مناهضة لإسرائيل وعبارات حماسية منها «الله أكبر» و«فلسطين حرة» وأحرق ٥٠ متظاهرا علم الولايات المتحدة ونجمة داود وقالت الشرطة انها نجحت فى منع ٢٠ متظاهرا انفضوا عن المظاهرة الاصلية من اقتحام القنصلية الأمريكية

واكدت الشرطة عدم اعتقال أى متظاهر، مشيرة إلى التنظيم الجيد الذى تميزت به المظاهرة وانصياع غالبية المشاركين فيها لتعليمات المنظمات الإسلامية والعربية التى دعت لها

وشهدت عدة مدن بالولايات المتحدة مظاهرات حاشدة لتأييد الفلسطينيين والمطالبة بحماية حقوقهم ووقف العنف الإسرائيلى ضدهم، وأحرق المتظاهرون فى مدن ميامى ولوس انجلوس وانديانابوليس العلم الإسرائيلى ورفعوا إعلام فلسطين ورددوا هتافات منها «اوقفوا قتل الاطفال».

وانضم إلى هذه المظاهرات عدد كبير من مختلف الجنسيات والاعراق بالولايات المتحدة تعبيرا عن تأييد عملية السلام فى الشرق الأوسط، وكانت اللجنة العربية الأمريكية لمناهضة التمييز قد دعت إلى هذه المظاهرات

وفى مدريد تظاهر أمس نحو الفى شخص أمام مقر السفارة الإسرائيلية تضامنا مع الفلسطينيين، وطالبوا إسرائيل بوضع حد لأعمال العنف الوحشى الذى تمارسه فى الأراضى الفلسطيبية، كما طلبوا اغلاق السفارة الإسرانيلية فى آسبانيا رافعين لافتات كتب عليها «إسرائيل = إبادة الفلسطينيين» و«أوقفوا الإبادة فى فلسطين».

وفى مدينة كيب تاون تظاهر عدد كبير من مسلمى جنوب افريقيا لليوم الثانى على التوالى للتنديد بالعنف الإسرائيلى ضد الفلسطينيين، وأحرق المتظاهرون العلمين الأمريكى والإسرائيلى ثم توجهوا إلى مطعم تابع لسلسلة ماكدونالدز الأمريكية وحطموا واجهاته وزجاج عشرات السيارات المتوقفة امام المطعم، وكانت كيب تاون قد شهدت مظاهرة ضخمة يوم السبت الماضى نظمتها جمعيات إسلامية محلية، وأكد مسئول محلى ان حوالى سبعة الاف شخص سجلوا اسماءهم للتطوع من أجل الجهاد ضد إسرائيل فيما وصف بإجراء رمزى يعبر عن مشاعر التضامن. كما شارك أكثر من ١٥ ألف موريتانى فى مسيرة شعبية بشوارع العاصمة نواكشوط نددوا خلالها بالمصادمات الدموية بالاراضى المحتلة، مطالبين باحلال السلام فى الشرق الأوسط، وكانت أحزاب المعارضة الموريتانية قد نظمت مظاهرة مماثلة يوم الاربعاء الماضى طالبت خلالها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل

وفى غضون ذلك، دعا بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا ايهود باراك نظيره الإسرائيلى إلى التفكير فى مستقبل منطقة الشرق الاوسط ككل قبل الاقدام على أى خطوة أخرى ضد الفلسطينيين

وطالب اجاويد بضرورة وضع الأمور فى إطار نظرة شاملة وواقعية من جانب إسرائيل مع الثقة فى الفلسطينيين وكانت تركيا قد شهدت مظاهرات احتجاج فى عدة مدن للتنديد بالاستخدام الغاشم للقوة من جانب القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مجرد رأى

سباق القمم

هناك من يؤكد ان سباقا يجرى تحاول فيه قمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم قطع الطريق على القمة التى تعقد السبت القادم وتبريد درجة الحرارة الملتهبة التى يجتمع فيها القادة العرب. وهو تصور يأتى من منطلق ان القمتين تصبان فى نهرين مختلفين، وانه اذا كان هدف شرم الشيخ تهدئة الأوضاع مؤقتا واعادة عرفات الى مائدة المفاوضات فان هدف القمة العربية هو التسخين والتلويح بالحرب وهو تصور غير صحيح .

والشكوك فى قمة شرم الشيخ سببها ان الذى بدأها هو الرئيس الأمريكى كلينتون، ولأن امريكا معروف مواقفها المنحازة بصورة كريهة لاسرائيل ، فقد كان طبيعيا خاصة ان العرض الأمريكى جاء فى خلال قمة انفعالات الشارع العربى ودفع التعجيل بعقد قمتها، ان تثور الشكوك فى نيات امريكا، ، وقد رفضت مصر بعد مشاورات مكثفة اجراها الرئيس مبارك مع معاونيه استضافة قمة شرم الشيخ الا اذا سبقها وقف فورى لعمليات القتل التى تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين، وقيام لجنة دولية بالتحقيق فيما حدث، وقد ربط باراك بين وقفة لعمليات الفشل وقيام عرفات باعطاء أوامره الى شعبه والى رجال الشرطة الفلسطينية بوقف عمليات العنف التى يرتكبونها .

وهذه شهادة اسرائيلية على بطولات اطفال الحجارة واعلان رسمى بعجز اسرائيل عن الرد على «طوب هؤلاء الأطفال» الا باللجوء الى الدبابات والطائرات والسفن الحربية والصواريخ، اما بالنسبة للجنة التحقيق فقد اختلف المفهوم العربى عليها عن المفهوم الاسرائيلى، ففى المفهوم العربى ان تكون لجنة دولية نتائجها ملزمة وتراسها شخصية محايدة مثل الرئيس السابق نيلسون مانديلا، بينما باراك يطالب بان تكون لجنة تقصى حقائق وبرياسة شخصية امريكية مما يعنى ان اسرائيل تسائل اسرائيل..

والواضح من عدول مصر عن رفض استضافة المؤتمر ان تغيرا حدث بالنسبة لقبول افكارها وهو مانتمنى ان يتحول الى قرارات ايجابية.

ورغم الرأى الذى يعارض عقد قمة شرم الشيخ قبل لقاء القمة العربية، فإن هذا الترتيب يمكن اعتباره مفيدا لكلتا القمتين.

فقمة شرم الشيخ تنعقد وعينها على القمة العربية، وهذه الأخيرة بدورها ستجتمع فى وقت تكون قد تعرفت فيه تماما على اتجاهات ونيات امريكا واسرائيل .

وهو أمر مهم فى تحديد المواقف واتخاذ القرارات بالاضافة الى انه برغم كل ماحدث فانه فى النهاية معركة فى حرب طويلة ومريرة على طريق التفاوض!

صلاح منتصر

رأى الأهرام

تكامل الجهود لنصرة فلسطين

من اعجب ما تردد في بعض اجهزة الاعلام العربية والعالمية خلال اليومين الماضيين أن قمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم بحضور الرؤساء مبارك وكلينتون وعرفات ورئيس وزراء اسرائيل وسكرتير الأمم المتحدة واطراف أخري كان ينبغي الا تعقد قبل انعقاد القمة العربية، وأن ما سيحدث في شرم الشيخ سيجهض القمة العربية، كما سيجهض انتفاضة الاقصى.

وهذا الراى أبعد ما يكون عن الحقيقة، فكما أوضح الرئيس مبارك فى حديثه الى وكالة انباء الشرق الاوسط امس فان القرار العربي بحضور قمة الشرم الشيخ هو قرار فلسطيني أولا وأخيرا، وأنه لايوجد رئيس عربي واحد عارض في عقدها، وانها تهدف إلى نصرة الشعب الفلسطيني مثلما ان القمة العربية تستهدف الغرض نفسه.

وليس هذا حديثا مرسلا من جانب الرئيس لتبرير ما وصف بانه تراجع عن معارضة مصر وفلسطين لعقد قمة فلسطينية إسرائيلية تحت الرعاية المصرية الامريكية المشتركة، دون الوفاء بالشروط التى سبق واعلنها الرئيس مبارك نفسه التزاما باتفاق مع عرفات، إذ أن أهم هذه الشروط قد توافرت بالفعل فى البيان الذى أدلى به الرئيس كلينتون متضمنا قرار سفره إلى شرم الشيخ، وذلك عندما قال إن هذه القمة تستهدف وقف أعمال العنف، وإحياء مفاوضات السلام، والاتفاق على تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الاحداث الأخيرة، وقد كانت هذه بالضبط هى المطالب العربية كما صاغها الرئيس مبارك، وإن كان كلينتون قد فضل أن يستخدم تعبير أهداف بدلا من تعبير شروط، وعلى الأرجح فقد جرى ذلك بالاتفاق مع كل من مصر وفلسطين لتوفير صيغة لانقاذ ماء الوجه لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

الخلاصة في هذه النقطة انه لم يحدث تراجع مصرى أو فلسطينى فى شروط عقد قمة شرم الشيخ. أما القول بوجود مخاطر من قمة اليوم فى شرم الشيخ على القمة العربية، فمردود عليه أولا بما قاله الرئيس مبارك في الحديث نفسه إلى وكالة انباء الشرق الاوسط من أن مهام القمة العربية أوسع كثيرا من مهام قمة شرم الشيخ، ومردود عليه ثانيا بان القمة العربية سيكون من حقها تقويم نتائج قمة شرم الشيخ والبناء فوقها للمستقبل، إذا كانت هذه النتائج تصلح للبناء فوقها، او رفض هذه النتائج ووضع خطط بديلة لنصرة الشعب الفلسطينى، ومرة أخرى فالقرار الفلسطينى ليس غائبا هنا أو هناك، ولكنه هو الأصل، وكل الجهود تتكامل من اجل نصرته ونصرة شعب فلسطين وسلطته الوطنية.



الدور الأمريكي المطلوب

بدات صباح اليوم أعمال قمة «شرم الشيخ» التى تستضيفها مصر من أجل وقف العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى، وبحث السبل الكفيلة بإعادة عملية التسوية إلى طريقها الصحيح بعد أن خرجت عن هذا الطريق بفعل مراوغات حكومة باراك وإغراقها فى سياسات غطرسة القوة.

والواقع أن هناك الكثير من الرهان على الدور الذى يمكن ان تلعبه هذه القمة فى حال نجاحها، فى وقف التدهور بالأراضى الفلسطينية وإعادة عملية التسوية إلى الطريق الصحيح.

وهنا نؤكد ان نجاح هذه القمة يظل رهنا بتخلى حكومة باراك عن سياسات غطرسة القوة والعودة إلى نهج التفاوض من أجل استكمال مسيرة التسوية.

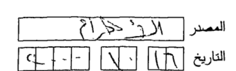
وياتى فى هذا السياق أيضا الدور الذى تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الراعى الوحيد - عمليا - لمسيرة التسوية السياسية للصراع العربى - الإسرائيلى، والواقع انه عندما تلعب واشنطن دورا إيجابيا وفعالا، فإن مسيرة التسوية تتواصل ويعرف الهدوء والاستقرار طريقهما إلى منطقة الشرق الأوسط أما عندما تنحرف الإدارة الأمريكية وتمارس دورا منحازا لإسرائيل، فعادة ما ياتى الانفجار سريعا، ويسود التوتر والعنف أيضا.

ومؤخرا اختارت واشنطن الإغراق في مساندة غطرسة القوة الإسرائيلية، وتركت حكومة باراك تتهرب من مستحقات التسوية وتلجا إلى القمع فى مواجهة انتفاضة أبناء فلسطين، فحدث ما حدث من عنف وإرهاب بات يهدد المنطقة بدوامة جديدة من حمامات الدم.

من هنا تاتى أعمال قمة «شرم الشيخ» التى تستهدف وقف هذه الدوامة، وإعادة عملية التسوية إلى طريقها الصحيح. وهو أمر سيتحقق بالفعل لو تحلت حكوما باراك بروح المسئولية واقتربت واشنطن من شروط رعاية مفاوضات تهدف إلى تسوية صراع معقد، نامل ان تمارس واشنطن دورها كراع لعملية التسوية وكقوة عظمى لها مصالح هائلة فى المنطقة، مصالح تصان في أجواء الاستقرار والأمن وهى أجواء تتحقق بتسوية شاملة وعادلة لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وجهة نظر

أين عرب أوروبا؟

فى دول الاتحاد الأوروبي الـ١٥ يوجد نحو ١١ مليون عربى يعملون فى قطاعات عديدة، ويمثلون عنصرا مهما اقتصاديا فى بعض البلدان مثل فرنسا، واسبانيا، وإيطاليا، ورغم ذلك لم نشعر كثيرا بوجودهم فى أحداث العنف الأخيرة التى مارستها السلطات الإسرائيلية بوحشية ضد الشعب العربى الفلسطينى!

فى حين أن يهود (اوروبا وامريكا) شقت اصواتهم عنان السماء وهم يطالبون فى مظاهرات صاخبة بدعم إسرائيل، ثم يهددون ويتوعدون بعض القادة، مثل الرئيس الفرنسى جاك شيراك، لأنهم أبدوا تعاطفا إنسانيا ـ بشكل ما ـ مع أبناء الشعب الفلسطينى الذين يواجهون العنف الإسرائيلى المسلح بالحجارة والبنادق الصغيرة!

ولولا المبادرة التى قام بها مجلس السفراء العرب فى باريس بإصدار «كتاب» حول القدس، و«بيان» من أجل المدينة المقدسة نشرته الصحف الفرنسية ووقع عليه وزراء وكتاب فرنسيون، أقول لولا هذا الكتاب وذاك البيان لظل صوت العرب فى الخارج غائبا! وكنت أود أن تنتقل العدوى إلى مجالس السفراء العرب فى بقية الدول الأوروبية، وأن نسمع عن صوت عربى يكسر هذا الصمت المخجل.

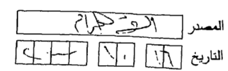
فمن العار أن يكون قصارى جهد هؤلاء الـ١١ مليون عربى فى الخارج هو مجرد الأسى على حال إخواننا الفلسطينيين الذين تسيل دماؤهم فى كل لحظة، وقد يبكى نفر من ذوى القلوب الرهيفة على صرعى العنف من الأطفال ثم لا شىء يحدث بعد ذلك!

د. سعيد اللاوندى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



فشل مفاوضات باراك وشارون لتشكيل حكومة وحدة وطنية

المشاورات الجديدة تتوقف على نتائج قمة شرم الشيخ اليوم

القدس - وكالات الأنباء: فشلت المفاوضات التى أجراها إيهود باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية واريل شارون زعيم حزب الليكود المعارض فى التوصل لاتفاق بشأن حكومة وحدة وطنية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية الحالية.

وقالت مصادر حزب الليكود المعارض أن الجولة الثانية من المفاوضات بين باراك وشارون خلال يومين فقط عقدت فى مقر رئيس الوزراء فى القدس فى وقت متأخر من مساء أمس الأول ، وذلك قبل ٤٨ ساعة من قمة شرم الشيخ، وأنها فشلت فى التوصل لاى اتفاق بشأن حكومة الوحدة الوطنية المزعومة

وكان باراك قد صرح فى وقت سابق بأنه يرغب فى تشكيل حكومة طوارىء وطنية مع شارون إذا استمرت الانتفاضة الفلسطينية، ولكن إذا عاد الهدوء إلى الأراضى الفلسطينية واستؤنفت المفاوضات فإنه سوف يكون من الصعب جدا تشكيل مثل تلك الحكومة نظرا للخلافات الكبرى بين حزب العمل «المعتدل» الذى يقوده باراك وتكتل الليكود المتشدد فيما يتعلق بأسس التسوية السلمية مع الفلسطينيين، وقالت المصادر إنه تم الاتفاق بين باراك وشارون على مواصلة الحوار بينهما عقب قمة شرم الشيخ

وقال راديو إسرائيل إن شارون أبلغ باراك بانه لا يرغب فى المرحلة الراهنة فى بحث احتمال تشكيل حكومة طوارىء وطنية حتى تتضح نتائج قمة شرم الشيخ

ومن ناحية أخرى وصف أنصار حركة السلام فى إسرائيل الحكومة التى يعتزم باراك وشارون تشكيلها بأنها «حكومة حرب» وطالبوا بوقف المفاوضات بينهما.

فقد تجمع أكثر من ٥٠٠ من أنصار السلام الإسرائيليين فى مظاهرة أمام متحف تل ابيب ثم أمام وزارة الدفاع الإسرائيلية ورفعوا لافتات تقول «لا الحرب ولا للحكومة حرب»، وطالبوا بأنهاء الاحتلال للأراضى الفلسطينية.

إصابة ٤ فلسطينيين فى مواجهات مع القوات الإسرائيلية

مظاهرات بالضفة الغربية احتجاجا على اجتماع عرفات مع باراك

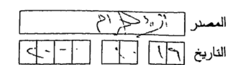
بيت لحم ـ وكالات الأنباء: أصيب ٤ فلسطينيين فى مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلية فى مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، إثر تجدد المظاهرات فى عدة مناطق للتحذير من قمة شرم الشيخ، ودعوة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إلى رفض الاجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك.

وقد اندلعت أمس مظاهرات مماثلة فى مدينة رام الله ومناطق أخرى فى الضفة الغربية. وقد قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق الأعيرة المطاطية والغازات المسيلة للدموع على المتظاهرين.

جاء ذلك فى الوقت الذى استشهد فيه شاب فلسطينى أمس متأثرا بإصابته برصاص القوات الإسرائيلية، خلال مواجهات الأسبوع الماضى فى الضفة الغربية. وكانت الأراضى الفلسطينية قد شهدت ساعات من الهدوء صباح أمس.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

حزب الله يعلن أسر ضابط إسرائيلي برتبة عقيد

تضارب في تصريحات المسئولين الإسرائيليين حول العملية

بيروت ـ وكالات الأنباء: أعلن الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبنانى أمس عن نجاح الجناح العسكرى للحزب فى أسر ضابط إسرائيلي كبير برتبة عقيد. وقال نصر الله ـ أمام الاجتماع الطارئ للمؤتمر القومى العربى الإسلامى فى بيروت المنعقد تحت شعار دعم الانتفاضة الفلسطينية ـ: إن تفاصيل العملية التى وصفها بأنها شديدة التعقيد ستعلن فى وقت لاحق، وأضاف نصر الله أن العملية مهداة من حزب الله إلى انتفاضة الأقصى.

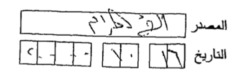
وأحدث إعلان الشيخ نصر الله تضاربا فى التصريحات الإسرائيلية، حيث صرح إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال اجتماع لحكومته أمس بأن إسرائيل لاتعلم شيئا فى هذه المرحلة عن وجود ضابط إسرائيلي فى أيدى حزب الله، لكنها مازالت تتحرى الأمر.

وفى القدس قال التليفزيون الإسرائيلي: إن الأسير ربما كان رجل أعمال إسرائيليا يعيش فى أوروبا. وقد أكدت وزارة الدفاع الإسرائيلية، فى بيان لها، أنه تم اختطاف عقيد فى الاحتياط يدعى الهانان تنينيوم (٥٤عاما) فى لوزان بسويسرا، منذ ١٠ أيام، وأشار البيان إلى أن المخطوف يعمل فى إحدى الشركات الإسرائيلية الخاصة بالتجهيزات الإلكترونية والتسلح.

[تقرير ص٨]



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أولبرايت: عرفات مازال الشريك الوحيد فى السلام

روس: الأولوية لوقف أعمال العنف

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت ان الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات مازال الشريك الوحيد للتوصل الى اتفاق سلام، واعربت عن أملها فى نجاح القمة، وحددت اهدافها فى اعادة الهدوء للمنطقة والبحث عن اسباب اندلاع العنف وحلها والعودة إلى طريق المفاوضات.

وقالت فى مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إنه يجب وقف العنف، مشيرة الى قائمة من الاجراءات الأمنية سبق التوصل إليها فى محادثات باريس لحل نقاط التوتر الكامنة، وتعزيز الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين فى مجال الأمن

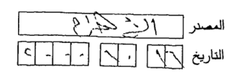
وجددت أولبرايت عرض واشنطن تشكيل لجنة تحقيق، وطالبت باستئناف المفاوضات، وبذل الجهود للتوصل الى اتفاق حول الوضع النهائى.

كما حدد دينيس روس المنسق الأمريكى لعملية السلام فى الشرق الأوسط أولويات قمة شرم الشيخ بوقف العنف فى المنطقة

وقال فى تصريحات لمحطة «فوكس نيوز» التليفزيونية الأمريكية إننا نحاول فى الوقت الحاضر وقف المواجهات واعادة الهدوء، ورفض تحميل المسئولية لأى من الطرفين، مؤكدا أن موقف واشنطن هو ضرورة وقف دوامة العنف، وطالب عرفات بأن يبذل المزيد لوقفه. وقال إن الرئيس الفلسطينى لايزال ملتزما بالسلام وانه أظهر فى الماضى انه قادر على اتخاذ اجراءات لا تحظى بشعبية فى بعض الصفوف الفلسطينية مثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لحود يجرى مشاورات مع الحريرى وأعضاء البرلمان لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

بيروت ـ مراسل الاهرام: يجرى الرئيس اللبناني إميل لحود غدا استشارات نيابية مع أعضاء مجلس النواب اللبنانى الجديد

ويقوم أعضاء المجلس ـ الذى يعقد أولى جلساته ـ بانتخاب رئيس للمجلس الجديد الذى من المرجح أن يفوز فيها رئيس مجلس النواب الحالى نبيه برى، كما سيتم انتخاب نائب للرئيس وأمينين للسر وثلاثة مفوضين. وعقب الجلسة النيابية، يجرى الرئيس لحود استشارات نيابية لتسمية رئيس الوزراء الذى سيكلفه الرئيس اللبنانى بتشكيل الحكومة الجديدة. وكان الرئيس اللبنانى قد التقى أمس مع رئيس الوزراء السابق رفيق الحريرى للمرة الثانية خلال أسبوع بهدف التشاور حول تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

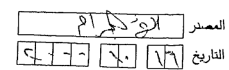
وزراء الخارجية العرب يبحثون الخميس المقبل بالقاهرة الترتيبات النهائية لعقد القمة العربية

كتبت - إيناس نور:

في إطار الإعداد للقمة العربية الطارئة التى تستضيفها القاهرة يومى ٢١ و٢٢ من الشهر الجارى، يصل وزراء الخارجية العرب بعد غد «الأربعاء» حيث يقيم لهم السيد عمرو موسى وزير الخارجية عشاء عمل تمهيدا لبدء الاجتماعات الوزارية صباح اليوم التالى بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر، وتستمر الاجتماعات يومين حيث يعقد الوزراء يوميا جلستان صباحية ومسائية، وذلك لمناقشة البنود التى ستطرح على القمة وإقرار التوصيات كى تصدر القمة قرارات بشأنها. وتشير المصادر الدبلوماسية إلى أن جدول أعمال وزراء الخارجية سيسيطر عليه الوضع على الساحة الفلسطينية وسبل مواجهة تداعياته وتنسيق موقف عربى موحد إزاءها ومسألة دورية انعقاد القمة العربية. وأوضحت أن المناقشات ستتناول بالبحث عددا آخر من القضايا التى تخدم العمل العربى وتعيد توحيد الصف العربى وسبل إزالة العراقيل أمام ذلك. وتحرص مصر على إبلاغ جميع العواصم العربية بنتائج قمة شرم الشيخ قبل بدء اجتماعات وزراء الخارجية العرب.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



..وعزة إبراهيم يرأس الوفد العراقى فى القمة

بغداد - ا. ش. ا - يرأس السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وفد العراق فى مؤتمر القمة العربى الطارئ الذى سيعقد السبت المقبل بالقاهرة.

وصرح مصدر دبلوماسى مطلع بأن الوفد العراقى سيضم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء، ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية وهمام عبدالخالق وزير الثقافة والإعلام. وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد بعث يوم الأحد الماضى برسالةإلى الرئيس محمد حسنى مبارك ابلغه فيها ترحيب العراق بحضور القمة واعتذاره لعدم تمكنه من الاشتراك فيها شخصيا.

عبد المجيد فى لقائه باتحاد الصحفيين الأفارقة:

كل الخيارات مطروحة للنقاش فى مؤتمر القمة العربية

كتبت ـ نانى نجيب:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية توافق اراء الدول العربية كافة فيما يتعلق بمواجهة الممارسات الإسرائيلية والعنف المستمر ضد الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة على الرغم من وجود علاقات لبعض الدول العربية مع إسرائيل مؤكدا ان الدول العربية تمتلك حقوقا مشروعة لابد من احترامها.

واضاف فى لقائه مع وفد اتحاد الصحفيين الافارقة امس ان الاحتلال العسكرى لن يأتى بالسلام.. وان على إسرائيل الانصياع لقرارات الشرعية الدولية. وحمل عبد المجيد إسرائيل مسئولية تفاقم الاوضاع، وحول سؤال ان باراك اتهم عرفات بالتعنت فى ارائه اجاب عبد المجيد ان عرفات له حدود لايمكن ان يتخطاها حتى فى ظل ضغط الإسرائيليين عليه ولاسيما فى قضية القدس

وذكر الأمين العام ان كل الخيارات مطروحة للنقاش على طاولة اجتماعات القادة والملوك والرؤساء العرب

وأنه سوف يعرض عليهم عددا من التقارير ولهم كل الحرية فى اتخاذ القرارات التى تحمل الرسالة لإسرائيل وللعالم لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني وقال ان هناك مطالب فلسطينية محددة سوف تعرض على قمة شرم الشيخ وكذلك القمة العربية. وأضاف أن حضور كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة قمة شرم الشيخ مهم للغاية اذ ان هذا الحضور له مغزى خاص لنا وان دلالة حضور عنان تعنى ان هناك مجهودا من العالم ـ يبذل فى شخص عنان للخروج من الازمة التى تمر بها المنطقة نتيجة الاعمال غير المسئولة من جانب إسرائيل.

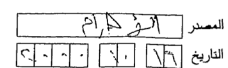
واذا كانت إسرائيل غير متقبلة لرأى العالم فيجب على هذا العالم ان يجبرها على احترام الشرعية. ووصف قمة شرم الشيخ بانها قمة هامة تمهد للقمة العربية الشاملة بطريقة اكثر فاعلية.

وشدد على ان السلام العادل والشامل هو الاختيار الاستراتيجى للعرب وليس سلام الاستسلام للمطالب الإسرائيلية لانها غير عادلة وان استمرار الانتهاكات الإسرائيلية سوف يقودنا لتوتر المنطقة.

وتجربتها فى جنوب لبنان تؤكد ان الاحتلال العسكرى لايدوم وعليها ان تستوعب الدرس بعد ان هربت من المقاومة اللبنانية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أحوال عربية

رسالة لقمة اليوم

اهلا ومرحبا بكم فى شرم الشيخ. بقعة من أرض مصر الطاهرة المعطاءة عبر التاريخ

أعلم انكم جئتم بعد ان بلغ السيل الزبى، وسالت دماء الشهداء من النساء والأطفال والشبان من شعب فلسطين على امتداد اكثر من أسبوعين.

لم تنفع النداءات، ولا الاتصالات، ولا المناشدات فى وقف عدوان إسرائيل بالدبابات والصواريخ والطائرات على شعب اعزل خرج يثأر لكرامته وأرضه بعد ان دنس شارون وجنوده المدججون بالسلاح ساحة المسجد الأقصى الشريف.

ولا اخفى عليكم انه من كثرة القمم والمؤتمرات التى عقدت من اجل قضية فلسطين عبر أكثر من نصف قرن واخرها قمة كامب ديفيد الثانية، اجدنى لا أملك سوى الدعاء إلى الله أن تكون قمتكم هذه المرة مختلفة تماما عما سبقها، مع ثقتى الكاملة بأن القمم لا تحرر ارضا، والمؤتمرات لا تعيد حقوقا.

أنظار العرب والفلسطينيين والعالم كله تتجه اليكم بسؤال واحد ماذا ستحققون؟

إن قمتكم تنعقد فى ظروف صعبة وخطيرة، وحساسة بسبب جرائم إسرائيل وعدوانها، فهل ستتخذون ضدها موقفا جادا وحاسما، أم ستكتفون ببيان ختامى لا يسمن ولا يغنى من جوع؟

هل ستتمكنون من إجبار باراك على سحب قواته من المناطق المفروض خضوعها للسلطة الفلسطينية طبقا لاتفاقات أوسلو؟ وهل ستنجحون فى إرغامه على تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى جرائم القدس الأخيرة، وهل ستفرضون عليه عدم تكرار اعمال العنف؟ وما هو الضمان؟

إن الإسرائيليين مهما امتلكوا من اسلحة - حتى ولو كانت ذرية او بيولوجية - لن يستطيعوا القضاء على شعب باكمله، ولن يستطيعوا العيش مع جيرانهم العرب بالقوة والبطش والارهاب.

لقد اثبتت المصادمات الدامية فى الضفة، وقطاع غزة ان السلام مازال بعيدا، وأن الطريق إليه مازال مملوءا بالاشواك، وأن العنف سيولد مزيدا من العنف ليس فى منطقة الشرق الأوسط فقط، وإنما فى العالم كله، وأن عدم الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة سيؤدى - لا محالة - إلى العنف

إن المسارعه إلى استضافة مؤتمركم أو المشاركة فيه دليل على أن واقع الشرق الأوسط الآن قد تغير بعد انتفاضة الأقصى، وأنه من الصعب، بل ربما من المستحيل العودة إلى المفاوضات بالأسلوب الذى سارت عليه خلال الشهور الماضية

فالشارع العربى الآن يعيش حالة من الغليان تجعله لا يقبل إلا بالفعل وليس رد الفعل، والاستمرار فى الانتفاضة حتى يتحقق - على الأقل - التوازن بين الكفتين الإسرائيلية والفلسطينية.

لقد علمتنا المقاومة اللبنانية، وقبلها حرب اكتوبر درسا لن ننساه وهو أن إسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، وأن أى تهاون أو تساهل معها سوف يدفع الشعب الفلسطينى ثمنه فى النهاية.

إن قمتكم لابد أن تدرك ايضا انه ما لم تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية - راعية عملية السلام - عن انحيازها السافر والصارخ لإسرائيل، فإن مصالحها الحيوية بالمنطقة ستكون فى خطر.

إننا دعاة سلام، لكنه السلام القائم على الحق، والعدل، والشرعية، واحترام القرارات والاتفاقات والمواثيق الدولية.

عبدالمعطى أحمد

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مباحثات مكثفة اليوم فى قمة شرم الشيخ بين مبارك وكلينتون وعرفات وعبدالله وباراك

الرئيس يطلب وقف جميع العمليات العسكرية ورفع الحصار عن الشعب الفلسطينى وعودة مفاوضات التسوية النهائية

القمة تبدأ باجتماعات ثنائية بين مبارك ورؤساء الوفود

على أن تبدأ الجلسة الافتتاحية الساعة ١٢ ظهرا

المباحثات تستمر مهما تكن النتائج حتى الرابعة بعد الظهر والنية تتجه إلى الإعلان بكل وضوح عن أى تقدم أو إخفاق

واشنطن تطرح صيغة حل وسط تقضى بتشكيل لجنة تقص للحقائق مع الدعوة إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

بيان ختامى يصدر عن القمة أو مؤتمر صحفى عالمى يعقده الرئيس مبارك للإعلان عن نتائج المباحثات

شرم الشيخ - من إبراهيم نافع:

تبدأ، صباح اليوم، أعمال قمة شرم الشيخ ، باجتماعات ثنائية يعقدها الرئيس حسني مبارك ، وكل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والعاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، على أن تبدأ الجلسة الافتتاحية للقمة في الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وعلمت أن المباحثات في قمة شرم الشيخ، سوف تستمر مهما تكن النتائج حتى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، وتتجه النية إلى الإعلان، بكل وضوح ،عن أي تقدم أو إخفاق في أعمال القمة.

كما علمت أن طلبات مصر، التي يعرضها الرئيس مبارك خلال القمة، سوف تتركز في:

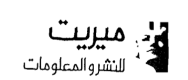
1. وقف جميع العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطيني وعدم تكرارها.
2. رفع الحصار عن جميع الأراضي الفلسطينية.
3. عودة الحياة الطبيعية إلى سابق عهدها في الأراضي الفلسطينية.
4. تكوين لجنة دولية للتحقيق في أسباب العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة، والاعتداء على الشعب الفلسطيني الأعزل.
5. اتخاذ جميع التدابير لعودة مفاوضات التسوية النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ومن المنتظر أن يصدر بيان ختامي في الساعة الرابعة بعد الظهر، على أن يعقد الرئيس حسني مبارك مؤتمرا صحفيا عالميا يعلن فيه ما أسفرت عنه مباحثات قمة شرم الشيخ، أو الاكتفاء إمابصدور البيان الختامي، وإما بعقد المؤتمر الصحفي.

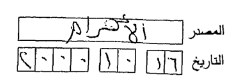
ويصل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الساعة الثامنة صباح اليوم إلى شرم الشيخ، ثم يليه رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

على أن يغادر الرئيس كلينتون ورؤساء الوفود شرم الشيخ الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم.

ومن المنتظر أن يطرح الرئيس كلينتون على القمة صيغة حل وسط تقضي بتشكيل لجنة تقصي للحقائق تراسها الولايات المتحدة،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وتضم ممثلين عن الأمم المتحدة، مع الدعوة إلى استئناف الحوار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، دون تحديد تفاصيل أو مواعيد.

وسوف يشارك في أعمال القمة العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين، وكوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة، وخافيير سولانا ممثل المجموعة الأوروبية.

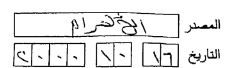
وأعلن مسئولون إسرائيليون امس أن الجانب الإسرائيلي سيتقدم إلى قمة شرم الشيخ بعدد من المطالب، أهمها توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، ووقف أعمال العنف، واعتقال أعضاء منظمتي حماس والجهاد الذين أطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم، وتحديد آلية لعدم تكرار أعمال العنف، وتشكيل لجنة دولية لجمع الأسلحة غير المرخصة المنتشرة في الأراضي الفلسطينية.

وكان الرئيس مبارك قد عقد جلستي مباحثات أمس مع كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة للتحضير للقمة، في ضوء الاتصالات المكثفة التي أجراها الرئيس مع قادة وزعماء العالم، خلال الأيام الماضية.

كما تلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا أمس من الرئيس كلينتون قبل مغادرته بلاده لحضور قمة شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



السلطة الفلسطينية قبلت المشاركة وسط استمرار شكوكها في الموقف الإسرائيلي

شعث: سنطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني إلى أن تنتهي عملية السلام

رام الله ـ من طارق حسن ـ غزة ـ مراسل الأهرام: صرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني بأن الشروط والمطالب الفلسطينية للمشاركة في قمة شرم الشيخ لم تتحقق حتى الآن، واوضح قبل مغادرته إلى شرم الشيخ على متن طائرة خاصة، أن هذه الشروط تتعلق بوقف العدوان الإسرائيلي وسحب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها السابقة وانهاء الحصار، وفتح المعابر والمطار وتشكيل لجنة تحقيق دولية وفقا لقرار مجلس الامن. وأضاف في تصريحات لمندوب الاهرام، أن الجانب الفلسطيني سيطالب أيضا بفرض الحماية الدولية للشعب الفلسطيني إلى أن تنتهي عملية السلام، ووضع اسس لتنشيط العملية السلمية، واكد أن الجانب الفلسطيني لن يقبل بالمرة ما كانت تسير عليه عملية السلام من خلل طوال المرحلة السابقة.

واوضح ان الجانب الفلسطيني لم يقبل المشاركة في القمة لتقديم أوراق الطاعة، وان لديه خطين للدفاع أولهما في القمة العربية المقبلة، وثانيهما جلسة الجمعية العامة الطارئة يوم الاربعاء المقبل والتي لها صلاحيات مجلس الامن، حيث طلب الجانب الفلسطيني عقدها للمرة الثانية.

وأشار شعث إلى ان كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة اصدر تعليمات بتشكيل لجان متابعة بالتنسيق مع الفلسطينيين للتاكد من تنفيذ إسرائيل للشروط الفلسطينية للمشاركة في قمة شرم الشيخ.

وأوضح ان ١٥ رئيس دولة اوروبية اكدوا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقوفهم إلى جانب تنفيذ إسرائيل للمطالب الفلسطينية، وكذلك تنفيذ قرار مجلس الامن الاخير، مما سمح باحراز تقدم في عملية السلام يستند إلى القرارات الدولية.

وقال شعث لوكالة رويتر: ان الفلسطينيين حصلوا على موافقة مبدئية على انهاء جميع اشكال الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وتشكيل لجنة التحقيق الدولية، ولكنهم في حاجة إلى رؤية ذلك على ارض الواقع، وذكر انه اذا تم الحصول على الأمرين فسنتحول إلى البحث عن الآليات وعن اساس لعملية سلام ستكون اكثر جدية.

في الوقت نفسه علم مندوب الاهرام ان الجانبين الأمريكي والإسرائيلي يسعيان للخروج من قمة شرم الشيخ بعقد مفاوضات في واشنطن بعد اسبوع من القمة لتقويم ما يتم الاتفاق عليه في قمة الشرق الأوسط.

وكشف مسئول فلسطيني ان الرئيس الأمريكي أجرى نحو ٩ اتصالات مع الرئيس الفلسطيني لاقناعه بالمشاركة، لكن عرفات لم يعط موافقة إلا بعد مشاورات مع القادة العرب والاتحاد الاوروبي.

من ناحية أخرى، علم مندوب الاهرام ان واشنطن الحت على الأطراف المعنية بعقد القمة بعد انفجار موجة الغضب في سائر المنطقة والعالم ووقوع كارثة المدمرة كول حيث قال كلينتون لعرفات ان بحارتنا لم نعثر على جثثهم وربما اكلتها الاسماك. ومن جانبه، صرح محمود عباس «ابومازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن الفلسطينيين يريدون تحقيقا من قبل لجنة دولية محايدة في استخدام إسرائيل للصواريخ، وطائرات الهليكوبتر ضد الفلسطينيين.

ودعا ابومازن إسرائيل إلى ازالة المعوقات التي تقف امام قمة شرم الشيخ مثل اغلاقها الطرق والحدود ومشاركة الدبابات والمستوطنين في قتل الفلسطينيين.

وتوقع ابومازن في حديث لبرنامج صباح الخير يامصر الا تنفذ إسرائيل اى قرارات تصدر من شرم الشيخ، مؤكدا ان إسرائيل اعتادت عدم تنفيذ الاتفاقات وهو ما لايصب في صالح الأمن والعدل والسلام في العالم.

وفي الوقت نفسه ابدت السلطة الفلسطينية شكوكها في امكان نجاح قمة شرم الشيخ بسبب استمرار سياسة الغطرسة والتسويف التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية، وقال ياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة:: اشك في التوصل إلى نتائج ايجابية للقمة بسبب عدم احترام إسرائيل لتعهداتها وسياسة الصلف التي يتبعها ايهود باراك واستمرار العدوان على الشعب الفلسطيني حتى اللحظة، واكد أن استمرار هذه السياسة سيؤدي إلى فشل قمة شرم الشيخ.

كلينتـــون:

نجاح القمة غير مضمون وواشنطن مستمرة في دعمها لعملية السلام

صيغة أمريكية مقترحة تتجنب توجيه اللوم للفلسطينيين أو الإسرائيليين وتدعو لاستئناف الحوار

واشنطن - وكالات الانباء: اكد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أن الولايات المتحدة ستستمر في دعمها القوى لعملية السلام في الشرق الأوسط وانه سيبذل كل ما بوسعه لإنهاء العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين ودعا كلينتون في خطابه الإذاعي الأسبوعي الليلة قبل الماضية، الشعب الأمريكي أن يبتهل إلى الله ويصلي من أجل نجاح قمة شرم الشيخ التي تعقد اليوم لإنقاذ عملية السلام في المنطقة وقال إن من المهم المضي قدما في هذا الطريق الصعب.

وأشار إلى أن هناك مشاكل كثيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد أن كانوا قريبين من التوصل لاتفاق سلام واعترف بأن إنهاء العنف وإعادة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي مجددا إلى الحوار سيكون أمرا صعبا بعد ما حدث إلا أنه أكد أنه أيا ما كانت صعوبة المهمة ومرارة أحداث العنف التي وقعت خلال الأيام الماضية، فإن من الضروري أن تستمر الولايات المتحدة في تقديم الدعم القوي لعملية السلام بالشرق الأوسط.

وحذر الرئيس الأمريكي من أنه رغم أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك استجابا للضغوط الدولية للمشاركة في القمة إلا أن ذلك لا يعني أن نجاحها مضمون.

واستطرد قائلا: إن عدم المحاولة يعني الفشل المؤكد.

وأوضح أن للولايات المتحدة مصلحة وطنية عميقة في إحلال السلام في الشرق الأوسط، كما أن لها علاقات خاصة جدا مع إسرائيل. وقال إن واشنطن تعمل منذ اسبوع لاقناع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط بالتوصل إلى مخرج لدوامة العنف هناك.

وأكد مجددا أن أهداف بلاده هي أن يتوقف العنف وان يعود والأمان وأن يتم الاتفاق علي الية للتحقيق وتقصي الحقائق حول ما حدث وكيف بدأ وسبل تجنب حدوثه مرة أخرى، وأخيرا إيجاد وسيلة للعودة إلى الحوار والمفاوضات.

وفي الوقت نفسه، ذكر مسئولون في الإدارة الأمريكية أن أقصى ما يأمله كلينتون من انعقاد قمة شرم الشيخ هو استعادة الثقة بين عرفات وباراك. وقال المسئولون إن كلينتون اعتبر موافقة عرفات وباراك على حضور القمة احبارا طيبه.

وتعكف الإدارة الأمريكية حاليا على دراسة نقاط التفاهم التي تسعى إلى إدراجها في اتفاق تخرج به القمة، وقالت مصادر أمريكية أن الإدارة درست خلال الساعات التي تسبق القمة صيغة مناسبة تلقى قبول الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي حول سبل إنهاء المواجهات.

ومن المستبعد أن تشمل الصيغة الأمريكية الجاري دراستها توجيه اللوم لأي طرف يتحمل المسئولية عن التدهور الأخير، وإن كانت واشنطن ترغب في أن يعلن الطرفان ادانتهما للعنف

وفيما يتعلق بالمطالب الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق دولية، قالت المصادر إن واشنطن تحاول التوصل إلى حل وسط يقضي بتشكيل لجنة تحقيق ترأسها الولايات المتحدة وتضم ممثلين من الأمم المتحدة.

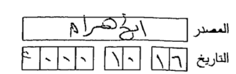
وكانت إسرائيل قد رفضت مرارا مقترحات تشكيل اللجنة الدولية وأصرت على ضرورة أن تكون واشنطن على رأس أية مهمة لتقصي الحقائق.

وأشارت المصادر الأمريكية إلى أنه من المنتظر أن تدعو مسودة الاتفاق الذي ستخرج به القمة الطرفين إلى استئناف الحوار والمفاوضات دون تحديد تفاصيل أو مواعيد لذلك حيث يصعب جلوس الطرفين معا في وقت قريب نظرا لاستمرار أجواء التوتر.

وأضاف أن الطاقم الأمريكي المكلف بمتابعة ازمة الشرق الأوسط يحاول العمل على التأكد من أن القمة ستوفر أساسا ثابتا وستخرج بنتيجة ولن تتعرض للفشل الذي من شأنه دفع الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه قبل انعقادها



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



٦ مطالب تتقدم بها إسرائيل إلى قمة شرم الشيخ:

باراك يزعم أن عرفات يضع شروطا غير مقبولة

تحذير إسرائيلى من إعلان الدولة الفلسطينية وقت القمة

غزة ـ محمد أمين المصرى ـ القدس ـ وكالات الأنباء: صعدت إسرائيل مطالبها من قمة شرم الشيخ، حيث طالبت بتشكيل لجنة دولية لجمع الأسلحة غير المرخصة فى الأراضى الفلسطينية واعتقال اعضاء من حركة (حماس)، فيما وصف بأنه تدخل فى الشئون الداخلية الفلسطينية.

وتضمنت المطالب الإسرائيلية من القمة:

١ ـ توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار ووقف اعمال العنف، واعتقال اعضاء (حماس) والجهاد الذين اطلقت السلطة سراحهم.

٢ ـ تحديد الية لعدم تكرار اعمال العنف.

٣ ـ تشكيل لجنة دولية لجمع الأسلحة غير المرخصة المنتشرة فى الاراضى الفلسطينية وتحديدا فى أيدى اعضاء حركة (فتح).

٤ ـ عدم الموافقة على تشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق فى الأحداث الدموية السابقة.

٥ ـ اعتقال المتورطين فى مقتل جنديين إسرائيليين فى رام الله يوم الخميس الماضى.

٦ ـ استئناف عمل لجنة مكافحة التحريض التى اقرتها اتفاقية (واى ريفر) والمجمدة حاليا

وأعلن إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل، الذى عقد جلسة خاصة صباح أمس لمجلس الوزراء الإسرائيلى، أن قمة شرم الشيخ تستهدف وقف أعمال العنف وتحديد الية لمنع تكرار هذه الأعمال مستقبلا، وزعم باراك أن عرفات تهرب من توقيع اتفاقيات تنهى النزاع

كما زعم أن الرئيس الفلسطينى عرفات يضع شروطا غير مقبولة إسرائيليا، ومن بينها العودة إلى حدود ١٩٦٧ وعدم التنازل عن حق العودة وغيرها. وجاء في بيان نشر فى ختام اجتماع للحكومة، أن رئيس الوزراء أكد أمام الحكومة أن قمة شرم الشيخ تهدف إلى وقف العنف واقامة هيئة تعنى بالحد من مخاطر تجدد العنف ودراسة الأحداث التى وقعت منذ أسبوعين وتابع البيان أن رئيس الوزراء لديه شعور عميق بأن العملية السياسية فى شكلها الحالي وصلت إلى نهايتها وأضاف أنه فى أخر المطاف سنحقق السلام مع الفلسطينيين لكن القيادة الفلسطينية الحالية تبدى صعوبات جمة فى اتخاذ قرارات لإبرام اتفاق سلام.

وانتقد باراك الولايات المتحدة، بسبب دعوتها إسرائيل إلى وقف قصف أهداف فلسطينية بالصواريخ يوم الخميس الماضى، وكذلك انتقد مجلس الأمن الدولي بسبب إدانته لإسرائيل، وقال «لا نوافق على هذا النوع من الإدانة لا من مجلس الأمن ولا من الولايات المتحدة، وأشار باراك إلى أنه لايعرف ما إذا كان سيسمح لشارون بزيارة الحرم الشريف مرة أخرى أم لا، وزعم أن عرفات استغل ذلك ذريعة لتبرير أعمال العنف

وذكر شيمون بيريز وزير التعاون الاقليمى الإسرائيلى أن الحكومة الإسرائيلية مستعدة حقا لإعلان وقف فورى لاطلاق النار واستئناف مفاوضات السلام وأوضح، بعد اجتماع مجلس الوزراء، أنه فى حال ما اذا تم التوصل إلى اتفاق خلال القمة فسيدخل وقف شامل لاطلاق النار حيز التنفيذ فى غضون ١٢ ساعة، لتستأنف مفاوضات السلام، وذكر أنه ليس هناك خيار سوى مواصلة ارساء السلام وأى خيار أخر سيكون كارثة على الأطراف المعنية. ومن جانبه، صرح شلومو بن عامى وزير الخارجية الإسرائيلى بالإنابة بأن توقعات إسرائيل من قمة شرم الشيخ ليست عالية، واعتبر عقب اجتماع مجلس الوزراء أمس، أن عرفات ليس شريكا فى عملية السلام، موضحا أن هذا هو استنتاجه من الأحداث الحالية"

وفى الوقت نفسه، أوضح مسئولون بديوان باراك أن توقعات رئيس الوزراء الإسرائيلى من القمة ليست كبيرة، واشاروا إلى احتمال أن تؤدى الضغوط الدولية خلال القمة إلى اتفاق لوقف اطلاق النار فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وفقا لما وصفوه بالصيغة التى تم بلورتها فى مباحثات باريس الأخيرة. ومن جهة أخرى حذرت إسرائيل أمس من إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد، وأكدت أنها فى هذه الحالة لن تكون ملزمة بوقف محتمل لاطلاق النار خلال قمة شرم الشيخ اليوم

وقال دانى ياتوم مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك فى تصريح لراديو الجيش الإسرائيلى، إنه إذا أعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الدولة الفلسطينية من جانب واحد خلال الأيام القليلة المقبلة، فإن إسرائيل لن تشعر بأنها ملزمة بأى من الاتفاقيات أو الترتيبات التى قد يتم التوصل إليها خلال قمة شرم الشيخ.

وكان عرفات قد أجل موعد إعلان الدولة الذى كان مقررا فى ١٣ من سبتمبر الماضى دون تحديد موعد جديد لذلك إلا أن قيادات فلسطينية طالبته بإعلان الدولة بعد الأحداث الأخيرة

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة شرم الشيخ اليوم وسط اهتمام عربي وعالمي بضرورة قيامها بوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين

مبارك يواصل مشاوراته المكثفة ويلتقي مع عنان في شرم الشيخ للتحضير للقمة

الرئيس: انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن الفلسطينية وفك الحصار قضية مهمة لنزع فتيل الأزمة

عنان: الأزمة الراهنة تهدد المنطقة والعالم وأعمل مع الرئيس مبارك للسيطرة على الموقف

موسى: القمة تبحث آليات منع تكرار الاعتداءات ضد الفلسطينيين وترفع تقريرا للقمة العربية

وسط أجواء عصيبة تخيم على منطقة الشرق الأوسط، تتجه أنظار العالم اليوم إلى شرم الشيخ، حيث تعقد القمة التى دعا إليها الرئيس حسنى مبارك لمعالجة الوضع المتدهور فى الأراضى الفلسطينية، والأمل فى ان تنجح جهود المشاركين فى وقف نزيف الدم الذى يتعرض له الفلسطينيون على أيدى قوات الاحتلال الإسرائيلى، وطوال يوم أمس كانت الاستعدادات النهائية تجرى على قدم وساق لعقد هذه القمة حيث تواصلت المشاورات والاتصالات بين مصر

والأطراف المعنية، وغيرها من الأطراف العربية والاقليمية، وكذلك الإجراءات التى يجب اتخاذها والشروط التى يطلبها كل جانب حتى تحقق القمة أهدافها المرجوة، وتعكس الأهداف التى تسعى مصر إلى تحقيقها من هذه القمة تطلعات الرأى العام والعربى والثوابت العربية إزاء التعامل مع الأزمة الراهنة التى تعد أصعب أزمة مرت بها عملية السلام فى الشرق الأوسط منذ مؤتمر مدريد

١٩٩١وتسعى مصر إلى الخروج من القمة بتعهد، واضح بالانسحاب الفورى للقوات الإسرائيلية من الأراضى الفلسطينية وتوقف جيش الاحتلال الإسرائيلى عن أعمال العنف ضد الشعب الفلسطينى وتراجع إسرائيل عن تهديداتها للفلسطينيين والدول العربية وعدم تكرار الاعتداء على المسجد الأقصى ومناطق السلطة الفلسطينية والقبول بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث والعودة إلى مائدة المفاوضات على اساس الشرعية الدولية.

متابعة:

أفكار الخرادلى

حسن عاشور

صلاح عبدالعزيز



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



في شرم الشيخ، واصل الرئيس حسني مبارك أمس مشاوراته المكثفة استعدادا لعقد قمة شرم الشيخ.

حيث استقبل قبل ظهر أمس السيد كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة الذي يزور مصر حاليا لحضور القمة وحضر المقابلة السيد عمرو موسى وزير الخارجية واعضاء الوفد المرافق لعنان.

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية عقب المقابلة بأن الرئيس حسني مبارك ناقش مع السكرتير العام للأمم المتحدة التحضير للقمة واهمية أن يكتب لها النجاح

وقال إن الموقف خطير جدا ومازال الوضع متوترا في الأراضي المحتلة، ولقد شدد الرئيس على نقطة مهمة وهي ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من داخل المدن الفلسطينية وفك الحصار المفروض عليها، وهذا موضوع مهم لنزع فتيل الأزمة وهو أمر حتمي لنجاح المؤتمر

ومن جانبه، صرح عنان بأن السيد عمرو موسى وزير الخارجية أعطى من ناحيته إشارة واضحة لما تم مناقشته مع الرئيس مبارك

وردا على سؤال لكوفي عنان من أن كثرة استخدام الفيتو شكل عائقا امام قيام مجلس الأمن بدور إيجابي قال: لقد ناقش مجلس الأمن هذه القضية، وأصدر القرار رقم ١٣٣٣ حول التطورات في المنطقة، ولكننا لابد أن نلحظ أن هناك تطورات قد جرت في المنطقة، وأن هناك اتجاها لأن يجلس الأطراف مع بعضهم البعض وأعرب عن سعادته لأن هذا يعد نجاحا، ولذا نحن لانريد القيام بشيء يعقد الجهود الحساسة التي نقوم بها الآن على الأرض، مشيرا إلى أن مجلس الأمن كانت له قرارات بشأن ذلك ولم

يتوقف عن متابعة الموقف.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت المظاهرات في الأزهر والعديد من الدول العربية تعد مؤشرا يثير القلق إزاء حدوث عدم استقرار في المنطقة؟

قال موسى: إننا قلقون بالفعل لأن المنطقة في حالة احتجاج واعتراض وحالة غضب بسبب مايحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة ونحن أيضا نشعر بالغضب ليس فقط الرأي العام والمواطنون ولكن نحن أيضا المسئولون .. فكلنا غاضبون ولايمكن أن نقبل ماجرى. واستطرد وزير الخارجية قائلا: إننا في دعوتنا لهذه القمة حددنا هدفا واحدا لتحقيقه وهو العودة إلى الوضع الطبيعي الذي يعني بالضرورة انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن والبلدات الفلسطينية ومن حولها، لأننا نعتقد أن تحريك هذه القوات إلى داخل هذه المدن هو انتهاك صارخ لكل

الاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال السنوات الماضية في إطار عملية السلام وهذه نقطة جوهرية.

وقال موسى إن الأعمال الإسرائيلية تهدد الاستقرار في المنطقة وتهدد افاق الوصول الى سلام عادل ودائم وفرص

نجاح عملية السلام ذاتها في تحقيق نتائج ذات مغزى

وقد أعلن السيد عمرو موسى - في تصريحات جديدة له في ساعة متأخرة مساء أمس - أنه لم يتم الاتفاق بعد على جدول أعمال القمة، وأنه مازالت هناك أوراق متبادلة واقتراحات

وأضاف موسى أنه إذا لم يتم ذلك فإننا سنعمل على الوصول الى اتفاق.

وأعرب موسى عن اعتقاده بأن القمة كانت تحتاج لفترة إعداد أطول، إلا أن الوضع العسكري والحصار تطلب الإسراع لاتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية وقفا نهائيا والتأكد من أنها لن تتكرر، وأوضح ان الإسراع لا يعني تقديم تنازلات، وحول شروط تشكيل لجنة دولية لعقد القمة قال موسى. نحن لم نتحدث أبدا عن تلك اللجنة على أنها يجب أن تتشكل قبل القمة، مشيرا الى أن السكرتير العام للأمم المتحدة يعتني بهذا الموضوع خلال محادثاته مع الاطراف المعنية.

وحول ما إذا كانت هناك اليات لمنع تكرار الاعتداءات قال موسى: بالطبع يجب أن تكون هناك اليات.

وحول الخلافات حول جدول الاعمال قال وزير الخارجية إن المسألة تتعلق بالأسس التي يجب أن تسير عليها العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين بداية بوقف العمليات العسكرية والانسحاب من المراكز التي انتقلت إليها إسرائيل، مضيفا أن الفلسطينيين يتحدثون عن رفع الحصار ولهم حق في ذلك.

وحول لجنة التحقيق قال موسى:

إن اللجنة يجب ان تكون دولية ونحن نؤيد هذا

وعقب سكرتير عام الأمم المتحدة بانه من المهم جدا احتواء الأزمة وإيقاف أعمال العنف وإعادة الموقف إلى الوضع

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الطبيعي معربا عن الأمل في جمع الأطراف على مائدة الحوار، وقال إن هذه الأزمة لا تقتصر على الأراضي الفلسطينية وإسرائيل ولكن كما قال وزير الخارجية إنها تهدد المنطقة بل هي أوسع من ذلك، وأشار إلى أن هناك مظاهرات خارج هذه المنطقة في أندونيسيا وحتى في الولايات المتحدة الأمريكية وهي سوف تؤثر على النمو الاقتصادي، ولقد ضربت أسعار البترول أعلى معدل لها في السنوات العشر الأخيرة، وسوف تؤثر على كل دول العالم الأغنياء والفقراء، وطالب عنان بتقويم مايحدث في أسواق الأوراق المالية في العالم، مشيرا إلى أن تلك أزمة خطيرة وملحة بالنسبة لنا جميعا ولهذا السبب فإنني قد كرست وقتا كبيرا في محاولة العمل مع الرئيس مبارك والرئيس كلينتون لكي نقوم بما يمكننا القيام به من أجل السيطرة على الموقف ووقف عمليات القتل، وأضاف أنه رأى الكثير من المدنيين الأبرياء يموتون، ولذا فإنه أمضى أسبوعين في المنطقة وأجرى محادثات مع الإسرائيليين والفلسطينيين، واستطرد قائلا: لقد رأيت مظاهر الفزع والقلق في العيون، وهم لايريدون ذلك، وهذا الموقف ليس شيئا طيبا لا للفلسطينيين ولا للإسرائيليين ولا للمنطقة، ويجب أن تتوقف الأزمة وسنبذل أقصى مافي وسعنا لحل الأزمة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

إميل لحود: لبنان سيظل يعمل من اجل تحرير مزارع شبعا

اعرب الرئيس اللبنانى إميل لحود عن اعتقاده بأن الوقت قد حان لتقف الدول العربية موقفا موحدا ومتماسكا لقطع الطريق امام انفراد اسرائيلى بأى طرف عربى لتحقيق غايتها ومخططاتها. وقال لدى وصوله إلى القاهرة مساء امس ان لبنان الذى استطاع تحرير ارضه والبقاع الغربى من الاحتلال الاسرائيلى يشكل نموذجا يحتذى فى النضال لتحرير الارض. واكد انه انطلاقا من هذه الثوابت فإن لبنان سيظل يعمل من اجل تحرير مزارع شبعا من الاحتلال الاسرائيلى وتحرير الاسرى والمعتقلين اللبنانيين فى السجون الاسرائيلية ومطالبة اسرائيل بالتعويض عن الاضرار التى لحقت به فى مختلف القطاعات نتيجة سنوات الاحتلال. واشار إلى انه من البديهى ان يتوقع لبنان من الدول العربية الشقيقة مواقف تدعم عمليا مطالبه وتساعده على ازالة اثار الاحتلال وتنمية المناطق المحرره.

صلاة خاصة بالكنائس من أجل ضحايا القدس

كتب حسني ميلاد:

رفعت الكنائس الانجيلية صباح امس صلاة خاصة من أجل ضحايا المذابح الاسرائيلية فى القدس ضد الاشقاء الفلسطينيين.. فقد شهدت كنيسة قصر الدوبارة بالتحرير اجتماعا كبيراً فى الصلاة الرئيسية بقيادة الدكتور القس منيس عبد النور راعى الكنيسة بحضور المستشار جرجس مسعود نائب رئيس الطائفة ودعوا الله ان يبارك الرئيس مبارك فى مساعيه من اجل السلام وبعد الصلاة بعث مجلس الكنيسة برقية تأييد للرئيس مبارك لخطواته من أجل السلام وفى كنيسة مصر الجديدة الانجيلية قاد الصلاة القس مكرم نجيب راعى الكنيسة ومساعده عزت شاكر من اجل الشهداء الفلسطينيين وطالبوا المجتمع الدولى بوقف الاعتداءات الاسرائيلية على الابرياء.

اليابان تؤيد جهود مصر لانقاذ عملية السلام

أعربت اليابان عن تأييدها للجهود المصرية لاحتواء الموقف في الشرق الأوسط وانقاذ عملية السلام.

جاء ذلك خلال الرسالة التي تلقاها عمرو موسى وزير الخارجية من يوهاى كونو وزير خارجية اليابان. تسلم الرسالة السفير محمد العرابي مساعد وزير الخارجية خلال استقباله أمس لسفير اليابان بالقاهرة تاكايا سوتو.

تاييد جهود الرئيس لإقرار السلام من المنظمات الشعبية والتنفيذية

مبارك يقدم كل الدعم والمساندة لوقف الهجمة الشرسة عن الفلسطينيين

اعربت المنظمات الشعبية والتنفيذية بالقاهرة والمحافظات عن تاييدها للجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك ومواقفه الشجاعة فى مساندة القضية الفلسطينية كما اعربت عن تاييدها لدعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عربية لرفض هذه الهجمة الشرسة وموقفه الحضارى والانسانى فى مساندة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطينى.. فقد تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية تأييد من القيادات النسائية بالاسكندرية خلال الاجتماع الموسع الذى نظمته الجمعية المصرية لحماية الاطفال بالاسكندرية للمشاركة فى دعم القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى.

كما تلقى الرئيس برقية تأييد من جمعية الشقافية المصرية. كما بعث المشاركون بمؤتمر الطب البيطرى فى تنمية منطقة القناة وسيناء لمواجهة تحديات الالفية الثالثة ببرقية للرئيس اعربوا فيها عن تاييدهم المطلق لسياسته الحكيمة ودوره العربى الكبير فى الدفاع عن الشعب الفلسطينى وبعث رئيس جامعة حلوان ببرقية باسم الجامعة والطلاب واعضاء هيئة التدريس اعرب فيها عن تاييدهم المطلق لقرارات الرئيس التى تتسم بالحكمة والروية والعقلانية واعلنوا ان تاريخ مصر وتضحيات ابنائها منذ حرب ٤٨ وحتى الان كان دفاعا عن الحقوق الفلسطينية والعربية والافريقية ومن اجل دعم وترشيح مفهوم السلام الدولى الاقليمى.

كما بعث رئيس جامعة طنطا ببرقية تأييد للرئيس اكد فيها استنكار الجامعة الشديد للممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى وحرب الابادة التى تمارس ضده وحماية مقدساتنا الاسلامية. وبعث مجلس امناء مستشفى ابى قير ببرقية مماثلة للرئيس.

د. عبدالمجيد:

قمة شرم الشيخ وسعت قاعدة الضمانات العالمية للحق العربى القمة العربية الأسبوع القادم للتفاهم وصيانة الحقوق

كتب بدر الدين أدهم:

اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان القمة الموسعة فى شرم الشيخ تساهم فى توسيع قاعدة الضمانات العالمية للحق الفلسطينى.. وقال خلال استقباله لعدد من الصحفيين الافارقة الذين يزورن مصر حاليا لحضور دورة تدريبية ان قمة شرم الشيخ هى خطوة مهمة دعا اليها الرئيس حسنى مبارك عندما اطمأن الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى جرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين.

واضاف الدكتور عبدالمجيد اننا كعرب نسعى لتحقيق الاستقرار والهدوء للمنطقة العربية الشرق اوسطية بما يؤكد تفعيل الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨.

وقال: عندما يتم تشكيل لجنة دولية وافق عليه هذا التجمع الكبير من العالم سوف يعطى ضمانا عمليا لنجاح اعمال هذه اللجنة حيث يشارك فى القمة اسبانيا ، الاتحاد الاوروبى، الامم المتحدة وامريكا وروسيا وفرنسا اضافة الى طرفى النزاع فلسطين واسرائيل ثم الشق العربى مصر والاردن واضاف هذا الوجود الدولى الكبير يختلف كثيرا عن المشروع الاول لقمة شرم الشيخ التى كانت ستقتصر على اسرائيل وفلسطين ومصر وامريكا فقط.

وقال عبدالمجيد ان القمة العربية الشاملة التى ستعقد فى موعدها ٢١ اكتوبر الحالى «السبت القادم» هى اطار للتفاهم والتنسيق العربى وقاعدة لصيانة الحقوق العربية .

احتجاجا على انحياز واشنطن لإسرائيل:

متظاهرون يحاولون اقتحام القنصلية الأمريكية بسيدنى

هجوم على مطعم أمريكى فى جنوب أفريقيا

سيدنى ـ لوس انجلوس ـ وكالات الأنباء:

حاول متظاهرون فلسطينيون واستراليون مؤيدون للحقوق الفلسطينية امس اقتحام القنصلية الأمريكية فى سيدنى باستراليا للإعراب عن استنكارهم لموقف امريكا من المواجهات الحالية فى الأراضى الفلسطينية. وذكرت وكالة اسوشيتد برس ان نحو ٢٥٠٠ شخص شاركوا فى مظاهرة نظمها مجلس الاستراليين الفلسطينيين بوسط سيدنى واستمعوا إلى خطب من زعماء الجالية العربية والإسلامية وأحرقوا العلمين الإسرائيلى والأمريكى وصور ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل ورددوا هتافات مناهضة لإسرائيل وأمريكا ومؤيدة للفلسطينيين.

واضافت الوكالة ان نحو ٢٠ من بين المتظاهرين استشاطوا غضبا وحاولوا اقتحام القنصلية الأمريكية لكن الشرطة وعددا من منظمى المسيرة منعوهم من ذلك. وصرح متحدث باسم الشرطة انه لم يلق القبض على احد واعرب عن اعجاب الشرطة بقدرة منظمى المسيرة على السيطرة عليها واحتواء الغضب إلى ان انفضت بسلام

وفى كانبيرا باستراليا أيضا القيت قنبلة حارقة على معبد يهودى مما ادى إلى احتراق بعض نوافذه فقط ولم تقع خسائر فى الأرواح.

وفى لوس انجلوس بالولايات المتحدة اعرب عدد كبير من المتظاهرين عن استيائهم من المواجهات فى الأراضى الفلسطينية واستنكارهم لإفراط إسرائيل فى استخدام القوة ضد الفلسطينيين وطالبوا اسرائيل بوقف قتل الأطفال.

وفى مدينة الكاب بجنوب أفريقيا هاجم نحو ٢٠٠ متظاهر مطعما امريكيا من سلسلة ماكدونالدز العالمية بالحجارة وهشموا نوافذه وأحرقوا العلمين الإسرائيلى والأمريكى كما هتفوا بشعارات معادية لإسرائيل والسامية.

وفى بغداد دعت صحيفة «الثورة» العراقية أمس إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها على طريق التحرير وانقاذ القدس من الاحتلال الإسرائيلى.

الصحف العالمية:

إسرائيل أصبحت أكثر عزلة

فقدان الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

باريس ـ لندن ـ عمان ـ وكالات الأنباء:

سيطرت احداث العنف الإسرائيلية ضد الفلسطينيين على وسائل الإعلام والصحف العالمية.

اكدت صحيفة الاكسبرس الفرنسية ان اسرائيل أصبحت الآن فى عزلة.. وقالت إن النخبة الإسرائيلية فى الوقت الراهن تبدو بدون استراتيجية وبدون رؤية أو معالم.. وأضافت ان وجود إسرائيل الآن لم يكن مهددا اكثر من الآن وانه على الرغم من قوة جيشها إلا ان جميع السيناريوهات المقبلة تشكل تهديدا لوجودها. وقالت المجلة إن إسرائيل مهددة بالزوال عبر الحرب او الزوال عبر رحيل نخبتها وانها تخشى الحرب كما تخشى السلام.

وفى سلطنة عمان شنت صحيفة «الوطنى» هجوما حادا على إسرائيل.. وقالت الصحيفة إن السلطنة خطت خطوة قومية بقطعها العلاقات مع إسرائيل.. وان هذه الخطوة اكدت اصالة انتماء السلطنة القومى وتقديسها للدم العربى الذى اصبح يراق فى فلسطين على يد دولة الشر والإجرام وقتلة الأنبياء.. وقالت ان العروبة عند العمانيين ليست شعارات وهتافات بل سلوك.

وقالت صحيفة صنداى تلجراف البريطانية فى تحقيق موسع لها ان هناك جيلا ثانيا للانتفاضة.. وأضافت ان الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ذهبت ادراج الرياح فى الأحداث الأخيرة.



والى: انعقاد مؤتمر شرم الشيخ يعكس دور مصر المحورى الحفاظ على مصالح الأمة العربية والإسلامية

أكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى ان انعقاد مؤتمر شرم الشيخ اليوم فى هذه المرحلة الدقيقة التى تمر بها مسيرة السلام فى الشرق الأوسط يعكس دور مصر المحورى بقيادة الرئيس مبارك فى المنطقة والقائم على الحفاظ على مصالح الأمة العربية والإسلامية والتى فى إطارها ايضا تستضيف مصر مؤتمر القمة العربية السبت القادم.

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى الذى عقد صباح أمس بمركز الفيوم وحضره د. سمير الخولى محافظ الفيوم ود. محمد شتا أمين عام الإدارة المحلية والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة، وقال د. والى: إن مسيرة الديمقراطية والتنمية والاستقرار تتواصل بفضل الله وحكمة القائد ووعى الشعب المصرى بمصالحه الوطنية والقومية مشيرا إلى ارتفاع حجم تمويل المشروعات الزراعية فى السنوات الأخيرة إلى اكثر من ١١ مليار جنيه منها مليار جنيه فى الفيوم وقال إن افتتاح محلج جديد . نطن بطاقة ٢٠٠ الف قنطار سنويا ويعمل بأحدث المواصفات العالمية بشكل دعما حقيقيا لإنتاج القطن المصرى والذى يتزايد الطلب عليه فى السوق العالمية بما يعد مؤشرا ايجابيا لزيادة مساحة القطن فى الموسم القادم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

راديو فرنسا الدولى:

مشاركة الاتحاد الأوروبى في القمة تزعج اسرائيل

القاهرة ـ أ. ش. أ:

توقع راديو فرنسا الدولى ان تكون قمة شرم الشيخ قمة صعبة وقال ان قائمة المدعوين تزداد مع مرور الساعات وان مشاركة الاتحاد الأوروبى ممثلا بسولانا تزعج اسرائيل وقال الراديو نقلا عن مراسله في القاهرة ان الرئيس عرفات سوف يطالب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى أعمال العنف وأبرز الراديو فى نشراته تصريحات الرئيس مبارك التى أكد فيها انه لا تعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية.

وزارة الصحة الفلسطينية تناشد الهيئات الدولية تزويدها بأدوية ومعدات طبية لعلاج جرحى الانتفاضة

غزة ـ دمشق ـ بغداد ـ وكالات الأنباء:

ناشدت وزارة الصحة الفلسطينية الهيئات المالية والمؤسسات الطبية في الدول العربية والإسلامية والاجنبية إرسال معدات وأجهزة طبية وأدوية لتوفير العناية الطبية لجرحى انتفاضة الأقصى فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر بيان صحفى أصدرته الوزارة أن مستشفيات الضفة الغربية وغزة تعانى من نقص حاد فى المعدات الطبية والمواد العلاجية اللازمة.

وفى بغداد ذكرت وكالة الأنباء العراقية أن وفدا طبيا عراقيا وصل الى عمان للعمل مع الأطباء الاردنيين فى معالجة جرحى انتفاضة الأقصى. ونقلت الوكالة عن وكيل وزارة الصحة العراقية زهير سعيد عبدالسلام ان الوفد يتألف من ٢٥ طبيبا من اختصاصات جراحية متنوعة منها كسور العظام والتخدير والصيدلة بالاضافة الى فريق تمريض وسيارتا اسعاف واوضح المسئول أن ثلاثة فرق طبية أخرى ستغادر بغداد تباعا على الأردن في وقت لاحق.

وفى دمشق صرح وزيرالصحة السورى محمد أياد ان سوريا مستعدة لاستقبال جرحى الانتفاضة الفلسطينيين..وأضاف أن مستشفى الهلال الاحمر السورى سيوضع ابتداء من اليوم تحت تصرف ابطال الانتفاضة.

الفريق الإعلامى العربى:

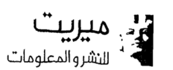
القدس عربية وجزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية

كتب مازن محمود الشوا:

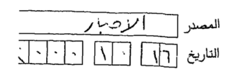
اكد الفريق الاعلامى العربى المكلف بوضع خطة تحرك عربية مشتركة لتغطية قضية القدس أن القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة وتشكل جزءاً لا يتجزأ من الاراضى الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧، وانها ينطبق عليها القانون الدولى والقرارات الداعية إلى انهاء الاحتلال الاسرائيلى، وانه لا يجوز التفريط بها. كما اكد الفريق الاعلامى أن اى تسوية نهائية لسلام عادل ودائم يجب ان تأخذ بالاعتبار وجوب انهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة، وفى مقدمتها مدينة القدس العربية.

جاء ذلك فى تقرير اصدره الفريق الاعلامى المصرى اكد فيه بطلان وعدم مشروعية اى اجراء احدثته اسرائيل بمدينة القدس الشريف، سواء بالاستيطان أو مصادرة الاراضى أو الاستيلاء على الاملاك فى شطرى المدينة الشرقى والغربى.

ودعا الفريق وسائل الاعلام العربية إلى ابراز الاحداث الدامية للمجزرة البشعة التى ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد المواطنين الفلسطينيين الابرياء بالقدس وسائر انحاء فلسطين، وتحميل الحكومة الاسرائيلية المسئولية الكاملة عن هذه المجزرة البشعة، ومطالبة المجتمع الدولى بالضغط على اسرائيل لسحب قواتها من منطقة الحرم القدسى الشريف وسائر الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة، ومطالبة منظمات حقوق الانسان والاجهزة القضائية الدولية المختصة باجراء التحقيقات حول الجرائم والممارسات الاسرائيلية اللاانسانية ضد المواطنين الفلسطينيين، ومحاكمة الجناة المسئولين عنها.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

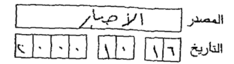
الاتحادات والمنظمات غير الحكومية تطالب بوقف التطبيع مع إسرائيل

يلتقي غدا ممثلون عن النقابات والاتحادات والمنظمات المصرية والعربية غير الحكومية للتوقيع على بيان، سيتم ارساله الى وزارة الخارجية المصرية لإدراجه على جدول اعمال وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم بعد غد، ورفعه الى القمة العربية. ويؤكد البيان على اهمية انعقاد القمة العربية فى هذا الظرف الحرج، ويحث القادة العرب على وقف التطبيع مع العدو الإسرائيلى، وتجميد العلاقات السياسية والاقتصادية وابعاد السفير الاسرائيلى من كل من مصر والاردن وموريتانيا واغلاق مكاتب التمثيل فى قطر وتونس والمغرب.

السلطات الاسرائيلية تسمح بمرور البضائع المصرية الى غزة

غزة- ا. ش. ا:

سمحت السلطات الاسرائيلية امس بادخال البضائع من مصر الى مناطق السلطة الفلسطينية عبر منفذ رفح البرى بعد ان كانت قد اغلقته منذ اسبوع على اثر الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الشعب الفلسطيني. وقد وصلت الى المعبر سيارات تحمل ادوية ومساعدات للشعب الفلسطيني يجرى عبورها حاليا.

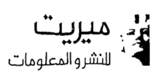


منفذ رفح البديل لنقل المصابين الفلسطينيين

رفح - صالح العلاقمى :

اصبح منفذ رفح البرى البديل لنقل المصابين الفلسطينيين بعد إغلاق إسرائيل لمطار غزة الذى كان يمثل المنفذ الأساسى. لجأت السلطات الفلسطينية إلى نقل جرحاها عن طريق المنفذ الوحيد بعد أن أعطت مصر جميع التسهيلات لها وفتحت أمامها المستشفيات والمطارات لانقاذ الجرحى وتلقى العلاج فى مصر والدول العربية الشقيقة.

وشهد المنفذ نقل المجموعة الأولى من ٥ جرحى إلى السعودية من مطار العريش الدولى كما تم نقل المجموعة الثانية من ١١ مصابا إلى قطر وكان بينهم الشاب المناضل شادى سليمان أبودقة «١٦ سنة» الذى انزل علم اسرائيل بمستوطنة نتساريم ورفع العلم الفلسطينى فتلقى طلقا ناريا أحدث تهتكا فى الساق اليسرى. واثنى د. رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطينى على جهود مصر الطبية واشاد بفريق العمل الطبى المصرى المكون من ١٩ طبيبا لنشاطهم فى علاج الجرحى بمستشفيات القدس ورام الله وقطاع غزة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ضرورة وجود أسس جديدة لعودة المفاوضات مع اسرائيل

مسقط ـ وكالات الانباء:

اكد يوسف بن علوى عبدالله وزير الشئون الخارجية بسلطنة عمان ان العودة الى المفاوضات مع اسرائيل يجب ان تكون على اسس جديدة.. وقال ان القمة الرباعية سوف تبحث ايقاف الالة العسكرية الاسرائيلية وفك الحصار عن المدن الفلسطينية وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق. واضاف ان القمة العربية سوف تبحث عملية السلام فى ظل الثوابت العربية التى تم الاتفاق عليها بعد مؤتمر مدريد ووفقا لقرارات الشرعية الدولية.

نداء شباب العالم الى قمة شرم الشيخ:

نحلم بالسلام لتحقيق التنمية والاستقرار

كتبت فاطمة السيد:

وجه شباب العالم نداء الى مؤتمر قمة شرم الشيخ الذى يعقد اليوم . اكدوا فيه ضرورة تحقيق حلم الشباب فى السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط باعتبار هذه المنطقة هى المؤثرة على استقرار جميع ارجاء العالم.. وان شباب العالم يرفض العنف ويرحب بالسلام الذى يحقق الأمن والأمان والاستقرار والتنمية. ودعا شباب العالم المنظمات الدولية الى التعامل بجدية وصلابة مع الخارجين على القانون الدولى. جاء ذلك فى كلمة جيمس دانل من كندا فى لقاء شباب جوالة العالم مع د. على الدين هلال وزير الشباب فى اطار اللقاء الدولى الثالث لتبادل الثقافات والتعرف على الحضارات بمشاركة د. مسعد عويس رئيس جهاز الشباب وفوزى فرغلى رئيس المنظمة الكشفية العربية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني:

إسرائيل تطلق النار على سيارات الإسعاف

اتهم الدكتور فتحى عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطينى السلطات الإسرائيلية بعدم احترام الشارة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وأكد انها تطلق النار على سيارات الاسعاف على الرغم من انها تحمل هذه الشارة.

وقال الدكتور عرفات فى تصريحات انه فى الوقت الذى شغلت فيه اسرائيل العالم، لانضمام نجمة داوود إلى الشارة الدولية للصليب الأحمر، فإن هذه السلطات لاتحترم الشارة الدولية، حيث تطلق النار على سيارات الاسعاف التى تحمل هذه الشارة وكذلك الاعتداء على الأطقم العاملة فيها، إضافة إلى الاعتداءات على الأطفال وهو محرم دوليا، حيث يحرم استخدام اى نوع من الأسلحة ضد الأطفال. وأشار الدكتور عرفات إلى قرار الرئيس ياسر عرفات الخاص بتشكيل لجنة طوارىء عليا، لوضع الخطط المتغيرة، وتطوير الأجهزة الطبية إضافة إلى التنسيق بين جميع الأجهزة واستقبال التبرعات لإعادة تسليمها إلى جميع الأجهزة الصحية. وبين الدكتور عرفات انه يعمل فى فلسطين ٥٠ سيارة اسعاف تحمل رقم ١٠١ وتحمل الشارة، وهى الوحيدة المكلفة بالعملية الاسعافية، منوها بان اى عمل اسعافى يجب ان يتم بالتنسيق الكامل مع سيارات الاسعاف.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٠٠٠

اتحاد الغرف التجارية يطالب بمقاطعة البضائع الإسرائيلية

اعلن المستثمرون والتجار تأييدهم لسياسة الرئيس حسنى مبارك الحكيمة وجهوده المستمرة لوقف الاعتداء الاسرائيلى على الفلسطينيين . واعادة حقوق الشعب الفلسطيني. جاء هذا خلال الاجتماع الطارىء للاتحاد العام للغرف التجارية أمس برئاسة خالد أبو اسماعيل.. وتم خلاله مناقشة الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني..ودعا الاتحاد إلى مقاطعة البضائع الاسرائيلية.. وطالبوا بضرورة الاسراع فى اقامة السوق العربية المشتركة وزيادة التبادل التجارى بين الدول العربية.

بتوجيهات من سوزان مبارك حفل خيرى يخصص دخله للمرأة الفلسطينية

بتوجيهات من السيدة سوزان مبارك رئيس المجلس القومى للمراة ودعما ومساندة للمراة الفلسطينية قرر المجلس اقامة حفل خيرى كبير يخصص دخله بالكامل لصالح المراة الفلسطينية.

يقام الحفل على هامش مؤتمر المراة العربية الأول الذى سيعقد بالقاهرة فى الفترة من ١٨ الى ٢١ نوفمبر القادم بمشاركة السيدات الأول فى الدول العربية.

يتصدر موضوع المراة الفلسطينية موضوعات المؤتمر الذى يعقد لأول مرة فى تاريخ المراة العربية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٦ - ١ - ٢٠٠٠

الرئيس فى كلمة بمناسبة بدء الانتخابات:

يجب ان تظل المعركة الانتخابية عنوانا للديمقراطية

مشاركة الجماهير واجب لرسم صورة المستقبل

طلب الرئيس حسنى مبارك من الاحزاب المصرية واولها الحزب الوطنى ان ترقى إلى مستوى الموقف وتجتهد لكى تظل المعركة الانتخابية عنوانا للديمقراطية الصحيحة وعلامة على التحضر.

كما طلب الرئيس ان تنأى الاحزاب بنفسها عن اساليب العنف والابتذال وان تكون المنافسة فى إطار الحوار الفكرى بين برامج الاحزاب المختلفة.

وأعرب الرئيس فى كلمة وجهها امس الى الامة بمناسبة انتخابات مجلس الشعب التى تبدأ مرحلتها الاولى بعد غد الأربعاء عن ثقته فى ان الانتخابات البرلمانية الجديدة ستكون علامة بارزة على طريق الاصلاح السياسى لتعزيز المسيرة الديمقراطية.

وأكد الرئيس مبارك ان الانتخابات البرلمانية تاتى مع بداية قرن جديد يفرض تحديات صعبة تتطلب مجتمعا قادرا ومتميزا الأمر الذى يستوجب مشاركة الجماهير الواسعة فى رسم صورة المستقبل وتحمل الاعباء مع الجهد الحكومي الذى لم يعد كافيا لكسب المنافسة.

وحدد الرئيس فى كلمته مهام عاجلة تتطلب تضافر كل جهود المجتمع والمشاركة الواعية من كل مواطن ومواطنة، وقال إنه يتعين على الجميع استثمار كل طاقة عاطلة لدعم مسيرة التقدم ومؤازرة كل جهد مخلص من اجل نهضة مصر. كما أكد انه يتعين ان نعطى الأجيال الجديدة الفرص المتكافئة لتنمية قدراتها ومهاراتها بشكل يؤهلها لتحمل المسئولية والمشاركة الفاعلة فى مسيرة العمل الوطنى.

● نص كلمة الرئيس «ص٨»

كلينتون يتصل بمبارك قبل مغادرته واشنطن

تلقى الرئيس حسني مبارك اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس الامريكي بيل كلينتون قبيل مغادرته واشنطن متوجها الى شرم الشيخ لحضور القمة. ترافقه مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية ومستشاره للأمن القومي ساندي بيرجر. وكان كلينتون قد اجرى عدة اتصالات بزعماء المنطقة تتعلق بجدول اعمال القمة وبيانها الختامي.

مصدر سعودي ينفي عقد قمة ثلاثية في الرياض

الرياض- د. ب. أ:

نفي مصدر سعودي رفيع المستوى احتمال عقد قمة ثلاثية في الرياض تجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك والرئيس السوري بشار الاسد .. وقال في تصريحات لصحيفة «الوطن» السعودية ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز سيصل الى القاهرة يوم الجمعة القادم للمشاركة في القمة العربية.

إسرائيل تخطط لإجهاض قمة شرم الشيخ

جماعة يهودية متطرفة تعتزم اقتحام المسجد الأقصى اليوم فى حماية قوات الاحتلال

القدس المحتلة - صابر شوكت ووكالات الانباء:

تستعد جماعة يهودية متطرفة لاقتحام المسجد الاقصى المبارك اليوم فى حماية قوات الاحتلال الاسرائيلى لوضع حجر الاساس «لهيكل سليمان» المزعوم دون ادنى مراعاة لمشاعر الغضب التى تجتاح العالم بسبب المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وحشدت الجماعة التى تطلق على نفسها اسم «امناء جبل الهيكل» اعدادا كبيرة من اعضائها للقيام بهذه الجريمة الجديدة التى تاتى فى اليوم نفسه الذى تنعقد فيه قمة شرم الشيخ الرامية الى تهدئة حدة التوترات نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة والعمل على انقاذ عملية السلام. وينذر مخطط الجماعة المتطرفة بمواجهة دامية فى ساحة المسجد الاقصى وخاصة بعدما حذرت قيادات القوى الشعبية الفلسطينية من وقوع مذبحة فى حالة المواجهة مع المتطرفين. ويعتزم اهالى القدس التصدى لهذه الجريمة وافتداء «الاقصى» بارواحهم من اى اعتداء غاشم وقد اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها قررت حظر دخول اعضاء جماعة «جبل الهيكل» الحرم القدسى بسبب المشاكل الامنية الحالية وقال المتحدث باسم الشرطة انها ستمنع اعضاء الجماعة من التوجه للحرم او نقل حجر كبير مخصص لمزاعمها موجود حاليا قرب مبنى القنصلية الامريكية فى القدس وصرح فيصل الحسينى مسئول ملف القدس بأن الفلسطينيين سيموتون فى «الاقصى» ولن يسمحوا لهذه الجريمة بان تتم . وقد واصلت القوات الاسرائيلية امس حصارها الذى تفرضه على الاراضى الفلسطينية المحتلة رغم ماتزعمه اسرائيل من تخفيف للحصار. وساد الهدوء الاراضى الفلسطينية امس وعادت الامور الى طبيعتها وأرجعت القيادات الفلسطينية هذا الهدوء الى الرغبة فى اعطاء فرصة لقمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

راديو لندن يبرز مقال جلال دويدار

ابرز راديو لندن امس مقال جلال دويدار رئيس تحرير الاخبار الذى نشر امس وقال ان المقال تضمن نقدا للعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية بسبب تصريحاته الاخيرة التى نادى فيها باعلان الحرب ضد اسرائيل واذاع الراديو نقلا عن المقال : ان المواقف السلبية التى ترتدى ثوب التشدد غير المجدى ليست الا نوعا من الانسحاب من المواجهة اللازمة للخروج من الازمات التى تعانى منها الامة العربية.

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى: الموقف خطير جدا والوضع مازال متوترا

شرم الشيخ - **خيرى نور الدين وياسر رزق:**

أكد عمرو موسى وزير الخارجية ان الموقف خطير جداً وان الوضع مازال متوتراً في الاراضى المحتلة.

وقال ردا على سؤال عقب لقاء الرئيس مبارك مع كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة حول ما اذا كانت المظاهرات الشعبية فى الازهر والعديد من الدول العربية تعد مؤشرا يثير القلق ازاء حدوث عدم استقرار سياسى فى المنطقة قال موسى ان هذا يقلقنا بالفعل لان المنطقة فى حالة احتجاج وغضب بسبب ما يحدث فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ونحن نشعر بالغضب ليس فقط كرأى عام ولكن ايضا كمسئولين فكلنا غاضبون ولايمكن ان نقبل مايحدث .. لذلك عندما وعدنا بعقد مؤتمر شرم الشيخ كان لدينا هدف واحد وهو العودة للوضع الطبيعى الذى يعنى بالضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن والبلدان الفلسطينية ومن حولها لاننا نعتقد ان دخول الجيش الاسرائيلى الى هذه الاراضى هو انتهاك صارخ لجميع الاتفاقيات التى تم التوصل اليها فى السنوات الاخيرة فى اطار عملية السلام وهذه نقطة جوهرية.

وقال موسى: ان الاعمال الاسرائيلية تهدد الاستقرار فى المنطقة برمتها وتهدد افاق الوصول الى سلام عادل ودائم وفرص عملية السلام ذاتها فى النجاح وتحقيق نتائج ذات مغزى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

حزب الله يأسر ضابطا اسرائيليا برتبة عقيد

بيروت- القدس المحتلة- وكالات الانباء:

اعلن حزب الله اللبنانى امس انه تمكن من اسر ضابط برتبة عقيد بالجيش الاسرائيلى. ورفض الشيخ حسن نصر الله الامين العام للحزب الكشف عن اى تفاصيل خاصة بالعملية التى تاتى بعد اسبوع من اسر ٣ جنود اسرائيليين عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وقد اعترفت اسرائيل بعد ساعات باختطاف الضابط. وقال راديو اسرائيل انه يعمل في شركة لها علاقة بانتاج الاسلحة والالكترونيات. وان عملية الاختطاف جرت فى (لوزان) بسويسرا.

واصدرت محكمة إسرائيلية امرا بحظر نشر اي تفاصيل عن التحقيق في الحادث وذلك بناء على طلب جهاز الأمن الإسرائيلى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

باراك: عملية السلام انتهت وقمة شرم الشيخ لوقف العنف!

القدس المحتلة– ا. ف. ب:

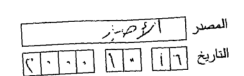
اعلن ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي ان عملية السلام في شكلها الراهن وصلت الى نهايتها وان قمة شرم الشيخ اليوم ترمي فقط الى وقف العنف. جاء ذلك في بيان نشر في ختام اجتماع للحكومة الاسرائيلية امس.

١١٠٠ إعلامى لتغطية القمة

وصل الى شرم الشيخ ١١٠٠ من مندوبى ومراسلى وكالات الانباء والصحف وشبكات التليفزيون والاذاعة العالمية لتغطية وقائع القمة التى تعقد بعد ظهر اليوم.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لا قيد على «لا الفلسطينية» فى قمة شرم الشيخ

بقلم: جلال دويدار

لا يجب باى حال - وهذا هو المتوقع - أن تكون قمة شرم الشيخ قيدا على توجهات القمة العربية وقراراتها.

مهما كانت نتائج قمة شرم الشيخ سلبية أم ايجابية لابد أن تكون هناك قرارات قوية وحاسمة من جانب قمة القادة العرب تجاه العربدة والغطرسة الاسرائيلية وعدم تكرار جرائمها مستقبلا.

يجب أن تتوقف قوى الشر فى اسرائيل عن العبث بمقدرات السلام وأن تكون العودة إلى مائدة المفاوضات بشروط وعلى أساس الالتزام بقرارات الشرعية الدولية بعيدا عن التسويف والمماطلة.

من الضرورى أن تدرك اسرائيل انها ستظل جسما غريبا ملفوظا فى الشرق الأوسط إلى أن يصبح سلوكها يتلاءم مع متطلبات السلام والتعايش السلمى وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التسليم بالحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة.

●●●

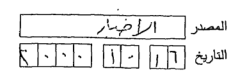
اذا كانت اسرائيل تعتقد أن خسائرها المحدودة فى الأرواح فى انتفاضة الشعب الفلسطينى البطل خلال الاسبوعين الماضيين سوف تشجعها على المضى فى جرائم القتل والطغيان والارهاب فإنها ولاجدال واهمة.

من المؤكد أن المقاومة الفلسطينية سوف تطور نفسها فى المرات القادمة بما يتيح لضرباتها أن تكون مؤلمة وموجعة للاسرائيليين كى يشعروا بوطأة وثقل الثمن الغالى الذى سيدفعونه من دمائهم وأمنهم واستقرارهم.

عليهم أن يتذكروا - حتى تتوقف ممارساتهم الاجرامية - مظاهر الرعب والهلع التى أصابت المجتمع الاسرائيلى من جراء العمليات الانتحارية. يجب أن يؤمنوا بأن السلام العادل والشامل هو سبيلهم الوحيد للعيش فى أمن وأمان وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام الذى سبق وارتضوه فى صيغة مدريد.

ان قمة شرم الشيخ تعقد بموافقة وإرادة فلسطينية حرة وما كان يمكن نجاح الدعوة إليها بدون الحصول على الضوء الأخضر من السلطة الوطنية الفلسطينية. عبر عن هذه الحقيقة بيان الرئيس الامريكى كلينتون الذى وجه الشكر إلى كل من الفلسطينيين والاسرائيليين لقبول الدعوة لهذه القمة.

بناء على ذلك فإنه ومهما كانت الضغوط فإن الفلسطينيين



المكافحين المناضلين بالروح وبالدماء قادرون على أن يقولوا «لا» لأى اجراء يتعارض مع مصالحهم وحقوقهم الشرعية كما قالوها فى كامب ديفيد الثانية.

●●●

من ناحية أخرى فإن مصر بمسئوليتها القومية والتزامها الأمين بدعم ومساندة الحق الفلسطينى والراعية لقمة شرم الشيخ لن تقبل باى حال أن تكون مخلب قط لدفع السلطة الفلسطينية إلى قبول ما يتعارض وصالح الشعب الفلسطينى.

لقد جاءت دعوتها إلى هذه القمة بعد أن توحش العدوان الاسرائيلى واصبح خطرا يهدد بانفجار مدو فى المنطقة كلها. كان لابد من التحرك سريعا لاحتواء الموقف خاصة بعد التحذيرات المتوالية التى أطلقها الرئيس مبارك فى العديد من المناسبات.

وفى استجابة سريعة لنبض الشارع المصرى والعربى حرص الرئيس مبارك أن يؤكد فى تصريحاته للزميل محفوظ الأنصارى رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط. أمس الأول - بانه لا تعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية التى ستعقد فى القاهرة بإذن الله يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر القادمين. أوضح ان استضافة مصر لهذه القمة ليس قبولا غير مشروط وأن هذه القمة تستهدف دفع السلام وحماية مصالح الفلسطينيين.

●●●

ما كان أسهل على الرئيس مبارك أن يكتفى ببيانات الشجب والتنديد والتصريحات النارية مثل بعض القادة العرب بدلا من أن يمضى ١٥ و١٦ ساعة كل يوم فى اتصالات ولقاءات وجهود جبارة فى كل اتجاه من العالم لاحتواء الموقف وممارسة كل أنواع الضغط على اسرائيل من أجل وقف عملياتها العسكرية غير المسئولة فى الأرض المحتلة.

من هذا المنطلق فإننا نقول لكل صوت نشاز يحاول المزايدة على ما تقوم به مصر وما يبذله رئيسها حسنى مبارك من جهد خارق: خسئتم وخسىء ما نطقت به أفواهكم.

قصة الساعات الاخيرة قبل انعقاد قمة شرم الشيخ

لقاءات ومشاورات مكثفة للرئيس طوال أمس للتوصل الى جدول اعمال محدد وواضح

موسى: نجاح القمة غير مضمون ونتائجها ستعرض على القمة العربية

الباز: الاستجابة لمعظم المتطلبات المصرية التى تراعى الحقوق الفلسطينية

شرم الشيخ. خيرى نور الدين وياسر رزق:

رغم تراجع اجواء التشاؤم التى سادت طوال نهار امس ازاء امكان انعقاد قمة شرم الشيخ ظهر اليوم، الا ان الظروف المحيطة بها والتصريحات الواردة من اسرائيل لاتبعث على التفاؤل بنجاحها.

وقد شهد يوم امس جهودا مصرية وفلسطينية ودولية مضنية للوصول الى حد ادنى مقبول كأساس للمداولات فى جلسات القمة.

وفى حين تزايدت خلال ساعات النهار احتمالات عدم انعقاد القمة.. بدأ الامر يتغير مع تواصل الاتصالات بحلول المساء.. ولم يتأكد انعقاد القمة فى موعدها ظهر اليوم الا عندما اعلن الدكتور اسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك انها ستعقد بعد ان تمت الاستجابة لمعظم المتطلبات المصرية التى تراعى الحقوق الفلسطينية.

واوضح عمرو موسى وزير الخارجية انه تم الاتفاق على بعض النقاط فى جدول الاعمال، مشيرا الى أن الاتصالات ستستمر طوال الليل وفى خلال اللقاءات الثنائية التى سيعقدها الرئيس مبارك مع قادة الدول المشاركة فى القمة قبيل انعقادها غير انه قال ان احتمالات نجاح القمة غير مضمونة وان نتيجتها ستبنى على المناقشات والمواقف خلال جلساتها.

جهود مبارك

كان يوم امس مشحونا باللقاءات والاتصالات المكثفة التى اجراها الرئيس مبارك من اجل التوصل الى اعداد جدول اعمال واضح ومحدد للقمة.

بدأ الرئيس لقاءاته باجتماع عقده بفندق الجولف بشرم الشيخ مع كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة استغرق ساعة . وخرج عنان بعد الاجتماع الذى استغرق ساعة يدلى لاول مرة بتصريحات يحذر فيها من ان تأثيرات الازمة القائمة تتجاوز حدود منطقة الشرق الاوسط الى العالم كله، مشيرا الى ما تسببت فيه الاحداث التى جرت بالاراضى المحتلة من قتل للابرياء.

وعقب لقاء كوفى عنان بالرئيس.. اجرى عمرو موسى وزير الخارجية مشاوراته مع دانييل كيرتزر السفير الامريكى بالقاهرة، ثم مع الدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولى الفلسطينى.

وبدا واضحا عند الظهر ان هناك شكوكا تتزايد تجاه

عقد القمة نتيجة عدم التوصل الى جدول اعمال لها .

ثم عقد الرئيس مبارك اجتماعا موسعا مع مجموعة العمل السياسية لدراسة الاتصالات الجارية بين الاطراف المعنية ونتائجها بهدف وضع جدول اعمال محدد للقمة.

وتواصلت لقاءات الرئيس مبارك فى المساء.. حيث التقى مع الدكتور نبيل شعث.. ومن جانبه التقى شعث مع كوفى عنان بمقر اقامته بفندق موفنبيك.

وعقب اللقاء توجه عنان الى فندق الجولف.. وعقد الرئيس مبارك معه اجتماعا استغرق حوالى الساعة..

وبانتهاء المقابلات.. بدأ التفاؤل يسود الأجواء ازاء انعقاد القمة مع تحفظات ابداها الجانب الفلسطينى تجاه عدم اكتمال وضع جدول الأعمال.

الورقة الأمريكية مرفوضة

وأوضح الدكتور نبيل شعث للصحفيين ان الرئيس مبارك أكد له ان مصر حريصة تماما على أن يكون الفلسطينيون راضين تماما عن أى اتفاق .. وان مصر عندما دعت الى القمة كان ذلك من أجل الشعب الفلسطينى.

وقال إن الولايات المتحدة قدمت ورقة عمل للقمة، بينما قدم الجانبان المصرى والفلسطينى ورقة عمل مشتركة. وأشار إلى أنه تم رفض ورقة العمل الأمريكية منذ الصباح لانها تمثل وجهة النظر الاسرائيلية وأضاف أن هذه القمة لن تلزم القمة العربية بأى شىء تجاه وقف التطبيع مع اسرائيل.

وشدد شعث على أنه كان من الضرورى الوصول إلى حد أدنى من الاتفاق على جدول الأعمال قبل انعقاد القمة حتى تنجح.

مشيرا إلى أن جدول الأعمال يبدو من عنوانه «ولا يجب أن تكون أول القصيدة كفر» وأشار إلى أنه لم يتم حتى مساء أمس الاتفاق على كل جدول الأعمال وانما هناك اتفاق مصرى فلسطينى.

وأكد ان أهم الأهداف التى يراها الجانب الفلسطينى للقمة هى إنهاء العدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطيينى، واصلاح الأوضاع التى استجدت بعد يوم ٢٨ سبتمبر حتى يمكن الدخول فى عملية سلام حقيقية وكذلك سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى الفلسطينية وفك الحصار.

وكان تأكيد نبأ انعقاد القمة بحضور كل الأطراف المدعوة على لسان الدكتور اسامة الباز الذى اوضح أن القمة سوف



عمرو موسى — أسامة الباز

تعقد بعد أن تمت الاستجابة لمعظم المتطلبات المصرية التى تراعى الحقوق الفلسطينية.

وقال إننا نأمل أن يتوصل المؤتمر الى تغييرات حقيقية فى الموقف تظهر نتائجها على الأرض تمهيدا لاستئناف عملية السلام وتوصل الطرفين الى اتفاق بشأن النقاط المختلف عليها.

وأوضح الباز ان اهم المتطلبات التى ركزت عليها مصر هى عدم المساواة بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى فى مسألة وقف اطلاق النار، وسحب القوات الاسرائيلية ومعداتها من المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق وضمان عدم «تكرار الأعمال الاستفزازية» ومراعاة حساسية القدس والحرم الشريف.

أوراق واقتراحات متبادلة

وبصراحة تامة.. قال عمرو موسى وزير الخارجية انه لم يتم الاتفاق على كل جدول الأعمال، مشيرا إلى الاتفاق على بعض النقاط المعينة فيه، وقال إن هناك أوراقا متبادلة واقتراحات يتم تداولها، وأعرب عن اعتقاده بالوصول إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال خلال ساعات الليل المتأخرة ، أو فى اللقاءات الثنائية التى ستسبق انعقاد القمة.

وأعرب موسى ردا على أسئلة الصحفيين عن اعتقاده بأن القمة كانت تحتاج وقتا أطول للاعداد لها، ولكن الوضع العسكرى والحصار كان يتطلبان الاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية نهائيا، وقال إن هذا هو سبب الاسراع بعقدها، مؤكدا أن ذلك لا يعنى التهاون أو التنازل أو القبول بحلول غير مقبولة.

وحول ما اذا كان تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الأحداث الأخيرة شرطا مسبقا للقمة. قال موسى إننا لم نتحدث أبدا عن ضرورة تشكيل لجنة دولية قبل المؤتمر ولن ندخل فى محادثات دارت حول ذلك، باستثناء مساعدة هذا الطرف او ذاك. واضاف ان اللجنة مع ذلك امر مهم وان السكرتير العام للامم المتحدة مهتم بهذا الموضوع فى محادثاته مع الاطراف المعنية وقال اننا سنتناقش فى الصباح ونأمل التوصل الى اتفاق على اللجنة التى يجب ان تكون دولية لانه قصرها على الأمريكيين فقط غير مقبول، كما يجب ان تبدأ اللجنة عملها على الفور لنرى ماذا حدث فيما يتعلق بالاستفزازات والعمليات العسكرية ضد المدنيين وقتل الاطفال.

الانسحاب وفك الحصار

واشار موسى الى ان الخلافات حول جدول الاعمال تتعلق بالتفاصيل والاسس التى يجب ان تسير عليها العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين، بداية بوقف العمليات العسكرية والانسحاب من المراكز التى انتقلت اليها القوات الاسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية، وقال إن الفلسطينيين يتحدثون عن فك الحصار ولهم حق فى هذا وشدد على ضرورة ايجاد اليات لضمان عدم تجنب تكرار الاعتداءات. وأكد اننا نعمل من اجل معالجة الخلل فى معاملة الفلسطينيين على قدم المساواة مع الاسرائيليين فى المسئولية عن الاحداث.

مسألة غير مضمونة

وقال وزيرالخارجية ان احتمالات نجاح القمة مسالة غير مضمونة، مشيرا الى اننا نعمل لمواجهة مشكلة هددت كل عملية السلام ومستقبلها.

واكد عدم وجود تداخل بين انعقاد قمة شرم الشيخ والقمة العربية، موضحا أن القمة العربية لها اجندة اوسع كثيرا، فهى تتعامل مع الازمة التى تمر بها عملية السلام ككل، وليس الازمة الراهنة وحدها، وقال ان الرئيس مبارك سيقدم تقريرا للقمة العربية عما حدث فى قمة شرم الشيخ ولماذا طلبنا عقدها وماهى النتائج.

واضاف عمرو موسى انه اذاكان هناك فشل سنعلنه بكل صراحة وسنتعامل فى القمة العربية مع نتائج قمة شرم الشيخ نجاحا أو فشلا سواء كان ذلك كليا أو جزئيا.



المصدر

التاريخ



صباح الخير

بينما ترحب مختلف الدوائر الدولية، والدبلوماسية بقمة شرم الشيخ المقرر انعقادها اليوم، على امل ان تضع حدا لنزيف الدم فى الارض الفلسطينية.. نجد من يعترض على هذه القمة، خوفا من ان تؤدى الى اجهاض الانتفاضة، واجهاض القمة العربية المقرر عقدها، يوم السبت المقبل فى القاهرة.

ولست مع هذا الرأى الاخير.. وفى اعتقادى، انه اذا لم تحقق قمة شرم الشيخ نفعا، فإنها لن تزيد من حجم الاضرار الواقعة.

ان التخوف من ان تتحول قمة شرم الشيخ الى قمة تنازلات لصالح اسرائيل، هو فى رايى تخوف مبالغ فيه. فلا احد ينكر ان الرئيس ياسر عرفات، رفض وقاوم كل الضغوط التى مارستها عليه امريكا، ومارستها عليه اسرائيل.. من اجل توقيع اتفاقيات تتعارض مع مصالح الشعب الفلسطينى، وتنكر حقوقه المشروعة!

حدث ذلك فى كامب ديفيد خلال الصيف الماضى.. مما اثار غضب الرئيس الامريكى بيل كلينتون، ودفعه الى الادلاء بتصريحات استفزازية هدد فيها الفلسطينيين.. ولام فيها المصريين. ومع ذلك ظلت المواقف المصرية والفلسطينية ثابتة، ولم تهتز! وتكرر نفس الموقف فى باريس قبل اسبوعين مضيا عندما رفض عرفات الضغوط الامريكية، والضغوط الاسرائيلية التى كانت تدعوه الى وقف الانتفاضة!

اذن. التخوف من الضغط على الفلسطينيين، واجبارهم على توقيع اتفاق يتعارض مع مصالح الشعب الفلسطينى.. هو فى رايى تخوف فى غير موضعه.. خاصة وان لقاء شرم الشيخ لايقتصر على الجانبين الامريكى والاسرائيلى، فى مواجهة الجانب الفلسطينى.. انما يضم اطرافا عديدة منها الاتحاد الاوربى، وروسيا، والامين العام للامم المتحدة، بالاضافة الى كل من مصر والاردن.. وبالتالى فهو لقاء ياخذ صبغة دولية، بعكس اللقاءات السابقة.

والذين يعارضون لقاء شرم الشيخ .. لهم عذرهم. فهم على ضوء التجارب السابقة، لايثقون فى امريكا، ولا يامنون غدر اسرائيل! ولكن تعالوا نضع العواطف جانبا، ونحتكم الى عقولنا . ونستثمر الاحداث التى وقعت مؤخرا، فى حشد الاهتمام الدولى، من اجل تحقيق اكبر فائدة تعود على الفلسطينيين، وفك الحصار الذى تفرضه السلطات الاسرائيلية على الاراضى الفلسطينية، ووقف نزيف الدم. الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى.

ان الصراع طويل.. لن تنهيه قمة شرم الشيخ.. ولن تحسمه القمة العربية.. والصدامات سوف تستمر لسنين قادمة.. ولن تتوقف. الى ان يسترد الفلسطينيون ارضهم وحقوقهم.

سعيد سنبل



بوتفليقة:
نبارك قيادة مبارك

أعلن الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة تأييد حكومته لكل مبادرة تصدر عن القيادة المصرية

ونقلت صحيفة الحياة اللندنية عنه قوله: اننا نبارك كل ما هو مبارك، ونرفض كل ما هو غير مبارك. وأشار الرئيس بوتفليقة إلى أهمية اتخاذ قرارات بعيدا عن «الشعبوية» أو زيادة تشتيت الصف العربي. وأشارت الصحيفة إلى ان الرئيس الجزائرى تبادل وجهات النظر مع الرئيس حسنى مبارك يوم الاثنين الماضي، وناقش معه القمة المقررة فى القاهرة.

عنان بعد لقاء الرئيس مبارك:

سرعة احتواء الأزمة ووقف أعمال العنف والعودة لمائدة المفاوضات

موسى: التصرفات الإسرائيلية تهدد الاستقرار وفرص السلام بالمنطقة

الغضب لا يقتصر على الشعب.. المسئولون أيضا غاضبون ولا يقبلون بما جرى

شرم الشيخ - خيرى نور الدين وياسر رزق:

أكد الرئيس حسني مبارك ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة وفك الحصار المفروض على المدن الفلسطينية لنزع فتيل الأزمة. وقال إن هذا هو الهدف الرئيسي لقمة شرم الشيخ.. كما ان ذلك هو أمر حتمي لنجاح القمة.. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس حسني مبارك أمس كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة والوفد المرافق له بمدينة شرم الشيخ. حضر المقابلة عمرو موسى وزير الخارجية.

وحذر عمرو موسى في تصريحات له من أن التصرفات الإسرائيلية الأخيرة تهدد الاستقرار في كل المنطقة ومنها مصر كما تهدد جهود التوصل لسلام دائم وعادل وأيضا فرص نجاح عملية السلام ذاتها.

وقال موسى: إن لقاء الرئيس مبارك مع كوفي عنان تناول الإعداد لقمة شرم الشيخ اليوم.. وضرورة نجاحها في حالة انعقادها.. مؤكدا ان الموقف خطير للغاية وان الوضع مازال متدهورا في الأراضي المحتلة.

وعما إذا كانت المظاهرات في الأزهر والعديد من الدول العربية تعد مؤشرا يثير القلق إزاء حدوث عدم استقرار في المنطقة.. قال موسى: نحن قلقون بالفعل لأن المنطقة تحتج وتعترض وهي في حالة غضب بسبب ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونحن أيضا نشعر بالغضب ليس فقط الرأى العام والمواطنون.. بل نحن كمسئولين أيضا لايمكننا أن نقبل ما جرى. لذا فإننا في دعوتنا لعقد القمة حددنا هدفا واحدا لتحقيقه هو العودة إلى الوضع الطبيعي الذي هو بالضرورة انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن الفلسطينية. لأننا نعتقد أن تحريك القوات لهذه المدن هو انتهاك صارخ لكل الاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال السنوات الماضية في إطار عملية السلام.. وهذه نقطة جوهرية

وأكد عنان في رده على اسئلة الصحفيين انه من المهم احتواء الازمة ووقف اعمال العنف وإعادة الموقف إلى حالته الطبيعية، ونأمل أن تجتمع الأطراف على مائدة المفاوضات.

وقال عنان إن هذه الأزمة لاتقتصر على الأراضي الفلسطينية والإسرائيلية ولكن كما قال وزير الخارجية موسى إن الأزمة تتخطى حدود المنطقة. مشيرا إلى حدوث مظاهرات في اندونيسيا والولايات المتحدة.

وأضاف ان الأزمة ألقت بظلالها على النمو الاقتصادي العالمي.. حيث سجلت أسعار البترول أعلى معدل لها منذ عشر سنوات.. وان تأثير الازمة امتد لكل دول العالم الغنية والفقيرة على السواء.

وقال يجب ان نتوقف لتقييم ما يحدث في أسواق الأوراق المالية في العالم.

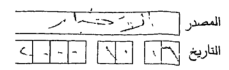
أضاف عنان انه نظرا لخطورة الأزمة لقد امضيت وقتا طويلا في العمل مع الرئيس مبارك والرئيس الأمريكي كلينتون من اجل عقد القمة لكي نقوم بما يمكننا من السيطرة على الموقف ووقف أعمال القتل.

وقال لقد رأيت الكثير من الأبرياء يموتون لذلك امضيت اسبوعا في جولة بالمنطقة اجريت خلالها محادثات مع الفلسطينيين والإسرائيليين.. ورأيت مظاهر الفزع والقلق في العيون. وذلك ليس أمرا طيبا للفلسطينيين أو الإسرائيليين أو للمنطقة. وأضاف إننا سنبذل أقصى ما بوسعنا لوقف الأزمة.

وردا على سؤال عن ان كثرة استخدام حق الفيتو يشكل عائقا أمام قيام مجلس الأمن بدور ايجابي قال عنان ان مجلس الأمن ناقش الأزمة واصدر قراره الأخير رقم ١٣٢٣ حول التطورات في المنطقة.

وأضاف ان هناك تطورات حدثت.. ونحن لانريد القيام بشيء يعقد الجهود الحاسمة التي تبذل حاليا.. وان مجلس الأمن لم يتوقف عن متابعة الموقف





تشاؤم فلسطيني إسرائيلي حول النتائج المتوقعة من قمة شرم الشيخ

كلينتون يدعو الأمريكيين للصلاة من أجل السلام في الشرق الأوسط

إسرائيل تحذر من إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد

مستشار عرفات: القمة فرصة أخيرة أمام عملية السلام

القدس المحتلة، واشنطن، وكالات الأنباء:

قلل الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي من الآمال المعقودة على نتائج قمة شرم الشيخ التي ستعقد بعد ظهر اليوم، فى الوقت الذى دعا فيه الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الامريكيين للصلاة من أجل وقف العنف فى الشرق الأوسط. وأعرب مسئولون من الجانبين عن مخاوفهم من ان القمة التى من المقرر ان يحضرها كلينتون إلى جانب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى والملك عبدالله عاهل الأردن، وبرعاية الرئيس حسنى مبارك، قد تفشل فى وضع نهاية للعنف ودفع الأطراف المعنية إلى مائدة المفاوضات.

وقال اسحق هيرتزوج احد أعضاء مجلس الوزراء الإسرائيلى: «علينا الا نتوقع الكثير من هذه القمة».

كما أكد صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين إن عرفات سيصر خلال القمة على تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق فى الأحداث التى جرت خلال الأيام الماضية، وهو الشرط الذى تسبب فى انهيار إجتماع باريس فى أكتوبر الحالى. وقال عريقات فى حديث مع شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية: اعتقد ان الموقف سيكون فى غاية التعقيد، بل انه سيكون كارثة، فى إشارة على ما يبدو إلى احتمالات فشل القمة

اما الرئيس كلينتون فقد حدد هدف قمة شرم الشيخ فى العمل على وقف العنف والاتفاق على الية لتشكيل لجنة لتقصى الحقائق بهدف عدم تكرار ما حدث والعودة للمفاوضات.

واكد باراك أن قمة شرم الشيخ ستنجح فى حالة تنفيذ المطالب الإسرائيلية الخاصة بوقف العنف فى الأراضى الفلسطينية وإعادة نشطاء «حماس» إلى السجون والاتفاق على الية تضمن عدم تجدد المواجهات. وكرر باراك اتهاماته الى عرفات بانه فضل اللجوء للعنف على دفع المفاوضات. وقال لمجلة تايم الأمريكية «للاسف نعرف الآن تماما انه ليس لدينا شريك للسلام».

وعقد باراك اجتماعا لحكومته صباح أمس بهدف التحضير لقمة شرم الشيخ وتحديد الشروط الإسرائيلية للمشاركة فى مفاوضات مع الفلسطينيين في حالة استئنافها. وقال مصدر رسمى إن الوزراء بحثوا الشروط التى ستقدم خلال القمة لاستئناف محتمل لمفاوضات السلام.

فى الوقت نفسه حذرت إسرائيل من إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد، وأكدت انها لن تكون ملزمة بتنفيذ اى وقف لإطلاق النار يتم الاتفاق عليه فى قمة شرم الشيخ. وقال دانى ياتوم المستشار السياسى لباراك «فى حالة إعلان عرفات للدولة الفلسطينية من جانب واحد فى الأيام المقبلة، لن تشعر إسرائيل بانها ملزمة بأى من الاتفاقات والترتيبات التى قد يتم التوصل إليها خلال قمة شرم الشيخ.

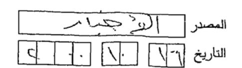
وعلى الجانب الفلسطينى، اجتمع عرفات مع جميع القوى والفصائل السياسية بما فيها حماس والجهاد الإسلامى، للاستعداد لقمة شرم الشيخ، وسط اعتراض بعض القوى الفلسطينية على مشاركة السلطة فى هذه القمة

واكد نبيل أبوردينة مستشار عرفات ان القمة ستكون الفرصة الأخيرة أمام عملية السلام التى دمرتها الحكومة الإسرائيلية. وقال أبو ردينة فى مقابلة مع راديو لندن: إن الفلسطينيين ينتظرون من هذه القمة اجبار إسرائيل على الالتزام بالاتفاقيات الموقعة والدخول فى مفاوضات جادة حول المرحلة النهائية. كما أكد ان قمة شرم الشيخ لن تكون على حساب القمة العربية المقرر عقدها فى الحادى والعشرين من الشهر الحالى.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ



مرشحا الرئاسة الأمريكية يرحبان بقمة شرم الشيخ

واشنطن ـ ا.ش.ا:

رحب مرشحا الرئاسة الامريكية آل جور مرشح الحزب الديمقراطي وجورج بوش الابن مرشح الحزب الجمهوري بانعقاد قمة شرم الشيخ اليوم .

وذكرت شبكة سي.ان.ان.. الاخبارية الامريكية امس ان آل جور يمضي وقته الآن بين حملاته الانتخابية والاجتماع مع المسئولين الامريكيين لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط.. مشيرة الى انه اجتمع يوم الجمعة الماضي مع الرئيس بيل كلينتون لبحث الموقف.

واشارت الشبكة الى ان جورج بوش الابن اوضح ان سياسته الخارجية تتمثل في استعادة الثقة في الولايات المتحدة.

المستوطنون اشعلوا النار في مسجد بالقدس الغربية

القدس- صابر شوكت:

اضرم مستوطنون اسرائيليون النار في مقام الصحابي عكاشة بن محصن في مدينة القدس الغربية فجر امس.. وذكرت قناة فلسطين الفضائية ان سلطة الاحتلال الاسرائيلي زعمت ان النار قد اضرمت من قبل مجهولين في مخازن تشكل جزءا من بناية المسجد تديرها بلدية الاحتلال في القدس .

بجاحة باراك!

القدس المحتلة - رويتر:

كشفت صحيفة «ها أرتس» الاسرائيلية ان ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى سيطلب خلال قمة شرم الشيخ تأجيل انعقاد القمة العربية يوم ٢١ اكتوبر الحالى، او على الاقل تخفيف لهجة البيان الصادر عنها!

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

«حماس» تستنكر مشاركة عرفات فى قمة شرم الشيخ

غزة ـ ا.ش.ا:
أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانا حول قمة شرم الشيخ أكدت فيه رفضها للقمة.. أكدت حماس استمرار انتفاضة الأقصى ضد العدو، ودعت الشعب الفلسطينى إلى مواصلة مسيرة الجهاد .

الوفد الاسرائيلى المشارك فى القمة

يصل الى شرم الشيخ صباح اليوم رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك للمشاركة فى القمة. وذكر راديو اسرائيل أن باراك سيرافقه وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامى وامنون شاحاك وزير السياحة والنقل الاسرائيلى ودانى ياتوم رئيس الهيئة السياسية والامنية فى ديوان رئيس الوزراء.

رؤية مصرية

باراك.. فى المصيدة!!

بعيدا عن اقتناعى الشخصى بان رئيس وزراء إسرائيل لم يات إلى قمة شرم الشيخ لإنقاذ عملية السلام أو لعلاج مضاعفات ازمة العنف الأخيرة التى اجتاحت الأرض المحتلة.. أو للتجاوب مع الاهتمام المصرى الأمريكى لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه، وإنهاء حالة التوتر والقلق لاستئناف المفاوضات.. وإنما اتى ليحصل على ضمانات بالتزام عرفات بكل الإجراءات التى يريدها لقمع الانتفاضة الفلسطينية ووضعها تحت سيطرة أجهزة أمنه ومسئولية السلطة الفلسطينية، وإعادة وضع كل من افرج عنهم من جماعة حماس إلى السجون.

وبعيدا عن اقتناعى التام بان باراك لن يتراجع عن موقفه وسياسته ولن يتنازل عن لاءاته وخطوطه الحمراء ما لم يستمر الشعب الفلسطينى فى انتفاضته مستخدما كل عناصر القوة الكامنة فى مقاومته لاسترداد حقوقه المشروعة وحماية مقدساته واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وما لم يستشعر باراك الخطر الذى يمكن ان يواجهه ويؤلمه ويقف أمامه بكل ترسانات سلاحه وقواته عاجزا عن رده كما كان موقفه فى جنوب لبنان.

وبعيدا عن اقتناعى ايضا بان الرئيس مبارك والرئيس الأمريكى وكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة سيبذلون كل جهودهم لكسر دائرة العنف الحالية، واتخاذ كل الاستعدادات الضرورية لضمان الحد الأقصى لفرص نجاح قمة شرم الشيخ.

بعيدا عن هذا كله لابد ان نعترف بانه لم يكن هناك بديل لعقد هذه القمة إلا الاقرار باستمرار حالة الحرب بين باراك وعرفات لتصل إلى أقصى مداها.. ولابد ان نعترف ان هذه القمة كانت خطوة ضرورية قبل انعقاد القمة العربية الطارئة فى ٢١ اكتوبر الحالى. فقرار السلام كان قرارا عربيا، اتخذته وأكدته قمة ١٩٩٦. وأى قرار آخر يجب ان يصدر عن قمة عربية مماثلة. فالقمة هى المسئولة عن قراراتها ولها وحدها حق مراجعتها وتحديد آلية تنفيذها. عندما توضع أمامها تفاصيل كل ما دار فى شرم الشيخ وتتضح كل أبعاد الموقف وتبعاته.

كما يجب ان نعترف ان الدعوة لعقد هذه القمة لا تملكها دولة اخرى غير مصر.. فهى الدولة الوحيدة المؤهلة للدفاع بكل قوة عن السلام، لانها الدولة الوحيدة التى تحملت مسئولية مواجهة الصراع العربى الإسرائيلى بالقوة، وخاضت اربع حروب وقدمت مئات الآلاف من الشهداء، وكانت دائما على حساب تقدمها ونموها. وهى المؤهلة بايمانها العميق بالسلام وبجهودها المتصلة للحفاظ على مسيرته، وبدورها كرئيس للقمة العربية السابقة والقادمة، وبما تملك من خبرات سياسية ورؤى واضحة وعميقة لتبعات التخلى عن السلام. وهى المؤهلة أيضا بوزنها السياسى والعسكرى والاقتصادى، وكاكبر دولة عربية ان تقود معركة السلام كما قادت معركة الحرب دون ان تخضع لأية مواقف أو ضغوط انفعالية ولا يعنى ذلك انها تتخلى عن اتخاذ القرارات الصعبة إذا دعت الضرورة.

بالطبع لا يمكن لاحد ان يتنبا بنتائج قمة شرم الشيخ ولا ان يحكم عليها قبل انتهائها بالنجاح أو الفشل. فهى قمة معقدة إلى أقصى الحدود، ولكن نستطيع ان نؤكد ان هذه القمة سواء نجحت أو فشلت فهى فى صالح القمة العربية الطارئة.

قد ياتى باراك بوهم وضع القمة فى جيبه، او العمل على افشالها ولكنه سيكتشف انه جاء ليقع فى المصيدة.

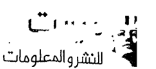
أحمد الجندى

جهود ضخمة لحل المشاكل قبل قمة شرم الشيخ اليوم

اتصالات مكثفة بين مصر والولايات المتحدة وجميع الاطراف حول الصيغة التى يمكن أن تدور حولها القمة

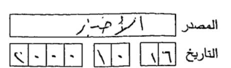
مبارك يستعرض آخر التطورات ودور مصر فى اجتماع موسع مع المجموعة السياسية

مبارك يفتتح القمة بكلمة يؤكد فيها أهمية السلام والتعايش السلمى للفلسطينيين والإسرائيليين
الرئيس فى لقائه مع عنان: الانسحاب وفك الحصار ضرورة لنجاح القمة
عنان: الأزمة تتخطى حدود المنطقة وسنبذل كل جهودنا لانهائها



للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الأحرار

التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

شرم الشيخ ـ جلال دويدار:

شهدت مدينة شرم الشيخ أمس جهودا واتصالات مكثفة لحل المشاكل قبل انعقاد القمة اليوم. تمت اتصالات بين مصر والولايات المتحدة وجميع الأطراف حول الصيغة التي يمكن أن تدور حولها القمة كما عقدت اجتماعات مكثفة بدأها الرئيس حسني مبارك باجتماع موسع مع المجموعة السياسية لشئون الأمن القومي عقده ظهر امس حيث جرى استعراض شامل للاتصالات الجارية بين كافة الأطراف المعنية بهدف تحديد واضح للعناصر الاساسية لجدول اعمال قمة شرم الشيخ. كما جرى في الاجتماع استعراض شامل للتطورات والمواقف والدور الذي تقوم به مصر اذا ما عقدت القمة اليوم وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام أن هدف الاتصالات التحديد الواضح للعناصر الاساسية بجدول اعمال القمة.وحتى الساعة الثامنة مساء امس لم يكن قد تم الاتفاق على بنود جدول اعمال القمة.

حضر الإجتماع د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء ود. فتحي سرور ود. مصطفى كمال حلمي رئيسا مجلسي الشعب والشورى والمشير حسين طنطاوي وزير الدفاع وصفوت الشريف وزير الإعلام وعمرو موسى وزير الخارجية ود. ممدوح البلتاجي وزير السياحة وحبيب العادلي وزير الداخلية ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية ود. اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس.

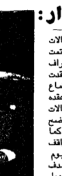
يفتتح الرئيس حسني مبارك أعمال القمة الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بكلمة افتتاحية يرحب فيها بضيوفه ويتناول اهمية السلام لجميع شعوب المنطقة. ويؤكد على اهمية دفع المسيرة السلمية للوصول الى التسوية الشاملة بما يحقق أمن جميع شعوب المنطقة وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني وتكريس التعايش السلمي بينه وبين الاسرائيليين.

صرح صفوت الشريف وزير الاعلام بأن قمة شرم الشيخ سوف تعقد الجلسة الأولى الساعة الثانية عشرة ظهرا يعقبها غداء عمل تستكمل فيه المباحثات والمناقشات على ان تختتم اعمال القمة في الساعة الرابعة ظهر اليوم ليصدر عنها بيان بما تم التوصل اليه ثم تبدأ مغادرة الرؤساء والمشاركين في القمة، ومن المقرر ان يتحدث الرئيس الأمريكي خلال الجلسة الختامية

واضاف ان الرئيس مبارك سيعقد اجتماعات ثنائية تبدأ مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم الرئيس الامريكي كلينتون وباقي المشاركين في المؤتمر قبل الجلسة الأولى. ويغادر الرئيس الامريكي شرم الشيخ في الساعة الرابعة والنصف عصرا

ويبدأ وصول الرؤساء المشاركون في القمة بوصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الساعة الثامنة صباحا ثم يتبعه بعد ذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي ثم يصل الرئيس الفلسطيني الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم الملك عبدالله الثاني عاهل الادرن الساعة التاسعة و٤٥ دقيقة بالاضافة الى كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة الموجود في شرم الشيخ منذ امس حيث اجرى مباحثات ثنائية مع الرئيس حسني مبارك وكذلك مع عمرو موسى وزير الخارجية.

كما يشارك في القمة خافيير سولانا ممثل الاتحاد



الرئيس مبارك خلال استقباله كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة أمس «تصوير: محمد عبد الفتاح»

الاوروبي الذي عقد اجتماعا مع عمرو موسى ومن ناحية اخرى صرح د. أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية بانه كانت هناك متطلبات مصرية ضرورية لانجاح القمة تشمل

- عدم المساواة بين الطرفين بالنسبة لطلب وقف اطلاق النار.
- ضرورة سحب القوات الاسرائيلية ووحداتها ومعداتها من كل المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية
- تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق.
- عدم تكرار الأعمال الاستفزازية التي أدت الى احداث ما بعد ٢٨ سبتمبر.

قال د. الباز انه تمت الاستجابة لمعظم هذه المتطلبات وأضاف ان المتطلبات العربية تشتمل ايضا على ضرورة التوصل الى تغييرات حقيقية لدعم عملية السلام بما يؤدي الى توصل الطرفين الى اتفاق سلام مع ضرورة مراعاة حساسية القدس والحرم الشريف بالذات كما تطالب مصر بعدم اتخاذ اى اجراءات استفزازية على شاكلة اقتحام شارون الحرم الشريف.

وصرح نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني بأن الهدف من قيام مصر بالدعوة لقمة شرم الشيخ هو العمل بكل قوة لتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني ووقف سيل الدماء كذلك العمل على تصحيح الأوضاع التي أدى اليها العدوان وتهيئة المناخ للعودة الى المفاوضات السلمية وضمان توصلها الى نتائج ايجابية بأسرع ما يمكن.

واضاف شعث ان انسحاب اسرائيل من المناطق الفلسطينية لابد ان يصاحبه الغاء كل الترتيبات والاجراءات العدوانية التي اتخذتها اسرائيل ومنها حصار المدن والقرى الفلسطينية وتشكيل لجنة تحقيق دولية لتوضيح وتحديد كل الاحداث والمسئولين عنها

وطالب شعث بأن تكون هناك آليات لتنفيذ الاتفاقيات التي لم تنفذها اسرائيل حتى لا تصبح المفاوضات قضية عبثية واشار إلى أن كل ما نريده هو ان نحصل على حقوقنا المشروعة مثلما حدث مع مصر ومع لبنان تنفيذا لقرارات الشرعية الدولية

وأوضح نبيل شعث بان الخلاف مازال قائما على جدول الاعمال والذي تصر السلطة الفلسطينية ان يتضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمواقع التي احتلتها بعد ٢٨ سبتمبر الماضي وكذلك تشكيل لجنة تحقيق دولية حقيقية بتوصيات محددة وان يتم الاعلان عن الالتزام بقرارات الشرعية الدولية متمثلة في قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢، ٣٣٨ ووقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والعمل على تنفيذ اتفاقات شرم الشيخ مع العودة للمفاوضات على هذا الاساس.. واشار الى ان الجانب الاسرائيلي مازال يسعى لان يتسم جدول الاعمال «بالميوعة» والا يذكر به أي بنود تتعلق بالانسحاب او اضفاء كلمة الدولية على لجنة التحقيق في الاحداث التي شهدتها الاراضي المحتلة وعدم الاشارة الى ضرورة تنفيذ الاتفاقات السابقة.

ومن المنتظر ان تعقد قمة ثنائية بين الرئيسين مبارك وكلينتون. وسيتم فيها تبادل وجهات النظر حول الموقف وما يجب اتخاذه من قرارات واجراءات لاحتوائه ووقف عمليات العنف في المنطقة. كان الرئيس حسني مبارك قد التقى أمس مع كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة وتم خلال اللقاء مناقشة موضوع انعقاد قمة شرم الشيخ والاعداد لها واهميتها وضرورة نجاحها. وأكد الرئيس خلال اللقاء ضرورة الانسحاب الاسرائيلي وفك الحصار لتأكيد نجاح القمة. وأكد عنان أن الأزمة تتخطى حدود المنطقة وسنبذل كل الجهود لإنهائها. وهي اول تصريحات ايجابية لعنان وقد شارك عمرو موسى في مباحثات ومشاورات ومناقشات مع الجانب الامريكي حيث جرت اتصالات وتبادل مذكرات واتصالات هاتفية مع الطرفين الاساسيين في الأزمة التي يشهدها الشرق الاوسط حاليا وهما الفلسطينيون والاسرائيليون.

قطر تستبعد استخدام سلاح البترول

الدوحة ـ وكالات الأنباء: استبعدت قطر أمس استخدام سلاح البترول في أزمة الشرق الأوسط!.. قال عبد الله العطية وزير الطاقة القطري: لا مكان للعواطف في مسألة انتاج النفط. وطالب العطية دول الخليج بعدم التصرف بشكل عاطفي في قضايا النفط في غمرة أعمال العنف التي يشهدها الشرق الأوسط. جاء ذلك في رد للعطية على سؤال حول مطالبة الرأي العام العربي باستخدام النفط سلاحا في الأزمة.

استمرار مظاهرات الغضب فى العواصم العالمية

المظاهرات تهاجم القنصلية الأمريكية فى سيدنى.. وتحطم مطعما أمريكيا فى جنوب أفريقيا

سيدنى - وكالات الانباء: استمرت امس مظاهرات الغضب فى المدن والعواصم العالمية احتجاجا على المجازر الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة. فى استراليا اندلعت المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين احتجاجا على الموقف الامريكى من الممارسات الاسرائيلية. هاجمت المظاهرات مقر القنصلية الامريكية فى سيدنى. واحرق المتظاهرون الاعلام الامريكية والاسرائيلية.

واكد بيان للشرطة فى استراليا ان المتظاهرين حاولوا اقتحام مقر القنصلية الامريكية لكن قوات الامن تصدت لهم. وردد المتظاهرون هتافات «الله اكبر تسقط اسرائيل».. واضاف البيان ان حشدا من المتظاهرين حاولوا اختراق السياج الامنى عند مدخل القنصلية لكن قوات الامن نجحت فى السيطرة على الموقف واحتواء الحشود الغاضبة. ونفى البيان حدوث اية اصابات بين المتظاهرين. واكدت مصادر من استراليا القاء قنبلة حارقة على معبد يهودى فى العاصمة الاسترالية كانبرا. واضافت المصادر ان القنبلة تسببت فى حرق نوافذ المعبد واحدثت اضرارا مادية كبيرة به.

وفى جنوب افريقيا هاجم حشد من المسلمين فى احد مطاعم ماكدونالدز الامريكية للوجبات السريعة احتجاجا على موقف واشنطن من المجازر الاسرائيلية فى الارض المحتلة. اكد اندريه تراوت المتحدث باسم الشرطة ان مئات المتظاهرين فى مدينة «الكاب» اقتحموا المطعم وحطموا الواجهات الزجاجية له. واشار الى ان المتظاهرين هاجموا عشرات السيارات المتوقفة خارج المطعم والحقوا بها اضرارا مادية جسيمة. وردد المتظاهرون شعارات مؤدية للفلسطينيين ورفعوا لافتات تقول «اسرائيل نازية».

وفى الولايات المتحدة اندلعت مظاهرات عنيفة مؤيدة للفلسطينيين فى مدينة لوس انجلوس الامريكية اعرب المتظاهرون عن رفضهم للانتهاكات الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين. وردد المتظاهرون «اوقفوا قتل الاطفال».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

حرب التصريحات تهدد قمة شرم الشيخ

مسئول إسرائيلى يتوقع الإلغاء فى اللحظة الأخيرة!

مصر تؤكد ضرورة انسحاب قوات الاحتلال

القدس المحتلة ـ شرم الشيخ ـ وكالات الأنباء:

هددت تصريحات قادة إسرائيل الاستفزازية أمس بإفشال قمة شرم الشيخ المقرر عقدها اليوم. أكد قادة إسرائيل تمسكهم بالمواقف المتعنتة ضد المصالح الفلسطينية، وشنوا حربا كلامية استفزازية ضد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات. زعم باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى أن عملية السلام وصلت إلى نهايتها، وأن قمة شرم الشيخ تهدف فقط إلى وقف العنف، كما تهدف إلى إقامة هيئة خاصة بالحد من مخاطر تجدد العنف وبحث الأحداث التى وقعت منذ أسبوعين. كما زعم باراك أن القيادة الفلسطينية الحالية تبدى صعوبات بشأن اتخاذ قرارات خاصة باتفاق السلام.

وهدد دانى ياتوم مستشار باراك بعدم الالتزام بوقف اطلاق النار وبقرارات قمة شرم الشيخ فى حالة إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد.

أعلن مصدر عسكرى إسرائيلى أن انعقاد القمة غير مؤكد، واضاف إنه من غير المستبعد إلغاء المؤتمر تماما فى اللحظة الأخيرة، وزعم المصدر مسئولية عرفات عن ذلك، وقال: «إن عرفات يسعى إلى عدم وقف اطلاق النار بصورة كاملة بعد القمة»، كما انتقد مشاركة جهات دولية فى النزاع الدائر.

كان الرئيس حسنى مبارك قد اجتمع أمس فى شرم الشيخ مع كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة. وشارك فى الاجتماع عمرو موسى وزير الخارجية. أعلن «موسى» أن الرئيس شدد على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة وفك الحصار المفروض عليها لنزع فتيل الأزمة. وأكد «مبارك» أن هذا هو الهدف الرئيسى لقمة شرم الشيخ وهو أمر حتمى لنجاح القمة. وكان «عنان» قد أعلن فى القدس أنه طلب من الاسرائيليين والفلسطينيين وقف اطلاق النار حتى موعد القمة. واضاف ان أحد أهداف القمة هو جعل وقف اطلاق النار دائما.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: [illegible]
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مظاهرة حكومية في موريتانيا لدعم الشعب الفلسطيني

نواكشوط ـ أ.ف.ب: نظم الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم في موريتانيا امس مظاهرة ضخمة لدعم الشعب الفلسطيني الشهيد. شارك في المظاهرة ١٥ ألف شخص واعضاء في الحكومة وعدد من احزاب الغالبية. ندد المتظاهرون بالممارسات العشوائية الاسرائيلية وطالبوا بضرورة تحقيق سلام عادل يضمن للفلسطينيين حقهم في دولة مستقلة. واصدر الحزب الحاكم بيانا رسميا أدان فيه العنف الذي ذهب ضحيته عشرات القتلى من المدنيين العزل. وكانت عدة احزاب سياسية ومنظمات اهلية قد نظمت في وقت سابق مظاهرة مماثلة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]

التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

محادثات سورية بحرينية حول القمة العربية

دمشق ـ وكالات الانباء:
بدأت امس بالعاصمة السورية دمشق محادثات بين امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس السورى بشار الاسد حول القمة العربية القادمة. وتتركز القمة التى تعقد بالقاهرة فى ٢١ و٢٢ اكتوبر القادم حول الاعتداء الاسرائيلى الوحشى على الشعب الفلسطينى الذى اسفر عن سقوط اكثر من مائة شهيد وآلاف الجرحى وقال الشيخ حمد عقب وصوله الى مطار دمشق: ان زيارته فرصة لبحث اهمية عقد القمة العربية على ضوء التطورات الخطيرة فى المنطقة.

سلطنة عمان تؤيد قمة شرم الشيخ

مسقط ـ وكالات الانباء:

اعلن يوسف بن علوى وزير الشئون الخارجية بسلطنة عمان تأييد بلاده لقمة شرم الشيخ. اوضح بن علوى أن القمة هدفها ايقاف الآلة العسكرية الاسرائيلية وفك الحصار على المدن الفلسطينية وسحب آلاف العسكريين والدبابات والمدفعيات عن المدن الفلسطينية وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق.

اضاف «بن علوى» ان الكفاح الفلسطينى وانتفاضة الاقصى برهنت على ان الشعب الفلسطينى لن يقبل بشىء اقل من حصوله على ارضه المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتمتعه بالاستقرار في ظل دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة.



بقلم: عباس الطرابيلى

صورة شدتني، وأبكتني، بعد أن استفزتني..

الصورة نشرتها الزميلة «الأهرام» فى صدر صفحتها الأولي نقلاً عن وكالة أ. ب.

الصورة لشاب فلسطيني يسجد لله ويصلي الجمعة خارج المسجد الأقصي. فرش سجادة صلاة صغيرة، وأسلم نفسه للخالق العظيم..

وما استفزني وأبكاني أنه يسجد تحت أقدام جنود إسرائيل. تحت أحذية جنود الاحتلال المدججين بالرشاشات، وأيضاً بالعصي والهراوات.. والسبب أن إسرائيل تسمح فقط للعواجيز والشيوخ بالصلاة داخل الأقصي، بينما جاء جنودها ينفذون قرار منع الشباب من الصلاة داخل المسجد العتيق..

●● فهل بعد هذا نأمن ـ نحن كل المسلمين ـ من أن نسلم الأقصي للإدارة الإسرائيلية؟! وإذا كان هذا يتم الآن والقضية ساخنة فماذا ستفعل إسرائيل بالأقصي عندما تصبح هي سيدته الوحيدة المسيطرة عليه؟. تسمح لمن تشاء بالصلاة داخله.. وتمنع من تشاء.. وربما تهدم الأقصي نفسه، كما تحلم وتخطط..

●● وإذا كان هذا يحدث في الأقصي السليب.. هل نأمن أيضاً على بقاء كنيسة القيامة وباقي المقدسات المسيحية تحت الإدارة الصهيونية.. هل يقبل هذه الإهانة أى مسلم من مسلمي العالم المنتشرين فى قارات العالم، من استراليا إلى أمريكا الجنوبية.. وهل يقبل أى مسيحي أن تمنع إسرائيل دخوله للصلاة والتعبد في كنيسة القيامة؟!

●● إننا نهدي هذه الصورة لكل حاكم عربي ولكل مسئول عربي وهم على أبواب أخطر قمة عربية تقرر مصير المدينة المقدسة. ونسألهم: هل هانت عليكم القدس والأقصى حتى نسكت على إهانة الصلاة تحت أحذية جنود الاحتلال الصهيونى وتحت تهديد أسلحتهم الفتاكة.. وما الذى يمكن أن يفعله شاب مدنى أعزل من أى سلاح ذهب ليصلى فى أولى القبلتين وثالث الحرمين.. وما الذى تتوقعه إسرائيل من شاب ذهب ليؤدى فريضة صلاة الجمعة..؟

●● ونقول للحكام العرب: هل هان الأقصى عليكم، حتى بان الأمر وكأن الأقصي يسجد للصهاينة.. وكأننا سلمنا إسلامنا وعقيدتنا لأعداء الله الذين لا يحفظون أى عهد، ويمزقون أى ميثاق؟

●● الصورة نهديها اليوم إلى قمة شرم الشيخ قبل أن يلتزم العرب بأى تنازل قد يسلم الأقصى لإسرائيل، وينهى السيادة الإسلامية على مقدساتنا فى المدينة السليبة..

●● ولا يبقى إلا أن نصرخ من الأعماق: وإسلاماه.

●● فهل من مجيب.. هل من منجد.. هل من مغيث؟!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

في الهواء

نحن والحرب ٢

● الملاحظ فى استطلاع الرأى الذى أجرته شبكة «بى. بى سى» الاعلامية البريطانية تحت عنوان «هل الدعوة الى الحرب مزايدة حماسية؟» هو أن معظم المتحمسين لقرار الحرب هم من غير دول المواجهة.. أما آراء أبناء دول الجوار مع فلسطين.. فمعظمها تنبذ فكرة الحرب.. ويسيطر عليها هاجس مشترك.. هو أن الحرب دمار وأن من يدعو لها لم يذق مرارتها.. وتستطيع أن تستنتج ذلك بنفسك من نماذج آراء المواطنين العرب التالية:

● فهد محمد ـ من الكويت: الأمة ليست بحاجة فى هذه الساعات الحرجة من عمرها الى البيانات او التنديدات بقدر ما هى بحاجة الى قائد شجاع يسطر فى التاريخ ملحمة لاتنسى.

● أبو الأسماء الجنوبى ـ من السعودية: أولا عملية السلام هى كذبة للحصول على اقرار من المسلمين والعرب بأن اسرائيل دولة لها كيانها وليست عدوا.. فإذا تحققت هذه الخطوة انطلقوا الى الخطوة التالية وهى التوسع.. ثم تعقبها عملية سلام أخرى. ثانيا من يملك أرض فلسطين الاسلامية؟ ومن يملك الحق فى بيعها؟ لايملك أى حاكم عربى ذلك.. وما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة.

● أم محمد ـ مواطنة خليجية: آن للمسلمين أن يفيقوا من سباتهم العميق ليلبوا داعى الجهاد.. لأنه قد آن أوانه بعد المجازر التى شهدتها الاراضى المقدسة وتدنيس المسجد الأقصى وقتل الاطفال الابرياء.

● على العبد الله الخشان ـ من الرياض: ليس هناك حق سوى الحرب التي ننتظرها منذ زمن بعيد.. القوة لنا والفوز لنا.. وآتى اليوم المشئوم على اسرائيل ان شاء الله.. ليس بالجيوش العربية.. إنما بالمجاهدين العرب والمسلمين من جميع الأقطار العربية.. واسرائيل تعلم جيدا من هم المجاهدون ومن هم العرب؟

● منير ـ من مصر: الحرب ممكن أن تحسم الكثير من الآمور والصراعات فى الكثير من الأحيان.. ولكن فى القضية الشرق أوسطية من الأفضل أن ندع الشعوب تقرر طريقة النضال التى تراها مناسبة.. بالحجر او العصا أو بغيرها.. لأننا جربنا على مدى نصف قرن حرب الحكومات للهزومة دائما.

● تامر ممدوح شفيق ـ من القاهرة: الظروف الدولية الحالية تجعل خيار الحرب غير ممكن ولكن ذلك لايجبرنا على التفاوض مع اسرائيل.. والمطلوب هو اتخاذ موقف حازم تجاه اسرائيل.. وذلك بقطع العلاقات الاقتصادية معها وبذل كل الجهد لمساندة الموقف الفلسطينى.. ذلك هو ما نقدر عليه حاليا أما غير ذلك فهو من قبيل الأحلام.

● سورى مقيم فى دبى: أنا مع السلام.. وآخر عربى يفكر فى الحرب.. ليس خوفا أو جبنا.. ولكن بسبب الظروف العربية المعروفة للجميع. وما أريده هو أن نقف كعرب موقف رجل واحد.. دون أن يتراجع أحد أو يخون أحد أو يتحفظ أحد!!

مجدى سرحان

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

اليوم .. بدء قمة الشرق الآوسط فى شرم الشيخ

التشاؤم يسيطر على المشاركين والجيش الإسرائيلى يعلن حالة التأهب

وثيقة أمريكية ترفض توجيه اللوم لاسرائيل فى البيان الختامى

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ واشنطن ـ توماس جورجيسيان:

تبدأ اليوم قمة الشرق الاوسط فى شرم الشيخ وسط توقعات متشائمة بشأن قدرة القمة على اصدار قرارات تؤدى لانهاء الازمة فى الاراضى الفلسطينية المحتلة، وزعم ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى ان القمة لن تنجح الا فى حالة «وقف اعمال العنف الفلسطينية» على حد زعمه واعادة نشطاء حماس الى السجون والاتفاق على آلية تضمن عدم تجدد المواجهات الدامية وادعى باراك مسئولية الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عن المواجهات الحالية وقال «ان عرفات فضل اللجوء الى العنف بدلا من دفع المفاوضات حول الوضع النهائى» وزعم رئيس الوزراء الاسرائيلى ان الفلسطينيين استخدموا زيارة ارييل شارون رئيس حزب الليكود الى الحرم القدسى الشريف كمبرر للقيام باعمال عنف! وقال ان فكرة الزيارة لم تكن فكرة جديدة!!

واكد مسئولون فى الادارة الامريكية ان اقصى ما يأمله الرئيس بيل كلينتون من قمة شرم الشيخ هو استعادة الثقة بين عرفات وباراك. واوضح المسئولون ان كلينتون اعتبر مجرد موافقة باراك وعرفات على حضور قمة شرم الشيخ «بادرة طيبة» واشاروا الى اهمية تشكيل لجنة للبحث فى اسباب العنف التى شهدتها الاراضى الفلسطينية على مدى اكثر من اسبوعين، وقال كلينتون فى مؤتمر صحفى بالبيت الابيض «يجب الا تسيطر علينا الاوهام».

وحاول المسئولون الاسرائيليون الحد من التوقعات بشأن قمة شرم الشيخ فى الوقت الذى اعلنت فيه اسرائيل حالة التأهب بين قواتها لحين انعقاد القمة بزعم ان هناك فلسطينيين يرفضونها ويطالبون عرفات باستمرار الانتفاضة.

وقال اسحق هرتزوج امين مجلس الوزراء الاسرائيلى «يجب ان نكون حذرين والا تحدونا توقعات كبيرة»، واكدت مصادر امريكية وجود مخاوف من وقوع اعمال انتحارية خلال الساعات التى تسبق القمة. واستبعد صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين تحقيق تقدم يذكر خلال قمة شرم الشيخ واستبعد ان تؤدى الى استئناف مفاوضات السلام ووصف الوضع الحالى بانه معقد وقال «اعتقد ان الوضع سيكون مروعا» واكد ان عرفات سيطالب مرة اخرى بتشكيل لجنة دولية لبحث الاحداث والمجازر التى وقعت طوال الاسبوعين الماضيين وهو الشرط الذى ادى لانهيار اجتماع قمة عقد فى باريس اوائل الشهر الحالى، واكد عريقات ان الامر يعود الآن لباراك وقال «عليه ان يختار بيننا كشركاء او شارون» واضاف «لايمكن لباراك الجمع بيننا» ووصف شارون بانه «قبلة الموت» لعملية السلام وطالب عريقات بضمانات لعدم تكرار اسرائيل هجماتها بالصواريخ والدبابات وطائرات الهليكوبتر. وعكفت الادارة الامريكية خلال الساعات التى سبقت القمة على دراسة نقاط التفاهم التى تسعى لادراجها فى اتفاق يصدر فى شرم الشيخ وبحثت الادارة الامريكية عن صيغ مناسبة تلقى قبول الطرفين الفلسطينى والاسرائيلى حول سبل انهاء المواجهات الدائرة، ومن المستبعد ان تشمل الصيغة الامريكية توجيه اللوم لاى طرف او تحميله مسئولية التدهور الاخير!! وتسعى واشنطن لاعلان الطرفين ادانتهما للعنف. كما تحاول الادارة الامريكية التوصل الى «حل وسط» بشأن المطالب الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق دولية وتقترح واشنطن تشكيل لجنة تقصى الحقائق برئاسة الولايات المتحدة وممثلين من الامم المتحدة. وكانت اسرائيل قد اعلنت رفضها تشكيل لجنة دولية للبحث فى المجازر ضد الفلسطينيين العزل، ومن المتوقع ان تدعو مسودة الاتفاق الذى ستخرج به قمة شرم الشيخ الطرفين الي استئناف الحوار والمفاوضات دون تحديد تفاصيل او مواعيد مستبعدة ان يكون ذلك فى وقت قريب! واوضح مصدر رسمى فى مجلس الوزراء الاسرائيلى انه تم تحديد الشروط الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين لعرضها خلال قمة شرم الشيخ، واضاف المصدر ان من بين الشروط التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار واعتقال اعضاء من حركتى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٩٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

حماس والجهاد الاسلامي الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية. وتوقعت مصادر في دمشق فشل قمة شرم الشيخ كما توقعت التسبب في المزيد من سفك الدماء في المنطقة، واضافت المصادر انه حتى اذا نجحت القمة فانه لن يتغير شيء على الارض سوى هدنة قصيرة. وتوقعت مصادر فرنسية صعوبة المفاوضات خلال قمة شرم الشيخ واشارت التى تزايد قائمة المشاركين في القمة مع مرور الساعات واضافت ان مشاركة الاتحاد الاوروبى في القمة تزعج إسرائيل. وحذرت مصادر خليجية من فشل قمة شرم الشيخ.. مشيرة الى ان الولايات المتحدة احتكرت حل الصراع العربى الاسرائيلى ورفضت دائما تقاسم المسئوليات مع الآخرين.. محذرة ايضا من خطورة تحول الموقف الى عنف عارم قد تكون امريكا نفسها هدفه الاساسى. واكدت المصادر ان عصر

الدبلوماسية «المائعة» انتهي موضحة انه يجب النظر الى الحقوق الفلسطينية على انها خارج دائرة المزايدات او فرض الامر الواقع بالقوة. ودعت واشنطن الى التصرف بمسئولية الدولة العظمى قبل ان يغرق الجميع في طوفان الصدامات الحادة. واكدت ان توجه باراك الى تشكيل حكومة ائتلافية مع شارون يلقى ظلالا من الشك على احتمالات احراز تقدم. واكدت المصادر اهمية قيام موقف عربي موحد ضد الهجمات الاسرائيلية الشرسة على الشعب الفلسطينى بهدف دعم الصمود الفلسطيني. وقالت ان هذا الموقف لايتحقق بالمظاهرات والاحتجاجات.

وطالبت الاتحاد الاوروبى بموقف عادل من ضحايا العدوان الاسرائيلى وقالت انه لايمكن ان يتلقى المعتدى والمعتدى عليه نفس المعاملة. ودعت كل القوى السياسية بما فيها الاتحاد الاوروبى الى اتخاذ موقف اخلاقى ازاء القضية الفلسطينية.

واكدت انه من المخجل ان ينتهى اجتماع الاتحاد الاوروبى في فرنسا ببيان رقيق يناشد الجانبين وقف العنف والعودة الى مائدة المفاوضات. واشارت الى انه على الاتحاد الاوروبى ان يعترف بان احتلال اراضى الغير بالقوة هو عمل من اعمال العنف.

«عرفات» يطالب الفصائل الفلسطينية بتوحيد صفوفها



عرفات

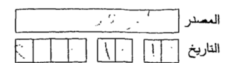
غزة - أ.ش.أ: اجتمع امس الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مع جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركتا المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامى. طالب عرفات الفصائل الفلسطينية بتوحيد صفوفها والتأكيد على تماسك الجبهة الداخلية فى ضوء قمة شرم الشيخ ومشاركة السلطة فيها فى ضوء اعتراض بعض القوى الفلسطينية. اكد عرفات تمسك القيادة الفلسطينية بثوابت الشعب الفلسطينى والصمود من اجل تحقيق هذه الثوابت والخطوط الحمراء الفلسطينية وفى مقدمتها القدس الشريف.

كما اكدت الفصائل الفلسطينية عدم التنازل عن ثوابت الشعب الفلسطينى وحقوقه ايا كانت الضغوط وحيثما كانت ساحة المواجهة. واعلن مصدر فلسطينى ان اربعة عشر من المعتقلين السابقين الـ ٣٥ فى حركة حماس الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية استسلموا للشرطة الفلسطينية. وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت الشيخ احمد نمر حمدان اكبر مسئولى الحركة.

ووصف محمود الزهار عضو الحركة قرار الافراج عن اعضاء «حماس» بانه كان قرارا جماهيريا مشيرا الى انه عندما بدأ القصف الاسرائيلى لمنطقة نابلس بالدبابات قام اهالى المعتقلين بإخراج ابنائهم من السجون بالقوة بعد كسر الابواب.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



صدام لن يحضر القمة العربية

بغداد - أ.ش.أ:

يرأس عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وفد العراق فى مؤتمر القمة العربية أكد مصدر دبلوماسي عراقي ان الوفد يضم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية وهمام عبدالخالق وزير الثقافة والإعلام. وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد أعلن ترحيبه بالقمة واعتذر عن عدم المشاركة فيها شخصيا.

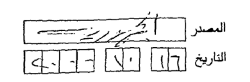
ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

العراق يدعو إلي استمرار انتفاضة الأقصي

بغداد ـ أ.ش.أ: دعا العراق امس الي ضرورة استمرار الانتفاضة الفلسطينية على طريق التحرير وانقاذ القدس من الاحتلال الاسرائيلي. قالت السلطات العراقية ان سقوط عشرات الشهداء الفلسطينيين لم يهز ضمائر العديد من المسئولين الدوليين فى الوقت الذى ادى فيه مقتل اثنين من الاسرائيليين الى صدور تصريحات تعبر عما فى نفوس مطلقيها من حقد على العرب والمسلمين وانحياز كامل لاسرائيل.



هدوء بالضفة وغزة.. لإعطاء الفرصة لقمة شرم الشيخ

طائرات التجسس الإسرائيلية.. فى السماء الفلسطينية

الجنرال جانتر: خطط عاجلة لحماية المستوطنات

بيريز: حكومة الطوارىء تختفي إذا انتهت الانتفاضة

غزة – وكالات الأنباء:

ساد الهدوء أمس كافة الأراضى الفلسطينية.. وعادت الحياة طبيعية (مؤقتا) فى الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث انتظمت الدراسة بالمدارس والجامعات وفتحت المحال التجارية أبوابها.

أكدت قيادة القوى الوطنية والاسلامية ان الهدوء الذى يسود البلاد هدفه اعطاء قمة شرم الشيخ فرصة لوقف العدوان ووضع اتفاق يعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ويمكنه من اقامة دولته المستقلة وقالت القيادة ان الانتفاضة مستمرة من حيث المبدأ انتظارا لتطورات الموقف وطالبت الجماهير بالالتزام بالهدوء وعدم التوجه إلى مناطق المواجهات. وقبيل مغادرته إلى شرم الشيخ اجتمع عرفات مع جميع القوى والفصائل السياسية الفلسطينية بما فيهم حماس والجهاد للتأكيد على تماسك الجبهة الداخلية وبحث مستجدات الموقف فى الأرض الفلسطينية.

كما وجهت القيادات الفلسطينية فى القدس تحذيرها لأى محاولة جديدة لاقتحام الحرم الشريف من أى مسئول إسرائيلى.. وحذرت ماتسمى بجماعة «امناء الهيكل» من اقتحام الحرم اليوم فى محاولة لوضع حجر الأساس لهيكلهم المزعوم. وصف الدكتور محمود الزهار عضو حركة حماس قرار الافراج عن أعضاء حماس بانه كان قرارا جماهيريا حيث أدى قصف مراكز الأمن الفلسطينية إلى تدخل الجماهير فى الضفة والقطاع واطلاق سراح المحتجزين.

استشهد أمس مواطن فلسطينى فى مدينة رام الله متأثرا بجراح سبق أن أصيب بها منذ أربعة أيام وبذلك يرتفع عدد ضحايا المواجهات فى اطار انتفاضة القدس إلى ١٠٧ شهداء وأكثر من ٣٠٠٠ جريح حسب تقديرات وكالة الأنباء الفرنسية.

أضرم مستوطنون إسرائيليون النار فى مقام الصحابى عكاشة بن محصن فى مدينة القدس الغربية فجر أمس.

ذكرت قناة فلسطين الفضائية مساء أمس ان سلطة الاحتلال الإسرائيلى زعمت ان النار قد اضرمت من قبل مجهولين فى مخازن تشكل جزءا من بناية المسجد تديرها بلدية الاحتلال فى القدس المحتلة

شددت إسرائيل حصارها للشعب الفلسطينى.. عزلت كل المدن والقرى الفلسطينية منعت الخروج منها أو الدخول إليها

اصيب جنديان إسرائيليان بجروح أمس فى احد المواقع على خط الحدود مع الاردن اثر تعرضهما لاطلاق النار من داخل الاراضى الاردنية. وذكر راديو إسرائيل عن مصدر عسكرى ان الجنديين كانا بالقرب من مستوطنة جلغال على بعد حوالى ١٠ كيلومترات شمال اريحا بالقرب من الحدود الاردنية وانهما كانا يقومان بدورية روتينية.

وفى بيت لحم. اندلعت الصدامات فى محيط مسجد بلال بن رباح عند المدخل الشمالى لمدينة بيت لحم بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال.. مما اسفرعن اصابة عدد من المدنيين الفلسطينيين. بعد مهاجمة القوات الاسرائيلية لمسيرة سلمية حاشدة قبل ظهر أمس فى المدينة. ونددت حركة المقاومة الإسلامية بمحاولة وضع حجر الاساس لبناء ما يسمى بمعبد الهيكل اليوم الاثنين فى وقت يتزامن مع عقد قمة شرم الشيخ.

قالت حركة حماس.. ان مثل هذا الاجراء يعتبر عدوانا على الشعب الفلسطينى والأمة العربية والإسلامية.. اصيب ٣ إسرائيليين بجروح أمس فى طريق الانفاق من قرية «الخضر» اثر انقلاب السيارة التى كانوا يستقلونها بعد تعرضها للرشق بالحجارة

أفادت التقارير الصحفية التى خرجت من الأراضى الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية واصلت أمس محاصرة المدن الفلسطينية ومنع التنقل بين القرى والمدن والمحافظات الفلسطينية على حين ظلت طائرات التجسس الاسرائيلية تحلق فوق المناطق الفلسطينية كما لم يتم اعادة فتح مطار غزة.

ومواصلة لسياسة «الانذارات» والتهديدات الاسرائيلية أعلن أمس داين ياتوم مستشار ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل ان الجيش الإسرائيلى لن يلتزم باتفاق وقف اطلاق النار المعروض على قمة شرم الشيخ فى حالة اعلان الدولة الفلسطينية. وقال فى حديث غريب لراديو إسرائيل ان اريل شارون وباراك قررا الرد على الفلسطينيين فى حالة اعلان الدولة الفلسطينية ولكنه لم يحدد نوع الرد

هاجم شلومو بن عامى القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلية الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات . وقال انه ليس شريكا فى عملية السلام فى هذه المرحلة وانه من الصعب التأكد من ممارسة النشاط

السياسي معه وقال مع ذلك فان الفلسطينيين هم جيراننا وعرفات زعيمهم. وإذا طرأ تغير على تصرفات عرفات فانه يتحتم عدم رفض الخيار السياسي.

كما استخدمت اسرائيل أمس «ورقة شارون» الارهابية فى الضغط على الفلسطينيين فأعلن أن باراك استقبل شارون فى مكتبه للمرة الثانية ليلة السبت لبحث تشكيل حكومة طوارئ وطنية .. وحرص شيمون بيريز وزير التعاون الدولى على ان يصرح بأن الاجتماع بحث المسألة وأنه اذا اختفت حالة الطوارئ (الانتفاضة) فإن الحاجة الى حكومة الطوارئ ستختفى وأوضح أن وجود شارون معناه توقف المفاوضات على الاسس الجارية وقال «ليس هناك خيار أمام أى شخص سوى مواصلة عملية السلام .. فالخيار سيكون مأساة بالنسبة الى جميع الاطراف»

وكان شارون ذاته قد قال عقب اجتماعه مع باراك باننا «نعرف جميعا ان المفاوضات التى جرت هى التى ادت الى تفجر الموقف الحالى"» واعلن معارضته لاستئناف المفاوضات وفق السياسة المتبعة واتهم باراك بتقديم تنازلات زائدة عن الحد فى الجولات السابقة

ومضى شارون فى تصريحاته الاستفزازية حيث هدد باراك بأنه لو قام بخطوة واحدة تجاه مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين فإن المعارضة ستقوم بإسقاط حكومته

وتعقيباً على أنباء التفاوض مع شارون لتشكيل حكومة طوارئ اعلن الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بأن الامر متروك لباراك فى هذه المسألة وان عليه ان يختار شركاءه اما نحن أو شارون .. وليس بمقدوره الجمع بين الاثنين

وأكد عريقات ان شارون هو قبلة الموت بالنسبة لعملية السلام

خطط صهيونية

وفى اطار الاستعدادات والخطط الاسرائيلية لمواجهة الانتفاضة اذا تجددت اعلن مصدر عسكرى اسرائيلى أمس ان القوات الاسرائيلية وضعت خطة لتصوير عمليات الانتفاضة مستقبلا بافلام سينمائية للتعرف على قادتها المسلحين واضاف قائلاً «نريد ان نعرف على وجه التحديد هؤلاء الاشخاص ومن يطلقون النار واعتقد اننا نستطيع لاحقاً تصفية الحساب معهم»

كما أعلن ان اسرائيل بدأت امس تنفيذ خطة طارئة لضمان حماية المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية تحسبا لحدوث المزيد من هجمات شباب الانتفاضة وأعلن الجنرال بينى جانتز قائد القوات الاسرائيلية فى الضفة العربية ان الحكومة وفرت لقواته امس ٢٥ مليون شيكل اسرائيلى لتمويل عمليات تعزيز الدفاعات للمستوطنات التى يزيد عدد مساكنها على ٢٠٠ مسكن وذلك ببناء وتركيب مزيد من أجهزة الرصد والمراقبة وحفر الخنادق حول المستوطنات

من ناحية أخرى وجهت الشرطة الاسرائيلية امس نداء الى الجمهور الاسرائيلى حثته فيه على ممارسة أقصى حدود الحذر اثناء تواجده فى الاماكن المزدحمة خشية حدوث هجمات انتحارية بالقنابل من جانب مقاتلى حركة حماس والجهاد الفلسطينيتين خاصة قبيل انعقاد قمة شرم الشيخ

واعلن يهودا باخار قائد الشرطة امس انه لا يشك فى ان مناخا قد اتيح لحماس والجهاد لشن هجمات على الاماكن التى نعرفها جميعاً.

جيل الانتفاضة الثانية

وفى تقييم لها لاحداث الانتفاضة قالت امس صحيفة صنداى تلجراف البريطانية «ان جيلا جديداً من شباب الانتفاضة قد ولد .. وانه حتى لو تم تجنب الحرب فلابد من بدء كل شىء من جديد».

وقالت الصحيفة ان العاب أطفال القدس الذين لا تتجاوز أعمارهم التاسعة تحولت الى ألعاب حرب مع الاسرائيليين .. وانهم تعودوا على رؤية اقرانهم من الشباب يقتلون خلال الاشتباكات مع الجنود الاسرائيليين .. ثم تعودوا على السير فى جنازاتهم ثم الهتاف ضد قوات الاحتلال . ثم يبدأون فى قصفهم بالحجارة

بينما شهدت شوارع الضفة الغربية مظاهرات فلسطينية محدودة ضد قمة شرم الشيخ

.. طالب نحو ٥٠٠ شخص فى رام الله الرئيس الفلسطينى بتجاهل القمة اشتبك المتظاهرون مع الجنود الإسرائيليين عند مدخل المدينة ولم ترد تفاصيل فورية عن وقوع ضحايا

فى بيت لحم ردد مئات المتظاهرين عبارة «لا . لقمة شرم الشيخ» لان الإسرائيليين قتلوا الاطفال والشيوخ وقام اخرون بقذف الحجارة على الجنود الإسرائيليين الذين تم نشرهم لحماية موقع مقدس لدى اليهود عند مدخل المدينة ورد الجنود باطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية

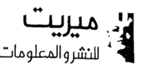
الرئيس لكل مواطن في مصر:

شعبنا يرفض البلطجة التي ستقابل بالحزم والشدة

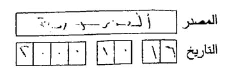
نريد أن نباهى الأمم بانتخابات ديمقراطية تشارك فيها النسبة الأكبر من المواطنين

أمامنا مهام عاجلة تتطلب مشاركة الجميع

- استثمار كل الطاقات.. لنهضة مصر
- دحر بقايا التخلف وحصار الفساد
- منح الأجيال الجديدة الفرصة المتكافئة لتحمل المسئولية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



طلب الرئيس حسنى مبارك من الأحزاب المصرية وأولها الحزب الوطنى أن ترقى إلى مستوى الموقف وتجتهد لكى تظل المعركة الانتخابية عنواناً للديمقراطية الصحيحة وعلامة على التحضر

كما طلب أن تنأى الأحزاب بنفسها عن أساليب العنف والابتذال وتحصر الصراع فى إطار الحوار الفكرى بين برامج الأحزاب المختلفة.

أعرب الرئيس حسنى مبارك فى كلمة وجهها إلى الأمة بمناسبة انتخابات مجلس الشعب التى تبدأ مرحلتها الأولى بعد عد الأربعاء عن ثقته فى أن الانتخابات البرلمانية الجديدة ستكون علامة بارزة على طريق الإصلاح السياسى تعزز مسيرة الديمقراطية المصرية

أكد الرئيس مبارك أهمية الانتخابات البرلمانية القادمة.. قال انها تأتى مع بداية قرن جديد يفرض تحديات صعبة تتطلب مجتمعاً قادراً ومتميزاً الأمر الذى يستوجب مشاركة الجماهير الواسعة فى رسم صورة المستقبل وتحمل اعبائها جنباً إلى جنب مع الجهد الحكومى الذى لم يعد كافياً لكسب سباق المنافسة بين الامم ولم يعد كافياً لتنظيم جهود المجتمع واستثمار طاقاته واطلاق قواه الفكرية والعلمية والابداعية لمجاراة التقدم المذهل فى عالمنا المعاصر

حدد الرئيس مبارك ٣ مهام عاجلة تتطلب تضافر كل جهود المجتمع وتتطلب المشاركة الواعية من كل مواطن ومواطنة.. فقال انه يتعين على الجميع استثمار كل طاقة عاطلة لدعم مسيرة التقدم ومؤازرة كل جهد مخلص من اجل نهضة مصر. ودحر بقايا التخلف وحصار قوى الفساد وازالة أسباب القصور التي لم تزل تعيق مسيرتنا فى إطار ديمقراطى شفاف يحترم حق الفرد وسيادة القانون.

أكد الرئيس مبارك أن الهدف فى البداية والنهاية هو رفعة الوطن والمواطن والارتقاء بحياته وقدراته وتحقيق أحلامه وأمانيه لأن المواطن هو محرك التنمية وصانعها وهو الغاية والهدف والوسيلة والسبب

العودة للشعب

وفيما يلى نص كلمة الرئيس حسنى مبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات

لقد أخذت على عاتقى منذ أن تحملت شرف المسئولية أن أعود إليكم فى كل قضية مهمة أصارحكم القول وأسألكم الرأى والمشورة وأدعوكم إلى المشاركة بالجهد والفكر.. يدفعنى إلى ذلك ايمان راسخ بان القرار لابد وأن يصدر عن وعى عميق بنبض الجماهير ومعرفة صحيحة بآمالها وآلامها وإحساس مسئول بأهمية دورها ومسئوليتها عن سلامة التطبيق والتنفيذ.

وكانت المصارحة هى المنهاج الذى لم أحد عنه منذ توليت المسئولية ليس فقط لأنها تختصر الطريق إلى العقل والقلب بل أيضاً لانها تفتح بصدق أبواب المشاركة امام الجميع

فبدون مؤازرة الجماهير ومشاركتها ما كان يمكن لمصر ان تتحول فى تلك الفترة الوجيزة إلى ترسيخ المؤسسات التى تنهض على احترام القانون وتتيح المجال رحباً واسعاً أمام الرأى الآخر إيماناً بضرورة وجوده وتقدس حرية الرأى والفكر وتحترم حقوق الإنسان وتبنى فوق ذلك كله بنياناً سياسياً يقدر على تحمل مسئوليات مجتمع ديمقراطى قوامه مايزيد على ١٥ حزباً تمثل كل ألوان الطيف السياسى.

مهام عاجلة

وعلى الرغم من اننا قطعنا شوطا كبيرا فى مسيرة التقدم الوطنى بجوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير انه لاتزال امامنا مهام عاجلة تتطلب تضافر كل جهود المجتمع.. كما تتطلب المشاركة الواعية من كل مواطن ومواطنة.

اولا : علينا أن نستثمر كل طاقة عاطلة لدعم مسيرة التقدم ومؤازرة كل جهد مخلص من أجل نهضة مصر

ثانيا : علينا أن ندحر بقايا التخلف ونواصل حصار قوى الفساد ونزيل أسباب القصور التى لم تزل تعيق مسيرتنا فى اطار ديمقراطى شفاف يحترم حق الفرد وسيادة القانون.

ثالثا : علينا أن نعطى لأجيالنا الجديدة الفرصة المتكافئة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم بشكل يؤهلهم لتحمل المسئولية والمشاركة الفاعلة فى مسيرة العمل الوطنى وهدفنا فى البداية والنهاية هو رفعة الوطن والمواطن والارتقاء بحياته وقدراته وتحقيق أحلامه وأمانيه لأن المواطن هو محرك التنمية وصانعها وهو الغاية والهدف والوسيلة والسبب.

أيها الاخوة المواطنون...

من هذا المنطلق اخترت أن أتحدث إليكم ونحن على مشارف انتخابات برلمانية جديدة أثق فى انها سوف تكون علامة بارزة على طريق الاصلاح السياسي نعزز بها مسيرة الديمقراطية المصرية.

ونحن لا نبدأ من فراغ فقد أقمنا دولة المؤسسات وأعلنا سيادة القانون وقطعنا خطوات واسعة فى مسيرة الاصلاح السياسى نجنى ثمارها اليوم بانتخابات برلمانية تخضع لاول مرة فى تاريخ مصر للاشراف الكامل من القضاء.

إن أهمية الانتخابات البرلمانية القادمة انها تأتى مع بداية قرن جديد يفرض علينا تحديات صعبة تتطلب مجتمعا قادرا ومتميزا الأمر الذى يستوجب مشاركة الجماهير الواسعة فى رسم صورة المستقبل وتحمل اعبائها جنبا إلى جنب مع الجهد الحكومى الذى لم يعد كافيا لكسب سباق المنافسة بين الامم ولم يعد كافيا لتنظيم جهود المجتمع واستثمار طاقاته واطلاق قواه الفكرية والعلمية والابداعية لمجاراة التقدم المذهل فى عالمنا المعاصر

وسوف تجرى الانتخابات البرلمانية لاول مرة على امتداد ثلاثة أسابيع حتى نضمن ان يخضع كل صندوق انتخابى لاشراف القضاء.

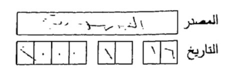
الارتقاء لمستوى الموقف

وانني اطلب إلى الأحزاب المصرية وأولها الحزب الوطنى أن ترقى إلى مستوى الموقف وتجتهد لكى تظل المعركة الانتخابية عنوانا للديمقراطية الصحيحة وعلامة على التحضر وأن تنأى بنفسها عن أساليب العنف والابتذال وتحصر الصراع فى اطار الحوار الفكرى بين برامج الأحزاب المختلفة لكى تزيد قناعتنا جميعا بأهمية المشاركة وتحفز الشعب بكافة فئاته على ممارسة حقه الانتخابى لكى يشارك فى صياغة مستقبل وطنه وتعطى الأحزاب فرصة فريدة لتدريب كوادرها على الحوار واستخدام العقل والاقناع سبيلا للوصول إلى أصوات الناخبين

اننى آمل أيضا أن تكون الانتخابات رسالة إلى الخارج تؤكد حرص المصريين على المشاركة فى صياغة مستقبل وطنهم.. كما تؤكد حماسهم لتعزيز مسيرة الديمقراطية بالاقبال على التصويت من كل جموع المواطنين بكافة انتماءاتهم السياسية والثقافية والعلمية وخاصة الذين تقاعسوا فى الماضى تحت ذرائع عديدة عن القيام



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بواجبهم الانتخابى

نريد أن نباهى الأمم بانتخابات ديمقراطية يشارك فيها النسبة الأكبر من شعب مصر تعكس سلوكا متحضرا لشعب عريق يرفض صور البلطجة والعنف التى سوف تقابل بالحزم السريع والشدة الواجبة حفاظا على حرية كل ناخب وحقه في التصويت لصالح المرشح الذى يراه جديرا بالثقة.

أيها الأخوة المواطنون

إن الوطن ملك لمجموع أفراده لهم فيه الحق المتكافىء فى الحصول على الفرصة المتكافئة ولهم فيه الحق فى ان يكّون الجميع سواسية امام القانون ولهم فيه الحق فى تقويم الأخطاء وتصحيح المسار بالرآى السديد والمشورة الصادقة والصوت الانتخابى الحر الذى يصدر عن ضمير وطنى.

اننا ماضون فى هذه السنوات الحاسمة فى تحقيق طفرة ملموسة واساسية فى شتى مجالات العمل الوطنى تستلزم دعما برلمانيا قويا بما يفتح الطريق إلى مستقبل أفضل أمام الأجيال القادمة من أبناء مصر ونحن نعرف جيدا أن ثمار الاصلاح لاتظهر بين يوم وليلة وإنما تستغرق وقتا وتتطلب جهدا متصلا لاينقطع.

وربما كان البعض يشعر ببعض القلق نتيجة البطء النسبى فى حركة الاقتصاد فى الآونة الأخيرة غير أن لهم جميعا أن يطمئنوا الى أن عوامل القوة فى الاقتصاد المصرى كفيلة بتجاوز تلك الظواهر المؤقتة وعودة عجلة النمو إلى الدوران بالمعدلات المطلوبة فى اطار من التعاون والتكامل بين الحكومة والقطاع الخاص والأهلى الذى نعتز بدورهم فى خدمة المجتمع ونثق فى قدرة القائمين عليهم على الالتزام بالاداء السليم والمنضبط وعلى أداء حق المجتمع عليهم بشعور غامر بالمسئولية بغض النظر عن بعض المخالفات أو التجاوزات التى يرتكبها قلة منهم.

صدق الانتماء

الاخوة المواطنون

إن إيمانى بقدرة المواطن المصرى وصدق انتمائه الوطنى وتطلعه المستمر إلى رفعة هذا الوطن ومقدرته الفائقة على العطاء فى أصعب الظروف ومعدنه الأصيل الذى يزداد صلابة وقت الشدة والخطر.

إيمانى بهذه القدرات والطاقات المتعددة داخل كل مصرى هو الذى يجعلنى اتطلع اليوم الى مشاركة كل مواطن ومواطنة فى الانتخابات القادمة لأن مشاركتكم هى التى تعطى للقرار بعده الديمقراطى وتحصنه من أخطاء الفرد واخطار المصادفة ولأن مشاركتكم هى التى تصون استقرار الوطن وتحرس آماله وتراقب مؤسساته وترعى مسيرته ولأن مشاركتكم هى التى ترسخ فى المجتمع قيم العدل وتكافؤ الفرص وتحميه من خفافيش الظلام وأعداء الديمقراطية ودعاة الفساد ولان مشاركتكم توجه رسالة قوية الى الداخل والخارج تؤكد قدرة المصريين على الاختيار الديمقراطى الصحيح.

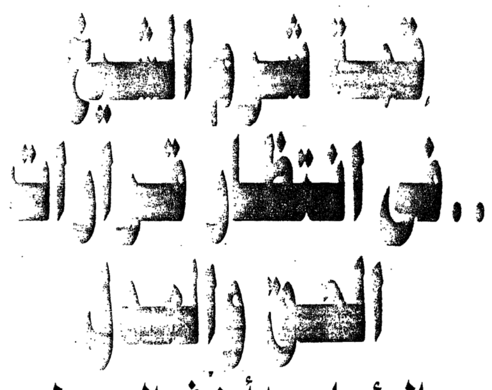
إن مسئوليتنا اليوم ان نذهب الى صناديق الانتخاب لكى نؤكد حقنا المتكافىء فى وطن يتحمل الجميع مسئولية امنه واستقراره وتقدمه

واقول لكل مواطن ومواطنة ليس المهم ان تكون مع الاغلبية أو الاقلية وليس المهم ان تكون مع الحكم أو مع المعارضة فالاغلبية والاقلية والحكم والمعارضة هما وجهان متقابلان يكملان إطار العمل الديمقراطى وبدونهما معا تفتقد الديمقراطية أهم شروطها.

إنما المهم ان تدرك ان صوتك الانتخابى أمانة ومسئولية وواجب. أمانة ينبغى ان تؤدى بضمير وطنى يقظ كى تختار الاصلح والاكثر نفعا للناس والوطن ومسئولية ينبغى الحفاظ عليها لان صوتك سند الشرعية والاستقرار والتقدم وواجب لا يجوز التخلى عنه لأن المشاركة تعزز مسئوليتنا المشتركة عن صياغة مستقبل هذا الوطن

ويسوقنى اليوم وفى شرم الشيخ اننا هنا نجتمع ننتظر القمة التى مفروض انها تنعقد باكراً لحل مشكلة الشرق الأوسط وحل مشكلة الخلاف الفلسطينى الإسرائيلى لكن أحب أقول اننا مازلنا اليوم نسعى ونتشاور لعلنا نصل إلى حل للمشكلة القائمة حاليا وهذا سوف يحتاج الى وقت ونحن على اتصال مستمر بالاطراف المعنية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية التى هى العنصر الرئيسى فى عملية السلام

اسأل الله العلى القدير ان يهدينا من أمرنا رشدا ويوفقنا لما فيه صلاح وطننا انه نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته


قمة شرم الشيخ
.. في انتظار قرارات
الحق والعدل

الرؤساء يبدأون فى الوصول
اعتباراً من صباح اليوم .. حتى موعد الانعقاد بعد الظهر
مبارك يعقد اجتماعاً
مع المجموعة السياسية .. ويلتقى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

بكوفى عنان مرتين
كلينتون يشيد بدور الرئيس وجهوده التى لم تتوقف خلال الأيام الماضية

شرم الشيخ - عبدالوهاب البرقانى:

تتجه انظار العالم اليوم إلى قمة شرم الشيخ.. فى انتظار قرارات الحق والعدل.. التى تضع حداً للممارسات القمعية الإسرائيلية وتؤدى لانسحاب قوات الاحتلال وفك الحصار عن المدن الفلسطينية.. لضمان نجاح القمة.

يستقبل الرئيس حسنى مبارك الزعماء والرؤساء المشاركين فى القمة الدين يبدأون فى الوصول صباح اليوم.. حتى موعد انعقاد القمة بعد الظهر.

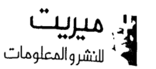
يعقد الرئيس لقاءات ثنائية قبل القمة مع كل من الرئيس الأمريكى كلينتون والملك عبدالله الثانى ملك الأردن والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى باراك.

عقد الرئيس حسنى مبارك أمس اجتماعاً للمجموعة السياسية حضره الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء ود.يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووزراء الدفاع والإعلام والخارجية والسياحة والداخلية ووزير شئون مجلسى الشعب والشورى ود.زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ود.أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس.

استعرض الرئيس خلال الاجتماع الاتصالات الجارية بين كافة الأطراف المعنية بهدف الوصول إلى تحديد واضح للعناصر الأساسية الخاصة بجدول أعمال القمة

كما استقبل الرئيس مبارك أمس كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة مرتين فى شرم الشيخ . حيث آكد له آن انسحاب إسرائيل وفك الحصار المفروض على المدن الفلسطينية شرط حتمى لضمان نجاح القمة

فى واشنطن.. أشاد الرئيس الأمريكى كلينتون بدور الرئيس مبارك وجهوده التى لاتنقطع من أجل دعم عملية السلام على كافة المسارات العربية الإسرائيلية وخصوصاً خلال الأزمة الراهنة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: [illegible]

التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

استعرض الرئيس خلال الاجتماع الاتصالات الجارية بين كافة الأطراف المعنية بهدف الوصول إلى تحديد واضح للعناصر الأساسية الخاصة بجدول أعمال القمة

كما استقبل الرئيس مبارك أمس كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة مرتين ناقش معه جدول أعمال القمة المقترح وأكد له أن انسحاب إسرائيل ورفع الحصار عن المدن الفلسطينية شرط حتمي لضمان القمة

التقى الرئيس أيضا مع د. نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني أكد الرئيس أن كل الجهود التي يبذلها هي من أجل الشعب الفلسطيني وأن مصر لا تمارس أي ضغوط على الفلسطينيين لقبول أي شيء لا يرغبون في قبوله

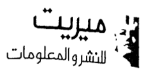
في واشنطن أشاد الرئيس الأمريكي كلينتون بدور الرئيس مبارك وجهوده التي لاتنقطع من أجل دعم عملية السلام على كافة المسارات العربية الإسرائيلية وخصوصاً خلال الأزمة الراهنة

وفي تصريحات صحفية أعلن عمرو موسى وزير الخارجية أن الوضع العسكري بالأراضي المحتلة وحصار إسرائيل لها تطلب عقد القمة أضاف أنه لا أحد يضمن نجاحها ولكن النتيجة ستبنى على المناقشات والمواقف داخل الجلسات

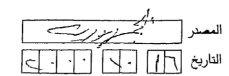
قال إننا نرفض اقتراح إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل بتشكيل لجنة تحقيق أمريكية ومصممون على تشكيل لجنة تحقيق دولية وهي المهمة التي يتولاها كوفي عنان مشيرا إلى أن مشاركته وخافيير سولانا عن الاتحاد الأوروبي تعد إضافة إيجابية ومطلوبة للقمة

أعلن د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس انه كان لمصر منذ البداية متطلبات أساسية لنجاح القمة من أهمها عدم وضع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على قدم المساواة بالنسبة لما يقال عن وقف إطلاق النار وكذلك ضرورة سحب القوات الإسرائيلية والوحدات والمعدات من الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية والتي احتلتها القوات الإسرائيلية وكذلك تنفيذ هذه الطلبات وتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق وضمان عدم تكرار الأعمال الاستفزازية من قبل إسرائيل منذ ٢٨ سبتمبر الماضي قال إنه تم الاستجابة لمعظم هذه المتطلبات وسيعقد المؤتمر على هذا الأساس مشيرا إلى أن الأمل في أن يتوصل المؤتمر إلى تغييرات حقيقية بنفس الاستجابة للمتطلبات السابقة التي راعت الحقوق الفلسطينية والشرعية الدولية، وحلق واقع على الأرض بما يؤدي إلى استئناف عملية السلام

أضاف أن مصر أكدت في اتصالاتها على أهمية وحساسية القدس ومنطقة الحرم الشريف والأماكن المقدسة وضروره التوقف عن الأعمال الاستفزازية مثل مهاجمة الأقصى وإثارة المصلين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الجمهورية تقول

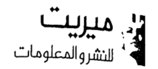
قمة الفرصة.. الأخيرة

×× تتجه انظار العالم إلى القمة الرباعية التى يرعاها الرئيس حسنى مبارك بشرم الشيخ.. ويشارك فيها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك والرئيس الامريكى بيل كلينتون الذى ترعى بلاده عملية السلام فى الشرق الأوسط.. وعدد من الشخصيات العالمية.. الذين يتجمعون على أرض مصر.. السلام والتنمية وهى القمة التى تمثل املاً اخيراً لإيقاف التدهور المستمر فى الأراضى المحتلة.. ومعالجة الوضع المتردى بالاراضى الفلسطينية.. وحيث اشترطت مصر لانعقادها أيقاف كافة مظاهر العنف والقمع والحصار الذى فرضته حكومة إسرائيل لكبت انتفاضة القدس التى قام بها الشعب الفلسطينى وقيادته الوطنية، فى غضبة رائعة من أجل الحق المشروع فى أعقاب زيارة إيريل شارون سفاح صبرا وشاتيلا للحرم القدسى فى ٢٨ من الشهر الماضى.

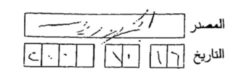
×× ويأتى انعقاد القمة بعد اتصالات متواصلة لزعيم مصر مع جميع زعماء المنطقة والعالم.. تناولت خطورة الموقف ونبهت إلى تداعياته الخطيرة.. وحرصت على أن توفر الفرصة رغم ذلك لعملية السلام التى ذبحتها حكومة إسرائيل بالحرب التى شنتها على المدن الفلسطينية والمواطنين العزل.. وعدم الاكتفاء بالاستفزازات والإجراءات القمعية تحت دعوى التصدى لأبطال الانتفاضة.. ومن هنا فقد وصف الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان الذى تواجد فى المنطقة وشارك فى هذه الجهود.. ما تم التوصل إليه.. بالارتياح التام لقبول الرئيس مبارك استضافة هذه القمة فى شرم الشيخ.. ووصفها بانها فرصة فريدة لتهدئة الأوضاع بالمنطقة.. كما كشف الفلسطينيون عن حضور الاجتماع بعد ضمانات اقليمية ودولية لتحقيق المطالب الفلسطينية.. مما يتمشى مع الشروط الخمسة التى أعلنت عنها مصر لعقد القمة.

×× ومما لاشك فيه ان قمة شرم الشيخ تؤكد من جديد حرص القيادة المصرية على سلامة الشعب الفلسطينى.. من خلال وقف نزيف دماء الشهداء.. الذين سقطوا خلال الأيام الماضية.. برصاص الغدر الإسرائيلى وتؤكد ثقة المجتمع الدولى فى قدرة وحنكة الرئيس حسنى مبارك الذى يدافع بصلابة عن السلام والاستقرار فى المنطقة.

×× وقد حرصت مصر على التاكيد بان القمة العربية المرتقبة التى دعا إليها الرئيس حسنى مبارك.. ستعقد فى موعدها يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالى.. وانها لاتتعارض مع القمة الرباعية المقرر عقدها بشرم الشيخ اليوم.. فسيتم خلالها اطلاع القادة العرب على نتائج القمة الرباعية.. كما ان الدعوة للقمة العربية العاجلة قد جاء رغبة من مصر مبارك لصياغة موقف عربى موحد.. واتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة الاحتمالات المقبلة.. بعد أن دخل النزاع العربى الإسرائيلى مرحلة حاسمة.. وتكشف سلامة الخيار العربى.. السلام العادل والشامل.. لكنه يحتاج إلى مساندة عربية.. وتضامن عربى يستند إليه المناضل الفلسطينى فى مواجهة الممارسات الإسرائيلية على الأرض.. والمفاوض الفلسطينى فى مواجهة المماطلات والتسويفات الإسرائيلية على مائدة المفاوضات.. بالاضافة إلى ان القمة العربية هى شان عربى تتحقق من خلاله المصلحة العربية العليا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



على هامش قمة المرأة العربية

حفل خيرى لصالح الفلسطينيات

تقرر إقامة حفل خيرى كبير يخصص دخله بالكامل لصالح المراة الفلسطينية على هامش قمة المراة العربية بناء على توجيهات السيدة سوزان مبارك رئيسة المجلس دعماً ومساندة من المراة المصرية للمراة الفلسطينية.

يتصدر موضوع المراة الفلسطينية الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة التى تستضيفها القاهرة تحت رعاية قرينة الرئيس من ١٨ إلى ٢١ نوفمبر القادم بمشاركة السيدات الاول فى الوطن العربى

د. سلام في بورسعيد: **دفعة جديدة من المساعدات الطبية للفلسطينيين**

منحة وأولوية الدراسات العليا.. لطبيبات الصعيد

كتب ـ رفيق ياسين وناصر رجب :

أكد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان مصر تاتى فى مقدمة الدول العربية التى قدمت الدعم الطبى للفلسطينيين بالاراضى المحتلة.. وان تعليمات الرئيس حسنى مبارك هى تلبية كل الاحتياجات الطبية للفلسطينيين.

قال فى لقاء بمحافظة بورسعيد ان الاتصالات مستمرة مع وزير الصحة الفلسطينى لتلبية كافة احتياجات الاخوة الفلسطينيين.. مشيرا الى ان مصر تعد حاليا دفعة جديدة من المساعدات الطبية تشمل كمية كبيرة من الأدوية وسيارات اسعاف ستدخل الاراضى الفلسطينية بمجرد فك الحصار عن مطار غزة ومنفذ رفح.

اشار الدكتور سلام في اللقاء الذى عقده امس مع أطباء جهاز تنظيم الأسرة في بورسعيد إلى ان مصر حققت انخفاضا فى الزيادة السكانية بعكس توقعات معظم الدول الخارجية.. حيث هبطت نسبة الزيادة من ١٥،٦ فى المائة العام الماضى الى ١٥،٥ فى المائة هذا العام.



د. اسماعيل سلام

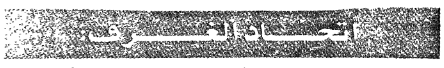
أعلن الوزير عن منحة الف جنيه وسكن مميز وأولوية فى التسجيل فى الدراسات العليا لمن ترغب من الطبيبات العمل فى محافظات الصعيد.. وطالب الوزير فى اللقاء الذى حضره المحافظ الدكتور مصطفى كامل بالتوسع فى عيادات تنظيم الأسرة فى المناطق الشعبية للعمل طوال اليوم على ألا تزيد قيمة الكشف على خمسة جنيهات.

وفى الغربية افتتح الوزير ود.فتحى سعد محافظ الغربية المشروعات الصحية الجديدة بقطور.. اعلن انه تقدم ٦٤٠ الف طلب للعلاج على نفقة الدولة تم الاستجابة لها جميعا.. وزيادة المبالغ المخصصة للغسيل الكلوى الي ٢٢٠ مليون جنيه بدلا من ٧٠ مليونا.

واجرت المراكز الطبية المتخصصة نصف مليون عملية جراحية.. و٤٠٠ الفا عملية أخرى بالتأمين الصحى.. وتردد على المستشفيات العامة ٢٧ مليون مواطن.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



وقف جميع التعاملات مع إسرائيل.. عدم استقبال السفن الإسرائيلية

كتب - محمد العزاوى

قرر مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية وقف جميع التعاملات الاقتصادية والتجارية مع اسرائيل ومقاطعة تداول السلع الاسرائيلية بالأسواق المصرية وأى سلع اخرى يشك أنها اسرائيلية.

صرح خالد ابو اسماعيل رئيس الاتحاد بانه على اتصال دائم مع محمد سالم القدوة محافظ غزة ورئيس الغرفة التجارية بها لمتابعة الأوضاع السياسية والاقتصادية فى غزة

أضاف أنه سيتم عرض الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى على اجتماع مجلس ادارة الغرف التجارية العربية المنعقد بالشارقة يوم ٢١ الحالى لاتخاذ موقف موحد من الغرف العربية ضد الممارسات الوحشية

طلب محمد فريد خميس رئيس اتحاد الغرف بمجموعة الـ ١٥ إصدار بيان لتجار الجملة والتجزئة لمنع استخدام أو بيع أى سلعة اسرائيلية فى المحلات الخاصة بهم

وحث تجار مصر كافة الحكومات العربية باعادة النظر فى تعاونها اقتصادياً مع اسرائيل



فريد خميس رئيس اتحاد غرف مجموعة الـ ١٥ يتحدث فى اجتماع اتحاد الغرف التجارية أمس

ويسجلون الاعتزاز والتقدير لجهود الرئيس مبارك المتصلة لارساء أسس السلام بالمنطقة ويؤيدون مبادرته بالدعوة لعقد القمة العربية لمناقشة الوضع المتردى فى فلسطين

ومن ناحية أخرى اعلنت غرفة الملاحة المركزية المصرية امتناع جميع الجهات والشركات العاملة فى الموانىء المصرية عن التعامل على السفن الإسرائيلية شحناً أو تفريغا أو تقديما للخدمات وعدم السماح لاطقم بحارتها بالنزول الى البر وقد تم اخطار غرف الاسكندرية ودمياط وبورسعيد والسويس والبحر الاحمر للتنفيذ الفورى الى ان توقف اسرائيل ممارساتها الوحشية ضد الفلسطينيين.

وقد وجهت الغرفة المركزية الشكر للرئيس مبارك الذى يزيد العدل ويؤازر الشعب الفلسطينى

كما تم تخصيص حسابين للتبرع للشعب الفلسطينى ببنك القاهرة عدلى وهما ١٠١/٧٢٧٦/١ بالجنيه المصرى و٢٠١/٧٢٧٦/١ بالعملة الاجنبية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مظاهرات فلسطينية فى استراليا

وفى سيدنى تظاهر حشد يقدر بألفى شخص - معظمهم من الفلسطينيين - امام القنصلية الامريكية امس.. واحرقوا العلمين الامريكى والاسرائيلى . وسط هتافات «الله اكبر» و«فلسطين حرة» و«تسقط اسرائيل»

ذكر متحدث باسم الشرطة ان المتظاهرين حاولوا اقتحام مبنى القنصلية الامريكية غير ان منظمى المظاهرة المنتمين لمجلس الفلسطينيين الاستراليين منعوهم من ذلك . مشيرا الى انه لم يتم اعتقال احد منهم رغم احتراق بعض نوافذ المبنى

وفى العاصمة الاسترالية «كانبرا» القى مجهول قنبلة حارقة على معبد يهودى مما ادي الى احتراق بعض نوافذه.

وفى بريتوريا قام مجموعة من المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين أمس بمهاجمة مطعم تابع لسلسلة مطاعم ماكدونالدز الامريكية.. وقذفوه بالحجارة مما ادى الى تهشم واجهاته الزجاجية.

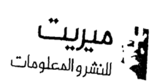
وذكرت شبكة «سى.إن.إن» الاخبارية الامريكية ان المتظاهرين احرقوا الاعلام الامريكية والاسرائيلية.

شهدت العاصمة الاسبانية مدريد مظاهرة ضخمة هى الأكبر من نوعها امس امام مقر السفارة الاسرائيلية. احتجاجا على الأعمال التى يمارسها الجيش الاسرائيلى فى الاراضى المحتلة

ردد المتظاهرور هتافات باللغة الأسبانية والانجليزية تقول «النصر لنضال الشعب الفلسطينى». «اسرائيل وامريكا قتلة الشعوب».. و«نعم للانتفاضة».. و«لقد تعلمتم الكثير من الحركة النازية»

شارك فى المظاهرة اكثر من ٥ آلاف شخص من العرب والأسبان.

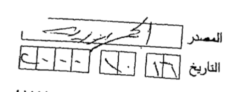
وفى لوس انجلوس تظاهرت اعداد كبيرة من مؤيدى الفلسطينيين للاعراب عن استيائهم من اعمال العنف الاسرائيلية.. ورددوا شعارات «اوقفوا قتل الاطفال».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

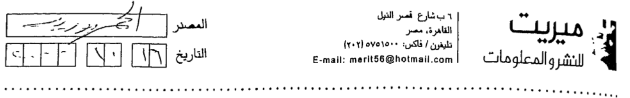
المصدر

التاريخ



مرتب شهرين تبرع من رئيس مباحث سمالوط

قدم الرائد كمال مصطفى رئيس مباحث مركز سمالوط طلبا للواء محمد فريد فودة مساعد الوزير لأمن المنيا للتبرع بمرتبه لمدة شهرين للمساهمة فى علاج مصابى انتفاضة المسجد الأقصى من الفلسطينيين الذين يعالجون بالمستشفيات المصرية



..ورجال الأعمال ايضا

قرر اتحاد الغرف التجارية فتح باب التبرعات لأعضاء الغرف التجارية بالمحافظات لصالح المصابين.. رجال الأعمال تحول المبالغ على الرقم الذى حددته جمعية الهلال الأحمر برئاسة السيدة سوزان مبارك.. تبرع محمد فريد خميس بـ ٥ سيارات اسعاف مجهزة وأحمد عرفة وكيل اتحاد الغرف بـ ١٠٠ الف جنيه ومحمد أبوالعينين رئيس المجلس السلعى بـ ٢٥٠ الف جنيه

واشنطن بوست:

إراقة الدماء تؤدى لتقدم عملية السلام!!

قالت صحيفة واشنطن بوست الامريكية إن الهدف الاساسى من قمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم هو وقف نزيف العلاقة الفلسطينية الاسرائيلية بعد ان زاد انعدام الثقة بين الجانبين بشكل كبير خلال الأسبوعين الماضيين والأمر يتطلب وقتا طويلا للتغلب على هذا الوضع. قالت ان انهيار الثقة أدى لازدياد الهاجس الأمنى لدى الاسرائيليين والى تنامى شعور الفلسطينيين بأنهم مازالوا ضحايا القوة العسكرية الاسرائيلية زعمت الصحيفة أن إراقة الدماء تؤدى احيانا لتقدم عملية السلام وحدث ذلك عقب مواجهات عام ١٩٩٦ فى الخليل والتى استشهد فيها سبعون فلسطينيا قالت الصحيفة ان المواجهات الأخيرة جاءت فى توقيت سيئ للغاية حيث كان الجانبان على وشك التوصل لاتفاق تاريخى لمبادلة الأرض بالسلام.

الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بسلطنة عمان:

نتمنى النجاح لقمة شرم الشيخ

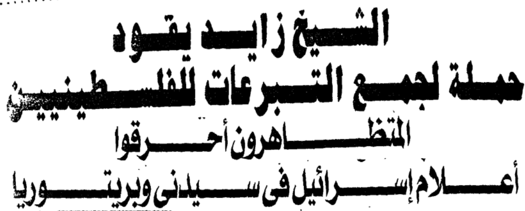
أغلقنا مكتبي مسقط وتل أبيب.. لأننا مع السلام لا الحرب

أعرب يوسف بن علوى الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بسلطنة عمان عن أمله فى نجاح قمة شرم الشيخ اليوم فى ايقاف الآلة العسكرية الاسرائيلية وفك الحصار عن المدن الفلسطينية وسحب الاف العسكريين والدبابات والمدفعيات من المدن الفلسطينية وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق.

اعلن ان القمة العربية المقرر عقدها ٢١ أكتوبر مهمتها بحث عملية السلام فى ظل الثوابت العربية التى تم الاتفاق عليها بعد مؤتمر مدريد وفقا لقرارى مجلس الامن ٢٣٨ و٢٤٢ والأرض مقابل السلام. مؤكدا ان الأحداث الأخيرة غيرت هذه المسيرة. وأصبح ضروريا العودة إلى المفاوضات على أسس جديدة

أوضح يوسف بن علوى أن الكفاح الفلسطينى وانتفاضة الأقصى برهنت على أن الفلسطينيين لن يقبلوا بشيء أقل من حصولهم على اراضيهم التى احتلت منذ عام ٦٧ ، وتمتعهم بالاستقرار فى ظل دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تستطيع أن تتعايش مع جيرانها الاسرائيليين

وعما إذا كان اغلاق المكتب التجارى الاسرائيلى فى مسقط ومكتب السلطنة فى تل ابيب موضوعا نهائيا ام مرتبطا بموقف اسرائيل من عملية السلام . قال ان السلطنة عندما اتخذت هذا القرار ارادت التعبير عن ان مايحدث ليس هو السلام وانما حالة حرب وان عمان تساند السلام ولا تساند الحرب . ومالم يتحقق السلام.. فإن هذا هو الموقف العماني



الشيخ زايد يقود حملة لجمع التبرعات للفلسطينيين

المتظاهرون أحرقوا أعلام إسرائيل فى سيدنى وبريتوريا

العواصم العالمية ـ وكالات الأنباء :

دعت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» فى بيان اصدرته امس الدول الاسلامية والعربية الى قطع علاقاتها مع اسرائيل وطرد سفرائها واغلاق سفاراتها.

ودعا البيان الى مواصلة التضامن مع الشعب الفلسطينى والتعبير عن وحدة الامة وتمسكها بحقوقها ومقدساتها ومطالبة قادة الامة الاسلامية بنجدة الشعب الفلسطينى الاعزل. والتحرك لنصره شعب فلسطين.

اهاب البيان بأبناء الشعب الفلسطينى الى تشكيل درع بشرى لحماية منشأته ومؤسساته الوطنية.. وحث السلطة الوطنية على تسليح الشعب الفلسطينى للدفاع عن ارضه ومقدساته. وفى الامارات العربية وجه الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات أمس نداء الى المسلمين فى العالم للتبرع ودعم صمود الشعب الفلسطينى.. داعيا أهل الخير فى بلاده وفى العالم الى التضامن مع الفلسطينيين فى وقفتهم الخالدة دفاعا عن القدس الشريف . ولتلبية احتياجاتهم فى هذه الظروف التي يمرون بها.

وكانت مستشفيات الامارات قد استقبلت خلال الايام القليلة الماضية عشرات الجرحى الفلسطينيين للعلاج فى مستشفياتها.. ونظمت حملة واسعة النطاق عبر محطات التليفزيون لجمع التبرعات لصالح الفلسطينيين.

وفى دمشق ذكرت صحيفة «الثورة» الرسمية أمس ان سوريا مستعدة لعلاج الجرحى الفلسطينيين فى احداث العنف الأخيرة فى مستشفياتها.

اشارت نقلا عن تصريحات لوزير الصحة السورى محمد اياد ان المستشفيات السورية مستعدة لاستقبال المصابين من ابطال انتفاضة الاقصى ابتداء من يوم امس.

واعلن الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس البرنامج العربى لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية أمس عن تبرع البرنامج بمليون دولار للشعب الفلسطينى مساهمة فى دعم صموده فى مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.. ولتخفيف الاضرار الجسيمة الناجمة عن الممارسات الاسرائيلية البشعة ضد انتفاضة القدس



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠[illegible]

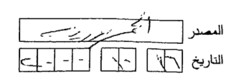
الاكسبريس الفرنسية:

إسرائيل فى عزلة شاملة

باريس أ.ش.أ:

أكدت مجلة (الكسبريس) الفرنسية ان اسرائيل اصبحت معزولة فى هذه الفترة اكثر من أى وقت مضى مشيرة إلى أنه بالرغم من قوة الجيش الاسرائيلى فإن الاحداث الحالية تشكل تهديدا لوجود اسرائيل.

قالت المجلة انه فى حالة إحلال السلام فى المنطقة تكون الفرصة أكبر لاقامة سوق عربية مشتركة بين دول المنطقة مما يؤدى إلى تحول اسرائيل إلى أقلية معزولة.



وزراء الخارجية العرب يتوافدون على القاهرة .. بعد غد
فهد وعبدالله الثانى ناقشا فى الرياض.. جدول أعمال القمة

كتب – محمد إسماعيل ووكالات الأنباء:

يبدأ وزراء الخارجية العرب فى الوصول للقاهرة بعد غد لوضع جدول الاعمال الخاص بالقمة العربية الطارئة.

تجرى اجتماعات وزراء الخارجية فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات الخميس القادم.. وتستمر يومين.. برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية يصل يوسف بن علوى وزير خارجية عمان للقاهرة بعد ظهر بعد غد ليكون أول وزير خارجية عربى يصل إلى مصر

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس مع العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى تطورات الأوضاع الراهنة فى المنطقة عقب الأحداث والمواجهات الدامية التى شهدتها الأراضى الفلسطينية. واستعرضا الاتصالات المبذولة حاليا لوضع حد للممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. وموضوعات القمة العربية المقرر عقدها ٢١ أكتوبر الجارى

كما استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ورئيس الحرس الوطنى السعودى أمس العاهل الأردنى حيث بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم مصالحهما المشتركة.. واستعرضا التطورات فى المنطقة.

كما عقد الأمير سعود الفيصل أمس اجتماعا مع نظيره الاردنى عبدالاله الخطيب.. واستعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين وبحثا تطورات الأوضاع الراهنة فى الشرق الاوسط

من جهة أخرى نفى مصدر سعودى رفيع المستوى أمس الأنباء التى ترددت حول عقد قمة ثلاثية فى الرياض تضم مصر وسوريا والسعودية لبحث تداعيات الأحداث فى الأراضى الفلسطينية.

أشار المصدر فى تصريحاته لصحيفة «الوطن» إلى أن الاتصالات السعودية الجارية تشمل معظم العواصم العربية وتستهدف دعم صمود الشعب الفلسطينى.. مشيرا إلى ان ولى العهد الامير عبدالله سيغادر الرياض الجمعة المقبل إلى القاهرة للمشاركة فى أعمال القمة.

إجراءات سعودية حاسمة

وفى دبى تساءلت مصادر دبلوماسية والعديد من المحللين أمس عن مغزى التهديدات التى اطلقها ولى العهد السعودى لاول مرة اول أمس بشأن اتخاذ اجراءات حاسمة فى حالة مواصلة العدوان الاسرائيلى على الفلسطيين والمسجد الاقصى

اشاروا الى انه ليس واضحا ما اذا كان الامير عبدالله يقصد وقف انتاج بلاده النفطى عن الاسواق العالمية من عدمه.. مؤكدين ان هذا التغيير فى لهجة المسئولين السعوديين يعد بالامر غير المسبوق باعتبار بلادهم احد الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة فى الشرق الأوسط.



عمرو موسى

اوضح عدد من المحللين ان ولى العهد اراد ان يؤكد لواشنطن من خلال هذه التصريحات ان الصداقة السعودية - الامريكية مهددة فى حالة استمرار تاييدها «الاعمى» لاسرائيل.

وكانت صحيفة «سعودى جازيت» الصادرة امس فى الرياض قد وصفت تصريحات ولى العهد بانها اقوى البيانات الصادرة من السعودية لصالح الفلسطينيين وهى بمثابة رسالة الى الولايات المتحدة تؤكد بوضوح امكانية تغيير موقف المملكة فى حالة استمرار الدعم الامريكى «غير المشروط» لتل ابيب

وذكر احد افراد العائلة المالكة في تصريحات لرويتر أمس انه يشك فى ان تهديد ولى العهد يتعلق بقطع الامدادات النفطية.. مشيرا الى ان بلاده تمتلك العديد من الاسلحة الاخرى مثل عقودها مع الشركات العملاقة . وشراكتها التجارية مع العديد من بلاد العالم مؤكدا ان ولى العهد كان يقصد بتصريحاته توضيح الى اى مدى وصل الغضب العربى من الانتهاكات الاسرائيلية.

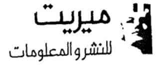
اكد دبلوماسيون غربيون ان ولى العهد السعودى يريد من خلال تصريحاته ان يثبت انه اقل انفتاحا على الغرب خاصة مع الشعور العربى - الاسلامى المتزايد بالاحباط نتيجة الصدامات الفلسطينية - الاسرائيلية ومطالبتهم بموقف حاسم للسعودية تجاه ذلك

مشاورات سورية - بحرينية

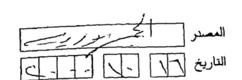
وفى دمشق عقد وزير الخارجية السورى فاروق الشرع امس اجتماعا مع نظيره البحرينى الشيخ محمد بن مبارك آل خليفه وتركزت المباحثات على استعراض مسار العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها

وبحثا التطورات الراهنة على الساحة العربية وقضايا مؤتمر القمة المرتقب بهدف التنسيق للوصول الى موقف عربى تضامنى موحد

اكد الوزيران عقب الاجتماع تطابق موقف سوريا والبحرين تجاه الموضوعات التي ستتناولها القمة خاصة فيما يتعلق بإعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح بتطبيق القرارات الدولية الصادرة بشأن الصراع العربى - الاسرائيلى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

عبدالمجيد: قمة شرم الشيخ اليوم تمهيد لقمة السبت العربية

مطالب عرفات: إنهاء العمليات.. رفع الحصار.. لجنة تحقيق دولية

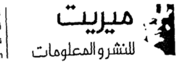
كتب ـ يوسف عبدالرحمن :

أكد د.عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن دعوة الرئيس حسني مبارك لقمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم تستهدف الخروج من مأزق العمليات الاسرائيلية الشرسة ضد الشعب الفلسطيني. مشيرا إلى أنه ليس هناك تعارض بين هذه القمة والقمة العربية القادمة.. حيث أن قمة اليوم تمهيد لقمة ٢١ أكتوبر (السبت القادم). قال فى لقائه أمس مع وفد الصحفيين الافارقة إن هدف القمة العربية هو التأييد المطلق للفلسطينيين. وأن القادة العرب يتوصلون دائما إلى توافق فيما يتعلق باسرائيل. حتى لو كان للبعض علاقات معها.. مؤكدا أن الوحدة العربية الآن رائعة.

أشار إلى أن عرفات سوف يتقدم لقمة شرم الشيخ اليوم بعدد من المطالب تتمثل فى انهاء العمليات العسكرية ورفع الحصار عن المدن والقرى الفلسطينية وتشكيل لجنة تحقيق دولية.

قال إن الرئيس الفلسطيني يحاول الوصول لحل لهذه المشاكل.. وأوضح أن إسرائيل لن تستطيع فرض ارادتها بالقوة المسلحة.. وما حدث فى جنوب لبنان خير شاهد.. حيث احتلت جنوبه ٢٢ عاما ثم خرجت منه بالقوة. وكذا يمكن أن تبقى القوات الاسرائيلية فى القدس أو الضفة أى عدد من السنين لكنها سوف تخرج فى النهاية.. وما اعتقال حزب الله لضابط اسرائيلي كبير أمس إلا درس لشارون وباراك

بالنسبة لدور الولايات المتحدة فى عملية السلام.. قال الأمين العام إن للولايات المتحدة مصالح فى المنطقة تريد الحفاظ عليها.. والرئيس كلينتون صادق النية فى العمل من أجل السلام. لكنه لا يعمل بحرية.. وإنما هو واقع تحت تأثير جماعات الضغط اليهودية فى الولايات المتحدة.. اختتم بأنه يجرى حاليا الاعداد لانشاء محكمة العدل العربية لحل الخلافات العربية ـ العربية وسوف يجرى التصويت عليها قريبا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار

التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى وشعث يلتقيان بالسفير الأمريكى فى القاهرة

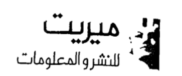
بحث عمرو موسى وزير الخارجية أمس بشرم الشيخ مع السفير الأمريكي دانيال كيرتز تطورات الأوضاع بالمنطقة.

كما التقى د. نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني مع السفير الأمريكي بالقاهرة.

قال شعث أن كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة شكل لجانا للمتابعة بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية للتاكد من تنفيذ إسرائيل للشروط الفلسطينية للمشاركة فى قمة شرم الشيخ اليوم وهى وقف العدوان العسكرى وسحب القوات المعتدية إلى مواقعها السابقة وفك الحصار وفتح المعابر وبدء تشكيل لجنة دولية للتحقيق

قال إن كل هذه المطالب لم يتم تنفيذها حتى الآن . وشكك ياسر عبدربه وزير الاعلام الفلسطيني في نجاح قمة شرم الشيخ في ظل عدم احترام اسرائيل لتعهداتها وسياسة الصلف التي يتبعها ايهود باراك واستمرار العدوان على الشعب الفلسطيني.

عقد اجتماع رباعي بشرم الشيخ للاعداد لجدول أعمال قمة اليوم ضم عمرو موسى وزير الخارجية ود.نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى ود.أسامة الباز المستشار السياسى لرئيس الجمهورية ودانيال كيرتز السفير الأمريكى بالقاهرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



كلينتون يدعو للصلاة.. من أجل نجاح قمة شرم الشيخ

السلطة الفلسطينية تتوقع الفشل.. وحماس تدعو لاستمرار الانتفاضة

تتجه أنظار العالم اليوم نحو قمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم فى جو من الحذر والترقب

يصل الرئيس الأمريكى بيل كلينتون إلى مدينة شرم الشيخ صباح اليوم حيث يلتقى به الرئيس مبارك فى جلسة مباحثات ثنائية قبل انعقاد مؤتمر القمة.. كما يصل اليوم رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك

كما يصل اليوم العاهل الأردني الملك عبد الله الثانى والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

دعا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الشعب الأمريكى إلى الصلاة من أجل نجاح القمة

أكد فى رسالته الإذاعية الأسبوعية أن لدى الولايات المتحدة اهتماما قوميا عميقا بالسلام فى الشرق الأوسط. ولكنه قال إنه بالرغم من اضطرار الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل إلى الاستجابة للضغط الدولى الشديد والموافقة على حضور لقمة فإن النتائج المتوخاة أبعد ما تكون عن التاكيد

وقبل ساعات من مغادرة كليتنون الولايات المتحدة إلى شرم الشيخ صرح المسئولون الأمريكيون بأن أقصى ما يامله الرئيس الأمريكى من انعقاد القمة هو استعادة الثقة بين الرئيس الفلسطينى عرفات وإيهود باراك.

كانت الإدارة الأمريكية قد عكفت أمس على دراسة نقاط التفاهم التي تسعى إلى إدراجها فى أى اتفاق تخرج به قمة شرم الشيخ.. وتسعى أيضا إلى بحث صيغ مناسبة تلقى قبول الطرفين الفلسطيني والإسرائيلى حول سبل إنهاء المواجهات. فى كلمة موجهة إلى مؤتمر بجمع التبرعات للحزب الديمقراطى وصف كلينتون الوضع فى الشرق الأوسط قائلا «لقد كان أسبوعا مثيرا للدهشة.. لقد كانت أحداث العنف الرهيبة بالنسبة إلى محطمة للقلب».

زيارة للسعودية

يرافق الرئيس الامريكى فى القمة اليوم وفد رفيع المستوى يضم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ودينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام.

اعلن مسئولون فى الخارجية الامريكية ان اولبرايت ستزور المملكة العربية السعودية عقب انتهاء قمة شرم الشيخ لاجراء محادثات مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى لاحاطته علما بالتطورات الخاصة بمحاولة انهاء الاشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وما قد يسفر عنه المؤتمر من تقدم بشأن مواصلة عملية السلام فى الشرق الاوسط.

فى ختام اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى امس اعلن ان اسرائيل ستسعى خلال القمة الى وضع حد فورى لاعمال العنف، وانشاء الية «جهاز» من اجل الحيلولة دون تكرار الانتفاضة . والمطالبة بإعادة اعتقال نشطاء حركتى حماس والجهاد الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية

فى بيان صدر عقب الاجتماع اكد باراك ان لديه شعورا قويا بأن عملية السلام مع الفلسطينيين بصورتهما الحالية قد انتهت وقال ان القيادة الفلسطينية الحالية ليست ناضجة بما فيه الكفاية لتحقيق السلام

واضاف ان اسرائيل مازالت مع ذلك تعتبر الشعب الفلسطيني شريكا لها فى السلام مستقبلا وان ذلك قد يتحقق فى ظل قيادة فلسطينية مختلفة

احتمال الالغاء

اوضح مسئولون في ديوان باراك لراديو اسرائيل ان توقعاته من القمة ليست كبيرة. وانه من المحتمل ان تسفر الضغوط الدولية عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وفقا للصيغة التى تمت بلورتها فى مباحثات باريس الاخيرة

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان باراك سيصر فى القمة على ان يتم جمع الاسلحة الفلسطينية غير المرخصة تحت اشراف دولى، وعلى الا يحصل الرئيس عرفات على أى مكافأة على الانتفاضة.

وقال زئيف شيف المعلق لصحيفة ها ارتس ان اسرائيل ستوافق فى مقابل ذلك على تشكل لجنة لتقصى الحقائق فى الاحداث على ان تكون برئاسة الولايات المتحدة ومشاركة الامم المتحدة وان يكون لاسرائيل «حق الفيتو» على تعيين أى عضو فيها.

وعلى الجانب الفلسطينى ساد امس شعور بالاحباط وتوقع عدم التوصل إلى قرارات صائبة.. وحذر الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين من الافراط فى التوقعات

وقال: بدلا من التوجه الى القمة من اجل اجراء محادثات حول احياء عملية السلام وعملية تنقية الاجواء وعملية الانتقال فإننا نتوجه من اجل التفاوض حول انهاء الحرب . وقالت حنان عشراوى ان القمة ليست مفاوضات بشأن السلام ولكنها مباحثات لاحتواء الازمة وسبل وقف العنف الاسرائيلى ولاسيما الحصار واستخدام الدبابات والذخيرة الحية ضد الفلسطينيين

واصدرت حركة حماس بيانا امس قالت فيه إن السلطة الفلسطينية فاجأت شعبها وامتها العربية بقرار الموافقة على حضور القمة مع الارهابى باراك.

وقالت إن موافقة السلطة على الحضور دون شروط مسبقة كما طلب باراك مؤشر على مدى ما يمكن فرضه على الطرف الفلسطينى من املاءات وحلول مذلة، ودعت الى مواصلة الانتفاضة.

ترحيب دولى

وقد قوبلت انباء انعقاد القمة بترحيب دولى كبير..

ففى انقرة اكد بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا اهمية وفائدة هذه القمة باعتبارها فرصة لاستئناف الحوار الذى لا يمكن تحقيق السلام بدونه

ووصف المعلق التركى جنكيز شندار قمة شرم الشيخ بأنها فرصة تنفس لعملية السلام التى كانت تختنق.

وفى جنيف رحب الرئيس السويسري ادولف اوغى بقمة شرم الشيخ وقال فى مؤتمر صحفى مشترك مع الرئيس اليوغسلافى الجديد فويسلاف كوستنيتشا ان سويسرا مستعدة لتقديم الامكانات المتاحة للاطراف متى شاءت.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

الرئيس يناقش مع أمين عام الأمم المتحدة.. الإعداد لقمة شرم الشيخ

موسى: أعمال إسرائيل.. تهدد فرص التوصل إلى سلام

عنان: نبذل أقصى ما في وسعنا.. لحل الأزمة ووقف العنف

شرم الشيخ – عبدالوهاب اليرقاني:

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك بمدينة شرم الشيخ قبل ظهر أمس كوفى عنان أمين عام الأمم المتحدة الذى يزور مصر حالياً للمشاركة فى قمة شرم الشيخ التى ستعقد اليوم.

حضر المقابلة عمرو موسى وزير الخارجية وأعضاء الوفد المرافق لكوفى عنان.

ناقش الرئيس مبارك مع عنان موضوع انعقاد قمة شرم الشيخ والإعداد لها واهميتها وضرورة نجاحها فى حالة انعقادها

صرح عمرو موسى وزير الخارجية عقب اللقاء بأن الموقف خطير جداً والوضع مازال متوتراً فى الأراضى المحتلة.

وأوضح أن الرئيس مبارك شدد على نقطة مهمة وهى انسحاب القوات الإسرائيلية من داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة وفك الحصار المفروض عليها لنزع فتيل الأزمة وأن هذا هو الهدف الرئيسى لقمة شرم الشيخ وهو أمر حتمى لنجاح القمة.

قال عنان إن وزير الخارجية أعطى إشارة واضحة لما تمت مناقشته مع الرئيس مبارك وحول كثرة استخدام الفيتو التى اعاقت قيام مجلس الأمن بدور ايجابى قال إن مجلس الأمن ناقش الأزمة واصدر القرار رقم ١٣٢٢ حول التطورات فى المنطقة وأنه من الملاحظ أن هناك تطورات على أرض الواقع وهناك اتجاه للقاء الأطراف مباشرة وهذا يعد نجاحاً ولذلك نحن لانريد القيام بشىء يعقد الجهود الحساسة التى تبذل حالياً ولكن المجلس أصدر قراراً ولم يتوقف عن بحث الموقف وتتم متابعته عن كثب.

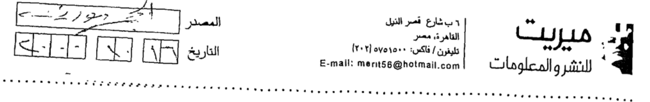
كلنا غاضبون

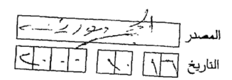
وحول ما اذا كانت المظاهرات الشعبية فى الأزهر والعديد من الدول العربية تعد مؤشرا يثير القلق ازاء حدوث عدم استقرار سياسى فى المنطقة قال موسى ان هذا يقلقنا بالفعل لان المنطقة فى حالة احتجاج وغضب بسبب ما يحدث فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ونحن نشعر بالغضب ليس فقط كراى عام ولكن نحن أيضا كمسئولين فكلنا غاضبون ولا يمكن أن نقبل ما يحدث لذلك عندما دعونا لعقد مؤتمر شرم الشيخ كان لدينا هدف واحد وهو العودة للوضع الطبيعى الذى يعنى بالضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن والبلدان الفلسطينية وما حولها لاننا نعتقد ان دخول الجيش الاسرائيلى الى هذه الأراضى هو انتهاك صارخ لجميع الاتفاقيات التى تم التوصل اليها فى السنوات الأخيرة فى اطار عملية السلام وهذه نقطة جوهرية.

قال موسى ان الأعمال الاسرائيلية تهدد الاستقرار فى المنطقة برمتها وتهدد افاق الوصول الى سلام عادل ودائم وفرص عملية السلام ذاتها فى النجاح فى تحقيق نتائج ذات مغزى.

وعقب كوفى عنان فقال انه من المهم احتواء الأزمة ووقف أعمال العنف واعادة الموقف الى طبيعته وجمع الأطراف على مائدة الحوار وأن الأزمة لا تقتصر على الأراضى الفلسطينية واسرائيل بل هى كما قال وزير الخارجية تهدد المنطقة بأسرها وتمتد خارجها حيث شهدنا مظاهرات فى اندونيسيا وحتى فى الولايات المتحدة.

وأضاف ان الأزمة سوف تهدد النمو الاقتصادى العالمى ووصلت اسعار البترول الى أعلى معدل لها على مدى عشر سنوات وسوف تؤثر على جميع دول العالم الفقيرة والغنية ويجب أن نتوقف ونقيم ما يحدث فى أسواق الأوراق المالية فى العالم وهذه أزمة خطيرة وملحة لنا جميعا ولهذا كرست أنا كأمين عام للأمم المتحدة وقتا كبيرا فى محاولة العمل مع الرئيس مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون لعقد قمة شرم الشيخ ورأيت أعدادا كبيرة من المدنيين الأبرياء يموتون وأمضيت اسبوعا فى المنطقة اتجول فيها وأجريت محادثات مع الاسرائيليين والفلسطينيين وشاهدت مظاهر الفزع والقلق والتعب فى عيون الناس وهم لا يريدون ذلك وهذه الأزمة ليست شيئا طيبا للاسرائيليين أو الفلسطينيين ولا للمنطقة ويجب أن نتوقف وسوف نبذل اقصى ما فى وسعنا لحلها.





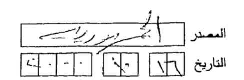
كيوان آن: مبارك.. زعيم حريص على خدمة بلاده

كتب ـ حلمى بدر:ـ

رحبت الصين أمس بانعقاد قمة شرم الشيخ غدا. التى تشارك فيها مصر وامريكا والأردن وفلسطين واسرائيل.

أكد كيوان ان نائب وزير العمل الصينى اهتمام بكين البالغ بالوضع الحالى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة المثير للقلق.. أضاف ان الصين تستنكر بشدة الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى.

قال اننا ننظر بتقدير بالغ للجهود التى يقوم بها الرئيس حسنى مبارك لانقاذ عملية السلام والتوصل الى تسوية دائمة.. عادلة وشاملة.. أعرب المسئول الصينى عن أمله فى ان تنجح قمة شرم الشيخ فى تحقيق اهدافها. اشار الى ان الرئيس مبارك يمتاز بأنه زعيم وطنى يسعى لخدمة اهداف بلاده دائما





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

اليابان تؤيد الجهود المصرية

تلقى عمرو موسى وزير الخارجية رسالة عاجلة من نظيره اليابانى يوهاى كونو. تسلم الرسالة السفير محمد العرابى مساعد وزير الخارجية لدى استقباله سفير اليابان تاكيا سوتو.

قال السفير محمد العرابى ان الرسالة تتضمن تأييد اليابان للجهود التى تبذلها مصر لاحتواء الوضع المتدهور فى الأراضى الفلسطينية.



انحسار المواجهات في الأراضي المحتلة

عريقات: هدفنا وقف الحرب الإسرائيلية ضدنا

انحسرت المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي أمس في مدن الضفة الغربية وغزة وساد نوع من الهدوء والترقب.. في انتظار مايمكن أن تسفر عنه قمة شرم الشيخ.

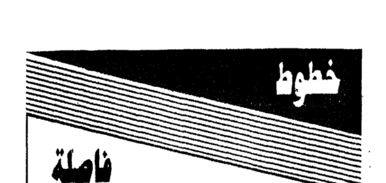
أكد صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أن الرئيس الفلسطيني عرفات ذاهب إلى شرم الشيخ لإنهاء الحرب التي تقوم بها إسرائيل من جانب واحد ضد الشعب الفلسطيني حذرت القيادة الفلسطينية أمس إسرائيل من تعرض المسجد الأقصى لأية محاولة للاقتحام مرة أخرى.. كما حذرت أيضاً من محاولات المتطرفين اليهود إعادة بناء هيكل سليمان.

أفادت الأنباء انه رغم الهدوء الحذر في الضفة وغزة إلا أن طائرات التجسس الإسرائيلية حلقت في سماء المدن الفلسطينية.

محام بدمنهور ينذر عرفات.. لاقامة دعوى ضد شارون وباراك!!

دمنهور - ياسر البربري:

أرسل محام بدمنهور إنذاراً قضائياً الى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية يطالبه فيه بتحريك دعوى جنائية امام محكمة مجرمي الحرب الدولية ضد شارون وباراك لجرائمهما المتعمدة ضد الشعب الفلسطيني خاصة والعرب عامة .. كما ارسل المحامي الى والد الطفل الشهيد محمد الدرة لتوكيله لاقامة دعوى قضائية لمحاكمة مجرمي الحرب المسئولين عن مصرعه وصانعي القرار المتسببين في تدفق انهار الدم الفلسطيني.



أيها المجتمعون «العظام».. فى شرم الشيخ:

تعاملوا مع القضايا المطروحة.. بالحياد والموضوعية

نرجوكم.. عايشوا نبض وأحاسيس الجماهير حتى تمنعوا عنهم وعنكم.. ألسنة اللهب!!

بقلم: سمير رجب
E-mail:samirragab@eltahrir.net

أتمنى أن يوفق الله سبحانه وتعالى.. المجتمعين فى شرم الشيخ مساء اليوم للوصول إلى «صيغة جديدة».. تحقق الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.. مع الأخذ فى الاعتبار بأن المهمة صعبة.. والعبء ثقيل.

.. وأقول «صيغة جديدة».. لأن إسرائيل للأسف تسببت فى نسف كافة القواعد، والجسور التى سبق إقامتها باعتدائها الصارخ على الفلسطينيين فى رام الله، وغزة.. وقبل ذلك بالاقتحام الاستفزازى للمسجد الأقصى من جانب إريل شارون..!

●●●

بصراحة.. لقد أدت مصر ما عليها، وأكثر.. فالجهد الذى بذله الرئيس مبارك خلال الأيام الماضية فاق كل الحدود، والتصورات.. فضلاً عن أننا الذين استضفنا «القمة» التى حرصنا على أن نجرى قبل انعقادها اتصالات واسعة مع شتى الأطراف بغية الخروج برؤية مستقبلية يتم من خلالها تلافى الثغرات السابقة.

نحن نريد من الولايات المتحدة الأمريكية التى هى شريك أساسى فى السلام، وراع له.. أن تتعامل مع القضايا المطروحة بالحياد والموضوعية بعيداً عن الانحياز لطرف من الأطراف.. لأن العرب مقتنعون.. بأن هذا «الانفلات الإسرائيلى».. ما كان يمكن أن يحدث دون رضا واشنطن، أو تأييدها، أو مساندتها.. ولعل أبلغ دليل.. الإصرار على استخدام الفيتو فى مجلس الأمن ضد قرار إدانة العدوان لولا تدخل الرئيس مبارك.. وتبيانه خطورة النتائج، والأبعاد.

●●●

أيضاً.. نتمنى أن تتسق فى شرم الشيخ أقوال الأمم المتحدة مع أفعالها.. لأننا لا نتصور أبداً.. أن يجرى الحديث عن الشرعية الدولية.. وحقوق الشعوب.. ومبادىء العدل، والمساواة.. ثم يسود الصمت عندما تضرب إسرائيل بكل ذلك عرض الحائط..!!

هاهو ذا كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة.. موجود.. والمفروض حينما يتكلم أن يكون عادلاً.. وحينما يتجه من مرحلة الكلام إلى مرحلة الفعل.. ينبغى أن يتحرر من سطوة «الكبار» الذين دأبوا وتعودوا على تسيير الأمور على هواهم..!

●●●

ثم.. ثم ـ وهذا هو الأهم ـ ما أحلى أن تصدر تصريحات اليوم من

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأحرار
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

كافة البلدان العربية تؤكد أن الجرائم التى ترتكبها إسرائيل فى حق «الإخوة الفلسطينيين».. سوف يتم مواجهتها.. بالحسم، والصلابة، والإيجابية..!

ونحن لانطلب من العرب الآن.. أن يحددوا وسائل «المواجهة».. بل فليؤجلوا إعلانها حتى عقد قمتهم يوم ٢١ أكتوبر الحالى.

كل ما هنالك.. أن يشعر الإسرائيليون، وأيضاً «الأمريكان».. أن هناك موقفاً عربياً موحداً.. وكلمة عربية مشتركة.

●●●

طبعاً.. يجب ألا يغيب عن أذهاننا.. أن «الإسرائيليين» سيلفون، ويدورون، ويحاولون قلب الحقائق، وتزييفها، وإلصاق التهم الباطلة بالفلسطينيين.. لذا لابد أن يكون المجتمعون فى شرم الشيخ.. «واعين» لكل تلك الأمور تماماً.. لأننا - كما ذكرت فى البداية - نريد منهم الخروج بصيغة جديدة مكتملة البنيان تلافياً للأخطار، وأعمال العنف، وعمليات الإرهاب.. التى لن تقتصر على الشرق الأوسط فحسب.. بل ستمتد لتشمل الدنيا بأسرها.

●●●

أيها المجتمعون «العظام» فى شرم الشيخ.. نرجوكم.. ونلح فى الرجاء.. أن تعملوا على تحقيق رغبات الجماهير - كل الجماهير - وأن تعايشوا نبضهم، وأحاسيسهم.. من أجل أن تمنعوا عنهم، وعنكم.. ألسنة اللهب.

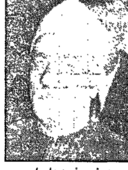
المفتى.. فى مسجد النور:

عدم مناصرة الفلسطينيين.. جريمة

المقاطعة الاقتصادية أقوى سلاح نملكه.. ضد إسرائيل

كتب - حلمي يوسف

أكد د. نصر فريد واصل مفتي الجمهورية ان حالة السلبية التي يعيشها العرب والمسلمون هي التي مكنت اليهود من الاماكن المقدسة.. وأن عدم مناصرة الشعب الفلسطيني الان جريمة ضد الدين والوطن والاخلاق.



د. نصر فريد واصل

أضاف المفتي في محاضرة القاها بمسجد النور أن العرب والمسلمين رغم أنهم تجاوزوا المليار نسمة لكنهم للأسف تخاذلوا وضعفوا أمام انفسهم وأمام عدوهم الذي لا يزيد عدده على ١٥ مليون نسمة في العالم.. فاستذلوا في اوطانهم لانهم لم يعتصموا بربهم وتركوا النصر الذي وعدهم به الله فكان الجزاء من جنس العمل.

أكد المفتي علي اهمية المقاطعة الاقتصادية الاسرائيلية باعتبارها اقوي الاسلحة التي نملكها.

قال إن الدول التي تقف مع اسرائيل بالباطل لا تحكمها أي معايير اخلاقية او قانونية.. لكنها المصالح!!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

يوسف بن علوى:

لابد من موقف عربي واحد لمواجهة الاعتداءات ضد المقدسات الإسلامية

استنكر يوسف بن علوى بن عبدالله الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بسلطنة عمان الاعتداءات التى شنتها القوات الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية.

وقال إن مايحدث فى الضفة الغربية وقطاع غزة من هجمات جوية اسرائيلية على المدن الفلسطينية خارج عن المعقول ولا يمكن القبول بها واضاف بأن العرب لن يقبلوا تحقيق السلام بالقوة مشيراً إلى أن السلام شراكة بين العرب واسرائيل لكن يبدو أن الاسرائيليين قد قرروا تحقيق السلام بالقوة العسكرية.

وطالب باتخاذ موقف عربى واحد حتى يدرك العالم وتعلم اسرائيل أن السلام لا يعنى الاستسلام والمس بالمقدسات الاسلامية واحتلال الاراضى وتركيع الشعوب.

ودعا اسرائيل إلى الانسحاب فوراً من كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتنفيذ القرارات الشرعية الدولية.

وقال إن الخطوة التى اتخذتها سلطنة عمان باغلاق مكتب التمثيل الاسرائيلى فى السلطنة واغلاق مكتب السلطنة فى اسرائيل تأتى رداً على العدوان الاسرائيلى الغاشم على الشعب الفلسطينى.

وقال إن ماقامت به سلطنة عمان أملته عليه مشاعرها وواجبها ونظرتها إلى ماهو جار من مجازر ترتكب فى حق الشعب الفلسطينى.

وأكد أن الموقف العربى واضح منذ بداية عملية السلام فى مدريد مؤكداً أن العرب يريدون السلام المبنى على الشرعية وعودة الحقوق إلى اصحابها وليس السلام المبنى على غطرسة القوة والاستسلام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأحرار
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

د. عصمت عبد المجيد:

٣ مهام رئيسية .. أمام القمة العربية

• مساندة الشعب الفلسطيني • لم الشمل • السوق المشتركة

أؤكد: القرارات لن تكون شجباً وإدانة

كتب ـ محمد العبادي:

تستقبل القاهرة بعد غد وزراء الخارجية العرب للاعداد لاول قمة عربية في الالفية الجديدة.. مهمتها الاولى مساندة الشعب الفلسطيني ولم الشمل العربي واحياء مشروع السوق العربية المشتركة ووضعه فى حيز التنفيذ

أكد د. عصمت عبدالمجيد.. الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الامانة العامة للجامعة تلقت حتى الان موافقة ١٦ دولة عربية للمشاركة فى القمة وتصل اليوم باقى الموافقات.. مشيرا إلى أن اجتماعات وزراء الخارجية العرب يومى ١٩ و٢٠ اكتوبر الحالى سيتم خلالها الاعداد جيدا للقمة ووضع الاولويات الخاصة بجدول الاعمال

اوضح د. عبدالمجيد أن قرارات القمة القادمة هامة وحاسمة فى تاريخ الامة العربية ولن تكون قرارات شجب وادانة وانما اجراءات قابلة للتنفيذ

من جهة اخرى انتهت الجامعة من طبع ٥٠ ألف بوستر يحمل صورة الطفل الفلسطيني الشهيد محمد الدرة لتوزيعها على الهيئات الدبلوماسية والدولية وجمعيات حقوق الانسان فى العالم لكشف النظام الاسرائيلى واعماله الاجرامية ضد المدنيين والاطفال العزل.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: [illegible]
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

عقل إسرائيلي!

■ لايزال الإسرائيليون يعتقدون انهم بمجرد أن يخترعوا كذبة ويروجوها فإن العالم، خصوصا الغربي، سيصدقها أو انه مضطر لتصديقها والعمل بموجبها بحكم التعاطف التقليدي والتاريخي بين الغرب واسرائيل

فجأة، أخرج الاسرائيليون من الجعبة بضاعة قديمة تمثلت بالقول ان اسرائيل تشعر بأنها محاصرة قالها مستشار الأمن القومي الأمريكي ساندي بيرجر ورددتها الوزيرة العبقرية مادلين أولبرايت، في مقابلتين تليفزيونيتين. لكن الوقائع كذبت الادعاء، فلم تصمد الحجة السخيفة اكثر من لمح البصر. لم يكن ممكنا إقناع احد بها إلا إذا كان مؤهلا ايديولوجيا، مثل بيرجر وأولبرايت لاحتقار الحقائق.

فضلا عن ذلك، بل الأهم، ان الأمريكيين والاسرائيليين رددوا طوال الأيام الماضية ان الأولوية تبقى لاحياء عملية السلام واستئناف التفاوض. والأغرب انهم فى البحث عن سبل العودة إلي التفاوض فرضوا على الفلسطيني الشروط التى لا يقبلها أى شريك من «شركاء» في «سلام». طلب منه «وقف النار»، و«وقف العنف» و«اعادة الهدوء» ولم يكن مطلوبا من الاسرائيلي اى شيء في المقابل.. لماذا؟ لأنه في نظر الأمريكيين، كما في نظر نفسه، السلطة التى تواجه أعمال شغب وتقع على عاتقها مهمة الحفاظ على الأمن وفرض النظام. ومن هذا المنطلق لم يكن في الكلام الرسمي الأمريكي مجرد لوم أو حتى تساؤل عن سبب سقوط هذا العدد الهائل من القتلى والجرحى.

أصبح معروفا أن الأمريكيين والاسرائيليين تضامنوا في رفض تشكيل لجنة تحقيق دولية، على رغم بروز تأييد عالمي بديهي لمثل هذه اللجنة. ففي نظر العالم كان الطرفان في حالة اقامة سلام، وما حصل شكل ضربة لهذا السلام، فهل يعقل ألا يكون هناك تحقيق، وهل يعقل أن يكون التحقيق على أيدى الأمريكيين وحدهم وهم يفاخرون بانحيازهم إلي وجهة النظر الاسرائيلية. ولقد برهن رفض لجنة التحقيق ان واشنطن كانت ولاتزال تعتبر حليفتها فوق الشبهات والإدانات، وفوق القانون الدولي.

ثم جاءت انذارات باراك والمهل الزمنية. وفي العادة تأتي مثل هذه المهل من ارهابيين وليس من رجال الدولة. وبلغت الحكمة عند الرئيس الأمريكي حد الاعتقاد بأن انذار باراك أمر طبيعي ومقبول، بدليل انه برمج قمة في شرم الشيخ أخذاً فى الاعتبار ان هذه القمة ستعقد بعد أن يكون الفلسطينيون خضعوا للانذار واستجابوا للإملاءات الاسرائيلية. لم يفطن كلينتون إلي أن الانذارات عربدة ارهابية لا يمكن أن يقبلها العالم العربي، وبالتالي مصر الدولة المضيفة المفترضة لقمة كان لابد أن تنعقد بفضل تهديدات رئيس وزراء اسرائيل.

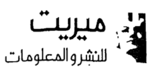
نأتي إلي اللعب السياسي المكشوف الذي استهدف الرئيس الفلسطيني شخصيا. تصرف الأمريكيون وكأنهم غرباء لا يعرفون ما يجرى، بل كأن لا وجود لهم فى اللجان الأمنية، وتصرف الاسرائيليون أيضا كأنهم لا يعرفون. طبعا انهم يعرفون-تماما ما حصل ويحصل لكنهم وجدوا مصلحة في التغابي تمهيدا للتذاكي. تأسيسا على ذلك قالوا ان عرفات يستطيع اصدار الأوامر للتهدئة، فإذا انعدم الهدوء فهذا يعنى أحد أمرين: إما انه لا يأمر، وإما انه يأمر ولا يطاع. فإذا لم يأمر فهذا يعنى انه لم يعد «شريكا في السلام»، وإذا أمر ولم يطع فهذا يعنى انه فقد السيطرة وبالتالي، استطرادا، لم يعد يلزم كـ «شريك في السلام».. وانشغلت التحليلات لإبراز هذه الترهات التي يعلم الأمريكيون والاسرائيليون قبل سواهم انها غير واقعية، لكنهم ركزوا عليها لأمرين: الأول لشن حرب نفسية علي عرفات، والثاني لاثبات أن جماهير الانتفاضة مجرد قطعان تحبس أو تفلت عند الحاجة. ولاشك ان أحد السيناريوهات التى وضعها مجرمو الحرب الاسرائيليون كان يرمى إلى اقناع العالم بأن اسرائيل باتت مهددة بحالة فوضى تعم المناطق الفلسطينية وطالما أن السلطة عجزت عن اعادة الهدوء فقد اقتضى أن يعيد جيش «الدفاع» الاسرائيلي احتلال «المناطق»... لابد أن يكون العقل إسرائيليا ليفكر بهذه الطريقة. والمشكلة ان ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل تعمل في خدمة عقل كهذا.

عبدالوهاب بدرخان

ليلى شهيد تروي لـ"الحياة" تفاصيل لقاءات باريس

غضب عرفات فتوسلت إليه أولبرايت و"قبلته وقبلها"... فعاد إلى المفاوضات

□ حضرت المفوضة الفلسطينية لدى فرنسا ليلى شهيد جميع اللقاءات بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، وروت لـ«الحياة» جزءاً كبيراً من تفاصيل ما دار خلال الاجتماعات، مشددة على أن الجانب الفلسطيني «حقق ما يريد»، على رغم الخلاف الكبير على لجنة التحقيق الدولية، الذي ما زال معلقاً حتى الآن. كما روت شهيد أيضاً قصة غضب عرفات ومحاولته مغادرة السفارة الأميركية، إلا أن أولبرايت سارعت لتتوسل إليه، وشاركها الجميع في ذلك، فترجل أبو عمار من سيارته «ليقبلها وتقبله»، وعاد الجميع إلى غرفة الاجتماعات.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

□ *باريس - رندة تقي الدين*

■ اكدت المفوض الفلسطينية في فرنسا ليلى شهيد ان الاجتماع بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، «لم يفشل»، على رغم ان اولبرايت لم توافق على تشكيل لجنة دولية للتحقيق بل على لجنة لتقصي الحقائق واصر الاسرائيليون على ان تكون اللجنة اميركية فيما طالب الفلسطينيون بانضمام مصر وفرنسا اليها.

وقالت في حديث الى «الحياة»، في جميع المفاوضات التي جرت في باريس، في منزل السفير الاميركي وفي قصر الاليزيه، «لو فشلنا لما كنا توجهنا الى قصر الاليزيه في ختام الاجتماعات».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك استضاف المشاركين في المفاوضات اضافة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، في ختام الاجتماع الثلاثي الذي استمر حتى ساعة متأخرة ليل الاربعاء الماضي في منزل السفير الاميركي.

واضافت شهيد «ان باراك حضر معنا الى الاليزيه للقاء الرئيس شيراك وهذا دليل على عدم فشلنا».

وعن تفسيرها لغياب باراك عن اجتماع شرم الشيخ وعودته الى اسرائيل، قالت شهيد، «ربما كان لذلك اسباب اسرائيلية داخلية وهذه مشكلته وليست مشكلتنا».

وتابعت انه بالنسبة الى الجانب الفلسطيني «كانت شروطنا تقضي بأن يتم وقف النار وانسحاب الجيش الاسرائيلي وان تكون هناك لجنة دولية لتقصي الحقائق»، وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلب من الرئيس ياسر عرفات ان تشكل لجنة يترأسها رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية جورج تينيت تتعاون مع المسؤولين الأمنيين الفلسطينيين والاسرائيليين، لازالة التوتر في مناطق التماس، اي الاماكن الدينية مثل الحرم الشريف او قبر يوسف اليهودي في نابلس، او قبر راشيل اليهودية في بيت لحم، وان كلينتون ارسل جورج تينيت مع اولبرايت ليحاول تشكيل هذه اللجنة.

وذكرت شهيد ان الجانب الاميركي رفض في البداية الموافقة على تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق. وابدى رغبته في تولي اللجنة الامنية كل شيء.

وتابعت ان الجانب الفلسطيني، رفض ذلك وابلغ الاميركيين موافقته على اللجنة الامنية برئاسة تينيت، لكنه اصر على ان تكون لجنة تقصي الحقائق دولية برعاية الامم المتحدة، لأن من مهام المنظمة الدولية تقصي الحقائق في حالات الحرب، كما اصر على أن تضم هذه اللجنة اوروبيين وعرباً، خصوصاً ممثلين من فرنسا ومصر. وقالت شهيد ان الولايات المتحدة حاولت التصدي لهذا المطلب، ولكن عرفات تمكن من اقناع اولبرايت بوجهة نظره وقالت ذلك لشيراك.

وذكرت ان منذ مغادرة باراك اسرائيل الى باريس وهو يعلن رفضه اللجنة الدولية، لانه «يدرك انها ستحمل الاسرائيليين المسؤولية عما يحدث»، وان «التلفزيون أوضح مسؤوليتهم قبل ان تكون هناك لجنة».

وتابعت «المهم ان الجانب الفلسطيني حصل على الشروط الثلاثة التي طلبها، ونحن التزمنا من جانبنا القول للشباب الذين يتظاهرون الا يرموا الحجارة، او يردوا بالرصاص على الرصاص الذي يستهدفهم، وان يتجنبوا الاحتكاك بالجيش الاسرائيلي حيث يتواجد في المناطق «أ»، لانه سينسحب منها».

وبناء على ذلك انسحب الجيش الاسرائيلي وخفف وجوده في هذه المناطق «كل هذا لم يكن ليتم لو ان مفاوضات باريس فشلت». وتعتقد شهيد ان الجانب الاميركي سعى خلال مفاوضات باريس الى التفرد برعاية وقف النار والوصول الى اتفاق لكي

يعـــود الفلسطينيـــون الى المفاوضات، وحرص عرفات على الا يغضب الاميركيين وأن يشرك الاوروبيين والمصريين في الوقت نفسه لأنهم حلفاؤه في العمل السلمي منذ البداية.

وقــالت ان الأوروبيين هم الحليف الاساسي للفلسطينيين على المستويين السياسي والاقتصادي، ومبارك كان «سندهم الاساسي في عملية السلام، وتمكن عرفات من خلال التنسيق مع الرئيسين المصري والفرنسي من ان يدخلهما في الاطار على رغم انهما لم يحضرا المفاوضات في منزل السفير الاميركي في باريس».

وذكرت ان شيراك كان موجوداً، عبر استقباله عرفات ثم باراك، واجرى اتصالات هاتفية معهما خلال الاجتماعات المختلفة ثم دعا الجميع الى قصر الاليزيه.

واشارت الى أن اولبرايت حاولت استبعاد الاوروبيين والمصريين والامم المتحدة، «لكن عرفات تمكن عبر التنسيق والديبلوماسية، من اقناعها بضرورة «الالتزام بما تم التوصل اليه في باريس وعند الرئيس شيراك الذي ساهم في إنجاح المفاوضات».

ونقلت شهيد عن عرفات قوله لاولبرايت «نعترف بالجهد الكبير الذي تبذلينه وانت بالتاكيد مرتاحة الى ما توصلنا اليه، ولهذا ينبغي أن نودع ونشكر البلد الذي استضافنا ويتراس الاتحاد الأوروبي».

وقالت انه بعد ذلك حضر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى السفارة الاميركية وتوجه الجميع برفقته الى قصر الاليزيه، وهذه اشارة واضحة الى الفرقاء الأساسيين «الذين ينبغي ان يواكبوا هذا الحل الذي يمهد لاستئناف المفاوضات وتطبيق القرارات الدولية».

وعن «لجنة تقصي الحقائق» الدولية قالت شهيد أن اولبرايت قالت بنفسها لشيراك انه تم «الاتفاق على لجنة تقنية امنية برئاسة جورج تينيت، وعلى مبدا لجنة دولية لتقصي الحقائق» ويريد الفلسطينيون ان تكون تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، فيما تريدها اولبرايت ان تكون بمساعدة انان، ويطالب الاسرائيليون بان تكون لجنة اميركية».

واضافت شهيد: «بما انه لم يتفق في باريس إلا على مبدأ تشكيل اللجنة فقد ترك البحث في تكوينها وعناصرها ومهماتها لقمة شرم الشيخ».

وعن حضور انان، قالت شهيد إن الأمين العام للأمم المتحدة كان على اتصال يومي مع عرفات منذ اليوم الأول للمعارك، لأن الرئيس الفلسطيني كان وجه إليه رسالة، مطالباً بعقد اجتماع لمجلس الأمن، تحدث خلاله مطولاً سفير فلسطين لدى الامم المتحدة. وتابعت: «عندما تقررت اجتماعات باريس، اقترح عرفات على أنان مقابلته في العاصمة الفرنسية وعلى ضوء التطورات التي حصلت تحول موعد عرفات الثنائي مع أنان إلى لقاء موسع في قصر الاليزيه بدعوة من شيراك».

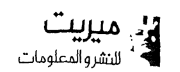
وذكرت ان الرئيس الفرنسي كان على اتصال بمبارك وعرفات وباراك وأنان، منذ دخول شارون إلى الحرم الشريف، وشيراك هو الذي اقترح دعوة أنان إلى الاليزيه، على آن يلتقي الجميع في نهاية المفاوضات وهذا ما حدث.

وقالت إن شيراك بلباقته، عمل على جمع كل الأطراف المشاركة في الحل، بما فيها الأمم المتحدة في حين أن أولبرايت كانت حريصة جداً على أن تكون المفاوضات في بيت السفير الأميركي وليس في أي من المراكز الفرنسية و«لكننا عدنا إلى قصر الرئاسة الفرنسي على رغم كل شيء».

وتعليقاً على النبأ الذي ذكر ان أولبرايت أمسكت بعرفات وأغلقت الأبواب لكي لا يغادر الاجتماع، قالت شهيد إن الوفد الفلسطيني اجتمع مع أولبرايت ساعتين عند الظهر، ثم عاد إلى الفندق فيما كانت هي مجتمعة مع باراك.

واضافت انه بعد ذلك عقد الاجتماع الثلاثي من الخامسة بعد الظهر حتى منتصف الليل، و«كان باراك يبدي تجاوباً طوال الوقت، خلافاً لما قاله للإعلام».

ومضت تقول إن «باراك شعر بانه تلقى ضربة وخسر الرأي العام العالمي، وهو يواجه ثورة، فيما يشهد العالم العربي والإسلامي تظاهرات تضامن مع الفلسطينيين».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وقالت إنه خلال الاجتماع أجرى شيراك مكالمة هاتفية مطولة مع عرفات، وعندما سمع باراك ان الرئيس الفرنسي تكلم مع الرئيس الفلسطيني، اتصل بشيراك وتحدث معه مطولاً، ثم انتقل مع أعضاء وفده إلى إحدى الغرف وجلس معهم على انفراد.

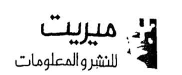
وأضافت ان عرفات استاء من الاعيب باراك فيما «كنت ادخل كل نصف ساعة إلى غرفة المحادثات لأسلمه (عرفات) رسائل نتلقاها هاتفياً عن التطورات العسكرية على الأرض».

ولاحظت ان عرفات كان مستاء جداً بسبب ما يصله من معلومات عن سقوط شهداء او هجمات إسرائيلية. وفي لحظة من اللحظات، وقف عرفات، و«كنا جالسين معه برفقة وزيري التخطيط نبيل شعث والثقافة والإعلام ياسر عبدربه، فيما الإسرائيليون والاميركيون خارج الغرفة، فرمى بعض الاغراض على الأرض، وقال بصوت عال: لا أحد يعمل بي هذا».

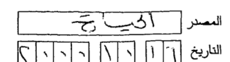
وتابعت أن مترجم الرئيس الاميركي جميل هلال حضر إلى الغرفة و«ترجاه» لكي يبقى، لكن عرفات توجه إلى حديقة السفارة الأميركية بمفرده وصعد في سيارته، ففتحت أبواب السفارة ليتسنى للسيارة الخروج، فصرخ هلال «مسيز أولبرايت: أبو عمار خرج».

وقالت إن الكل أخذ يصرخ «راح أبو عمار، راح ابو عمار»، فيما أخذت أولبرايت تصرخ من جانبها «اغلقوا الباب، اغلقوا الباب»، ففوجئ حراس السفارة بصراخ أولبرايت، واعادوا اغلاق الأبواب، فيما كان الرئيس الفلسطيني جالساً في سيارته المصفحة، وأولبرايت واقفة قرب الباب تقول له: «أتوسل إليك أن تعود، وانا (شهيد) أحاول ادخالها إلى السيارة لتقنعه بالعودة، وبعد أن توسلنا إليه عاد وقال لها لست مستاء منك، فقبلته وقبلها، وأضاف «أنا مستاء من هذا الرجل (باراك) فمن يظن نفسه؟ انه يقتل شعبي كل دقيقة ويدعي الآن أنه يريد السلام».

وختمت شهيد حديثها إلى «الحياة» بقولها إن عرفات عاد في الساعة التاسعة «فجلسنا حتى منتصف الليل ثم توجهنا جميعاً إلى الرئيس شيراك».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



موقع استشهاد الدرة يتحول الى مزار

■ غزة - «الحياة» - تحولت الكتلة الاسمنتية الصغيرة التي احتمى خلفها الطفل محمد الدرة ووالده جمال في مكان يبعد نحو ١٥٠ متراً عن الموقع العسكري الاسرائيلي قرب مفترق الشهداء، الى ما يشبه المزار.

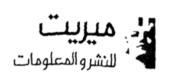
وتمكن المئات من المواطنين على مدار الأيام الماضية من الوصول خلسة الى الكتلة، ووقفوا ينظرون الى الثقوب التي احدثها الرصاص فيها وفي الجدار المجاور لها.

واقترح كثيرون ان تقيم السلطة الوطنية نصباً للشهيد الدرة وشهداء حرب القدس، أو انتفاضة الأقصى كما يسميها الفلسطينيون.

الفلسطينيين، بالاضافة للصقات عليها صور الطفل الفلسطيني محمد جمال الدرة الذي نقلت تلفزيونات العالم مشاهد مقتله برصاص القوات الاسرائيلية. وكتب على الملصقات عبارة تقول: «يا حماة البيئة احموا الطفولة أولاً».

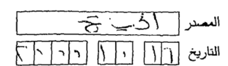
وبدأت المنظمات الاردنية غير الحكومية حملة لجمع تواقيع بين ٢٥٠٠ مشارك في المؤتمر على بيان يندد بالاعتداءات الاسرائيلية. كما اصدرت بياناً يعتبر انه «ليس من المناسب ان يقوم مؤتمر دولي بالحديث عن حماية الموارد الطبيعية من نبات وحيوان في حين يعجز جميع المنظمات الدولية وعلى رأسها الامم المتحدة عن حماية الانسان الاعزل الفلسطيني من القتل المبرمج».

واكد الزعبي ان سورية ولبنان قررتا مقاطعة المؤتمر احتجاجاً على المشاركة الاسرائيلية وعلى ممارسات اسرائيل في الاراضي الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



مثقفون وأدباء سعوديون يوجهون نداء لـ"وقف التطبيع"

□ الرياض - ميسر الشمري

■ وجه مثقفون وكتاب وادباء ومفكرون سعوديون امس «كلمة تضامنية مع انتفاضة الشعب الفلسطيني»، اشادوا فيها بـ«وقفة ابناء فلسطين الشجاعة للذود عن حرمة وطنهم وحريته ومقدساته».

ونددوا بالادارة الاميركية، معربين عن «الاسف لأن الحكومة الاميركية راعية السلام وضامنته تقف بكل ثقلها العسكري والسياسي وراء اسرائيل، مدافعة عن كل أخطائها وممارساتها الوحشية، من دون رادع أو ضمير او تحسب لرد فعل الشعوب العربية والإسلامية».

ولفتت الكلمة التضامنية إلى ان «المواطن العربي يقف اليوم متالماً وهو يشاهد أجساد الأطفال والنساء والشيوخ من ابناء الشعب الفلسطيني، تتهاوى برصاص العدو فيما العالم لا يحرك ساكناً».

وأمام «هذا النوع القاتل من لامبالاة الضمير العالمي» تجاه مجزرة الاقصى، رأى المثقفون والأدباء السعوديون ان يرفعوا أصواتهم «مع أصوات مثقفي الأمة العربية والعالم مطالبين بادانة الأعمال الاسرائيلية القمعية». وحضوا كل القوى الفلسطينية على «العمل جبهة واحدة ضد قوى الابادة»، واهابوا بالحكومات العربية «وقف كل أشكال التطبيع» مع الدولة العبرية.

وناشدوا الحكومات العربية «استخدام كل ما تملكه من امكانات اقتصادية وسياسية ومعنوية للضغط على الحكومة الاميركية» من أجل وقف «انحيازها التام إلى إسرائيل».

القاهرة: "حرب القدس" فرضت نفسها على احتفالات النصر في حرب تشرين

□ القاهرة - امينة خيري

■ حل السادس من تشرين الأول (أكتوبر)، ذكرى انتصار مصر على إسرائيل قبل ٢٧ عاماً، وسط اجواء أقل ما يمكن ان توصف به هو الحزن والهم.

«حرب القدس» التي القت بظلالها على الحياة اليومية في مصر فرضت نفسها بقوة وأثرت في شكل احتفالات هذا العام. مشاهدو التلفزيون لاحظوا انخفاض نبرة الأغاني الوطنية الراقصة لتحل محلها أغان وأعمال فنية أكثر جدية. الجميع في مصر يتحدث عن الطفل محمد جمال الدرة (١٢ عاماً) الذي مات في أحضان والده في غزة قبل أيام وأحداث القدس الداخلية والجو النفسي العام غير مهيأ للطبل والزمر المعتادين.

قائمة الأفلام التي يبثها التلفزيون المصري هذه الأيام من كل عام مناسبة للأحداث التي هزت الشارع المصري، لا سيما بعد ما انضم فيلم «الطريق إلى إيلات» إلى لائحة الأفلام المعتادة، وهي «العمر لحظة» و«أبناء الصمت» و«الوفاء العظيم» و«الرصاصة لا تزال في جيبي» و«حتى آخر العمر» و«بدور».

طلاب الجامعات اختاروا ألا يتسمروا أمام شاشات التلفزيون، إذ شارك الآلاف في التظاهرات الغاضبة في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية حتى الجامعة الاميركية في القاهرة التي يتهم طلابها بعدم الانغماس في قضايا المجتمع شهدت حرق العلم الإسرائيلي، ورفع الجميع شعارات الدفاع عن القدس والمطالبة بطرد السفير الإسرائيلي.

وخارج إطار الأحداث التي تزامنت وذكرى الانتصار، هناك أمور بروتوكولية عدة تجري بغض النظر عن التطورات السياسية لكنها اصطبغت هي الأخرى هذا العام بصبغة أحداث القدس. ومع زيارة الرئيس حسني مبارك لقبر الجندي المجهول وضريح الرئيس الراحل أنور السادات ترحم الملايين وبينهم كثيرون ممن كانوا ينتقدون سياسة الرجل الذي أوقف سفك الدماء في حروب ضد إسرائيل بزيارته إلى القدس وتوقيع معاهدة كامب ديفيد.

ولمح مثقفون وكتاب إلى أن الفرصة التي كانت قائمة حينئذ لعقد اتفاقات سلام مع إسرائيل، أضحت اليوم أشبه بانتزاع «اللقمة من حنك السبع». الرئيس مبارك زار كذلك ضريح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وهي الزيارة التي كان لها أطيب الأثر في نفوس الملايين، ويبدو أن عبارة عبدالناصر المشهورة «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة» كانت في ظل الظروف العربية الحالكة مصدر إلهام للكثيرين، إذ أشار إلى معانيها شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في حديث له قبل أيام تطرق فيه إلى قضية القدس.

ومن القدس إلى الإسماعيلية التي استضافت احتفال وزارتي الإعلام والثقافة في حضور مبارك وكبار قادة الجيش. أغاني الإحتفال اختيرت بدقة بالغة، فهي نفسها الأغاني التي ألهبت مشاعر المصريين إبان حرب الاستنزاف وصولاً إلى انتصار تشرين الأول (اكتوبر) ومنها «اضرب» و«حي على الفلاح» و«باسم الله» و«عاش اللي قال»

صحيح أن المصريين سعدوا بإعلان الخامس من تشرين الأول عطلة رسمية بدلاً من السادس الذي يوافق يوم الجمعة، إلا أن متابعة أحداث «حرب القدس» على القنوات الفضائية والأرضية ابتلعت فرصة التمتع بالإجازة.


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية

● اعترف جهاز «الشباك» بأنه اخطأ في توقعاته في شأن حجم الاضطرابات في المدن والقرى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨. واعربت أوساط أمنية اسرائيلية عن غضبها من تصريحات وزير الأمن الداخلي شلومو بن عامي بأنه «لم تصدر تحذيرات مسبقة عن الاضطرابات المتوقعة في المناطق وداخل الخط الأخضر».

هذا ما قالته صحيفة «معاريف» امس، بينما أشارت «هآرتس» الى ان تقديرات جهاز «الشباك» تميل الى اعتبار الاضطرابات في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ عفوية ولا تقف وراءها الحركة الاسلامية.

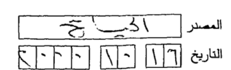
● وضعت قوات الجيش الاسرائيلي وللمرة الأولى دبابات على مدخل دير مار الياس في القدس المحتلة، ولم يتم انزال الدبابات عن الناقلات، لكنها حسب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية وقفت على أهبة الاستعداد في حال الضرورة.

● لم يستقبل الرئيس جاك شيراك رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك ببشاشة، وقالت «معاريف» امس ان الرئيس الفرنسي حمّل اسرائيل مسؤولية الاحداث، قائلاً: «ان اسرائيل هي المسؤولة عن الاضطرابات، هذا استفزاز صعب من أرييل شارون ويبدو ان الاستفزاز كان مرتباً معك!».

● ارجأت اسرائيل مباريات فرق الدرجة الأولى في كرة القدم بطلب من المستوى الأمني، الأمر الذي يشير الى استعدادات اسرائيلية للتصعيد.



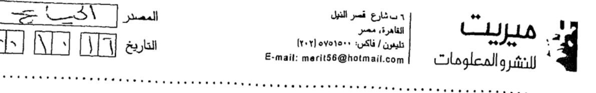
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



شيراك يأمل بتحقيق في مقتل الطفل الدرة

■ باريس - ا ف ب - أعلن وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان الرئيس جاك شيراك اعرب عن امله في اجراء تحقيق في مقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة (١٢ عاماً) السبت الماضي في قطاع غزة.

واوضح ان شيراك عبر عن ذلك امام جميع المشاركين في اجتماع باريس خلال اجتماع العمل الذي انعقد في قصر الاليزيه، وعبر عن تاثره لسقوط جميع الضحايا في المواجهات «الماسوية» وعن تعاطفه مع عائلاتهم.



حملة ضد إسرائيل في مؤتمر في عمان: "يا حماة البيئة احموا الطفولة أولاً"

■ عمان - ا ف ب - اطلقت عشر منظمات اردنية غير حكومية حملة مناهضة لإسرائيل وللاعتداءات على المدنيين الفلسطينيين، وذلك خلال مؤتمر الاتحاد العالمي للبيئة الذي افتتح اعماله اول من امس في عمان.

وصرح ياسين الزعبي المسؤول في احدى هذه المنظمات امس بان المنظمات بعثت بمذكرة الى رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب تطلب منه العمل على ان «يغادر الاسرائيليون المشاركون في المؤتمر الاردن فورا». وأكد ان الوفود قررت الانسحاب من القاعة اثناء كلمة الوفد الاسرائيلي احتجاجا على المجازر الاسرائيلية. واضاف ان المنظمات علقت اعلاما سوداء في اروقة المؤتمر حداداً على ارواح الشهداء

الدولة الفلسطينية «رهينة المحبسين»

بكر مصباح تنيرة *

■ قبل الانتفاضة وقمة شرم الشيخ والقمة العربية، كان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية امسك عن إعلان قيام دولة فلسطين المستقلة في التاريخ الذي كان مقرراً من قبل وهو ٢٠٠٠/٩/١٣، وذلك وفقاً للاتفاقات التي تم التوصل اليها بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل منذ سنة ١٩٩٣.

وهكذا يظل استقلال فلسطين مُجمداً من الناحيتين الفعلية والقانونية لاكثر من نصف قرن، اي منذ ان اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها الرقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى دولتين، احداهما عربية والاخرى يهودية، ووضع منطقة القدس تحت الاشراف الدولي.

وتمخضت التطورات التي وقعت بعد انسحاب بريطانيا في ١٩٤٨/٥/١٥ من البلاد التي ظلت منتدبة عليها لمدة ثلاثين عاماً (١٩١٧-١٩٤٨) الى وقوع الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى في سنة ١٩٤٨، وهزيمة الجيوش العربية، وإعلان قيام دولة اسرائيل في ١٩٤٨/٥/١٤»، وقيامها باحتلال اجزاء واسعة من اراضي الدولة الفلسطينية، وتهجير سكانها العرب، ورفض عودتهم الى ديارهم طبقاً لقرار الجمعية العامة الرقم ٩٤ لسنة ١٩٤٨ واغتيال العصابات الصهيونية الارهابية لوسيط الامم المتحدة في فلسطين الكونت فولكه برنادوت في ١٩٤٨/٩/١٧. وعلى رغم هذه البداية الدموية واغتصاب حقوق الفلسطينيين واراضيهم من قبل الدولة اليهودية التي لم يمض على اعلانها سوى اسابيع فقط. فقد اعترفت كل من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي بها بعد ساعات من قيامها. وبعد توقيع اتفاقات الهدنة بين الدول العربية واسرائيل في ١٩٤٩، تم ضم الضفة الغربية الى مملكة شرق الاردن في سنة ١٩٥٠، ووضع قطاع غزة تحت الادارة المصرية في سنة ١٩٦٧. تمثلت كل هذه التطورات وغيرها، عقبات كأداء حالت دون قيام الدولة الفلسطينية على اي جزء من ارض فلسطين، بموجب القرار الدولي السابق الذكر، وبقي الوضع على ما هو عليه، إلى أن احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة في حرب سنة ١٩٦٧.

ولم يفقد الشعب الفلسطيني مقومات شخصيته الدولية التي تؤهله لان يصبح عضواً في المجتمع الدولي، ولم يتخل عن حقوقه المشروعة في وطنه وتقرير مصيره وقيام دولته المستقلة. هذا ما اعترفت له به مصادر الشرعية الدولية كافة واكدته قرارات الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى على مدى خمسين عاماً ونيف. غير ان الوضع السائد على ارض فلسطين ليس له مثيل في تاريخ الاستعمار او الاحتلال العسكري. فهو يتعارض تماماً مع كل القوانين والاعراف الدولية التي وضعها المجتمع الدولي بعد تجارب الحروب والصراعات القاسية والمريرة.

فاسرائيل تحتل اراضي الدولة الفلسطينية احتلالاً متعدد الجوانب، عسكرياً وبشرياً، واقتصادياً وترفض ان تنصاع الى قرارات الشرعية الدولية. كما يوجد على هذه الأرض شعب فلسطين وسلطته الوطنية، غير انه محروم من ممارسة حقوقه الشرعية في تقرير المصير والاستقلال الوطني بفعل القوة العسكرية للاحتلال الاسرائيلي، من ناحية، وتحت الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة لمنعه من استكمال مقومات شخصيته الدولية باعلان استقلال دولته والاعتراف بها، من ناحية اخرى.

وبعد مضي تسع سنوات على انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في سنة ١٩٩١ ومرور سبع سنوات على توقيع اتفاق اوسلو الاول في واشنطن المعروف «باعلان المبادئ» في سنة ١٩٩٣، وتوقيع الاتفاقات اللاحقة والمكملة لها، ما زالت القضايا الاساسية للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي من دون حل.

واعلنت الحكومة الاسرائيلية منذ وقت مبكر، وفي مناسبات عدة رفضها لقيام دولة فلسطينية. فهي لم تعترف للشعب الفلسطيني صراحة بهذا الحق في اي اتفاق من الاتفاقات التي سبق ذكرها.

وساندت الولايات المتحدة اسرائيل في موقفها من الدولة الفلسطينية، وورد ذلك في جُل التصريحات والبيانات الرسمية التي صدرت عن الادارة الاميركية.

إن قرار تاجيل إعلان الدولة اكثر من مرة تم تحت تأثير ثلاثة عوامل هي:

١- تهديد اسرائيل باتخاذ اجراءات عملية ضد الدولة وضد السلطة

الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.
٢- الرفض الاميركي لإعلان الدولة إلا بعد الاتفاق النهائي لحل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.
٣- الاتجاه العام لمعظم دول العالم، بعدم اتخاذ قرارات من جانب واحد، حرصاً على استمرار مفاوضات السلام والاتفاق بين الاطراف المعنية على حل قضايا الوضع النهائي.

الى جانب ذلك كله، هناك حقيقة ثابتة ينبغي ان يدركها الطرف الفلسطيني، والعربي ايضاً، وهي ان اعلان استقلال فلسطين ليس قراراً فلسطينياً وعربياً او اسلامياً وحسب، انما هو قرار دولي يتم اتخاذه من خلال توازن القوى والمصالح على الصعيدين الاقليمي والدولي، في ظل النظام العالمي الجديد الذي اختفى فيه الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى، واحتلت فيه الولايات المتحدة مركز القوة الاعظم، وتقوم بالدور الرئيسي في إدارة وتوجيه الشؤون الدولية. فاي قرار يتعلق باي منطقة من العالم يكون له تاثير مباشر او غير مباشر على اهدافها ومصالحها الحيوية لا بد أن يلقى قبولاً ومساندتها له، وإلا فان الفشل سيكون مصيره. هذا هو جوهر استراتيجية العولمة التي تقودها اميركا وحليفاتها في اوروبا واليابان، كما اوضحه الجنرال سكوكروفت، مستشار الامن القومي الاميركي السابق، في حديثه مع مجلة «الحرس الوطني» السعودية، عدد حزيران (يونيو) ١٩٩٨، إذ قال: «فبغض النظر عن زيادة قوة الدول الكبرى، تجعل العولمة تلك الدول اقل استقلالية واقل قدرة على اتخاذ قرارات انفرادية بسبب تشابك العلاقات بين الدول على نحو يجعل الخروج على النظام المعولم امراً صعباً».

وانعكس ذلك فعلاً على مواقف الدول من اليابان والصين الى روسيا الاتحادية واوروبا عندما اتخذت جانب الموقف الاميركي والاسرائيلي من اعلان الدولة الفلسطينية.

واخيراً فإن احتمالات المستقبل بالنسبة الى اتخاذ قرار اعلان الدولة ستكون اكثر صعوبة، لا سيما بعد انتخاب رئيس اميركي جديد، اضافة الى احتمال اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل.

* كاتب فلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
١ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحص يدعو الى قطع العلاقات مع إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ شكك رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص امس في شرعية الاتفاقات العربية - الإسرائيلية وفي مشروعيتها. ودعا الدول العربية التي تقيم علاقات مع الدولة العبرية الى «قطعها ومقاطعة إسرائيل على أوسع نطاق اقتصادياً»، دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

ووجه الحص والمتحدثون في افتتاح «الدورة الطارئة للمؤتمرين القومي العربي والقومي - الإسلامي» امس تحية الى الشعب الفلسطيني وإلى «فلسطين الانتفاضة». ورفضوا قمة شرم الشيخ وانتقدوا الحكام العرب. ودعوا الى «وقف مكاتب التعاون مع إسرائيل في الدول العربية». وشددوا على الموقف التضامني للشارع العربي مع الانتفاضة. ولم يغب عن الكلمات ذكر الطفل محمد جمال الدرة.

عقدت الدورة امس في فندق كارلتون في مشاركة ١٨٠ شخصية سياسية وفكرية عربية، وافتتحها رئيس مركز دراسات الوحدة العربية الدكتور خير الدين حسيب. ورأى الحص في كلمته، أن الاتفاقات العربية - الإسرائيلية «غير شرعية، إذ كيف يمكن القول، في غياب الديموقراطية، إنها تعبر عن حقيقة إرادة الشعوب. وهي غير مشروعة لانها تعقد بين قوى غير متكافئة نتيجة التفوق العسكري الإسرائيلي على العرب، ودعم الدول العظمى للدولة العبرية دعماً غير محدود عسكرياً ومالياً وسياسياً وديبلوماسياً. واعتبر أنها تبقى عرضة للطعن في سلامتها مستقبلاً». وذكر «أن المفاوض الفلسطيني فقد بعد اتفاق أوسلو كل الأوراق التي كانت في يده للمناورة. أما اليوم، وبعد تجدد الانتفاضة في الأيام الاخيرة ذوداً عن الحق العربي في القدس، فقد استعاد الجانب الفلسطيني في المواجهة مع العدو الإسرائيلي ورقة مهمة، هي الانتفاضة». وقال «إن الفلسطيني، إذ قرر إعادة إشعال الانتفاضة في وجه العدو الصهيوني، قرر الانتصار». وشدد على أن «لا استقرار في المنطقة من دون التزام حل عادل بقضية القدس وقضية اللاجئين الفلسطينيين انطلاقاً من حقهم في العودة وفي تقرير مصيرهم».

وقال الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله «إن ما شاهدناه وشهدناه خلال الأيام الماضية هو تجسيد عيني للوصف النبوي الشريف لهذه الامة وما أودع فيها من خير». وأضاف أن قمة شرم الشيخ «لن تستطيع إحياء الموتى من التسوية الى التطبيع الى التعايش الى القبول بهذا الوجود الإرهابي العنصري المسمى إسرائيل». وشدد على «أن انتفاضة الأقصى ستؤسس لمعركة زوال إسرائيل، لأن ما نحن مقبلون عليه مقاومة حقيقية في داخل فلسطين لن يتمكن أحد من تقطيع أوصالها أو تصفيتها أو زجها في السجون». وقال «إننا في حاجة اليوم الى الإيمان بالله ووعده ونصره، والإيمان بحقنا وقدرتنا على صنع الانتصار، والى اليقين والثقة بشعبنا وأمتنا، والى الإيمان بأن عدونا يمكن أن يهزم وقد هزم». واعتبر «أن قادتنا الحقيقيين الذين يصنعون تاريخنا المعاصر هم أولئك الشبان الذين اقتحموا قلاع الصهاينة، وأولئك الذين أربكوا حكام العالم عندما نزلوا بشجاعة الى الشوارع وفتحوا صدورهم للرصاص». وختم «أن القمة قد توقف رمي الحجارة، لكنها لن تحول دون أن تصبح ارض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والسكاكين والعمليات الاستشهادية».

واعتبر الأمين العام للمؤتمر القومي العربي ضياء الدين داود أن القمة العربية جاءت استجابة لرد فعل الشارع العربي، وأنها «أقل خطوة نحو بلورة رأي عربي موحد ولو بحده الأدنى». ووصف مؤتمر شرم الشيخ بأنه «محاولة لإجهاض هذه القمة». وشدد على أهمية استمرار روح الانتفاضة في الأمة العربية. وقال المنسق العام للمؤتمر القومي - الإسلامي الدكتور محمد عبدالملك المتوكل أن تدخلات البيت الأبيض والوفود الأجنبية جاءت لدعم إسرائيل ولم تكن محاولة لوقف سفك دم الفلسطينيين». وذكر المسؤول السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت شفيق الحوت ان انتفاضة الأقصى أتت في سياق تاريخ نضال الشعب.

ودان رئيس المكتب السياسي لـ«حركة حماس» خالد مشعل تنظيم قمة شرم الشيخ. وقال إنها «استهتار بدم الشهداء ومؤامرة على الانتفاضة» ودعا الى «مواصلة الانتفاضة». وشدد على أهمية الوحدة الوطنية التي تتم بالإفراج عن المعتقلين، لا بإعادتهم الى السجون. وختم «إذا كانت الحرب الرسمية، حرب الجيوش، غير ممكنة اليوم لأنها تتطلب توزاناً نسبياً في ميزان القوى المختل الآن لمصلحة عدونا، فإن المقاومة الشعبية ممكنة وهي خيار عملي واقعي لا يحتاج الى توازن قوى الواقع وقد أثبتت ذلك المقاومة اللبنانية وانتفاضة الأقصى»

ثم ناقش المشاركون في المؤتمر ورقة عمل قدمها رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

صفعة اخرى من "حزب الله" لاسرائيل

تل أبيب تعترف بخطف ضابط في سويسرا ونصر الله يؤكد انه عقيد في "موساد"

□ بيروت - «الحياة»

■ اهتزت المؤسسات والأوساط الامنية الإسرائيلية امس لنجاح «حزب الله» في اسر ضابط إسرائيلي برتبة عقيد، قبل ظهر امس. وبذلك يكون «حزب الله» وجه صفعة ثلثية لاسرائيل بعدما تمكن قبل اقل من اسبوع من اسر ثلاثة من جنودها في عملية في اراضي مزارع شبعا المحتلة. (راجع ص ٧).

وفرض «حزب الله» طوقاً من السرية التامة على عملية الخطف واسم الضابط، مكتفياً بما أعلنه أمينه العام السيد حسن نصرالله في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر عربي للتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني عندما اعلن ان الضابط برتبة عقيد ويعمل في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «موساد». ووقع كبار المسؤولين في إسرائيل في حال بلبلة وحيرة لتعدد رواياتهم ومعلوماتهم، لكنها انتهت ليل امس الى تأكيد خطف الضابط الحنان تينن باوم، وانه ضابط احتياط ورجل اعمال اختفى في سويسرا. واعتبرت

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزارة الدفاع الإسرائيلية أسره «عملاً إرهابياً».

وجاء إعلان نصرالله نجاح العملية، بعد ثمانية ايام على نجاح المقاومة الإسلامية في خطف ثلاثة جنود إسرائيليين في منطقة مزارع شبعا المحتلة.

وإذ اعتبرت عملية الأسر واحدة من انجح العمليات وادقها تنفيذاً، خصوصاً أنها الاولى من نوعها باعتبارها ليست عسكرية، فإن مصادر امنية تعاطت معها بوصفها عملية استخباراتية أتاحت للمقاومة الإسلامية استدراج الضابط الإسرائيلي الى مكان لم يعلن عنه، وربما قبل أيام من موعد الإعلان عن اسره.

ورفضت مصادر «حزب الله» التعليق على بث محطة «ان.بي.ان» اللبنانية ان الضابط الأسير يدعى الحنان تين باوم ويعمل في «الموساد». وقالت إن كل التفاصيل المتعلقة به متروكة لنصرالله، وأن الحزب لن يعلن شيئاً جديداً «إلا إذا طرأت تطورات داخل فلسطين المحتلة تستدعي الإعلان عن تفاصيل جديدة».

وجاء في نبأ للتلفزيون الإسرائيلي - القناة الثانية: «بما أن إحدى الفضائيات العربية في بيروت ذكرت أن اسمه الحنان تين باوم، نقول إن الحنان تين باوم انقطعت الاتصالات معه في سويسرا، وهو على الأرجح الشخص الذي تتحدث عنه «المقاومة الإسلامية»، وكان مراسل «أن.بي.ان» في إسرائيل أعلن الاسم».

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي رون كيداري: «منذ شهرين لدينا معلومات أنهم (حزب الله) سيخطفون جنوداً وضباطاً، وطلبنا منهم (الإسرائيليين) الأ يسيروا لوحدهم أو يستقلوا مركبات غريبة، ولم نتوقع أن تكون عملية الخطف خارج المنطقة، بل هنا قريبة».

وتابع رداً على سؤال عن أسر الجنود الإسرائيليين الثلاثة في مزارع شبعا: «لا أستطيع القول انه لا توجد مفاوضات مع حزب الله الآن».

ورفض مسؤول في الحزب كشف اسم الضابط الأسير، وقال: «ننتظر حال الإرباك المسيطرة على إسرائيل، ومن بعدها لكل حادث حديث».

مصادر أمنية لبنانية عزت حال الإرباك في إسرائيل الى ان الضابط ربما يعمل في حقل الجاسوسية «بالتالي فإن أسره يشكل ضربة لتل أبيب، وهي تحاول تجنب الخوض في الامر».

وذكرت مصادر إسرائيلية غير رسمية أن تين باوم قطع اتصالاته قبل ١٢١ يوماً مع أسرته، «ويبدو انه كان يقيم علاقات مع رجال اعمال عرب بينهم فلسطينيون، وأنهم اختلفوا، وأمام رغبة حزب الله في اعتقال رتبة عالية وأسرها، قاموا إما ببيعه الى «حزب الله» أو بإهدائه إليه أملاً بنيل رضاهم».

واعترفت اسرائيل مساء بـ«خطف اسرائيلي في الخارج»، مؤكدة إنه اختفى لأسباب شخصية، ووصفت خطفه بأنه «عمل خطير يناقض القوانين الدولية».

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية إن «تين باوم، وهو كولونيل احتياط في سلاح الجو الإسرائيلي يبلغ من العمر ٥٤ سنة، يعمل لشركة استشارية مختصة بالإلكترونيات والتسلح الإسرائيلي». وكشفت انه اختفى في لوزان (سويسرا) قبل ١٢ يوماً.

لكن مصادر مطلعة في بيروت قالت لـ«الحياة» إن العملية نفذتها «المقاومة الإسلامية» من دون أي وسيط، مشيرة الى أن اسم الضابط هو الذي تداولته وسائل الإعلام. وكشفت أن الضابط لا يزال في الخدمة العسكرية، وأن لا صحة لما رددته المصادر الإسرائيلية من انه في الاحتياط. وتابعت ان «هناك نظاماً في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية يتيح لضباط الاستخبارات العمل لشركات تجارية خصوصاً في الخارج، والضابط المذكور يعمل لشركة لبيع الإلكترونيات بعلم قيادته التي تؤمن له تغطية مباشرة، نظراً الى كونه يتمتع من خلال عمله بحرية الحركة التي تسمح له بالحصول على معلومات أمنية أو التدقيق في معلومات زودته بها موساد».

وليلاً أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان أن «رجل اعمال إسرائيلياً خطف في الخارج وهو ضابط احتياط»، ووصفت خطفه بـ«العمل الإرهابي»، مشيرة الى انه كان «توجه الى الخارج بمبادرة خاصة ولأسباب شخصية».

وبثت الإذاعة الإسرائيلية ان تين باوم موظف في شركة استشارية مرتبطة باثنتين من كبريات شركات الإلكترونيات، هما «تاديران» و«رافاييل» وانه خطف في لوزان. قبل يومين و«نقل في طائرة إيرانية خاصة الى بيروت».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

بعد ثمانية ايام على عملية الجنود الثلاثة في مزارع شبعا

"حزب الله" يعلن اسر ضابط اسرائيلي ويتكتم على التفاصيل

تل ابيب حائرة ومربكة... وترجح خطفه في سويسرا

□ أعلن «حزب الله» اللبناني امس انه أسر ضابطاً إسرائيلياً برتبة عقيد، رافضاً الإفصاح عن اسمه أو إعطاء تفاصيل عن مكان العملية وزمانها، بعد ثمانية ايام على نجاح إحدى مجموعاته في أسر ثلاثة جنود إسرائيليين في مزارع شبعا اللبنانية. وأحدث النبأ حيرة وإرباكاً داخل إسرائيل تمثلا أولاً بالتشكيك في صحته، فبترجيح أن تكون العملية طاولت رجل أعمال إسرائيلياً ضابطاً في الاحتياط في «مكان ما في العالم»، قد يكون سويسرا التي لم تنف سلطاتها النبأ أو تؤكده، ثم بإعلان استمرار التحري عن الأمر.

■ بيروت - «الحياة» - عواصم - وكالات - بعد ثمانية ايام من أسر «حزب الله» ثلاثة جنود إسرائيليين في مزارع شبعا المحتلة، نجح، في أول عملية استخباراتية من نوعها، في اسر ضابط إسرائيلي برتبة عقيد. وحرص على إبقاء مكان تنفيذ العملية وزمانها مجهولين، إضافة الى اسم الضابط الأسير الذي يعتقد بحسب مصادر امنية انه يقيم في منطقة الجليل الأعلى في فلسطين المحتلة.

أعلن النبأ الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله صباح امس امام المشاركين في الدورة الثانية للمؤتمرين القومي العربي والقومي الإسلامي التي عقدت في فندق كارلتون في بيروت. وقال «بعون الله تعالى، وفي انجاز نوعي جديد، وفي عملية امنية معقدة، تمكنت المقاومة الإسلامية من اسر ضابط في الجيش الإسرائيلي برتبة عقيد يعمل مع أحد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وسنعلن لاحقاً التفاصيل المناسبة في الوقت المناسب

واهدى العملية «لشعب انتفاضة الاقصى وشهدائها ولكل أسير ومعتقل في سجون العدو ولعوائلهم التي تنتظر بأمل يوم لقاء الأحبة». وخاطب رئيس الحكومة سليم الحص الذي كان حاضراً الدورة، «الله يعين الرئيس الحص اليوم على تحمل مكالمات هاتفية من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت».

وجارى مسؤولو «حزب الله» ووسائل إعلامه أمينه العام التكتم واكتفى تلفزيون «المنار» الذي كان ينقل وقائع الدورة مباشرة، ببث الخبر مكتوباً على شاشته، موضحاً «أن اعلان العملية تم صباح اليوم (امس)، منعاً لأي التباس». واتصلت «الحياة» بمسؤولين أمنيين وسياسيين وإعلاميين في الحزب للحصول على بعض التفاصيل، لكنهم أجمعوا على القول إن نصر الله وحده المخول الحديث في هذا الموضوع. وأوضحوا أنه بعث إليهم برسائل خطية في هذا الشأن، واكتفى أحدهم بالقول «إن ما نقصده بالعملية الأمنية انها تمت من دون إطلاق نار وبهدوء، خلافاً لخطف الجنود الإسرائيليين الثلاثة في مزارع شبعا، وقد سبقه تبادل لإطلاق نار مهد لسوقهم الى خارج المنطقة تمهيداً لنقلهم الى مكان آمن». ورداً على بث تلفزيون «ان بي ان» نبأ ان العقيد الإسرائيلي هو حنان تين باوم، رفضت مصادر الحزب إعطاء أي معلومة، قائلة «إننا نراقب حال الإرباك الإسرائيلية وربما ندلي غداً (اليوم) بمعلومات اضافية».

ورأى مصدر امني لبناني «ان العملية أحدثت من دون شك صدمة كبيرة داخل إسرائيل التي لم تخرج بعد من صدمة خطف الجنود الثلاثة». وكشف «أن خطف الضابط تم بنجاح بعدما عمد المنفذون الى استدراجه» رافضاً تحديد المكان والزمان، ومؤكداً أن رؤساء الجمهورية إميل لحود والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة سليم الحص احيطوا علماً بنجاح العملية فور تأمين نقل الأسير الى مكان آمن، يصعب على أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تحديده.

الموقف من اسرائيل

وفي القدس المحتلة، وبعد إعلان النبأ، قال الجيش الاسرائيلي ان ليس لديه علم بفقد اي جندي اسرائيلي. واخبر الميجر ياردن فاتيكاي المتحدث باسمه وكالة «رويترز» صباحاً «أننا في الوقت الراهن لا نعلم بوقوع مثل هذا الحادث ونحن نتحرى صحة التقرير». ثم اعلنت مصادر قريبة من اجهزة الامن الاسرائيلية ان «حزب الله» خطف «على ما يبدو» ضابطا سابقا في «جيش لبنان الجنوبي» كان

يعيش في اسرائيل ولا يزال على اتصال بعملاء لبنانيين يتعاونون مع اسرائيل في جنوب لبنان.

ولاحقا، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك لمجلس وزرائه «إن بلاده ليست على علم بفقد اي جندي، لكنها ما زالت تتحرى الامر». لكنه، وفي حديث بعد ساعات إلى شبكة «سي ان ان» الاميركية قال: «لا اعرف هل حصل مثل هذا الحادث على طول الحدود مع لبنان، ولكن لا يمكننا استبعاد احتمال ان يكون اسرائيلي من بين عشرات الآلاف الموزعين في العالم تعرض للخطف في مكان ما، وان يكون كولونيلاً في الاحتياط».

واوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع ان «الامر يتعلق، على ما يبدو، بمدني اسرائيلي توارى في اوروبا قبل اسبوع بملء ارادته ولاسباب شخصية». واضاف ان الامر لا يتعلق «بموظف في مهمة رسمية».

واكد وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي في اجتماع عام ان اسرائيل «ليس لديها تشديد على احتجاز حزب الله اسرائيلياً جديداً»، مشيراً في الوقت نفسه الى ان «زعيم حزب الله لا يكذب عموماً».

واعلن رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاول موفاز، خلال مؤتمر صحافي في بيت ايل (الضفة الغربية)، ان «ما من حادث عسكري سجل اليوم (امس) عند الحدود الشمالية». واضاف، معلقاً على تاكيدات «حزب الله»: «لكنني لا استطيع نفي هذه المعلومات تماماً». وتابع: «من المحتمل ان يكون حصل شيء مماثل (عملية خطف) في مكان آخر. اننا نواصل تحقيقاتنا» من دون ان يعطي مزيدا من الايضاحات.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاسرائيلي المخطوف قد يكون رجل اعمال برتبة كولونيل في الاحتياط يعمل في شركة «تاديران» الاسرائيلية المتخصصة في الالكترونيات المدنية والعسكرية، خطف على ما يبدو في سويسرا. وتفيد مصادر امنية انه فقد منذ السبت.

أما مستشار باراك الجنرال داني ياتوم فقال:«قد يكون حزب الله يحتجز اسرائيلياً أسر في مكان آخر وقد يكون أسر من قبل. من التحريات التي قمنا بها حتى الآن لا نعلم عما يتحدثون. لم يقع اي حادث عند الحدود الشمالية. قد يكون امراً لا يرتبط بالحدود الشمالية على الاطلاق ويمكن أن نكون نتحدث عن شيء لم يقع الآن وربما وقع منذ مدة طويلة لشخص ما قد يكون سلم نفسه إلى حزب الله. هناك عدد كبير من الإسرائيليين اصحاب الرتب الكبيرة في صفوف الاحتياط وهم يقومون بمختلف انواع الاعمال».

ونقلت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي عن مصادر سياسية اسرائيلية كبيرة «أن هناك شيئاً ما وراء اعلان نصر الله. لم نتوصل بعد الى من وماذا وأين ومتى وقع الحادث، لكن مكتب رئيس الوزراء يتحرى هل ثمة اسرائيلي أخر، ربما من صفوف الاحتياط او رجل من قوات الأمن محتجز لدى حزب الله».

وفي برن، لم يكن في وسع وزارة العدل والشرطة السويسرية امس تأكيد خطف كولونيل احتياطي في الجيش الاسرائيلي في سويسرا او نفيه. وقال الناطق باسم الوزارة رولف دوبرونر:«سمعنا هذه الإشاعات، لكننا غير قادرين بعد على تاكيدها او نفيها. ونحن نتحقق من صحتها».

وحيا الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» رمضان شلح امس عملية الخطف واعتبر «انها تعبير حقيقي عن تواصل الأمة مع جهاد الشعب الفلسطيني ونضاله».

وفور إعلان الخبر عمت الفرحة المدن والقرى الجنوبية والبقاعية، إضافة الى الضاحية الجنوبية لبيروت وبعض شوارع العاصمة والمخيمات الفلسطينية. وتجمع مواطنون في الساحات العامة والشوارع معبرين عن ابتهاجهم. واقيمت «حواجز محبة» وزعت حلوى على المارة والسيارات. وانطلقت سيارات تحمل مكبرات الصوت وراحت تعلن الخبر وتبث الأناشيد الحماسية والثورية وتطلق العنان لأبواقها. وجابت مسيرات رفعت اللافتات وصور السيد نصر الله.

وعلى الحدود اللبنانية، خصوصاً عند بوابة فاطمة، تجمع عشرات من المواطنين وراحوا يهتفون بالانتصار. وعند مقام العباد، وحين أعلن أحد الشبان عبر مكبر للصوت على بعد أمتار قليلة من الإسرائيليين في الجهة المقابلة، أسر الضابط، علت صيحات التكبير، ورفع المواطنون قبضاتهم وهم يلوحون بها في اتجاههم، معبرين عن فرحهم، وأطلقوا هتافات باللغة الإنكليزية موجهة الى الجنود الإسرائيليين تقول: «اصبحوا أربعة»، في إشارة الى أسر «حزب الله» قبل ثمانية أيام ثلاثة جنود إسرائيليين.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

شرم الشيخ: "ورقة" اميركية... وشروط مصرية وفلسطينية

□ رام الله - سائدة حمد
□ القاهرة - احسان بكر
□ واشنطن - موفق حرب
□ طهران، عمان، لندن - «الحياة»

■ حافظت واشنطن على توقعاتها المتواضعة من قمة شرم الشيخ التي تعقد، بعد ظهر اليوم، فيما اشارت مصادر ديبلوماسية مطلعة في القاهرة الى وجود «ورقة عمل» اميركية تتضمن نقطتين: «وقف العنف» واتفاق على آلية لـ «لجنة تقصي الحقائق»، والبحث في كيفية العودة الى مفاوضات السلام. لكن الرئيس المصري حسني مبارك شدد اثر لقائه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على ثلاث شروط لـ «نجاح» القمة، وهي: سحب القوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية، رفع الحصار عن الفلسطينيين، ونزع فتيل الازمة.

في غضون ذلك اطلق المسؤولون الاسرائيليون سلسلة تصريحات استفزازية استهدفت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شخصياً، وزادت الانتقادات في الشارع الفلسطيني والعربي لمشاركة عرفات في القمة. واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث مساء امس الاحد ان الرئيس الفلسطيني «لن ياتي الى شرم الشيخ بدون الاتفاق على جدول اعمال واضح للقمة». وقال: «نريد جدول اعمال واضحاً للمحادثات يتضمن انسحاب الجيش الاسرائيلي من المواقع التي احتلها بعد ٢٨ ايلول (سبتمبر) - تاريخ بدء المواجهات - ورفع الحصار عن ميناء غزة وانشاء لجنة تحقيق دولية (حول المواجهات) والعودة الى المفاوضات على اساس قراري الامم المتحدة». لكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ما لبث ان اكد ان عرفات سيشارك في القمة مع اقراره بوجود «مشكلة تتعلق بجدول الاعمال».

ولفت اعلان مصدر عسكري اسرائيلي، امس، اصابة جنديين بجروح طفيفة في اطلاق نار مصدره الاردن في وادي الاردن شمال اريحا في الضفة الغربية. وقال المصدر ان الجنديين كانا بالقرب من مستوطنة جيلغال على بعد حوالي عشرة كيلومترات شمال اريحا قريبا من الحدود الاردنية. وكان الجنديان يقومان بدورية روتينية عندما تعرضا لاطلاق النار.

اولبرايت وبيرغر

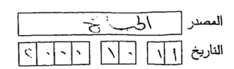
كررت واشنطن، عشية القمة، التقليل من اهمية التوقعات والنتائج المحتملة. وقالت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت انه لا توجد لدى الولايات المتحدة «أوهام» بالنسبة الى نتائج القمة. وشددت على ان القمة تحاول «خفض العنف والعودة الى فترة من الهدوء تمهيداً للعودة الى عملية السلام».

وعندما سئلت هل تتوقع التوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار، قالت اولبرايت لشبكة «اي بي سي نيوز»: «هذا ما نسعى اليه في حديثنا مع الأطراف». وعن امكانية مشاركة روسيا في أعمال القمة قالت اولبرايت: «لديهم بعض الأفكار المختلفة حول كيف يمكن ان تجري الامور. ولكن أمر (مشاركتهم) لا يعود الينا». وجددت دعوتها الى عرفات «كي يفعل المزيد للسيطرة على أعمال العنف».

ومن جهته، أعلن مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي ساندي بيرغر ان استئناف المفاوضات السلمية بين الفلسطينيين واسرائيل سيكون «أمراً صعباً» في الوقت الحاضر وهو «يتطلب مرحلة من الهدوء».

ورداً على سؤال لشبكة «ان بي سي»، رفض بيرغر ان يوجه اللوم الى الرئيس الفلسطيني في مسؤوليته عن اندلاع اعمال


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر الحياة
التاريخ ١١ ١٠ ٢٠٠٠

العنف، قائلاً ان ذلك «لا يخدم الجهود الحالية لوقف اعمال العنف»، لكنه قال ان «عرفات يستطيع ان يفعل المزيد لوقف اعمال العنف لكنه لا يسيطر على كل شيء». واعلن بيرغر انه لم يطرأ اي تغيير على موقف الرئيس كلينتون من قضية الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد «ونتيجة المراجعة الأخيرة للقضية رجحت ابقاء بولارد في السجن مدى الحياة لأن الضرر الفادح الذي لحق بالمصالح الاميركية لا يزال ساري المفعول».

وقال المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ان الولايات المتحدة ستسعى اولاً خلال قمة شرم الشيخ في مصر الى وقف العنف في الشرق الأوسط. وقال في مقابلة مع محطة «فوكس نيوز» التلفزيونية (أ ف ب): «في الوقت الحاضر نحاول وقف المواجهات واعادة الهدوء (...) اذ لا يمكننا ان نفعل شيئاً اذا لم يعد الهدوء».

ورفض روس تحميل المسؤولية لأي من الطرفين قائلاً: «أظن ان موقف حكومتنا هو ضرورة وقف دوامة العنف»، معتبراً ان على عرفات «بذل المزيد» لوقف اعمال العنف. واضاف: «من الواضح ان على الفلسطينيين ان يبذلوا المزيد من جهتهم للحؤول دون وقوع مواجهات»، مضيفاً: «ان نوع الاجراءات التي يجب ان يعتمد للسيطرة على الوضع لم يتخذ، وعلى الفلسطينيين ان يبذلوا المزيد». وتابع: «اتخذ (عرفات) في الماضي قرارات كبيرة لكن ليست باهمية القرارات التي ينبغي عليه اتخاذها اليوم، سنرى ما إذا كان مستعداً لذلك».

«ورقة عمل» أميركية

حددت مصادر سياسية مطلعة لـ«الحياة» أن مهمة قمة شرم الشيخ الأساسية هي «فض الاشتباك» في الأراضي الفلسطينية المحتلة و«وقف القتال» و«عودة الأمور إلى ما كانت عليه» قبل انتفاضة الأقصى. وكشفت هذه المصادر عن «ورقة عمل» أميركية يحملها كلينتون للقمة من بندين، الأول: وقف الاشتباك والبحث في كيفية تنفيذ قرار مجلس الأمن، والثاني: تشكيل لجنة تقصي الحقائق في الأحداث. كما تتضمن الورقة الاميركية افكاراً تفضي إلى مشروع «إطار اتفاق» يعرض على الأطراف.

وأشارت المصادر إلى صعوبة تنفيذ هذا المقترح في ظل الظروف الحالية، وخصوصاً أن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي معبئان بالحساسيات الداخلية مما يعني أن هذا الاقتراح قد يؤجل إلى ما بعد ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري (عودة الكنيست من اجازتها) وبالتالي إلى ما بعد الانتخابات الاميركية.

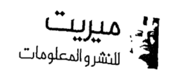
ولاحظت المصادر انه في ضوء المعطيات فإن من مصلحة الجانبين تأجيل البحث في مسالة «إطار الاتفاق». أما الجانب الاميركي فلا يزال يأمل حسب المصادر، بتحقيق اختراق يتجاوز سقف التوقعات من شرم الشيخ وينعش احتمالات العودة إلى مائدة المفاوضات. واكدت المصادر أن قمة شرم الشيخ هي بمثابة مفترق طرق للتهدئة.

وعلمت «الحياة» أن الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عقد اجتماعاً مع مساعديه لإعداد «ورقة عمل» لعرضها على وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم في ١٩ و٢٠ الشهر الجاري.

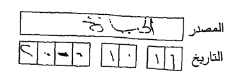
اسرائيل: هجوم على عرفات

حددت اسرائيل سقف اهداف قمة «شرم الشيخ» وما تريده من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سمته بانه «غير ناضج للسلام» بسلسلة من المطالب «لإعادة الوضع كما كان عليه» قبل انتفاضة الحرم القدسي. أما الفلسطينيون فاستبعدوا نجاح هذه القمة بسبب الاجراءات الاسرائيلية التصعيدية.

واعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك خلال الجلسة الاسبوعية لأركان حكومته أن «المسيرة السلمية بصورتها الحالية وصلت الى نهايتها، وان القيادة الفلسطينية «ليست قادرة على توقيع اتفاق».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



واضاف باراك في تقرير قدمه لوزرائه حول قمة شرم الشيخ المقرر عقدها اليوم ان «عرفات يطرح مطالب غير مقبولة علينا كالانسحاب الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين».

وحدد كل من باراك ووزيره شلومو بن عامي ومستشاره السياسي للشؤون الامنية داني ياتوم ورئيس اركان جيشه شاؤول موفاز في تصريحات منفصلة «أهداف» اسرائيل من المشاركة في قمة شرم الشيخ، تشمل في الواقع سلسلة من المطالب الاسرائيلية من الفلسطينيين، وهي التوقيع على اتفاق لـوقف اطلاق النار» و«الاتفاق على آلية تمنع تكرار اعمال العنف» و«جمع الاسلحة غير المرخصة» من اعضاء «فتح» التنظيم الرئيس في السلطة الفلسطينية، و«اعتقال اعضاء حماس» الذين اطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم خلال الأيام الماضية و«وضع حد للتحريض الذي تبثه وسائل الاعلام الفلسطينية» و«المحافظة على الأماكن المقدسة مثل مقام يوسف في نابلس والكنيس اليهودي في اريحا».

اما سكرتير الحكومة الاسرائيلية اسحق هرتسوغ فاضاف ان باراك سيطرح «مسألة تجريد حركة فتح من أسلحتها» على طاولة القمة.

واكد بن عامي أن مسيرة السلام «استنفدت»، مستبعداً أن تطرح مسألة استئناف المفاوضات على اعمال القمة التي قال ان هدفها إعادة الوضع إلى ما كان عليه ووقف «اعمال العنف». لكنه في الوقت ذاته اشار الى ان باراك «لن يصم اذنيه» إذا طرح الرئيس الاميركي أفكاراً بهذا الشأن» وزاد ان عرفات «لم يعد شريكاً للسلام، لكنه يبقى زعيم الشعب الفلسطيني الذي هو جارنا».

واتسمت تصريحات المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين خلال الاربع والعشرين الساعة التي سبقت القمة بالغطرسة والتعالي ومحاولة اهانة الرئيس الفلسطيني، الذي قال داني ياتوم انه وافق على الذهاب الى شرم الشيخ «بعدما شطب شروطه كافة».

فلسطينياً. . . السلطة والشارع

فلسطينياً، وكما ذهب الفلسطينيون مرغمين إلى كامب ديفيد ومن بعدها الى باريس، فهم لا يعولون كثيراً على قمة شرم الشيخ لتحدث انطلاقة حقيقية في العملية السياسية.

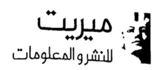
وقال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه إنه لا يرى في القمة بالضرورة عودة الى طاولة المفاوضات. ولكن الفلسطينيين من ناحية أخرى، كما اكد مصدر رفيع المستوى، لن يكونوا «الكتف الذي سيلقي عليه العالم مسؤولية الرفض مرة أخرى».

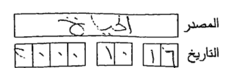
على مستوى الشارع، لا يريد الشبان الذين أمضوا ساعات النهار ومعظم ساعات الليل في الايام الستة عشر الماضية حتى ان يسمعوا كلمة «قمة».

مئات من الشبان الغاضبين نزلوا الى الشوارع للتعبير عن سخطهم ورفضهم للمشاركة الفلسطينية في القمة التي «تسعى الى وأد الانتفاضة كما وادوها اول مرة»، ولكن الغالبية الساحقة من شبيبة حركة «فتح» لا يزالون «مصدومين» من قرار عرفات المشاركة في القمة، ويخشون من قتل الانتفاضة في مهدها.

وقال أحدهم وهو يسير على هامش مسيرة الاحتجاج التي نظمتها الفصائل اليسارية وحركة «حماس» امس: «انا اثق بانه (عرفات) لن يوقع على شيء لن نقبله، ولكني لا افهم لماذا رضخ لمبارك وكلينتون، انه بذلك يقسم الشعب الفلسطيني بعدما التحم الشعب مرة اخرى» وزاد: «نريدها انتفاضة حتى التحرير.

ولوحظ امس توافق بين حركة «فتح» والمعارضة الفلسطينية على رفض المشاركة في قمة شرم الشيخ، التي اعتُبر ان الهدف منها اجهاض الانتفاضة وضرب القمة العربية المقبلة وافراغها من مضمونها. وجاء في بيان لـ«فتح» صادر في غزة: «ما زلنا لم نوار شهداءنا، وما زال دمنا ينزف». وجددت دعوة قواتها العسكرية «الى ايقاع اقصى الخسائر البشرية والمادية في صفوف عدونا» داعية الى «حمل السلاح لكل من استطاع اليه سبيلا».


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر الحياة
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ولم يشر البيان الى قمة شرم الشيخ، لكن بياناً منفصلاً صادراً من دمشق ويحمل توقيع اللجنة المركزية لـ«فتح»، اعتبر ان القمة «مؤامرة جديدة تديرها الولايات المتحدة لاخراج اسرائيل من مازقها»، و«من شانها اجهاض الانتفاضة وضرب التكاتف والتضامن العربي والاسلامي الواسع»، و«وضع سقف سياسي للقمة العربية»، موضحاً ان ذهاب عرفات اليها «استخفاف بالارادة الوطنية وطعنة غادرة لانتفاضة الاقصى».

في غضون ذلك، دعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى اجتماع حاشد في ساحات الاقصى اليوم لإحباط مشروع «معبد الهيكل». وكشفت في بيان ان السلطات الاسرائيلية سمحت لجماعة امناء جبل الهيكل بوضع حجر الاساس لـ «معبد الهيكل» المزعوم بجوار مسجد قبة الصخرة اليوم بحراسة قوة خاصة من الجيش، ليتزامن ذلك مع انعقاد قمة شرم الشيخ.

وفي الوقت نفسه، يتوقع ان تخرج تظاهرات حاشدة اليوم تاييداً للسلطة الفلسطينية خلال انعقاد القمة.

خرازي لـ"الحياة": إحقاق حقوق الفلسطينيين

وفي طهران دعا وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مصر والسلطة الفلسطينية، من دون تسميتهما، الى «الثبات وممارسة الضغط لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وعدم التسليم للمطالب الاسرائيلية» في قمة شرم الشيخ.

وقال في تصريح إلى «الحياة»: «اذا كان مثل هذه الاجتماعات يصبّ في اطار دعم الفلسطينيين وحمايتهم، فسيكون موضع ترحيبنا، اما اذا كانت تصبّ في خانة سلب حقوق الفلسطينيين فإنها لن تكون محل تاييدنا».

واضاف خرازي ان ذلك «يرتبط بمدى امكان الدول العربية والاسلامية - التي تشارك في مثل هذه الاجتماعات، الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وعدم استجابة مطالب الاطراف المقابلة» في اشارة الى الطرفين الاميركي والاسرائيلي.

وبشان القمة العربية اكد خرازي لـ«الحياة» ان المهم بالنسبة الى ايران هو «دعم حقوق الشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة». ودعا الى ان «تؤدي اجتماعات الرؤساء العرب، ورؤساء الدول الاسلامية الى اتخاذ مواقف محكمة وقوية لمصلحة الفلسطينيين، لتشكل خطوة في طريق إحقاق الحقوق الفلسطينية التي يتم تضييعها عبر سياسة العنف الاسرائيلية».

وكانت طهران جددت الدعوة الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول الاسلامية، بحكم رئاستها الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، فيما دعت الاوساط السياسية والاعلامية الايرانية إلى عدم اضاعة المكتسبات التي حققتها الانتفاضة، وحملت على قمة شرم الشيخ التي وصفتها صحيفة «جمهوري اسلامي» بانها مؤامرة ضد القضية الفلسطينية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



في حين ان كل اجتماع سابق من نوع قمة شرم الشيخ اليوم وصف بأنه خطير وحاسم، فإنه يصعب تصور مؤتمر في اهمية القمة الرباعية هذه التي سيحضرها مع ياسر عرفات وايهود باراك قادة اميركا ومصر والاردن، فهي اذا لم تنته باتفاق فستقود الى انفجار هائل يتجاوز الاراضي الفلسطينية الى المنطقة كلها.

قمة شرم الشيخ هي بهذه الاهمية مع ان كل المطلوب منها هو الخروج باتفاق لوقف اطلاق النار بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بدل اتفاق سلام بدا قبل ثلاثة اشهر فقط انه اصبح في متناول اليد.

الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سيشارك في القمة مع مندوبين اوروبيين اعلن الاتفاق على القمة الرباعية، واعلن في الوقت نفسه ان الرئيس ياسر عرفات تخلى عن كل شروطه المسبقة لعقد القمة. وفي حين يبدو هذا تراجعاً من الرئيس الفلسطيني، الا انه تراجع تكتيكي لأن ابو عمار سيكرّر كل مطالبه التي سبقت انعقاد القمة خلال الاجتماعات.

الفلسطينيون يريدون، كما هو معروف، تشكيل لجنة تحقيق دولية في اعمال العنف الأخيرة، وقد عارض رئيس الوزراء ايهود باراك هذا الطلب بإصرار، ثم قبل لجنة برئاسة الولايات المتحدة، وعضوية فلسطينين واسرائيليين. والرفض الاسرائيلي غير مفهوم اذا كان للمراقب المحايد ان يصدّق البيانات الاسرائيلية نفسها، فكل مسؤول اسرائيلي من باراك نزولاً، وقادة المعارضة الاسرائيلية اتهموا ابو عمار بإطلاق اعمال العنف. وهو اذا كان فعل، فتشكيل لجنة تحقيق دولية يناسب الاسرائيليين لأنه سيكشف المسؤول عن اعمال العنف. مع ذلك فاسرائيل عارضت وتعارض لأنها تدرك ان اللجنة ستدين وحشية اسرائيل في الرد على حجارة الفلسطينيين بالصواريخ من طائرات هليكوبتر مسلحة، ثم انها تدرك ايضاً ان ما قد يبدأ بلجنة تحقيق في حوادث عنف قد يتحول الى لجنة تحقيق في جرائم حرب اسرائيلية.

استطيع ان أقول بعد اتصالات مع غزة ورام الله ان تشكيل لجنة التحقيق سيكون اول طلب للرئيس الفلسطيني في القمة اليوم.

وهو سيطلب بعد ذلك عودة القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها خلال الاسبوعين الأخيرين، وسحب الدبابات ورفع الحصار عن المناطق الفلسطينية. الا ان ابو عمار لن يدخل في التفاصيل، وانما سيكتفي بطلب عودة الامور الى ما كانت عليه في ٢٩ من الشهر الماضي، ثم يطلب وضع آلية سريعة لاستئناف مفاوضات السلام.

وستكون قائمة المطالب الاسرائيلية المقابلة اطول، وعلى رأسها مطالبة باراك بإعادة سجن جميع اعضاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الذين أطلقتهم السلطة الفلسطينية من السجون بعد اندلاع اعمال العنف. واسرائيل ترى ان اي عملية انتحارية ستجهض المؤتمر، وربما تقتل عملية السلام بشكل نهائي.

ويريد الاسرائيليون ايضاً معاقبة الشبان الذين قتلوا الجنديين الاسرائيليين في رام الله (وهذا ممكن اذا عاقبت اسرائيل الجنود الذين قتلوا الطفل محمد الدرّة في غزة وكل الشهداء الآخرين)، ووقف التحريض في وسائل الاعلام الفلسطينية، وتجريد تنظيم «فتح» من السلاح، واستئناف التعاون الامني بين اجهزة الطرفين. وبعد كل هذا فإذا تم وقف اطلاق النار، فاسرائيل تريد استئناف مفاوضات كامب ديفيد من حيث توقفت.

...

وقف اطلاق النار ممكن، أو ضمن نطاق الممكن، ولو من زاوية ان الاحتمال الآخر غير مقبول، فالفشل سيعني انفجاراً في المنطقة كلها، واذا كان الشارع العربي ضغط على حكوماته في الاسبوعين الاخيرين، فإن ضبطه في حال الانفجار سيصبح عملية بالغة الصعوبة او مستحيلة، لذلك فإن مصلحة كل دولة في المنطقة هي تخفيف حدة التوتر عبر وقف اطلاق النار. وليس سراً ان الضغط العربي (والاميركي والاوروبي) الهائل على ابو عمار كان سببه الخوف من الشارع، وليس اي قناعات وطنية.

أبو عمار كان سيأتي الى القمة العربية في وضع افضل لو ان اعمال العنف استمرت، فهو سيحمل معه زخم الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي، وهذا الشارع يعارض ذهابه الى القمة الرباعية. غير انه قبل الذهاب الى هذه القمة الرباعية مُرغماً، مع ان شعبه يفضّل اسلوب «حزب الله» في التعامل مع اسرائيل. وهو على الاقل لا يزال قادراً على رفض المعروض عليه اذا وجد ان ذلك لا يناسب قضيته، كما رفض في كامب ديفيد قبل ثلاثة اشهر. بل ان الاسرائيليين يعتقدون انه قبل القمة ليحبطها، ويخرج بطلاً في الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي، ويعزّز موقفه في اي مفاوضات تالية.

القمة اليوم، ولا حاجة للتكهن بما سيحدث او لا يحدث، ولكن يمكن اذا اردنا تغليب التفاؤل ان نتذكر ان كل خطوة الى الامام بين الفلسطينيين والاسرائيليين جاءت بعد اعمال عنف بين الطرفين. وفي مثل هذا الشهر قبل اربع سنوات، فتحت حكومة بنيامين نتانياهو نفقاً بمحاذاة الحرم الشريف، واندلعت اعمال عنف قتل فيها عشرات الفلسطينيين والاسرائيليين، فلم تمض ثلاثة اشهر حتى كان الجانبان يوقعان اتفاق الخليل الذي انسحبت بموجبه القوات الاسرائيلية من معظم المدينة.

وربما أعاد التاريخ نفسه فيؤدي اتفاق على وقف اطلاق النار الى استئناف مفاوضات السلام واتفاق مرحلي او نهائي. غير أن درس التاريخ نفسه يقول ان احتمالات الفشل كانت دائماً اكبر من فرص النجاح.

جهاد الخازن

نعي مبكر...

■ بثقة يحسدون عليها، نعى معلقون سياسيون وصحافيون، للمرة الالف، عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب الاحداث الدامية الاخيرة في فلسطين. وللمرة الالف، سيكتشفون أنهم على خطأ، ليس لأن عملية السلام خالدة لا تموت، بل لأن مصلحة الجميع في الجانبين العربي والاسرائيلي، هي في استمرارها الى نهايتها، اقله خوفاً من البدائل التي قد تفرض نفسها في غياب تسوية تحظى بتأييد الغالبية في المعسكرين. ولعل الاحداث الاخيرة أعطت مثالاً صارخاً على ما يمكن ان يحدث في فلسطين والمنطقة في حال انهيار عملية التسوية بعدما قطعت نصف الطريق.

الفرق بين انتفاضة ١٩٨٧ وانتفاضة ٢٠٠٠ هو ان ابو عمار واركان القيادة الفلسطينية كانوا في تونس إبان الانتفاضة الاولى، وكانت اسرائيل تحتل كل الاراضي الفلسطينية، ولم يكن هناك شيء اسمه سلطة فلسطينية ومجلس تشريعي وشرطة و...الخ. وعندما أنتفض الفلسطينيون ضد الاحتلال في العام ١٩٨٧، كانت تلك بالنسبة الى الإسرائيليين انتفاضة داخلية، فيما اصبحت انتفاضة ٢٠٠٠، اي بعد انسحاب اسرائيل من المدن الفلسطينية والمراكز السكانية، محصورة عند نقاط الاحتكاك التي يمكن لإسرائيل السيطرة عليها بسهولة اكبر وبخسائر اقل. وفيما افضت الانتفاضة الاولى وحرب الخليج الثانية الى عقد مؤتمر مدريد وإطلاق مسيرة التسوية السلمية، هددت الانتفاضة الثانية بتعطيل التسوية التي حققت انجازات على ارض الواقع، وإن لم تحظَ تلك الانجازات حتى الآن برضا غالبية المعنيين بها.

غير انه لن يكون سهلاً لأي طرف ان يوافق على التراجع عما انجزه خلال السنوات التسع الاخيرة منذ مؤتمر مدريد. فالجيش الاسرائيلي لم ينسحب من قطاع غزة والمدن الفلسطينية ليعود الى احتلالها اليوم. ولهذا فإن باراك لم يرسل جنوده الى رام الله وغزة، بل اكتفى بإطلاق صواريخه ومدافعه لمعاقبة السلطة الفلسطينية على عدم ضبطها الشارع الفلسطيني، من دون الحاجة الى تأكيد ان الجانب الفلسطيني كان في وضع دفاعي، سواء في الحرم الشريف او في رام الله. كما ان الفلسطينيين لا يمكن ان يتخلوا عما كسبوه، فيطالبون اسرائيل بالعودة الى احتلالهم مجدداً. اي ان التاريخ لن يعود الى الوراء، كما ان الظروف لا تسمح ببقاء الوضع على حاله. لذلك، فإن قمة شرم الشيخ اليوم ستعمل على تكريس وقف النار وتهدئة الاوضاع ووضع آليات تضمن عدم تكرار ما جرى، فيما ستعمل القمة العربية اللاحقة على توفير الغطاء السياسي لإستئناف مسيرة التسوية السلمية من حيث توقفت.

الانتفاضة الاولى دفعت اسرائيل الى طاولة المفاوضات، لكن الانتفاضة وحدها ما كانت لتؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية بمعزل عن المفاوضات المضنية والاتفاقات التي تلت. وانتفاضة القدس قد تكون ايضاً بمثابة المخاض الذي يسبق ولادة تسوية لمسألة المدينة المقدسة في إطار الوضع النهائي. لذا، فإن القمة العربية لا يمكن أن تخرج عن اطار الموقف الذي كانت تبنته في العام ١٩٩٦ إبان حكومة نتانياهو، وهو الموقف الذي هدد بوقف التطبيع العربي ما لم تلتزم اسرائيل بأسس ومرجعيات التسوية العتيدة! عدا ذلك، فإن القمة العربية، في حال اتخاذها منحى اخر، تكون اعطت زمام المبادرة السياسية للقوى نفسها التي طالما رفضت فكرة التسوية من اساسها، وهو ما يستبعد حدوثه في ظل الحسابات القائمة.

سلامة نعمات

حذارِ غلطة اميركية... جديدة!

■ أخطر ما يواجه قمة شرم الشيخ، اليوم، هو غلطة اميركية جديدة، غلطة مدروسة ومبرمجة، أو غلطة «غير مقصودة» تأتي في سياق غطرسة الدولة العظمى أو غباء القوة الجبارة. وهذا الاحتمال وارد جداً لأن الولايات المتحدة تعتبر ان مجرد وضع حد للمأساة لا يستحق عناء سفر الرئيس الاميركي الى المنطقة. والاحتمال وارد ايضاً لأن واشنطن سجلت في اطار ادارتها لعملية السلام سلسلة مفزعة من الاخطاء التي تكابرت عن الاعتراف بها، فتراكمت وأدت مراراً الى انزلاقات دموية تهرب الاميركيون من تحمل مسؤوليتها بداعي أنهم مجرد «وسيط نزيه».

لم تكن النزاهة يوماً صفة مناسبة، أما «الوساطة» فافتضح أمرها اكثر من مرة، وانحسم الكذب فيها خلال قمة كامب ديفيد. فالفريق الاميركي المشرف على عملية السلام كان ولا يزال فريق موظفين عند الحكومة الاسرائيلية، يعمل ويتكلم ويقترح ويرفض في حدود ما تحدده. وهذا الابتعاد المقصود عن دور الوسيط، وتلقائياً عن النزاهة، حال دون تعامل الاميركيين مع الحقائق إلا لتطويعها في خدمة الاطروحات الاسرائيلية. ولذلك بدوا بطرحهم موضوع القدس في كامب ديفيد بالغي الغباء وقصيري النظر، فأشعلوا النار في بيت المقدس ولم يترددوا في ما بعد في التساؤل: ماذا حصل؟

من الاغلاط الاميركية المحتملة في قمة شرم الشيخ ان يعود بيل كلينتون، مدفوعاً بحاخامات إدارته الموالين كلياً لاسرائيل، الى التهافت على انجاز اتفاق ما، والضغط لنيله قبل نهاية ولايته، لئلا يسجل له فشل ذريع في ادارة عملية السلام. والمطروح هو «اتفاق اطار» أو «اطار اتفاق» يستند الى ما سمي «مراجعة» اجراها كلينتون وفريقه واستخلص منها ورقة وكاد يتقدم بها الى الفلسطينيين والاسرائيليين، ثم تريث، ثم سبقته الاحداث. وقيل انه تريث لأنه أحس بغليان الشارع الفلسطيني، وكان مضمون «الورقة» المزعومة مرشحاً لتفجير الموقف، لكن مجرم الحرب ارييل شارون تولى اشعال الفتيل.

تبدو لعبة «التوقعات» سخيفة. الكل يحذر من تضخيم الآمال المعقودة على قمة شرم الشيخ، على أمل ان تأتي النتائج بمفاجآت تتفوق على الطموحات. لكن ما حصل خلال الاسبوعين الأسودين لا يترك مجالاً لـ«الأوهام». فهذه قمة مطلوب منها خصوصاً ان تضع آلية سياسية – أمنية لمنع تكرار ما حصل، كما حصل بالأخص من الجانب الاسرائيلي. هذه القمة يجب ان تفهم مجرم الحرب ايهود باراك انه ليس مسموحاً له بعد اليوم ان يرسل جنوده لقتل فلسطينيين يعبرون أولاً وأخيراً عن الاحتجاج، بالحجارة أو بالهتاف، ولم يطلق الرصاص من الجانب الفلسطيني الا عندما تأكدت السلطة ان هناك أمراً وجه الى الجنود الاسرائيليين للقتل العمد.

إذا لم تلزم «عملية السلام» الاسرائيلي بعدم استخدام السلاح فلا بد انها ستبرر نشوب حرب كالتي شنها باراك. واذا كان الاسرائيلي يدعي بأن «اتفاق اوسلو» ينطوي على إلغاء لـ«الانتفاضة»، فإن عشرات الاتفاقات نصت على عدم القيام بإجراءات أحادية الجانب (انشاء مستوطنات جديدة، توسيع مستوطنات قائمة، تدمير بيوت، مصادرة مزيد من الأراضي، استفزازات أمنية، عدم المس بوضع القدس، منع خطوات تحد كالتي أقدم عليها شارون...) ولم يحترمها الاسرائيلي، بل امعن في ارتكابها مستنداً الى عدم وجود مرجعية يمكن ان تردعه، لا مجلس الأمن يفعل، ولا «الوسيط» الاميركي يفعل، ولا المجتمع الدولي يفعل، ولا العالم العربي يفعل... اذاً، فالمسؤول عن عودة الانتفاضة هو الاسرائيلي نفسه المطالب بخنقها.

هذه القمة لن تجهض الانتفاضة ولا تستطيع اجهاضها. فالانتفاضة لم تشعل لمجرد الانتفاضة، ولم يقرر لها أحد أهدافاً محددة يجب ان تحققها وان لا تتوقف الا بعد تحقيقها. كل ما أرادت الانتفاضة ان تثبته وتبرهنه بالنسبة الى القدس وكرامة الشعب الفلسطيني اثبتته وبرهنته، ولا بد ان دم شهدائها استثمار بشري مجد في مشروع الوطن. قمة شرم الشيخ ليست شعبية طبعاً، وليست في الوقت نفسه الجهة التي تقرر استمرار الانتفاضة أو اجهاضها أو انهاءها. لكنها يمكن ان تؤسس لمرحلة في التفاوض، مرحلة يفترض ان يكون الاميركي والاسرائيلي استوعبا دروس ما حصل، وإلا فكيف يكونان جديين في انشاء دولة فلسطينية واحترام شعبها؟

عبدالوهاب بدرخان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

حقائق مهمة أكدتها انتفاضة الأقصى

■ هناك جملة من الحقائق التي طرحتها واكدتها انتفاضة الأقصى، نحاول الاشارة إليها هنا بكثير من الاختصار، مع أن بعضها يحتاج الى وقفة اطول من أجل التمعن في القراءة بصورة أكثر دقة لاستنباط العبر الضرورية من أجل المستقبل.

الحقيقة الأولى التي أكدتها الانتفاضة هي ان الشعب الفلسطيني لم يتعب من النضال، وأن هذا الجيل الذي شب على أنغام (اوسلو) وانجازاته العظيمة لا يقل فدائية عن الأجيال السابقة ان لم يسبقها. وبالطبع فإن هذا الأمر ينطوي على اسقاط مدو لنظرية رفع المعاناة التي رفعت كمبرر لولوج دهليز اوسلو بكل ما فيه من عتمة وافخاخ، اولها التنازل عن ٨٠ في المئة من الوطن، وثانيها ترحيل كل القضايا المهمة الى المجهول، وفوق ذلك مكافأة الاحتلال بازاحة عبء ادارة الفلسطينيين عن كاهله، بما في ذلك مطاردة مقاومته المسلحة واقتلاعها بجدارة واقتدار عاليين.

في انتفاضة الاقصى كان ثمة شبان بلا عدد يحملون أرواحهم على اكفهم ويواجهون القناصة والدبابات بالحجارة والصراخ، وكان ثمة فتيان يودعون امهاتهم ويمضون الى ساحات المواجهة طلباً للشهادة، وكانهم لم يسمعوا بانباء الدولة العتيدة التي سيتفيأون ظلالها خلال شهور.

هؤلاء الشبان والاطفال كانوا يذهبون خصيصاً لمواجهة جنود الاحتلال في المواقع التي يتمركزون فيها، ذلك أن الجيش الاسرائيلي لا يتواجد سوى في نقاط محددة بعد ان خرج من مناطق تجمعات السكان الفلسطينيين، وفي غزة لا يوجد سوى موقع «نتساريم» الذي سقط الشهداء جميعهم عنده، اما في الضفة فيتواجد في مواقع عدة اهمها موقع النبي يوسف وسط نابلس، وهو الموقع الذي خرج منه الجنود الاسرائيليون في ثامن ايام الانتفاضة.

من هنا، فقد كان السؤال الأبرز الذي طرح في وعي المراقبين والمعنيين هو، لماذا تضطر قيادة تملك شعباً بهذه الفدائية الى التنازل عن ٨٠ في المئة من وطنها قبل دخول قاعة التفاوض؟!

الحقيقة الثانية التي اكدتها الانتفاضة هي أن السلطة الفلسطينية ليست في وارد التخلي عن خيار (أوسلو) أيا كانت «التضحيات»، وقيادتها ما زالت ترى أنها قد حققت انجازات مهمة على الأرض لا بد من مراكمتها، وليس اضاعتها في «مغامرات غير محسوبة»، مثل تلك التي تتحدث عنها قوى المعارضة، والقائمة على التوافق على برنامج وطني شامل للمقاومة واقتلاع الاحتلال.

سيقول البعض ان السلطة قد شاركت في الانتفاضة بدليل رجال الشرطة الذين استشهدوا في المواجهات، والحقيقة ان هذا الامر يحتاج الى شيء من التوقف، فقد اكدت الأحداث ان اوامر بالمواجهة لم تكن موجودة بدليل عدم سقوط جنود اسرائيليين في الانتفاضة، بخلاف انتفاضة «النفق» عام ١٩٩٦ حيث قتل (١٨) جندياً اسرائيلياً. والسبب كما تبدى من سلوك قيادة السلطة وما استشف من تصريحاتها هو أن سقوط الشهداء يحرج (باراك) ويحرك رياح العملية السياسية في الاتجاه الذي تريده السفن الفلسطينية، وهذا ما يفسر المشاركة المهمة لحركة (فتح) في المواجهات.

ثمة حقيقة ثالثة مهمة اثبتتها «انتفاضة الاقصى» هي اننا بإزاء شارع شعبي مدجج بروح التضحية وعشق المقاومة أكثر بكثير من

ياسر الزعاترة *

انحيازه لخيار التفاوض ومسيرة اوسلو وليس صحيحاً انه انتفض بسبب التعثر في المفاوضات. ولو صح هذا الأمر لما توقف الشارع عن التظاهر او الانتفاضات، فالمفاوضات لم تتوقف عن التعثر منذ أوسلو ولغاية الآن.

نحتاج لاثبات هذه الحقيقة الى استحضار الانتفاضات التي مرت على الشارع الفلسطيني منذ أوسلو وقبل الانتفاضة الأخيرة وهي (انتفاضة الحرم الابراهيمي ١٩٩٤، انتفاضة نفق الأقصى ١٩٩٦، انتفاضة الأسرى، أيار ٢٠٠٠).

في الانتفاضات الأربع كان ثمة حدث يتجاوز مسألة المفاوضات الى قضايا اكثر حميمية بالنسبة للشارع (شهداء وأسرى ومقدسات)، وفي هذه الحالات تغدو المسألة قابلة للانفجار، لا سيما بالنسبة لملف الأقصى الذي يثير المشاعر الدينية لدى الناس بصورة كبيرة. فالمقدسيون الذين رفض اكثريتهم مبدأ الانضمام للدولة الفلسطينية بسبب آلية التفاوض ونمط السلطة القائمة هم أنفسهم الذين ثاروا من أجل قدسية الحرم، وكذلك شأن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

بالنسبة لهذا الشق من الشعب الفلسطيني كان ثمة ما هو مثير أكدته الانتفاضة الأخيرة، فحسب منطق التسوية والتصالح والتعايش مع الاحتلال، يختار هؤلاء او اكثرهم البقاء في الحظيرة الاسرائيلية، أما حسب منطق الدفاع عن المقدسات ومعه المقاومة الشاملة للاحتلال بغية اقتلاعه تماماً من الأرض الفلسطينية فإن هؤلاء لا يقلون فلسطينية

واسلامية عن اخوانهم في الضفة والقطاع على رغم كل سنوات التدجين التي تعرضوا لها، والتي اسهم فيها خطاب التسوية والتطبيع بصورة لا تقل فاعلية عن جهود الاحتلال ذاته.

منذ اندلاع الانتفاضة الاخيرة لم تستوقف الصحف الاسرائيلية ظاهرة كما استوقفتها ظاهرة انضمام ما يسمى «عرب اسرائيل» الى خندق المقاومة ضد الاحتلال، وتقديمهم لعدد كبير من الشهداء، وهو ما لم يحدث في الانتفاضة الأولى التي اندلعت نهاية العام ١٩٨٧.

ثمة حقيقة اخرى اكدتها الانتفاضة هي أن المقاومة الإسلامية في فلسطين تعيش اوضاعاً حرجة وأن الجهد الأمني قد اصابها في العمق، خصوصاً من طرف السلطة، فهي عاجزة رغم كل نداءات الثار عن تنفيذ عملية تشفي غليل الناس. وإذا كان العام الماضي قد شهد عمليات الاطاحة بما تبقى من عناصر المقاومة وأدواتها (السلطة تقول انها قد احبطت ١٧٥ عملية خلال العام الماضي) فقد أعادت الانتفاضة الى دائرة الوعي الشعبي مسالة مطاردة المقاومة ورموزها، وهتف المتظاهرون لمحمد الضيف ومحمود أبو هنود واخرين من رموز المقاومة المعتقلين في سجون السلطة.

من زاوية أخرى أكدت هذه الانتفاضة كما اللواتي قبلها ان معادلة العلاقة بين السلطة والمقاومة ستبقى على حالها، ولم يغير من هذه الحقيقة الافراج الموقت عن المعتقلين عشية قصف بعض المواقع الفلسطينية في نهاية الاسبوع الثاني للانتفاضة (لم يشمل الافراج قائدي «القسام» محمد الضيف ومحمود ابو هنود) وهو الموقف الذي كان اضطرارياً ما لبثت السلطة ان تراجعت عنه وعادت الى اعتقال المطلوبين من جديد.

الحقيقة الأروع فيما جرى كله هي ما يتصل برد فعل الشارع العربي والاسلامي، فقد اكدت الهبة الشعبية الواسعة في الشارع العربي والاسلامي اننا بإزاء امة لا ينضب معين الثورة فيها، وفي القضايا الكبرى تعود موحدة النبض بصورة رائعة. وقد كان معيباً أن يواجه البعض تلك الهبة بمقولات محبطة من لون: «نريد أفعالاً لا أقوالاً»، وكان الجماهير تملك أفعالاً ولا تقدمها، مع أن العقلاء يدركون الاسباب الموضوعية التي تحول دون تحويل الجماهير اقوالها الى افعال، وهي اسباب لا صلة لها بقلة المروءة والدين والنخوة والشهامة والرجولة.

الم يكن رائعاً ان نشهد مسيرات شعبية في مناطق لم تعرف هذا اللون من التعبير من قبل، في رد فعل تعبر عن روح مدججة بالنخوة والكرامة؟!

في مقابل ذلك كله، كان ثمة حقيقة مؤسفة لا تقل بؤساً عن تلك التي اشرنا اليها انفاً، والمتصلة بالمسار ذي الاتجاه الواحد لدى السلطة، ونقصد هنا، ما يتعلق باصرار الأنظمة العربية على دعم استمرار (اوسلو) ونهجه، على رغم كل ما ينطوي عليه هذا المسار من مخاطر بعد الوصول الى الاتفاق النهائي وتوقيع فاتورة انهاء النزاع. بيد أن ذلك كله لن يغير من الحقيقة الناصعة التي افرزتها الانتفاضة وكانت بمثابة صفعة لدعاة التطبيع والتعايش فيما رفعت من شان انصار المقاومة، وهي اننا أمام عدو متغطرس لا يرحم حتى الأطفال، فيما نحن بالمقابل أمام شعب عظيم وامة رائعة لن تستسلم أبداً للغزاة وستواصل مواجهتهم بشتى السبل، وسياتي اليوم الذي تقتلعهم فيه كما اقتلعت كثيرين قبلهم.

* كاتب أردني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

التدخل "الإنساني" يسقط في امتحان معركة القدس

رغيد الصلح *

■ في أروقة السياسة العالمية دعوة الى تثبيت «التدخل الانساني» والى التوسع في استخدامه ضد الخارجين على الشرعية الدولية. كوفي إنان، الامين العام لهيئة الامم المتحدة، دعا في تقريره الذي قدمه الى الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في آذار (مارس) الفائت الى «بذل كل الجهود من أجل حماية الضعفاء والأبرياء من الإيذاء الوحشي في الصراعات المسلحة، ودعا بإلحاح المجتمع الدولي الى «استنباط وسائل واستراتيجيات ملائمة» من اجل تحقيق هذه الغاية. خلال نفس الفترة تقريباً وفي مراجعة شاملة لاهداف الحلف الأطلسي أعلن مسؤولوه انه بات مستعداً للعمل خارج الأراضي الأطلسية من اجل مواجهة التحديات الموجهة الى الأسرة الدولية والشرعية الدولية. وفي السياق نفسه، اعلن الاتحاد الاوروبي عن البدء بتشكيل قوة عسكرية مستقلة تهدف الى تحقيق نفس الغايات. التبني الأكثر اهمية لسياسة التدخل الانساني جاء من الادارة الأميركية حيث دعا الرئيس الأميركي وليم كلينتون حكومات العالم في كلمة القاها امام الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة خلال صيف العام الفائت الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية كبرى منها «... تعزيز قدرة الأسرة الدولية على الحؤول دون حصول عمليات قتل جماعي وتهجير»، مؤكداً «ان الولايات المتحدة ستعمل بالتعاون مع الأمم المتحدة لضمان نشر قوات عسكرية بسرعة عندما تكون ثمة حاجة اليها».

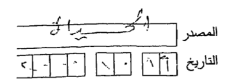
الداعون الى تطبيق مبدأ التدخل الانساني يعتبرون ان أحداث يوغوسلافيا واندونيسيا تزكي نظرتهم الى العلاقات الدولية. ففي كوسوفو، تمكنت القوات الأطلسية من إيقاف سياسة التطهير الديني ضد سكان الاقليم المسلمين. استطراداً، يعتبر «التدخليون» نتائج الانتخابات العامة في يوغوسلافيا التي اسفرت عن انتهاء حكومة ميلوشيفيتش وفوز مرشح المعارضة الديموقراطي كوشتونيتسا علامة نجاح للسياسة التي اتبعوها إزاء الأزمة اليوغوسلافية. وفي اندونيسيا، تمكنت القوات الدولية بقيادة اوستراليا وبدعم من الولايات المتحدة من توفير مظلة أمان للتيموريين الشرقيين ومن حمايتهم من سياسة التطهير الديني التي مارستها ضدهم حكومة جاكرتا، ونجح التدخليون عبر الضغوط الاقتصادية والعسكرية والسياسية التي مارسوها على الحكومة الاندونيسية من تحقيق انجاز مماثل تجلى في انسحاب القوات الاندونيسية من تيمور الشرقية، وتكريس حق التيموريين في تقرير مصيرهم واعلان دولتهم المستقلة عن اندونيسيا. كذلك يعتبر التدخليون ان قيام الحكم المدني في جاكارتا بزعامة عبدالرحمن وحيد على أنقاض حكم سوهارتو الذي استند اساساً الى المؤسسة العسكرية، هو من تداعيات سياسة التدخل الانساني ودليل على صوابها.

إذا كانت سياسة «التدخل الانساني» تستجيب الى حوافز اخلاقية ومبدئية، وإذا كان التدخليون يعتقدون فعلاً، كما قال الرئيس الاميركي بعد التدخل في يوغوسلافيا انه على المهددين بالجرائم الجماعية ان يتاكدوا من «اننا (اي الدول الأطلسية التي تدخلت في كوسوفو) سوف ننقذهم»، فلماذا لا تطبق هذه السياسة في فلسطين؟ الا توجد موجبات داهمة وملحة للتدخل الانساني هناك؟ الا يتهدد الفلسطينيون بالجرائم الجماعية من النوع الذي أشار اليه الرئيس الأميركي؟ الا تستوجب الحالة القائمة في فلسطين مبادرة من الولايات المتحدة، اي من الطرف الدولي الأكثر إلحاحاً على سياسة «التدخل الانساني» والذي يحمل لقب شرطي العالم، من أجل وضع حد للانتهاكات التي تمارس ضد الفلسطينيين؟

من الصعب العثور على جواب أميركي واضح حول هذه المسالة الا انه من متابعة الموقف الاميركي تجاه احداث فلسطين الأخيرة، نجد ان واشنطن لا تمتنع عن الاستجابة الى دواعي سياسة «التدخل الانساني» فحسب، بل انها تتدخل بقصد انقاذ اسرائيل وحكومة باراك بصورة خاصة من اية نتائج سلبية تترتب على انفتاح معركة القدس. هذا التدخل بدأ خلال قمة كامب ديفيد باعراب غضبة واشنطن على عدد من الدول العربية مثل مصر لأنها لم تضغط على الفلسطينيين لكي يقبلوا بالحل الاسرائيلي لمسالة القدس. التدخل لمصلحة اسرائيل برز ايضاً خلال الأيام الأخيرة عبر ممارسة ضغوط اميركية من أجل منع أو تاجيل عقد مؤتمر قمة عربي، كما برز ايضاً عند محاولة منع مجلس الأمن من ادانة أعمال القتل الجماعية التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين. مثل هذا الموقف الاميركي يستند عادة الى مبررين:

الأول، هو ان الانفجارات التي تشهدها الأراضي العربية هي، من وجهة نظر اميركية، عبارة عن «أعمال عنف» متبادل بين طرفي





الصراع. ولقد اعتادت الجهات الاميركية المقصود بهذا الاستخدام هو، في أحسن الحالات، توزيع اللوم على طرفي الصراع، العربي والاسرائيلي، بصورة متوازية. تأسيساً على هذه النظرة فإنه ليس هناك من موجب لنجدة الفلسطينيين لانهم ليسوا ضحايا، بل انهم طرف في معارك وهذا من وجهة نظر «التدخليين» ينفي مبرر التدخل الانساني طالما انه لا يوجد معتد طاغ ومعتدى عليه ضعيف ومقهور.

الثاني، هو ان التدخل الأميركي او الغربي بقصد حماية الفلسطينيين سوف يؤدي الى عرقلة عملية السلام التي ينبغي اعطاؤها الاولوية باعتبار انها توفر الاطار الافضل والحل الناجز لدوامة العنف.

الموقف الأميركي من مسالة التدخل الانساني في فلسطين، مع مقدماته ومبرراته المعلنة والضمنية يتجاهل الجوانب الرئيسية التالية التي تحيط بالأحداث الفلسطينية.

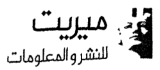
١- المعطيات المحيطة بالعنف الذي تشهده الأراضي الفلسطينية تضع مسؤولية انفجار الأوضاع فيها على عاتق السلطات الاسرائيلية. فهناك علاقة سببية لم ينكرها الاعلام الاسرائيلي نفسه بين «العنف»، من جهة، وبين الزيارة الاستفزازية التي قام بها أرييل شارون، الى الحرم الشريف. حتى مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، لم تتمكن من تجاهل العلاقة اذ انتقدت الزيارة ولكن دون الربط بينها وبين ما تبعها من مصادمات. هناك علاقة سببية أخرى بين انفجار «العنف»، من جهة، وبين استمرار عملية الاستيطان وقضم الأرض الفلسطينية بصورة يومية. وهناك علاقة سببية ثالثة أيضاً بين اندلاع معركة القدس، من جهة، وبين استنكاف حكومة باراك عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية. حكومة باراك، ومعها الادارة الأميركية، تقر بهذا التلكؤ والاستنكاف، ولو ضمنياً، عندما تطالب ياسر عرفات بالنزول عند مقتضيات «الواقعية» كلما طالب بتطبيق هذه الاتفاقات. اي ان الواقعية تقضي بصرف النظر عن هذه الاتفاقات والبدء من جديد في رحلة تنازلات فلسطينية لا تنقطع. هذا النهج الاسرائيلي يولد الاحتقان، والاحتقان ينجب «العنف». أخيراً لا اخراً، فإن العنف الاسرائيلي، حتى ولو كان مجرد رد فعل على العنف الفلسطيني، كما تقول المصادر الاسرائيلية الرسمية وانصارها الدوليين، فإنه عنف غير متكافئ وهو لا يهدف الى مجرد قمع الجهة الاخرى، بمقدار ما يمارس بصورة انتقامية واجتثاثية. لقد كان هذا النهج موضع انتقادات واسعة وجهتها منظمات دولية مثل الصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية الى اسرائيل كما كان موضع الاستنكار الاستثنائي الذي صدر عن الحكومة الفرنسية. هذه الانتقادات والمعطيات تسهم في تسليط الأنظار على مسؤولية الاسرائيليين في اندلاع جولات العنف.

٢- انه سبق التدخل الأطلسي في كوسوفو، والتدخل المدعوم اطلسياً وغربياً في تيمور الشرقية «عنف» من النوع الذي نشهده اليوم في فلسطين. ففي تيمور الشرقية وفي كوسوفو ايضا كانت هناك فصائل مسلحة تقاوم جيشي يوغوسلافيا واندونيسيا مثلما يقاوم الفلسطينيون الاسرائيليين اليوم. وهذا العنف لم يقدم كمبرر لاستنكاف دول الأطلسي أو لامتناع الولايات المتحدة عن اتباع سياسة «التدخل الانساني» ضد المعتدين. بالعكس كان احد مظاهر هذا التدخل في مراحله الأولية امداد الفصائل المسلحة التي كانت تقاوم جيشي صربيا واندونيسيا بالمساعدات العسكرية واللوجستية والمادية والسياسية. وفي اطار هذه السياسة ميزت دول الأطلسي والولايات المتحدة بين العنف الذي كان يمارسه جيشا الصرب واندونيسيا ضد كوسوفو وتيمور الشرقية، وبين العنف الذي كانت تمارسه الفصائل المسلحة التي كانت تدعو الى استقلال المنطقتين. فاعتبرت ان النوع الأول من العنف يدخل في نطاق التطهير العرقي والديني وان الثاني هو دفاع شعوب مقهورة ضد المحتلين. كما أعتبرت ان الذين يقاومون دفاعاً عن انفسهم ضد جيوش جبارة لن يتمكنوا من الصمود طويلاً ولن يتمكنوا من حماية شعوبهم إذا لم ينجدهم «التدخل الانساني» فيخلصهم من أعمال الإبادة. ومن هنا كان التدخل في كوسوفو وتيمور الشرقية، في نظر الذين قاموا به، واجباً. وما يقوم به الفلسطينيون اليوم في الضفة والقطاع هو اقل بكثير من المقاومة المسلحة التي كانت تقوم بها جيش التحرير الكوسوفي أو المقاومة التيمورية المسلحة. انه مجرد ردود فعل شعبية وفردية عفوية أمام أعمال قتل متعمدة كما حدث للطفل الفلسطيني البائس محمد جمال الدرّة. بهذا المقياس فإن الفلسطينيين هم اكثر حاجة الى حماية المجتمع الدولي من ابناء كوسوفو وتيمور الشرقية.

٣- كما توجد «عملية سلام» بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الشرق الأوسط، كانت هناك عمليات سلام في الشرق الأقصى بين الحكومة الاندونيسية والتيموريين، وفي يوغوسلافيا بين صربيا وشعب كوسوفو. وكما رعت الولايات المتحدة قمة كامب دافيد، رعت أيضاً المفاوضات التي جرت بين أطراف الصراع في يوغوسلافيا وصولاً الى اتفاق دايتون. وعندما أخذ ميلوشيفيتش في التنصل من تنفيذ الاتفاق، لم تطلب الادارة الأميركية من قادة كوسوفو التحلي بالواقعية والتنازل عما سبق الاتفاق عليه كما تفعل مع الفلسطينيين. بالعكس كانت تصلب موقفهم وتحبط أية محاولة يقوم بها ميلوشيفيتش لاحتوائهم. وعندما ظهر ان ميلوشيفيتش لم يكن راغباً في تنفيذ الاتفاقات بحذافيرها، وعندما قرر المتدخلون الأطلسيون، وخاصة الادارة الاميركية، ان ميلوشيفيتش لا يرغب في تنفيذ الاتفاقات بحذافيرها، اعلنوا الحرب على حكومته وفرضوا العقوبات عليها وعلى رئيسها. بتعبير آخر لم يقل أي مسؤول أميركي، ينبغي الحفاظ على «عملية السلام» باي ثمن حتى ولو اشتط ميلوشيفيتش في ممارسة أعمال القتل ضد أبناء كوسوفو ولا سعوا الى استرضائه على حساب هؤلاء كما يفعلون اليوم في فلسطين.

هذه المعطيات والمقارنات لا تبين، مجدداً الأطلسي المنحاز تجاه اسرائيل، ولكنها مع الأسف، تلقي شبهة على سياسة التدخل الانساني، وتقوي حجة أولئك الذين يصفونها بانها مجرد محاولة لادلجة سياسة الغرب على النطاق الدولي ولاسباغ طابع اخلاقي عليها. ان امتناع دول الغرب عن تلبية نداء «التدخل الانساني» في فلسطين لا يساعد الاسرائيليين على الاستمرار في اضطهاد الفلسطينيين والتنكيل بهم فحسب، ولكنه يضعف من قوة هذا النداء في كل مكان ويقوي ساعد المعتدين والمنتهكين للشرعية الدولية في كل وقت.

* كاتب وباحث لبناني.


ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

رغم اتفاقهما على برنامج "حكومة وحدة"

شارون يلوّح باسقاط باراك إذا استأنف المفاوضات مع الفلسطينيين

☐ رام الله - اسعد تلحمي

■ حذرت كتلة «ليكود» في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية رئيس الحكومة ايهود باراك من ان تتناول قمة شرم الشيخ مواضيع لا تتعلق بالمواجهات مع الفلسطينيين وسفك الدماء». وقال زعيم الحزب ارييل شارون في ختام اجتماع استثنائي امس، ان البحث في مسائل اخرى او اتخاذ قرار باستئناف العملية السلمية لن يؤديا الى فشل المساعي لتشكيل «حكومة وحدة وطنية» فحسب، بل سيقودان ليكود واحزاب اليمين الأخرى الى المبادرة بنزع الثقة عن الحكومة، وتقديم موعد انتخابات الكنيست.

وقال شارون انه أبلغ موقفه إلى باراك الذي بادر الى الاتصال به أول من امس ليبلغه قراره المشاركة في القمة. وأضاف: «قلت لباراك اننا سنبارك كل خطوة تؤدي الى وقف سفك الدماء، لكننا رأينا جميعاً ما أدت اليه المفاوضات مع الفلسطينيين من مواجهات خطيرة».

وقررت كتلة «ليكود» تأجيل بت في مسالة انضمام الحزب الى «حكومة وحدة وطنية» إلى ما بعد القمة، على رغم توصل باراك وشارون الى تفاهم شبه نهائي على الخطوط العريضة للحكومة، وأهمها، كما أبلغ شا امس، ان يكون «ليكو كاملاً في اتخاذ السياسية والأمنية.

ورأى معلق ال الاسرائيلية للشؤون ا يارون ديكل ان لهجة الجديدة مردها معارضة أعضاء كتلة «ليكود» دخول الحكومة، وفي مقدمهم الحزب ليمور ليفنات وداني وعوزي لانداو. واعتبر ناف حكومة طوارئ أو حكومة و ستفيد باراك وحده وتنقذه الانتخابات الجديدة. وربط د بين قرار «ليكود» احتم الانضمام إلى الحكومة وب الوضع الأمني في اسرائيل. وهدد وزير العدل يوسي بيلين بالاستقالة من الحكومة اذا انض اليها شارون، لكن زملاءه لم يولوا هذا التهديد أهمية.

وافادت صحيفة «معاريف» امس ان البرنامج السياسي الذي اتفق عليه باراك وشارون يعتمد اساساً على برنامج باراك الخاص بالانفصال الاحادي الجانب عن الفلسطينيين، وعلى برنامج شارون القاضي بالتوصل الى حل مرحلي طويل الأمد بين اسرائيل والفلسطينيين (١٠ - ١٥ سنة). واشارت إلى أنهما اتفقا على ضم عدد من كتل الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، والحفاظ على الوضع الحالي في مدينة القدس.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٦

'فتح' تتوافق والمعارضة على رفض القمة

دعوة الى تجمع حاشد في الأقصى لإحباط مشروع "معبد الهيكل"

□ غزة، دمشق - «الحياة»

■ اجمع كل الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير والمعارضة الاسلامية، على رفض قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم في مصر، معتبراً ان هدفها هو «إجهاض الانتفاضة وضرب القمة العربية».

في غضون ذلك، كشفت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خطة اسرائيلية لوضع الحجر الاساس لبناء ما يسمى «معبد الهيكل» قرب مسجد قبة الصخرة اليوم. وجاء في بيان اصدرته «حماس» وتلقت «الحياة» نسخة منه امس: «في خطوة عدائية وتحريضية، وافقت سلطات العدو الصهيوني على بناء ما يسمى معبد الهيكل، وسمحت بوضع الحجر الاساس لبنائه بجوار مسجد قبة الصخرة المشرفة. وكانت جماعة امناء جبل الهيكل اليهودية اشترت اكثر من خمسة اطنان من الرخام لاستخدام حجر منها كاساس في موقع البناء، والبقية في تشييد القواعد خلال احتفال في المكان يوم الاثنين، تحرسه قوة خاصة من الجيش». واضافت ان هذه الخطة «تتزامن مع موعد انعقاد قمة شرم الشيخ المشؤومة ... ومع رضوخ الرئيس (ياسر عرفات) لمطالب (رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود) باراك بإعادة اعتقال ابناء حماس». ودعت ابناء الشعب الفلسطيني وفلسطينيي المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ الى التوجه مبكراً وبكثافة اليوم الى ساحات المسجد الاقصى «للتصدي لهذه المحاولات»، كما دعت الى الخروج بمسيرات غضب حاشدة.

واستنكر الامين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل خلال افتتاح مؤتمر قومي عربي - اسلامي في بيروت امس، قمة شرم الشيخ، واعتبرا ان هدفها «اجهاض» الانتفاضة. ووصف مشعل القمة بانها «مأساة ومهزلة».

ودعت حركة «فتح» عرفات الى عدم التوجه الى قمة شرم الشيخ، وجاء في بيان للحركة: «ما زلنا لم نوار شهداءنا بعد، وما زال دم جرحنا ينزف». وجددت «فتح» دعوة قواتها الى «ايقاع اقصى الخسائر البشرية والمادية في صفوف عدونا»، و«حمل السلاح دفاعاً عن جماهيرنا المناضلة». ولم يشر البيان الصادر في غزة امس الى قمة شرم الشيخ.

لكن بياناً منفصلاً صادراً من دمشق، يحمل توقيع اللجنة المركزية للحركة، اعتبر ان القمة «مؤامرة جديدة تديرها الولايات المتحدة لاخراج اسرائيل من مازقها»، كما ان «من شانها اجهاض الانتفاضة وضرب التكاتف والتضامن العربي والاسلامي الواسع»، و«وضع سقف سياسي للقمة العربية». وزاد ان ذهاب عرفات الى القمة «استخفاف بالارادة الوطنية وطعنة غادرة لانتفاضة الاقصى».

واعتبرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان القمة تهدف الى «اجهاض الانتفاضة الباسلة وتفريغ القمة العربية من مضمونها». واكدت في بيان «رفضها وعدم اقتناعها بالمبررات التي تسوغ القبول الفلسطيني بالمشاركة فيها»، مطالبة بـ«عدم المس بالثوابت الوطنية وعدم الرضوح لاي شروط اميركية واسرائيلية» قد تمس هذه الثوابت. واعربت «الجبهة الديموقراطية» عن رفضها المشاركة في القمة، معتبرة انها «تعقد تحت الضغوط الاميركية والاسرائيلية بهدف اجهاض الانتفاضة». ودعا «حزب الخلاص الاسلامي» الى عدم المشاركة في القمة واستمرار «الجهاد والمقاومة ضد العدوان الاسرائيلي واستمرار الانتفاضة». وكانت «لجنة المتابعة للقوى الوطنية والاسلامية» التقت ليل السبت - الاحد عرفات في غزة لابلاغه موقفها الرافض مشاركته في القمة.

وفي دمشق، انتقدت حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» قمة شرم الشيخ، واعتبرت ان المشاركة فيها «فيما لم تجف دماء الشهداء وقبل انعقاد القمة العربية»، هي «تبرئة لباراك من دماء الشهداء، وخطوة لاستباق القمة العربية وإعفائها من اي التزامات تجاه شعبنا وقضيته».

... وشيراك يعتبر توزير شارون نهاية لعملية السلام

□ باريس - رندة تقي الدين

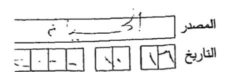
■ نقلت مصادر فرنسية مطلعة عن الرئيس جاك شيراك قوله ان زعيم ليكود ارييل شارون نجح في تخريب مسيرة السلام، التي كادت تصل الى مرحلتها النهائية، معرباً عن اعتقاده ان و ضع رئيس الوزراء ايهود باراك اصبح غير مستقر وضعيفاً، مما قد يضطره الى تشكيل حكومة طوارئ مع شارون، معتبراً ان ذلك سيكون نهاية عملية السلام.

وقالت المصادر لـ«الحياة» ان شيراك يعتقد ان الرئيس ياسر عرفات بات ايضاً في وضع ضعيف، وغير قادر على استئناف عملية السلام، ولا يملك الوسائل التي تمكنه من ذلك، بل يواجه مشاعر الشباب وتطرف بعض التنظيمات.

وفي شأن الاتهامات الاسرائيلية لشيراك، بمنع عرفات من توقيع اتفاق خلال اجتماعات باريس، اكدت المصادر ان الرئيس الفرنسي نفى هذه الاتهامات، ووصفها بأنها تهدف الى نصب فخ له، والايحاء للراي العام بأن فرنسا ضد اسرائيل. واضاف انه سينتظر ريثما تهدأ الأوضاع ليقول ذلك بوضوح لباراك.

ونسبت المصادر الى شيراك انه مثل الرئيس بيل كلينتون والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، كان مقتنعاً ولا يزال بضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الاحداث التي شهدتها الأراضي الفلسطينية. وأوضح ان باراك كان يرفض ذلك، لكنه غير رأيه وأوفد وزير التعاون الاقليمي شمعون بيريز الى باريس وبرلين وعواصم أوروبية اخرى لإبلاغها ان اسرائيل لا تعارض اللجنة الدولية.

وعن أسر «حزب الله» الجنود الاسرائيليين الثلاثة، قال شيراك انه اتصل بالرئيس بشار الأسد وطلب منه ان يعمل لتسهيل السماح للصليب الأحمر بزيارة الجنود. واضافت المصادر ان شيراك يتخوف من رد اسرائيلي يستهدف لبنان لأن ذلك غير مستبعد، ويعتقد ان لدى الأسد قدرة على المساعدة في التهدئة، مشيراً الى ان لفرنسا اتصالات غير رسمية مع «حزب الله» وايران بهذا الشأن.



"حزب الله" والعلم الأصفر... في أدبيات الانتفاضة

البيرة (الضفة الغربية) - سائدة حمد

تصدرت صورة كبيرة لزعيم «حزب الله» السيد حسن نصرالله المسيرة الحاشدة التي اخترقت أمس شوارع مدينتي رام الله والبيرة، وعكست لسان حال الفلسطينيين الذين أصبحوا يرون في «حزب الله» وزعيمه رمزاً للنضال وحتى أملهم بالتحرير.

وبعد حال الاحباط التي سادت الشارع الفلسطيني فور إعلان موافقة الرئيس ياسر عرفات على المشاركة في قمة شرم الشيخ، أعاد إعلان نصرالله خطف ضابط إسرائيلي برتبة عقيد، الحياة إلى حناجر الشبان الذين نزلوا إلى الشوارع للتعبير عن احتجاجهم على المشاركة الفلسطينية في القمة.

وردد المتظاهرون: «حزب الله جود جود... خطف جنود عالحدود. حزب الله يا عزنا... يا راية مجدنا. حزب الله ارفع راسك.. نصرالله هو أساسك»، و«يا حزب الله طل وشوف .. الأسرى عندنا بالألوف».

وقال أحد الشبان الفلسطينيين إن اثنين من أعمامه معتقلان في إسرائيل ومحكومان بالسجن المؤبد، هما نائب وفخري البرغوثي، ورأى ان «أمل الفلسطينيين الآن هو الشيخ نصرالله، لأننا نعرف أنه إذا وعد أوفى»، وهو «الوحيد الذي لقن الإسرائيليين دروساً لن ينسوها».

وتعدت المشاعر التي يحملها الفلسطينيون لـ«حزب الله» الاعجاب لتصل إلى حد الاقتداء به، فهتف المتظاهرون: «حين نصرالله أعلنها... مقاومة واحنا أهلها». وقال أحد الشبان، وهو يحمل علم «حزب الله» الأصفر، الذي بات من معالم التظاهرات الفلسطينية، جنباً إلى جنب مع العلم الفلسطيني، وهو ينظر إلى أحد قياديي فصيل فلسطيني: «أعلن انضمامي إلى حزب الله».

وطلب المتظاهرون من «حزب الله» المساعدة، ورددوا: «حزب الله يا صامد... في إسرائيل ضلك جاهد... حزب الله يا جبار... على إسرائيل شن النار».

ودخل الحزب بمقاتليه وزعيمه، أدبيات انتفاضة الشعب الفلسطيني، من بابها الواسع، لكنه أيضاً «توغل في وجدان جيل فلسطيني جديد ظن انه فقد الأمل بالحياة»، كما قال أحد المتظاهرين قبل أن يتوجه إلى موقع المواجهات مع الجيش الإسرائيلي على مدخل مدينة البيرة الشمالي، على رغم قرار الذهاب إلى قمة شرم الشيخ.

ولم تنسَ التظاهرة الفلسطينية أن تصف القمة بأنها «أميركية» و«صهيونية».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]

التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

بيريز: ١٢ ساعة لوقف النار إذا نجحت القمة

■ لندن - أ ف ب، رويترز - قال وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شمعون بيريز لـهيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لاعلان وقف النار فوراً واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وشارك بيريز صباح امس في اجتماع لمجلس الوزراء خصص للتحضير لقمة شرم الشيخ.

وقال الوزير انه في حال التوصل الى اتفاق خلال القمة، سيدخل وقف شامل للنار حيز التنفيذ «في غضون ١٢ ساعة» لتستأنف المفاوضات، مشدداً على اهمية «تغيير اللهجة في وسائل الاعلام لوقف الاستفزازات، ووضع حد لتأجيج الأزمة والدعوة الى التعقل».

وزاد: «لا خيار سوى مواصلة ارساء السلام، واي خيار آخر سيكون كارثة للاطراف المعنية».

الى ذلك، اوضح بيريز ان رئيس الوزراء ايهود باراك التقى ليل السبت زعيم ليكود ارييل شارون، الذي أدت زيارته الحرم القدسي الى اطلاق شرارة المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية الدموية، وكان باراك باشر مشاورات معه كي ينضم الى «حكومة وحدة وطنية».

ورأى بيريز ان «مثل هذه الحكومة لن تكون ملحة اذا انتهت الظروف الطارئة»، معتبراً ان على الرئيس ياسر عرفات «ان يظهر امتلاكه السيطرة على شعبه، فنحن لا يمكن ان نتفاوض في ظل الغوغاء في الشوارع، ولا يمكن ان نتفاوض مع الارهاب».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

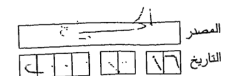
المصدر
التاريخ ١٦ ١٠

١٨ يوماً على انتفاضة الأقصى والمواجهات الدموية

هدوء على جبهات الحرب ومسيرات ضد قمة شرم الشيخ وليكود يشدد ضغوطه

□ في اليوم الثامن عشر على انتفاضة الأقصى، سقط خمسة جرحى فلسطينيين خلال صدامات مع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وتوفي الفلسطيني رائد حموده ليسجل الرقم مئة في عدد قتلى المواجهات الدموية. واذ انحسرت الحرب لليوم الثاني على التوالي، ندد المتظاهرون في الأراضي الفلسطينية بقرار الرئيس ياسر عرفات المشاركة في قمة شرم الشيخ، التي استبقها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بالتشكيك في امكان تحقيق السلام مع عرفات.

واكد الرئيس حسني مبارك ان للقمة أهدافاً في مقدمها سحب القوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية وانهاء حصارها، في حين لوح زعيم ليكود ارييل شارون بإسقاط حكومة باراك، اذا وافق الأخير في القمة على استئناف المفاوضات.



انتقد دعوة واشنطن الى وقف القصف الاسرائيلي

باراك: عرفات يفضّل العنف والسلام قد لا يتحقق معه

■ واشنطن - رويترز - اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه «يفضّل العنف» على السلام، ملمّحاً الى انه لم يعد «شريكاً» في التفاوض.

وتساءل باراك، في مقابلة اجرتها مجلة «تايم» الاميركية عشية قمة شرم الشيخ، عن «الهدف الذي يسعى اليه (عرفات) من هذا النوع من اعمال العنف». وزاد: «عرفات اختار العنف، وبالتالي اعرف تماماً ان من المحتمل انه لا يوجد لدينا شريك من اجل السلام، مع الاسف».

ووجه باراك اتهامات الى السلطة الفلسطينية قائلاً: «اذا اوقفوا عمليات القتل وسجنوا مقاتلي حماس الذين اطلقهم عرفات، واتفق على ضمانات في شأن عدم استئناف اعمال العنف، ستكون تلك نتيجة جيدة».

وسئل هل هذا كل ما يامله من قمة شرم الشيخ، وليس استئناف مفاوضات السلام، فاجاب: «اذا حققت ذلك ستكون نجحت». وتابع ان السلام سيحلّ في نهاية الامر بين الاسرائيليين والفلسطينيين، على رغم اشارته الى ان ذلك قد لا يحدث في وجود عرفات، وقال: «يبدو لا، فهو غير مستعد لاستغلال هذه الفرصة، انه يفضّل العنف. ولن نفقد الامل بالتوصل الى سلام مع جيراننا الفلسطينيين. لا يوجد بديل، فهم موجودون هنا للأبد وكذلك نحن».

واستدرك ان «الفلسطينيين جعلوا انفسهم ضحايا الاضطهاد لكسب التعاطف» مشدداً على ان اسرائيل ستعتمد في «النضال» على التصميم ذاته الذي ابدته للسعي الى السلام «اذا حاول الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية فرض ارادتهما علينا من خلال استخدام العنف، فإننا شعب عنيد وصغير يريد السلام لكنه مستعد للقتال عند الضرورة».

وانتقد باراك ايضاً الولايات المتحدة، بسبب دعوتها اسرائيل الى وقف القصف الصاروخي الخميس الماضي، وقال: «لا نوافق على هذا النوع من الإدانة، لا من مجلس الامن ولا من الولايات المتحدة». وذكر انه لا يعرف هل سيسمح لأريل شارون بزيارة الحرم الشريف اذا قرر القيام بذلك مرة اخرى، معتبراً ان عرفات «استغل ذلك ذريعة لتبرير اعمال العنف، ولا يمكن ان اقول ان هذه (الزيارة) كانت احسن فكرة خلال الشهر، لكنها لم تكن السبب الحقيقي» للمواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية التي اوقعت حوالى مئة قتيل.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

السلطة الفلسطينية تعتقل قادة في حركة "حماس"

□ غزة - «الحياة»

■ اعتقلت اجهزة الامن الفلسطينية فجر امس وليل السبت - الأحد عدداً من قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وكوادرها وعناصر جناحها العسكري «كتائب عزالدين القسام». وبلغ عدد المعتقلين ٢١، ابرزهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والشيخ احمد نمر حمدان. وكانت السلطة الفلسطينية اطلقت مجموعة من المعتقلين، بينهم الرنتيسي، الخميس الماضي بعد القصف الاسرائيلي على المراكز الامنية في رام الله وغزة.

واعلنت مصادر فلسطينية ان سبب معاودة اعتقال الرنتيسي هو اطلاقه «تصريحات استفزازية». واعتقل الآخرون بسبب مشاركتهم الجمعة الماضي في احراق فندق ومحلات تبيع الخمور في مدينة غزة. لكن «لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية» التي تضم «حماس» اصدرت بياناً دان تلك الممارسات وطالب السلطة بـالضرب بيد من حديد على كل من يقوم بمثل هذه الممارسات».

واعتقلت الشرطة أول من امس الشيخ احمد نمر حمدان امام مسجد في خان يونس (جنوب غزة) بعد الخطبة التي القاها الجمعة وانتقد فيها النهج السياسي للرئيس ياسر عرفات. واستنكر القيادي في الحركة اسماعيل أبو شنب «الاعتقالات الجديدة في هذا الظرف الذي يتطلب التلاحم في مواجهة الحرب الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني». وقال لـ«الحياة» ان السلطة اطلقت قياديين وكوادر في الحركة بسبب «عدم تمكنها من ضمان الحماية لهم»، واعادت اعتقالهم بعدما «انقشعت الغيوم واصبح هناك امكان للقاءات مع الاسرائيليين». ورأى ان الاعتقالات الجديدة «ثمن لهذه اللقاءات».

ورداً على سؤال هل محمد ضيف رئيس «كتائب القسام» بين المعتقلين، نفى أبو شنب اطلاقه، وقال ان ضيف ما زال معتقلاً لدى جهاز الامن الوقائي الذي نقله من سجنه الخميس الماضي و«اخفاه في مكان آخر». وكان شهود ذكروا ان ضيف عاد الى بيته الخميس وشارك في مسيرات نظمتها «حماس».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



استضافت جريدة الاتحاد منتدى فكرياً كبيراً شارك فيه أكثر من ثلاثين شخصية من العلماء والمفكرين والسياسيين والديبلوماسيين والفنانين من مختلف الدول العربية في ندوة لدعم الانتفاضة طالبوا فيها من خلال البيان الذي صدر عنهم عقب الاجتماع الذي عقد أول أمس زعماء الأمة العربية بأن تخرج القمة العربية المرتقبة بقرارات على مستوى تطلعات الأمة وتضحيات أطفال الحجارة وتعيد التضامن العربي وتجعل منه سلاحاً في الدفاع عن مقدسات الأمة ومقدراتها. وقبل أن نعرج على بعض تلك التوصيات لابد أن نشير إلى ملاحظة عربية ١٠٠٪ من الواضح أن جميع العرب بمختلف مستوياتهم وفئاتهم يعانون منها وهي الاختلاف الدائم وعدم الرغبة في الاستماع إلى رأي الطرف الآخر ومقاطعة المتحدث والتقليل من رأيه فكل واحد يرى أنه الوحيد الذي يحق له أن يتكلم وكل واحد يرى أن رأيه هو الصواب، وكل واحد يعتقد أن الآخرين لا يفهمون بشكل صحيح! وهذا أمر غريب لم نتوقعه من هذه الفئة النخبوية في المجتمع العربي.

نعود إلى التوصيات التي لا أدري كيف استطعنا أن نخرج بها من تلك الجلسة، ولكن يبقى أنها توصيات في غاية الأهمية نتمنى أن يضعها قادتنا في عين الاعتبار أثناء انعقاد قمتهم، فقد أكد المجتمعون على ضرورة الوقف الفوري للتطبيع مع الكيان الصهيوني بأشكاله السياسية والاقتصادية والديبلوماسية والثقافية... وطالبوا بإعادة العمل بقوانين المقاطعة العربية الشاملة للشركات والمؤسسات التي تتعامل مع العدو الصهيوني... وأكدوا على ضرورة اعلان الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس... كما اتفقوا على دعم الانتفاضة المباركة مادياً ومعنوياً ومساندة المقاومة الشعبية... وأكدوا على أهمية وضع ميثاق الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ، في مواجهة التهديدات التي تواجه الأمة العربية... وطالبوا بتمكين الجماهير العربية من التعبير عن ذاتها وطموحاتها وإلغاء كافة الإجراءات التي تقيد حرية التعبير، إضافة إلى الدعوة لإلغاء كل الإجراءات العربية الناجمة عن الالتزام بالحظر الدولي المفروض على العراق.

وطالبت تلك النخبة الأسرة الدولية بتطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي حول أزمة الشرق الأوسط وفقا للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة بما فيها اللجوء إلى استخدام القوة لإرغام إسرائيل على الالتزام بالشرعية الدولية... وأخيراً أكدوا على ضرورة وضع خطة اعلامية تشترك فيها مؤسسات وهيئات الإعلام العربي العام والخاص لاستنهاض الرأي العام العربي والدولي لمواجهة الخطط الإعلامية الصهيونية الخاصة في دول الغرب.

نعتقد أن هذه التوصيات في غاية الأهمية ونتمنى أن تنال نصيباً من الاهتمام في قمة السبت المقبل.

محمد الحمادي

mohammed_alhammadi@emi.co.ae

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الاتحاد
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

رسائل من عملية أسر الضابط الإسرائيلي

وجهت العملية البطولية الجديدة للمقاومة اللبنانية بأسر ضابط إسرائيلي كبير - سواء كان متقاعداً أو احتياطياً أو رجل استخبارات - رسائل عدة إلى أطراف العملية السلمية المهترئة التي أعلنت إسرائيل وفاتها رسمياً بعدوانها الغاشم على الفلسطينيين شعباً وسلطة ورئيساً.

الرسالة الأولى لإسرائيل - التي سبق أن تسلمت رسائل مماثلة استوعبت بعضها جيداً، ولكنها مازالت عاجزة عن استيعاب معظمها - ونصها أن هناك عرباً يمتلكون هم أيضاً ذراعاً طويلة قادرة على الوصول إلى الصهاينة في أي مكان وفي أي وقت، وأن حالة الهلع والفزع التي يعيشها الإسرائيليون وخاصة جنودهم على الحدود اللبنانية وفي مزارع شبعا المحتلة، ليست حالة طارئة. وأنها من الأدبيات الجديدة التي لم يعرفها الصراع العربي الإسرائيلي من قبل.. فمتى عاشت العصابات الصهيونية رعباً من العرب مثلما تعيش الآن؟

الرسالة الثانية لقمة شرم الشيخ التي تعقد اليوم رغم أنف الغضب الشعبي العربي وفي ظل إرهاب إسرائيلي وصل ذروته بمحاولة أحد قطعان الصهاينة تدنيس الحرم الأقصى الشريف بوضع حجر أساس الهيكل المزعوم، دون اعتبار للقمة التي يفترض أن من بين أهدافها الغامضة وقف الاستفزازات والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد المقدسات في القدس المحتلة، والرسالة واضحة تماماً بأنه لا يجب أبداً تقديم أي تنازلات جديدة للصهاينة، وكفانا ما قدمناه تحت تهديد القوة وعدم التوازن العسكري وغيرها من المبررات التي لم تعترف بها المقاومة وهي الأقل عدداً وعدة من أي جيش عربي، واستبدلت بها الإرادة والإيمان القادرين على قهر القوة الغاشمة التي لا تستند على شيء منهما.

الرسالة الثالثة هي للقمة العربية التي يجب أن تفهم جيداً أن إسرائيل لا ترتدع إلا بالقوة وحدها، وأنه إذا لم تكن لدينا مقومات القوة العسكرية، فلا أقل من موقف موحد وإجراءات حاسمة - وما أكثرها - تردع الصهاينة وتمنعهم من حصد جوائز عدوانهم المستمر على الشعب الفلسطيني الشقيق وابتلاع أرضه وحقوقه.

هل هناك أمل في تحسين العلاقات العربية البينية؟



نعيم قداح *

الأوضاع العربية الراهنة، تشير إلى أن الأمة العربية، تعيش حالة انحطاط شديد، وإن المرء ليهلع، كمثل على ذلك، من نموذج التفاوض الذي يجري حاليا بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فعندما حضر السادات قمة كامب ديفيد، كان الوفد الأميركي المشارك لا يضم سوى يهودي واحد هو صموبل لويس. أما في كامب ديفيد الثانية فقد كان الوفد الأميركي كله من اليهود ما عدا الرئيس كلينتون. بل إن كثيرا من الديبلوماسيين الأميركيين في المنطقة العربية هم من اليهود الذين يتعاطفون مع أهداف الصهيونية. ويلاحظ المراقب جمود النظام الإقليمي العربي داخليا ودوليا، كما يلاحظ ضعف الفعالية السياسية لهذا النظام. فعلى صعيد القضية الفلسطينية تحدد إسرائيل مجرى تطورات التسوية بشطط سياسي بلا حدود، وحولت مسألة التسوية من قضية دولية إلى قضية محلية.. من ذلك مثلا أن الرئيس ياسر عرفات أثناء الكامب رقم ٢ قد فاوض الاسرائيليين، دون أن يخطر بباله موضوع القدس، وربما كان ينتظر أن يتم تهويدها. لكن ايهود باراك أثارها لينهي الموضوع الفلسطيني كله على أساس أن القدس قضية محلية تحتاج فقط إلى موافقة عرفات. وعلى صعيد العراق أدمن العرب الحديث عن ضرورة فك الحصار عن الشعب العراقي وتركت المبادرة لأطراف دولية أخرى، مع أن الحصار على العراق لا يقوم به إلا جيران العرب، وفي الحالتين يبدو التسلط من قبل الولايات المتحدة وكأنه قدر لا يناقش مع انه متعسف وغير مبرر وغير مسبوق في التعامل اليهودي، وعدواني النزعة ورهين في أساسه للرؤية الإسرائيلية ويعمل لخدمة الصهيونية.

وعلى صعيد العمل العربي المشترك لا يرى العرب حرجا من الترويج بالقول إن الولايات المتحدة تحول دون عقد مؤتمر قمة عربي، فهل ثمة أمل في وقف تيار الخسائر؟ قد يعود سبب ذلك إلى حالة التشتت التي يعيشها النظام العربي وإلى حالة فقدان التوازن بسبب احتمالات المستقبل وطنيا وقوميا. ويكفي أن نضرب مثلا في تعامل المخابرات لدى جهات عربية مع مخابرات العدو الصهيوني أو الأميركي. إن ثقل النظام الدولي (الأميركي) على النظام العربي ناجم عن قراءة غير دقيقة للتحولات الدولية خلال العقد الأخير.. وقد أدت هذه القراءة غير الدقيقة إلى مبالغات في التصورات والتأثيرات الأميركية التي قبلت على أنها أبدية. وربما لا يوجد في العالم كله منطق عام يسوغ سيطرة الولايات المتحدة على كل العالم وبشكل مطلق، كما هو المنطق السائد في الوطن العربي، بمعنى أن المبالغة في تقدير سمات النظام الدولي إنما هو قناعة مطلقة بسيادة الولايات المتحدة. ووصل الأمر إلى حد القبول بالتعابير الديبلوماسية الأميركية الجديدة في التعامل الدولي.

إن الضبابية السائدة في النظام الدولي الانتقالي جعلته يعمل باتجاهين، اتجاه التنسيق والتعاون التكتلي بين وحدات إقليمية مهمة في العالم (العالم العربي، والعالم الصناعي) واتجاه التشتت والتشرذم في مناطق الهامش مثل الدول العربية والافريقية وأميركا اللاتينية.

إن نظاما، هذه سماته، لا يجب أن يؤثر على أمة أو مجموعة دول تشعر أنها أقرب إلى بعضها كالأمة العربية. لذلك يمكن للدول العربية أن تتغاضى عن تأثير العامل الخارجي، وأن تتجاوز تناقضاتها الجزئية لحساب المصلحة القومية، ومن المعتقد انه ليس للنظام الدولي القدرة على إلغاء المبادرات القومية أو الوطنية.

ولو افترضنا أن التخطيط لضبط حركة العالم من قبل دولة واحدة هي الولايات المتحدة مثلا، أمر ممكن عمليا، فإن من المنطقي أن نعمد إلى قراءة المنطق السياسي لهذه الدولة بدقة، لتجد أن الأمر قد لا يكون على هذا النحو. فللولايات المتحدة مشكلاتها وهواجسها الداخلية والدولية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ١٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

ومن الواضح انه في عصر (العولمة). ستضع الولايات المتحدة نفسها ضمن التقييدات التي يفرضها هذا العصر وبالتالي، ليس من الممكن عمليا الاستمرار في ازدواجية المعايير إلى الأبد.أما فيما يتعلق بالعولمة (الامركة) وتأثيرها على الدول العربية باعتبارها أمرا حتميا. فالخطر الأكبر هو في خيار العزلة والتهميش. فحتى لو كان هذا الخيار واردا فمن الافضل أن تنفتح العلاقات العربية البينية على مصاريعها لتحجيم الضرر وزيادة القدرة على المقاومة. وأما إذا كانت المشاركة الدولية هي الخيار، وهي خيار عقلاني وصحيح بطبيعة الحال. فالمطلوب أيضا الانفتاح في العلاقات العربية والتنسيق الاقتصادي. المنضبط بتوجهات سياسية محددة وعامة. تستهدف في النهاية فرض ضرورة التعامل مع العرب كوحدة واحدة. إذ لا يجوز أن تغيب كتلة اقتصادية أو بشرية لمئات الملايين وبقوة الجغرافيا وبوحدة السكان وتوفر الثروات الطبيعية. كالنفط العربي الذي ظهر تأثيره للمرة الثانية في مرحلة تشكل نظام دولي جديد أو في مرحلة استقراره.

الخلفية السياسية والاقتصادية للتحرك العربي:

ان الغرض من هذه المقدمة ان نتلمس منافذ جديدة للعلاقات العربية البينية البناءة وليس الأمر محورا سياسيا. ولا ينبغي له ذلك. ربما كان العراق اليوم ضعيفا ويشكل عبئا. لكن متي كانت العلاقات العربية رابحة؟ في جميع الأحوال يتوجب بذل الجهد ليكون التقارب مجديا. ولنا في هذا الاتجاه مصلحة كبيرة، فالمانع الأميركي لم يعد قادراً على التصدي في ظل عوامل جديدة تتعلق بالاستقطاب الدولي تدل على ان الأحادية الأميركية تتلقى ضربات خفيفة في الوقت الحاضر. وهي مؤشر هام في رفع الضغط عند المنطقة العربية. وايقاف عملية الابتزاز الأميركي لاموال دول الخليج في شراء أسلحة حديثة تدخل الى المخازن لتنتهي الى التجديد والصيانة. إن أي تخفيف للثقل الأميركي يعني تحسنا في الوضع العربي يقود إلى صموده خلف قطرنا في المفاوضات مع العدو الصهيوني.

إن الدواعي السياسية متوفرة لتحسين العلاقات مع العراق واستخدامها في تحسين الموقف العربي. إن العراق دولة هامة في الوطن العربي ويعرف الجميع ذلك، لكن قيادتها لم تستخدم هذا الوضع على النحو المفيد الأمثل. والعراق واعد بعلمائه وقاعدته الحضارية. لذا تريد أميركا شل قدرة شعبه حتى لا يبقى فيه قدر من التقدم. يساعده على النهوض ثانية. وفي عزلة الحصار لم يتوفر له الجانب العربي الأمين لينسق معه ويخفف من غلوائه لألتئام جراحاته.

وخروج العراق من الساحة العربية يعني ان يسقط المشرق العربي وفي المقدمة سوريا. في الكماشة الإسرائيلية - الاميركية - التركية. ومن هنا فإن دور سورية مقبول لمنفعتها وللاخذ بيد العراق على المستوى العربي. ثم ان الازمة النفطية التي اخترعتها الشركات الاحتكارية الأميركية والأوروبية قد أوضحت انه مازال للنفط العربي فوائده الاستراتيجية ويقف العراق كأول احتياطي في المنطقة عاملا مهما في كفاية السوق.

إن هذا التوجه، عقب فشل الكامب رقم ٢ قد أظهر ان اميركا لا يهمها أمر العرب ولا القضية الفلسطينية. وإنما مساندة باراك ودعم اسرائيل فماذا أعد العرب للمرحلة المقبلة؟.

من جهة أخرى فإن الخلفية الاقتصادية للعلاقات السورية مع العراق واعدة جدا ومفيدة. بدليل ان الاميركيين يتغاضون عن حركة التجارة الكبيرة والتهريب بين تركيا والعراق. كما ان العلاقات المصرية - العراقية على الصعيد الاقتصادي تجاوزت ما مقداره مليار دولار، في حين انها كانت اثناء المحور المصري - العراقي قبل التسعينات لا تتجاوز ٣٠ مليون دولار، ومازالت سوريا في علاقتها بالعراق في المستويات الدنيا. مع ان الجانب العراقي مستعد للتطوير في المواقف السياسية وفي العلاقات الاقتصادية لنصل معا الى خطوات فعالة تعيد الحق الى نصابه بدلاً من ان يستولي عليه الجانب التركي.

إن على سوريا ان تساهم في رفع الحصار عن العراق عن طريق الانضمام الى الجهود العربية والدولية العاملة في هذا الاتجاه وتسهيل أية عمليات لخرق الحصار لاسباب انسانية كالمرور في الأجواء السورية او في حث التنظيمات المهنية والشعبية والحزبية على زيارة بغداد.

ان سوريا مؤهلة للقيام بوساطة بناءة بين الكويت والعراق على النحو الذي تم بين ايران والبحرين، ويمكن ان يشاركها الأردن في هذه المهمة، فالبلدان مقبولان لدى العراق ولدى الكويت. ويمكن تشجيع الموقف الاردني لاخراجه من الارتهان الأميركي ورفع الحصار عن العراق، وتشجيع الندوات العربية في هذا المساق اسهام مطلوب.

الأميركيون يفكرون بتخفيف الحصار على طريقتهم، استجابة لضغوط مختلفة أوروبية ودولية وشعبية وغيرها، انهم يتركون بعض الفاعلين في السياسة الأميركية مثل ريتشارد مورفي للتحدث عن ضرورة تخفيف الحصار، يدل على ذلك ما ذكره السفير الأميركي المتقاعد في محاضرة له في هيوستن بتكساس (يرجى العودة الى صحيفة النهار بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٠) ويأتي العامل النفطي ليعطي العراق قوة ويعزز مركزه السياسي في المطالبة برفع الحصار.

إن العالم يحتاج الى انتاجه المرتفع في اغراق السوق النفطية لكي تقوم الشركات الغربية بالمضاربة من اجل المخزون الاستراتيجي، ويتزايد اليوم لدى الأميركيين الشعور بأنهم يقترفون الآثام بحق الأمة العربية بانحيازهم الى اسرائيل، والعمل على افناء الشعب العراقي بآن، وقد استقر لدى الرأي العام العربي، ان اميركا وسيط غير نزيه في المفاوضات العربية - الاسرائيلية لأنها تعمل على حماية باراك وتعويمه لخدمة اسرائيل.

سفير سابق بالأمم المتحدة

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

بن عامي: «نصر الله لا يكذب»

أسر ضابط استخبارات إسرائيلي في عملية أمنية معقدة للمقاومة اللبنانية

« بيروت . « الاتحاد »:

■ القدس المحتلة . وكالات الأنباء: أكد الجيش الاسرائيلي مساء أمس نبأ أسر ضابط احتياط برتبة عقيد على يد المقاومة اللبنانية وذلك بعد ساعات من اعلان أمين عام «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله من بيروت عن أسر مقاوميه «عقيداً» يعمل مع الاستخبارت الاسرائيلية خلال عملية أمنية معقدة وعد بكشف تفاصيلها في «وقت مناسب». واشارت معلومات لمصادر أمنية اسرائيلية رفيعة إلى أن «الرجل المفقود» هو عقيد «في الاحتياط وليس في الخدمة» وانه يعمل «مع شركة مختصة في الالكترونيات المدنية والعسكرية» وانه اعتبر مفقودا منذ يوم السبت من مقر اقامته في سويسرا.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شلومو بن عامي عقب تصريحات نصر الله انه «ليس لدينا تأكيد على احتجاز حزب الله اسرائيليا جديدا». مشيرا في الوقت نفسه الى «أن زعيم حزب الله لا يكذب عموما». وقالت الاذاعة الاسرائيلية أن الجاسوس المخطوف يدعى الهانان تنينبوم (٥٤ عاما). أما التلفزيون الاسرائيلي فقد ذكر أن شركاء له في صفقة تجارية في أوروبا اختطفوه وتم تسليمه الى حزب الله.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد
التاريخ: ١٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

«شرم الشيخ» مهددة حتى آخر لحظة .. وعرفات يطلب جدول أعمال واضحاً

باراك: عملية السلام انتهت .. ولا جدوى من الخيار السياسي

حجر أساس للهيكل المزعوم يهدد بتفجير الوضع مجدداً

■ شرم الشيخ، رام الله - «الاتحاد»:

■ تعقد قمة شرم الشيخ الشرق الاوسطية اليوم على وقع رفض شعبي عربي واسع النطاق ممثل بشكل أساسي في تظاهرات غاضبة في الأراضي الفلسطينية وعواصم عدة من بينها القاهرة وبيروت. واعتبر المتظاهرون الذين اشتبكوا مع قوات الامن في القاهرة، ان القمة التي أبدت موسكو استعدادا للمشاركة فيها، تستهدف وأد انتفاضة الأقصى، واجهاض أي مخاض ايجابي للقمة العربية. كما دعا المتظاهرون وخاصة الفلسطينيين الرئيس ياسر عرفات الى عدم الحضور. وفي ضوء الضغوط التي يتعرض لها عرفات من الجانبين العربي والاسرائيلي، قال الوزير الفلسطيني نبيل شعث ان الرئيس الفلسطيني لن يذهب الى شرم الشيخ من دون الاتفاق على جدول أعمال واضح للقمة.

وأعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان هدف القمة هو ان تنسحب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي دخلتها منذ انتفاضة الأقصى، بينما شددت اسرائيل على ان المطلوب من القمة هو فقط «وقف العنف».

واستخدم رئيس وزرائها ايهود باراك تعبيرا جديدا يمهد لتصور اسرائيلي جديد حول العملية السلمية. ويصب في جب التشدد الاسرائيلي غير المحدود، قائلا ان «عملية السلام بشكلها الحالي انتهت»، بينما ردد عدد من مسؤولي حكومته ان خيار السياسة لم تعد له أي جدوى وان الرئيس الفلسطيني ليس هو القيادة التي يمكن لاسرائيل ان تتحدث معها عن السلام، وان المأمول من القمة هو التوصل فقط لاتفاق لوقف اطلاق النار.

وشكك الاسرائيليون في امكانية اتمام انعقاد القمة، قائلين انها قد تلغى في اللحظة الأخيرة، زاعمين ان عرفات مولع بوضع العراقيل.

وتزامن ذلك مع مخاوف من انفجار خطير للوضع اليوم، على خلفية محاولة جديدة لتدنيس المسجد الأقصى، تعتزم جماعة ما يسمى «أمناء جبل الهيكل» خلالها وضع الحجر الاساسي للهيكل المزعوم في باحات المسجد. وقد دعت القوى الوطنية الاسلامية في الاراضي المحتلة الفلسطينيين الى التحرك والتصدي لأي محاولة من هذا القبيل.

يوم عربي عاصف في المؤتمر البرلماني الدولي

تحذير فلسطيني من غزو إسرائيلي لسوريا

الزعنون لـ «الاتحاد»: أميركا هددت عرفات بإعادته لقائمة «الإرهابيين»!

جاكرتا ـ عماد المكاري:

■ شهد مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في دورته رقم ١٠٤ رسميا مساء أمس خلافا عربيا اخذ شكل «تلاسن» أردني ـ فلسطيني هدد بموجبه الطرف الثاني بالانسحاب في حال لم يحمل عنوان «البند الإضافي المستعجل» إدانة واضحة لإسرائيل

لكن الجزائر (حاملة اقتراح البند الإضافي المستعجل) ومعها المغرب وبدعم ضمني من مصر رفضت أن يحمل العنوان أي إدانة مباشرة وأصرت على اعتماد لهجة مخففة .

وبعيدا عن العواصف السياسية، بانتظار التصويت اليوم، حذر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في تصريحات لـ «الاتحاد» من غزو إسرائيلي لسورية لفرض حدود ١٩٢٣ وتحويل الأراضي الفلسطينية المحتلة الى شيشان أخرى، وكشف عن تهديد أميركي للرئيس ياسر عرفات «بإعادته إلى قائمة الإرهابيين» وعن مخطط إسرائيلي بقيادة باراك ـ شارون لبدء حرب جديدة يتم فيها تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين.

إصابة جنديين إسرائيليين برصاص من الأراضي الأردنية

■ عمان - وكالات الأنباء: أفاد ناطق عسكري اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح «طفيفة» بعد اطلاق النار عليهما من داخل الأراضي الأردنية في وادي الأردن بالضفة الغربية الفلسطينية امس، وأوضح الناطق ان الجنديين كانا يقومان بدورية عند مستوطنة «جليفال» اليهودية على بعد حوالي عشرة كيلومترات شمالي مدينة أريحا قرب الحدود الأردنية حين وقع الحادث. وفي عمان ألقى وزير الإعلام الأردني الدكتور طالب الرفاعي مسؤولية اطلاق النار على عاتق أشخاص مجهولين، وقال في تصريح لوكالة الأنباء العمانية ان الحادث وقع على بعد سبعة كيلومترات من جسر الأمير محمد على نهر الأردن، وذكر ان أجهزة الأمن الأردنية قامت على الفور باجراءات البحث عن الفاعلين الذين مازالوا مجهولي الهوية فيما اتخذت اجراءات أمنية مشددة في المنطقة.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الزكاة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة ٢٠٠٠ العربية .. رؤية مستقبلية

ثلاثة عوامل تحول دون انسحاب العرب من العملية السلمية :
.الخوف من تهمة إعاقة السلام
.الوضع في فلسطين
.غياب بديل حقيقي جاهز

د . وحيد عبد المجيد *

ستكون القمة العربية، التي يجري الإعداد لها الآن كي تعقد في ٢١ أكتوبر الجاري، نقطة تحول في مسار العمل العربي المشترك سواء الى الأمام أو الى الخلف. فنجاحها يعني توفير فرصة لا سابقة لها، منذ عقد كامل من الزمن على الأقل، لتحقيق نقلة تشتد الحاجة اليها على صعيد العلاقات العربية - العربية. كما سيتيح نجاح القمة المقبلة إمكانية لتأكيد التفاهم المبدئي الذي تم الوصول اليه خلال الشهور الماضية في شأن دورية انعقاد القمة العربية في كل عام.

وغني عن البيان أن فشل القمة المنتظرة يمكن أن يترك أسوأ الأثر على مستقبل العمل العربي المشترك. وقد تصل تداعيات الفشل الى استبعاد مشروع الانعقاد الدوري للقمة، بل ربما يصير عقد مؤتمر آخر للملوك والرؤساء العرب أكثر صعوبة وأبعد منالاً. وهذا فضلاً عن الأثر السلبي العميق لفشل القمة على قضية القدس التي كانت محنتها هي الدافع الأول لعقد القمة، بل الأول والأخير لالتئامها الآن بعد أن كان موعدها المستهدف في أوائل العام القادم.

وإذا كان الأمر كذلك، يصير نجاح قمة ٢٠٠٠ أمراً مصيرياً بالنسبة إلينا وبالرغم من أننا استخدمنا هذا الوصف (مصيري) كثيراً في غير موضعه الى أن بات مستهلكاً في نظر كثير من أبناء الشعب العربي، فليس هناك موقف ينطبق عليه هذا الوصف مثل ما نواجهه الآن.

فقد دخلت عملية التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية في نفق مظلم. وللمرة الأولى، منذ أن بدأت هذه العملية في العام ١٩٩١ عبر موتمر مدريد، يتبين للجميع في وضوح تام معنى السلام الاسرائيلي. فعلى مدى أكثر من نصف قرن، عرف العرب ربما فرداً فرداً معنى العدوان الاسرائيلي في مختلف أنماطه وأشكاله الى أن صار محفوظاً عن ظهر قلب.

غير أن الأمر لم يكن كذلك في شأن معنى السلام الاسرائيلي، الذي لفت بعضنا الانتباه اليه منذ وقت مبكر وحذروا منه. لكن لم يكن لتحذيرهم صدى واسع. ولم يكن العرب كلهم مستعدين أو قادرين على استيعاب معنى السلام الذي تفرضه قوة إقليمية باغية- استناداً الى وضع دولي موات لها- على غيرها.

وها هي الأيام مرت وشاهدنا جميعاً بأم أعيننا معنى السلام الاسرائيلي Pax Israelitica في قلب القدس المحتلة وفي داخل الحرم القدسي الشريف الذي يضم أولى القبلتين وثالث الحرمين. رأيناه انتهاكاً لمقدساتنا الغالية

من دون وجل، وقتلا لأطفالنا وأهلنا العزل بدم بارد كالثلج أو من دون دم على الإطلاق. ولا شك في صعوبة المهمة الملقاة على المجتمعين في قمة ٢٠٠٠، وفي جسامة العبء الذي يحملونه. وهذا هو ما يعطي القمة المنتظرة أهمية قصوى.

ولعلها مفارقة تلك التي تجعل نجاح القمة الأكثر صعوبة منذ العام ١٩٦٤ أمراً مصيريا حقا وفعلا لا قولا. لقد عقد الملوك والرؤساء العرب ثلاثة مؤتمرات قمة حاسمة لم يقل كل منها صعوبة عن الآخر في العام ١٩٦٧ عقب الهزيمة القاسية، وفي العام ١٩٧٩ بعد معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، ثم في ١٩٩٠ فور اجتياح القوات العراقية للكويت. وليس هنا مجال تقويم مدى نجاح أو فشل كل من هذه القمم، خصوصا وأن اثنين منها (١٩٧٩ و١٩٩٠) ما زالا يثيران جدلا وخلافا.

فالمهم الآن هو التذكير بأن عقد قمة عربية في ظروف صعبة لا يعتبر جديداً. ولذلك فربما لا يكون جديد قمة ٢٠٠٠ في ظرفها الصعب حتى اذا كان أكثر صعوبة مما واجهته قمم سابقة، وهو كذلك الى حد كبير. فالجديد في قمة ٢٠٠٠، والذي يخلع عليها أهمية خاصة هو أن ما سيحدث فيها سيحدد مستقبل العمل العربي المشترك في أكثر جوانبه حساسية، وهو جدوى هذا العمل. فالسؤال الذي يحيط بهذه القمة وينتظر إجابة عليه من واقع ما سيحدث فيها هو بوضوح شديد: هل يبقى أي جدوى للعمل العربي المشترك عموماً ولصيغة مؤتمرات القمة خصوصاً.. تلك الصيغة التي ما زال معظم العرب إن لم يكن كلهم يتطلعون اليها وقت الضيق وينظرون اليها كمنقذ من الأزمات والمآزق بالرغم من أن سجلها منذ أن بدأت في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ لا يبرر استمرار هذه النظرة اليها.

ولذلك فأسوأ ما يمكن أن يترتب على عدم نجاح قمة ٢٠٠٠ في الظرف العصيب الراهن هو انكشاف صيغة القمة في لحظة اقترب فيها العرب من تحقيق توافق للمرة الأولى على دورية انعقادها.

والأكيد أنه ليست هناك آلية قادرة على فعل المستحيل. والقمة كآلية للعمل العربي المشترك على أعلى مستوى لا تملك عصاً سحرية. والأهم من ذلك أن عملية التسوية السلمية، التي تنعقد القمة لمواجهة أزمتها التي احتدمت في الأيام الماضية، تعاني اختلالات عميقة منذ العام ١٩٩١، وليس في امكان القمة معالجة هذه الاختلالات بعد أن تفاقمت.

وليس سهلاً، في الوقت نفسه، الانسحاب من عملية التسوية بالرغم من كل مساوئها لثلاثة أسباب على الأقل. أولها أن مبادرة العرب بالانسحاب تتيح لاسرائيل وأنصارها في الغرب اتهامنا بأننا نحن الذين نعوق السلام ولا نريد تحقيقه، فتكون النتيجة خسارة صافية لنا خصوصاً وأن أرضنا في فلسطين والجولان ما زالت في يد العدو الذي سيظهر في هذا المجال كما لو كان «حمامة سلام» وينسى العالم حمامات الدم التي سالت في مدينة السلام ومدن فلسطينية أخرى وصور الطفل الصغير الذي قتله سفاح غير آدمي في أحضان أبيه الأعزل المتوسل.

لقد رأينا كيف أن غياب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عن قمة شرم الشيخ يوم ٥ أكتوبر أساء الى صورته دوليا.

وثانيها أن الوضع على الأرض في فلسطين لا يتحمل انتظاراً طويلاً. فالمناطق التي آلت الى السلطة الوطنية الفلسطينية محدودة لا تتجاوز ٤٠٪ من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة، علماً بأن أكثر من ١٠٪ منها تحت سيطرة مشتركة فلسطينية واسرائيلية (المناطق المصنفة باء).

وهناك تداخل في بعض المناطق. ولذلك فليس من مصلحة الفلسطينيين وقف عملية التسوية عند الخطوط الراهنة. أما العامل الثالث فهو أننا لسنا جاهزين ببديل حقيقي.

ولكن إذا كان الانسحاب من عملية التسوية ليس سهلاً على هذا النحو، فالاستمرار فيها صعب بدوره بعد أن ظهر معنى «السلام الاسرائيلي» سافرا غير مقنع.

وهذه هي المعضلة التي تواجهها قمة ٢٠٠٠. وهي تبدو امتداداً لما واجهته قمة ١٩٩٦ التي كان عليها أن تحدد موقفا إزاء وصول اليمين المتشدد بقيادة نتانياهو الى الحكم في اسرائيل. ولكن معضلة قمة ٢٠٠٠ مضاعفة لأنها مطالبة بأن تتجاوز ما انتهت اليه سابقتها قبل أربع سنوات، ولأنها تنعقد في ظروف أكثر حرجا وأشد صعوبة عقب مذابح حقيقية في فلسطين.

وهكذا، وفي ظل معطيات غير مواتية الى هذا الحد يقود التفكير الأولي الى تصور شرطين لازمين لنجاح قمة ٢٠٠٠. أولهما أن يكون الموقف الذي ستتخذه تجاه عملية التسوية متبلورا إما بشكل كلي أو شبه كلي قبيل انعقادها. وأن يكون هناك تفاهم كامل أو شبه كامل عليه. ولما كان أهل فلسطين أدرى بقضيتهم، فالمفترض أن تقترح سلطنهم الوطنية بالتشاور مع مختلف الفصائل ملامح هذا الموقف وأن يتم تنقيحه وبلورته في مشاورات مع الدول العربية الرئيسية، ثم مناقشته مع كل من الدول الأخرى. ويقتضي ذلك ديبلوماسية خفيفة الحركة سريعة الإيقاع الى أقصى حد ممكن.

أما الشرط الثاني فهو ألا يقتصر جدول أعمال القمة على قضية التسوية، لأن مؤتمرات القضية الواحدة تنطوي على مخاطرة شديدة وخصوصا حين تكون هذه القضية صعبة. ومن الضروري أن يتضمن جدول الأعمال القضايا الاقتصادية التي صارت لها الصدارة في عالم اليوم. وكان الرئيس حسني مبارك قد تحدث، قبل يومين فقط عن الدعوة الى قمة عاجلة، عن قيام السعودية بإعداد جدول أعمال اقتصادي للقمة التي كان مزمعا عقدها في أوائل العام المقبل.

غير أن تعدد قضايا قمة ٢٠٠٠ لا يعني توسعا مبالغا فيه أو أن تسعى كل دولة الى إضافة قضية قلت أهميتها أو زادت. ويتوقع المواطن العربي أن ترتفع الدول كلها الى مستوى المسؤولية، وخصوصا تلك التي اعتادت تحويل أي اجتماع الى ساحة للمزايدة.

فعندما تدق ساعة العمل الجاد، لا يصح أن يكون هناك مكان لمهاترات أضعفتنا ووضعتنا موضع العجز عن تلبية نداء مقدساتنا.

---

* مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - القاهرة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ ١٦ ١٠

يريد الظهور بمظهر بطل قومي قاتل من اجل استقلال بلده

عرفات سيخسر في النهاية والدول العربية لا تريد نشوب حرب جديدة

■ اليكم مجموعة من المفارقات الغريبة «من جهة» و«من جهة اخرى» تجلب لنا في هذه الايام حياة صعبة في دولة اسرائيل.

- من جهة: حتى اليوم وبعد كل العيارات النارية والمناظر المروعة، وبعد كل النعرات الغريبة والكراهية والكآبة التي تنتاب اجزاء واسعة من الشارع، حتى اليوم ثمة 63 في المئة من المواطنين في اسرائيل يؤيدون المفاوضات والمسيرة السلمية مع الفلسطينيين (حسب الاستطلاع الذي نشر في يوم الجمعة الاخير).

- في ذروة مسيرة اوسلو، حين سادت النشوة في الشارع، وصل الدعم الى 72 في المئة من مجموع السكان أي، حتى بعد كل الضربات التي تلقتها المسيرة السلمية في السنوات السبع الاخيرة لم يقل الدعم سوى بقليل الاسرائيليون يريدون السلام.

- من جهة اخرى: الكنيست الحالية تمثل اغلبية واضحة ضد المسيرة السلمية، وليس ثمة لايهود باراك حاليا أي فرصة في ان يمرر في الكنيست ولو مصادقة لتغيير لون بطاقة الهوية لسكان المناطق.

- من جهة: الفلسطينيون يعيشون على بعد خطوتين من تحقيق الحلم: دولة فلسطينية واجزاء واسعة من الضفة الغربية وقطاع غزة، تقريبا كل دول العالم مستعدة للاعتراف بهذه الدولة.

- من جهة اخرى: فان عرفات لا يريد ان يظهر في التاريخ ولا في الكتب الفلسطينية كأنه قبل دولة من اليهود. انه اخذها وقاتل من اجلها واحتلها، أمة ولدت بالدم. ولهذا الغرض فهو مستعد بان يغرقنا بالدماء والان هو بطل قومي.

من جهة: مصر والاردن وكذلك سورية غير معنية الان بحرب اقليمية لماذا؟ مصر والاردن يقيمان سلاما باردا مع اسرائيل ويحصلان على مساعدات سخية من الولايات المتحدة. والمصريون والاردنيون يخوضون معركة يائسة من اجل الخبز والزعتر لسكانهم. وبشار الاسد بصعوبة يستقر على مقعده. ورجال الجيش الكبار في الاردن ومصر وسورية يعرفون جيدا انه ربما لا يوجد للجيش خبرة في القتال ضد الحجارة ولكن ميزان القوى والوسائل القتالية اليوم هي لصالحه.

ومن الجائز القول اليوم وبدون غطرسة ان الجيش الاسرائيلي سينتصر في مثل هذه الحرب. ولكن من يريد حربا؟

من جهة ثانية: ايران والعراق والمنظمات الرافضة في لبنان وفي مقدمتها حزب الله يرون بالسلام بين اسرائيل والدول العربية كارثة ويحاولون فعل كل شيء من اجل المس به ونسفه. صاروخ واحد من رأس بيد، مقابل رأس الناقورة باتجاه كريات موتسكين او صاروخ من العراق باتجاه رامات ـ غان يؤدي الى جر المنطقة رغما عنها للحرب.

من جهة: فان العرب الاسرائيليين يرون انفسهم وبحق كابناء الشعب الفلسطيني وارواحهم تميل الى اخوتهم. والدم العربي هو نفس الدم في جباليا وام الفحم.

من جهة اخرى: فانهم لم يصابوا بالجنون ليقرروا الانتماء الى الدولة الفلسطينية والنزوح اليها. حتى مع أن مستوى الحياة لجزء من السكان الفلسطينيين في اسرائيل ما زال متدنيا اكثر من مستوى جيرانهم اليهود فان الكثير من الوسط العربي يعيشون بمستوى لا يعيشه سوى الاكثر فسادا في السلطة الفلسطينية. ومع ذلك يجب القول باستقامة: الاموال ليست كل شيء، في نظر الكثير من فلسطينيي 48 فان حرية الانسان وكرامته أهم.

من جهة: فان صورة اسرائيل

وخاصة الصورة الاعلامية الضعيفة، كانت تقود الى حرب. هكذا كان الامر عشية حرب الايام الستة مع نكتة «الاخير الذي يطفىء الانوار في اللد» وكذا كان الامر عشية يوم الغفران مع حرب الاستنزاف والصور اليومية للقتلى في الصحف.

من جهة اخرى: اسرائيل قوية، انها قوية في المجال العسكري - بفضل رؤساء هيئات الاركان الاخيرين الذين يشغل اثنان منهم - باراك وشاحاك - مناصب في الحكومة.

من جهة: لم يكن ولن يكون رئيس حكومة مثل ايهود باراك الذي يسعى من اجل الوصول الى نهاية الصراع ومستعدا لتسليم الفلسطينيين مكاسب اقليمية وامنية كبيرة اثارت الانفعال من جهة والخوف من جهة اخرى ورغم ذلك حظيت بتأييد جماهيري كبير لخطواته المتوقعة في الطريق الى نهاية الصراع.

من جهة ثانية: فان عرفات الذي حولته اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة من فدائي الى زعيم سياسي مقبول في العالم يريد كل شيء او لا شيء: حق العودة، كل شبر في المناطق احتل عام 1967 وحتى، نعم، وحتى البلدة القديمة في القدس. في احسن الاحوال سيوافق على منح اسرائيل حائط البراق الغربي والطريق اليه. وفي احسن الاحوال سيوافق على التنازل عن راموت اشكول وغيلو مقابل مناطق بديلة. لا شك، ان هذا ليس وقت اللياقة والاصول ولا مسألة ثقة وتبادلية، لقد وصلنا بعد اعوام طويلة من الدم، الى لحظة الحقيقة. لقد وصلنا الى اصل الصراع، الى الجذور، اذا استمر الامر على هذا النحو، من جهة سيخسر عرفات ومن جهة اخرى سيخسر عرفات.

ايتان هابر
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/15

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: 16 / 10 / 2000

الشعب الفلسطيني مل صيغة السلام ويقوم اليوم باجبار قيادته على انهائها

■ حتى في ذروة الانتفاضة لم تكن مثل هذه الاجواء في الجمهور الفلسطيني. «استعداد للحرب»، كما قال المنشور الاخير لحركة فتح. حالة الاستعداد هذه تترافق مع سيل من التصريحات والكلمات الدعائية والكراهية التي لم تكن ابدا في الضفة الغربية، والمثال عليها ما قاله الخطيب في مسجد غزة الذي دعا من على شاشة التلفزيون الفلسطيني الى قتل كل اليهود كائنا من كانوا. صحيح ان القصف الاسرائيلي شل مكاتب الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني ولكن في الضفة وغزة عشرات محطات البث الخاصة والبرامج تواصل البث من خلالها. محطات الاذاعة الشهيرة مثل «امواج» او «الحب والسلام» من رام الله أوقفوا بثهم الاعتيادي ونقلوه الى صوت فلسطين. في كل البرامج التي تبث يلمس تدفق المشاعر واهتياج العواطف، اغلبية هذه العواطف ذات طابع ديني اسلامي ومزيج من الخوف والآراء المسبقة والعداء الذي لا هوادة فيه.

شوارع شرقي القدس تبدو الآن مثل حالة الحرب، فاغلبية الحوانيت مغلقة والسياح غادروا المكان وليس فيها أي يهودي. هنا وهناك ينظر التجار من خلف ستار الدكان الى الشبان الذين يمرون من امامهم مسرعين. الصحف الفلسطينية ايضا تسهم في هذه الاجواء الصعبة حيث تنشر في كل يوم اخبارا تفصيلية مصحوبة بعشرات الصور الرهيبة لقتلى «انتفاضة الاقصى» (26 من بينهم اولاد حسب تقارير الاطباء الفلسطينيين ووكالات الانباء العالمية).

في المقابل لم تنشر في الصحف الفلسطينية اية صورة عن عملية الاعدام الميدانية الشعبية في رام الله، وسائل الاعلام الفلسطينية نشرت عدة صور حول التجمهر خارج مقر الشرطة في رام الله والكثير من صور المقر نفسه بعد ان قصف، ولكنها لم تنشر ولو صورة واحدة من الصور الفظيعة التي بثتها كل محطات التلفزة في العالم تقريبا (باستثناء محطات التلفزة العربية).

قارىء الصحف الفلسطينية حصل على المعلومات التالية تقريبا حول ما حدث في رام الله: «مئات المتظاهرين الغاضبين اقتحموا بالامس مقر الشرطة في محافظة رام الله وقتلوا جنديين اسرائيليين من وحدات المستعربين الخاصة اللذين كانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلتهما في وسط المدينة وهما يحملان بنادق اوتوماتيكية وكميات كبيرة من الذخيرة على مسافة قريبة من آلاف المواطنين الذين كانوا يشيعون الشهيد بدر سمور الى قريته في بيت دقو».

(صحيفة «الايام» يوم الجمعة): وفقا للتقارير الفلسطينية، بذلت الشرطة الفلسطينية كل ما في وسعها دفاعا عن الجنديين ونجحت بالفعل في انقاذ احدهما الذي توفي بعد ذلك. ودفعت الثمن باصابة 13 من افرادها. كما قالوا بأن الاثنين كانا يحملان مسدسات مع كاتم للصوت، «اسرائيل ترسل مثل هؤلاء الجنود لتنفيذ عمليات القتل في المدن العربية» جاء في البيانات الفلسطينية، وزير الاعلام الفلسطيني عبر عن أسفه عن الحادث، الا انه قال في بيانه مثل باقي البيانات الفلسطينية بأن «المسؤولية ملقاة على كاهل حكومة اسرائيل».

الاسلوب الفلسطيني حاد هذه المرة بدرجة لم يسبق لها مثيل في محطة «الجزيرة» القطرية المعروفة وصف الدكتور مصطفى البرغوثي في بث حي الصواريخ التي أطلقت على الشرطة في رام الله، وقال (الاقتباس من الذاكرة): «هذا هجوم وحشي وغير انساني وعلى العالم ان يضع حدا لهذه الجريمة البشعة العنصرية والفاشية، على كل العالم ان يندد بهذه الدولة المجرمة وان يقاطعها وان يغلق مطاراته امام طائراتها، التي تقصف بوحشية اهدافا مدنية نحن بحاجة الى الحماية الدولية من هؤلاء المتوحشين».

البرغوثي هو احد الشخصيات البارزة في قيادة حزب الشعب (الشيوعي سابقا)، والمعروف للكثيرين على انه شخص لطيف ومؤيد متجمس لعملية السلام.

ردا على البيان الاسرائيلي بأن الفلسطينيين تلقوا تحذيرا مسبقا بالقصف قبل ثلاث ساعات من حدوثه، قال الجنرال عبد الرزاق المجايدة: «هذا كذب لا اساس له ولم نتلق أي تحذير». (مصادر جيش الدفاع قالت ان التحذير كان بأن عليهم الخروج من المباني التي هوجمت الا انه لم يذكر سبب ذلك، كما ان عدة طلقات تحذيرية أطلقت قبل ذلك ولذلك شوهد الناس يفرون من المباني).

قادة السلطة الفلسطينية قالوا حول اطلاق سراح نشطاء حركة حماس بأنهم أطلقوا سراح 45 سجينا من سجن نابلس لان طائرات سلاح الجو الاسرائيلي حلقت فوق المكان. «كان هناك خوف من ان تقصف اسرائيل السجن، ولم ترغب السلطة بتحمل المسؤولية عن السجناء الذين سيصابون من جراء ذلك» جاء في احد التصريحات.

وماذا بالنسبة لسجناء حماس في غزة ولماذا أطلق سراحهم؟ الجواب في الصحف الفلسطينية: لانهم تمردوا واصطدموا مع السجانين وفروا من جراء ذلك. المتحدثون الفلسطينيون نقلوا صورة صحيحة على ما يبدو حول ما حدث في الكنيس القديم في اريحا اذ قالوا ان رجال الشرطة استطاعوا منع احراقه بعد ان ألقى احد الشبان ثلاث زجاجات حارقة.

الاجواء الغاضبة تفرض على القيادة الفلسطينية سياسة متصلبة يتوجب وفقها وقف عملية السلام كليا، وهم يطالبون بدلا من ذلك اعادة الانتفاضة الشعبية التي نجحت قبل عشر سنوات في البرهنة على ان قوة الجيش الاسرائيلي لا تستطيع الصمود امام إصرار الجماهير الذين يشكل الشبان اغلبهم والذين يحظون بالتفهم والتعاطف الاعلامي العالمي. ليست هناك الآن «قيادة موحدة» خفية مثل القيادة التي نشرت في حينه المناشير التي توجه المتظاهرين وبدلا عنها توجد الآن قيادة السلطة الفلسطينية من عرفات وغيره من اعضاء الحكومة وكبار الموظفين ـ الذين يتعاون بعضهم والبعض الآخر يتنافس مع حماس وقادتها.

الشعارات والفعاليات تشبه تلك التي كانت قبل سنوات: مقاطعة البضائع الاسرائيلية (والامريكية) ـ تشكيل جهاز رقابة من اجل منع البضائع الاسرائيلية (خصوصا تلك التي يوجد لها بديل فلسطيني) من التسلل الى الاسواق في الضفة وغزة ومعاقبة المهربين، مطالبة التجار بازالة كل اللافتات العبرية، اللجان الشعبية المكونة من الشبان المسلحين شكلت حرس حماية شعبية للدفاع من هجمات المستوطنين. تحديد «ايام غضب» يطلب فيها من الجمهور ان يتظاهر ويتصادم مع الاحتلال. «نحن نطالب بوقف (او عدم استئناف) الدوريات المشتركة» جاء في البيان الرسمي لحركة فتح وطولب الشبان بدلا من ذلك بسد الشوارع الالتفافية وفرض الحصار على المستوطنات. «من يقول ان من الواجب مواصلة المفاوضات مع اسرائيل يعتبر خائنا» قال صحافي فلسطيني قديم «الشعب الفلسطيني مل صيغة عملية السلام وهو الآن يقوم باجبار عرفات على انهائها».

داني روبنشتاي
(هآرتس) ـ 2000/10/15

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الشرق الأوسط
التاريخ | ١٦ | ١٠ | ٢٠٠٠

اسرائيل ستطالب في القمة بالعودة لوضع ما قبل الانتفاضة وهذا يشمل قبر يوسف واعادة المعتقلين للسجون

■ في الوقت الذي يسعى فيه الفلسطينيون في مؤتمر القمة الى تدخل دولي واسع قدر الامكان، ستصر اسرائيل على اعادة الوضع الى نصابه، وجمع الاسلحة غير القانونية الموجودة بيد اعضاء فتح واعادة أسرى حماس والجهاد الاسلامي، الذين افرجت عنهم السلطة الى السجون. والخط الذي يوجه اسرائيل في القمة لا يكتفي بوقف العنف فقط وسيوضح للجانب الفلسطيني بأن العنف لن يحقق شيئا.

وستسعى اسرائيل الى ان تضمن ان لا يدعي عرفات والسلطة بأن الجولة الحالية من العنف الحالي انتهت بمكاسب من ناحيتهم، مقابل ذلك فان اسرائيل ستوافق على لجنة فحص للاحداث شريطة ان يكون واضحا سلفا ان «مصدر صلاحية» هذه اللجنة هو الولايات المتحدة وان لاسرائيل حق الفيتو بشأن تعيين أي عضو من اعضاء اللجنة وتحديد الدول التي سيأتون منها.

ومن ناحية اسرائيل فان المطالبة «باعادة الوضع الى نصابه» مرتبطة بالرسالة التي بموجبها العنف لا يجدي نفعا ولكنها تنوي ان تضيف الى ذلك مطالب مفصلة مثل جمع الاسلحة غير القانونية الموجودة بيد اعضاء فتح. ومن المعروف ان هذا السلاح وصل من مخازن اسلحة السلطة الفلسطينية. وهذا انتهاك صارخ للاتفاقات التي وقعت بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، غير ان الاسرائيليين في السابق لم يصروا على جمع الاسلحة واكتفوا بتقديم شكوى وابلاغ الامريكيين.

ولن تعارض اسرائيل تشكيل اطار دولي يتولى مع الفلسطينيين جمع الاسلحة غير القانونية، والمشكلة الاخرى هي سيطرة الفلسطينيين على قبر يوسف، وحرق الكنيس واقامة مسجد مكانه، يقع قبر يوسف في منطقة (أ) - الخاضعة للسيطرة الفلسطينية التامة، بما في ذلك المسؤولية الامنية. ومن الناحية الرمزية والمبدئية فان على اسرائيل ان تطالب باعادة الوضع الى سابق عهده، ولكن المسألة العسكرية - التكتيكية هي ما اذا كان من الانسب ان يتواجد في المكان بصورة دائمة طلاب المدرسة الدينية وشرطة حرس الحدود، وفي كنيس «السلام على اسرائيل» في اريحا الذي يقع هو ايضا في منطقة (أ) كانت التسوية تقضي بوصول طلاب المدرسة الدينية والمصلين الى المكان يوميا ولكن في اوضاع التوتر يمتنعون عن الوصول الى هناك. ومن الممكن ان تكون هناك حاجة الى ايجاد تسوية مماثلة فيما يتعلق بقبر يوسف.

- واضافة الى التواجد الدولي الفاعل سيطالب الفلسطينيون بأن تبتعد شرطة اسرائيل وحرس الحدود بقدر الامكان عن الاقصى. والتدخل الدولي في المناطق كان حتى اليوم مقلصا جدا، حيث فضلا عن مجموعة مراقبين من الامم المتحدة في الخليل لم يكن ثمة نشاط دائم لمراقبين او قوات دولية في المناطق، ولم يلحظ نشاط المراقبين في الخليل ولم ينجحوا في منع احداث ومواجهات بين الطرفين.

وستطرح في القمة قضية كيفية استئناف المفاوضات السياسية الشاملة في مختلف القضايا، وفي الجانب الاسرائيلي هناك شك ما اذا كانت توجد اليوم فرصة للتوصل الى تسوية دائمة، وفي مثل هذا الوضع فان المسألة التي ستضطر اسرائيل لمواجهتها هي ما اذا كان يجب السعي الى اتفاق مرحلي وأي المواضيع التي يجب على مثل هذا الاتفاق التركيز عليها.

زئيف شيف

(هآرتس) - 2000/10/15

التجربة علمتنا ان اسرائيل لن تتحرك نحو التسوية الا بالعنف

الحق ليس على اوسلو ولكن على اليمين الذي أهمل بنوده وعزز الاستيطان

■ الفكر اليميني في اسرائيل يتحدث بنبرة انتصار: مسيرة اوسلو كانت من المحتم ان تؤدي الى الكارثة وهذا بالفعل ما حصل، ولكن في التوقعات التي تحقق ذاتها يجب فحص الاشتباه بان يكون صاحب التوقعات قد ساهم عن وعي في تحققها.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتباهى فيها اليمين بصحة توقعاته التي تحققت بفضل مساهمته السخية. فبعد أحداث الارهاب في ربيع العام 1996 ادعى ان هذه هي نتيجة لمسيرة اوسلو. وكأنه لم تكن هناك سنوات تفويت الفرص في العلاقات مع الفلسطينيين، على الاقل منذ نهاية العام 1988، الامر الذي مهد وحسم هذه النتيجة.

اما الآن فاننا نقف امام مشكلة تفسير مشابهة. فمن عيناه في رأسه يعرف ان الفجوة في اوساط فلسطينيي48 وفلسطين وبين الامل الناشىء عن تبادل السلطة في اسرائيل في العام 1999، وبين الواقع كان من المحتم ان تخلق خيبة أمل عميقة. فمن ناحية اورثت حكومة نتنياهو حكومة باراك الافتراض بان المراوحة في المكان ستخدم اسرائيل وليس الفلسطينيين، ومن ناحية اخرى فان هذه ليست مراوحة في المكان بقدر ما يدور الحديث عن تعميق التواجد الاسرائيلي في مناطق الضفة الغربية وغزة.

ان من ادى الى المس بهذا التعهد التعاقدي الاساسي هو في نهاية المطاف اسرائيل - فقد كان لاتفاق اوسلو جدول زمني موجه لهدف معين. وقد أهمل هذا الجدول تحت ضغط اليمين، وحتى ابوديس لم يكن ممكنا اعادتها. فما العجب انه جرت مع حلول الفرصة محاولة عنيفة لتحريك مسيرة ما كانت لتتحرك بدون عنف؟ فتجربة الثلاثين عاما الاخيرة، منذ حرب يوم الغفران، تدل على انه بغية تحريك اسرائيل الى القيام بعمل ما يجب استخدام القوة وليس الحجج.

والان ومثلما في العام 1996، توجد الخطيئة الاولى في الظروف التي خلفتها الفترة ما قبل اوسلو. فلو لم تعمد حكومات اسرائيل الى إقامة المستوطنات بهدف تحويلها الى نقاط انطلاق للسيادة الاسرائيلية في المناطق المحتلة لكانت الشروط لاتفاق اوسلو افضل بلا قياس، ولما كان الجيش الاسرائيلي ليتعرض للاحتكاك معهم الا في الحدود بين دولة فلسطين واسرائيل. لقد حان الوقت ان يسأل اهالي الجنود المرابطين في المناطق، في نتساريم وبيت ايل انفسهم ان لم يكن سبب تعريض ابنائهم للنار ليس هو الاصرار على وجود مستوطنات سيادية اسرائيلية في الاراضي الفلسطينية خلافا لمنطق اوسلو.

ومن المحتمل ان يعجب مواطني اسرائيل فيما اذا كان اللعب الخطير بالمفهوم المتآكل «للسيادة» مترافقا مع الاستفزاز في مجال الاحتكاك الديني (مثل تظاهرة شارون في الاقصى) ليس هو العامل الحاسم لانعدام القدرة على حل النزاع. يجدر بنا ان نتساءل اذا كان تشديد البحث في يهودية دولة اسرائيل، والذي يعود أصله الى مبادرة اليمين الاسرائيلي، والتشكيك في شرعية شراكة فلسطينيي48 في اتخاذ القرارات الحاسمة هما اللذان شددا الصدام مع هؤلاء المواطنين وليس رد فعلهم. يدعي اليمين انه يعرف العرب بشكل افضل، ويبدو انه بالفعل يعرفهم بشكل افضل بما يكفي لاكتشاف نقاط الحساسية التي يمكن خلق الاحتكاك والنزاع والعداء معهم فيها. وبعد ذلك فانه يأتي بالطبع ليشكو من سياسة اوسلو.

موشيه تسيمرمان
(معاريف) - 2000/10/15

اولبرايت ستصبح ملاحظة عابرة في التاريخ الامريكي

الفلسطينيون يأملون في ابعاد العضو الاكثر تطرفا في الوفد الاسرائيلي: دينيس روس!

■ عندما اتصل بيل كلينتون بياسر عرفات في الاسبوع الماضي لم يكن يعرف بعد العدد النهائي للقتلى الذين سقطوا في العملية التي نفذت ضد البارجة الامريكية في عدن. «أنا لا أسمح للجثث بأن تؤثر على مستقبلنا جميعا» قال الرئيس واضاف «أنا اتوقع منك أنت ايضا ومن باراك ان تحذوا حذوي». يجدر بنا ان نتنبه للكلمات «مستقبلنا جميعا».

توم فريدمان احد الصحافيين المقربين جدا للرئيس الامريكي كتب في كتابه «الأبهة وشجرة الزيتون العولمة ـ اطلالة على عالم متغير» بأن بيل كلينتون هزم جورج بوش وبوب دول لان اغلبية الناخبين الامريكيين شعروا بشكل عفوي انهم يعيشون في عهد جديد. «كلينتون أدرك ذلك وحمل عدة افكار صادقة لمعالجة هذا الوضع».

في الايام الاخيرة اتصل عدد من زعماء العالم مع قادة الشرق الاوسط ومنهم ايهود باراك وبعض كبار الوزراء في حكومته، الكثيرون منهم بدوا مذهولين على حافة الهلع.

منذ انهيار البنوك التايلاندية في كانون الاول (ديسمبر) 1997 استوعب الغرب حقيقة ان العولمة قد غيرت قواعد اللعبة. سقوط البنوك التايلاندية جر ـ مثل مكعبات الدومينو ـ الاقتصاد الآسيوي الذي دهور اسواق العالم الى الحضيض.

امين عام الامم المتحدة كوفي عنان لم يتحرك من هنا لان رؤساءه الكبار: امريكا وروسيا والصين واليابان وفرنسا وبريطانيا، يدركون ان أي خطأ يرتكبه احد الجنود على احد الحواجز الجانبية في رام الله ومصور للتلفزيون الايطالي قد يعيدان العالم 25 سنة للوراء الى عهد الحرب الباردة.

يبدو ان الرئيس مبارك ايضا والملك عبد الله يفهمان ان الحديث لا يدور عن انتفاضة اخرى ولا حتى عن الحرب بين اسرائيل والفلسطينيين. عبد الله ومبارك تركا عرفات حتى الآن يتضرج بدمه، وتركا باراك يغوص في بيضة الاحتلال. الاثنان يعرفان هروب عرفات القهقرى من اتخاذ القرارات. الوضع الجديد ساعد مبارك في التغلب على اهانة رفض باراك الانضمام قبل اسبوعين لقمة شرم الشيخ. قائد العالم العربي بلع حتى غضبه على رسالة باراك التوضيحية التي أرسلها اليه المصحوبة بالملاحظة: «حسني العزيز، آسف لانني لم آت للقاء».

مبارك منذ الآن مجند لانزال عرفات عن الشجرة، الفلسطينيون وعدوا بأن لا تعيق لجنة التحقيق عمل طواقم المفاوضات، كل ما تبقى هو اتخاذ قرار بتحديد مصدر صلاحيات اللجنة ـ هل تقدم تقريرها للامم المتحدة كما يطلب عرفات أم الى طرف اكثر ودية منها مثلما يطالب باراك؟.

قمة تقود الى استئناف عملية السلام قد تجدد عملية اسقاط الحكومة، باراك لا يستطيع السماح لنفسه بالتحدث مع عرفات حول السلام والمدافع تقصف بينما تنتظر الانتخابات من خلف الزاوية، من المحتمل ان يكون فكر عرفات مركزا على انتخابات اخرى، وهي انتخابات الولايات المتحدة ويفضل انتظار «ادارة امريكية» أقل يهودية. توجد لذلك عدة مؤشرات ودلائل على الارض مثل اغلاق الابواب والهواتف في وجه اولبرايت التي ستصبح عما قريب ملاحظة عابرة في التاريخ الامريكي العالمي.

عرفات يأمل ان تبعد تبدلات الحكم في واشنطن مرة والى الابد دينيس روس الذي نعته ياسر عبد ربه في كامب ديفيد «العضو الاكثر تطرفا في الوفد الاسرائيلي».

وزن الشرق الاوسط يرتفع مع تقلص الفجوة بين ال غور وجورج بوش حيث يمكن لعدة آلاف من الاصوات ان تحسم الانتخابات، اذ ان فشل الادارة الديمقراطية في السيطرة على الوضع في الشرق الاوسط حيث حنفيات النفط (والشتاء القريب) قد يؤثر على الناخبين الحائرين. من الناحية الاخرى يمكن للتساهل في اللحظات التي يلوح فيها الخطر على أمن اسرائيل ان يكلف الديمقراطيين خسارة اصوات واموال اليهود.

لذلك يتبقى السؤال من هو الزعيم الذي سيشد بعنق ياسر عرفات في قمة شرم الشيخ ويكرر العبارة التي همسها مبارك في اذنه عندما رفض التوقيع على اوسلو ب: «وقع يا... ». في هذه المرة سيطلب من الاسرائيلي ايضا ان يوقع على شيء ما حقيقي.

ارئيل شارون هو مرة اخرى الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يخلص عرفات من الشرك الذي وقع فيه بعد عملية الاعدام الشعبي في رام الله وقصف قيادته المضبوط. حتى اصدقاء باراك المقربون في امريكا يحذرونه من ان صورة واحدة لشارون الى جانب طاولة الحكومة قد تشطب آلاف

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأرض المحتلة
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلمات المصالحة.

رغم جهود اسرائيل الاعلامية الا انها لم تنجح في ازالة الانطباع في العالم بصدد العلاقة القوية بين زيارة شارون للاقصى، والاضطرابات في الضفة الغربية اذا انضم زعيم الليكود للحكومة فبامكان عرفات ان يواصل حمام الدم وان يدعي ان يديه نظيفتان.

عكيفا الدار
(هآرتس) - 2000/10/15

يتوجه لشرم الشيخ بعد ان فقد شموخه وسمع تهديدات من كلينتون وشيراك ومبارك

عرفات يعاني من ضغط رجاله لايقاف الانتفاضة وتهديد المارد الاسلامي الذي انتفض ضده

■ يتوجه ياسر عرفات الى القمة في شرم الشيخ مكرها، منذ يوم الغفران وهو يفقد نقاط استحقاق في الرأي العام العالمي وهو الآن لا يستطيع ان يواصل الظهور كرافض للمصالحة. في اليوم الاخير سمع عرفات كلمات صعبة - اذا لم نقل تهديدات واضحة - مباشرة من كلينتون وشيراك ومبارك: اذا لم تنعقد القمة، قالوا له إنس المساعدة. ولكن عرفات غير معني الآن بوقف اطلاق النار، وبالتاكيد غير معني بتحديد موعد لاستئناف المفاوضات حول التسوية الدائمة. لديه خطط اخرى: انه معني بالوصول الى القمة العربية في يوم السبت القادم، والمناطق مشتعلة وعلى خلفية استمرار الهيجان في العالم العربي، وذلك من اجل ابتزاز القرارات المرجوة من القادة العرب.

لذلك، حتى لو وقع عرفات على اتفاق وقف اطلاق النار في شرم الشيخ، من الجائز الافتراض ان العنف في المناطق لن يتوقف، ويسود الاعتقاد لدى الاوساط الامنية ان عرفات سيعرف كيف يوضح لرجاله بأن الاحداث يجب ان تتواصل وان كان ذلك على نار اهدأ مما كانت عليه في الاسبوعين الماضيين. وحين توجه اليه الانتقادات فانه يستطيع هو ورجاله القول ان هذا استفزاز اسرائيلي، او سيدعون ان المتظاهرين ومطلقي النار هم من الفلسطينيين اليائسين الذين فقدوا أعزاءهم لذلك من الصعب السيطرة عليهم. وهذا كما يبدو سيكون ادعاء عرفات في حالة ان يقوم بعض رجال حماس والجهاد الاسلامي الذين أفرج عنهم من السجون الفلسطينية بتنفيذ العمليات التي يخططون لها الآن. والتحذيرات من عمليات محتملة هي تحذيرات جدية. وثمة خوف لدى اجهزة الامن بأن حماس والجهاد الاسلامي وحتى حزب الله سيحاولون منع انعقاد القمة بواسطة عملية كبيرة على نحو خاص. هذه انباء سيئة، ولكن الانباء الطيبة هي انه منذ يوم الجمعة فان الميزان العام في المواجهة مع الفلسطينيين يميل بوضوح لصالح اسرائيل. ففي الجبهة الداخلية الاسرائيلية ثمة دلائل واضحة للصحوة وسط فلسطينيي48 والرغبة في تحسين العلاقات مع الوسط اليهودي. وكذلك الوحدة الداخلية وسط الرأي العام في اسرائيل بدأت تتعزز حيث تثبت الاستطلاعات ان الاغلبية الساحقة وسط اليهود تقف بصورة حازمة خلف باراك والحكومة. وسجل الجيش ظاهرة لم يكن لها مثيل

منذ يوم الغفران: رجال الاحتياط الذين يستدعون للخدمة يصلون جماعات جماعات وحتى اولئك الذين لا يستدعون يهاتفون وحداتهم ويطلبون الانضمام وثمة رجال احتياط في الخارج يريدون العودة. كذلك في الجبهة الاعلامية وسط الرأي العام العالمي يبدو ان هناك انعطافة ايجابية. ليس فقط في الولايات المتحدة حيث وقف مجلسا الكونغرس الى جانب اسرائيل بل في اوروبا وروسيا، وقد ساعد في ذلك عدة احداث أساءت للفلسطينيين: حرق مركز الشرطة في باب الاسباط في الاقصى، واقتحام قبر يوسف بعد ان أخلاه الجيش واختطاف الجنود من قبل حزب الله والأهم من كل ذلك عملية القتل في رام الله وكذلك فان

جهود الدعاية الاسرائيلية والمنظمات اليهودية التي تجندت للمساعدة أسفرت عن نتائج طيبة.

ان المظاهرات الحاشدة في بيروت ومصر والاردن وتركيا خلقت وسط

السلطات هناك حالة معاكسة عن تلك التي يريدها عرفات، حيث بدأ الزعماء العرب يخافون ويفضلون ان يوقف عرفات رجاله بدل ان يضطروا لممارسة القوة وقتل مواطنيهم. والظاهرة الثالثة التي تخيف عرفات الآن هي ما حدث في غزة امس حيث ان رجال الجهاد الاسلامي وحماس الذين تحرروا من السجن بدأوا في حرق وتدمير المحلات التي تبيع المشروبات الروحية ولا تمتثل للشريعة الاسلامية، وكذلك بدأت الصدامات بين الاصوليين

ورجال فتح، والمارد الديني الذي اخرجه عرفات من الزجاجة بدأ ينتفض ضده. اضافة الى ذلك هناك معلومات واضحة بانه ثمة غير قليل من كبار القيادة الفلسطينية وقوات الامن التابعة لعرفات غير راضين عن الوضع، ونصحوه بوقف اعمال العنف والقتل واستئناف الحوار السياسي، ومعنى كل ذلك هو ان عرفات فقد الآن شموخه، وهو يعرف ذلك. ليس فقط بسبب التطورات التي أشير اليها أعلاه بل ايضا بسبب امكانية ان تقام في اسرائيل حكومة طوارىء وطنية بمشاركة اوساط يمينية ودينية. ويعرف عرفات انه مع مثل هذه الحكومة سيجد صعوبة في ادارة المفاوضات، ولا يستطيع باراك الان ان يقترح عليه بنفس السهولة ما اقترحه عليه في كامب ديفيد اذا قرر عرفات حقا العودة الى طاولة المفاوضات، وكذلك كلينتون والكونغرس الامريكي لن يبدوا نفس السخاء مثلما كان الامر قبل شهرين.

والملاذ الاخير لعرفات في مثل هذا الوضع هو مؤتمر القمة العربي، وهو يكرس الآن معظم جهوده نحو هذا الاتجاه حيث يريد ان «يطوقه» قادة الدول العربية بمطالبة بشأن القدس واللاجئين وهو يريد ان يمنحه هؤلاء القادة مظلة بواسطة الاعلان انه اذا اجتاحت اسرائيل مناطق السلطة الفلسطينية فانهم لن يجلسوا مكتوفي الايدي. وهو يريد وعدا بالمساعدات المالية بدل المساعدات التي لن يحصل عليها من الولايات المتحدة. وبعد مؤتمر القمة العربية سيقرر متى سيعلن عن الدولة، وما اذا كان يريد فعل ذلك بصورة احادية الجانب.

رون بن يشاي

(يديعوت احرونوت) - 2000/10/15

الفلسطينيون والعرب والوقت:

اعادة ما اغتصبته اسرائيل هو ثمن وجودها في المنطقة

منيف الحوراني *

لن يكاد غبار المواجهات بين جيش الاحتلال الاسرائيلي والشعب الفلسطيني يؤذن بالانقشاع، ويفتر زخم التعاطف العالمي الذي استطاع هذا الشعب ان يحشده الى جانب قضيته حتى تطلق اسرائيل ضده حملة تنكيل، قد تكون غير مسبوقة في عنفها وفي الاهداف التي تتوخى تحقيقها من ورائها، وستكون اسرائيل في ادبياتها المعلنة او على الأقل في كواليسها ميالة الى اعتبارها حملة لتأديب الشعب الفلسطيني، الذي تجرأ وحاول هز الصورة التي جاهدت اسرائيل طويلا لطبعها على خلفية العملية السياسية حول الطرف الذي لا يمكن لأحد فرض ارادته عليه، الطرف الذي يملك وحده الحق، من منطلق القوة، في التفرد باملاء شروط ومواصفات تلك العملية السياسية التي تجري حول الترتيبات «السلامية» في المنطقة، وستسعى اسرائيل من وراء حملتها انفة الذكر اعادة طبع هذه الخلفية في ذهن الطرف الفلسطيني والعربي.

ان ما تقدم ليس دعوة مترفة، عديمة الشفقة للشعب الفلسطيني، للمضي في اراقة دمه الغالي والاصرار على البقاء هدفا لما يتعرض له الآن من تنكيل درءا لتنكيل اقسى واشد، حيث يكون قد انفض سامر البث الفضائي لصور المجزرة، وحيث يكون العالم قد خلد اخيرا الى رقاده بعدما اقضت مضاجعه لأيام تلك الصور.

ومن جهة اخرى، سوف لن يكون بمقدور الشعب الفلسطيني مواصلة الصمود لفترة لا متناهية بمعزل عن الحاجة لوجود الثقل العربي الى جانبه.

ولربما كان الاحباط، قبل فداحة الثمن، دافعه للركون الى مداواة جراحه والتحلق بسخرية اليائس حول موائد المرارة العامرة باصناف الشعارات حول عروبة واسلامية القدس، وحول الدم الذي لا يصير ماء، وان صار هواء او هباء.

اما اذا كانت القدس عربية، واذا كانت القدس شأنا اسلاميا اصيلا، واذا كان العرب اخوة للفلسطينيين، فان الفلسطينيين يتوقعون من العرب والمسلمين والاخوة، قبل فوات الأوان، ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاه حقوقهم في القدس وتجاه حقوق اخوتهم الفلسطينيين.

لقد استطاع الشارع العربي في الأيام الأخيرة احياء الدعوة الى عقد القمة العربية، لا بل واستطاع ان يقلص، لا ان يلغي، الفارق بين مصطلحي «عاجلة» في لغة القاموس ولغة النظام العربي، وهكذا باتت القمة العربية متوقعة بعد اسبوعين بعد ان كانت تائهة في زحمة مفاهيم الضرورة والترتيبات والمشاورات واجتماعات مجلس الجامعة.

صحيح ان النظام العربي، الذي وجد نفسه على الأغلب يجر مرغما الى حتمية عقد القمة العربية، لن يعدم وسيلة لمحاولة الالتفاف على الهدف المأمول من وراء عقدها، وذلك بجعل الانعقاد بحد ذاته هو الهدف، حيث ستحشد الآلة الاعلامية الرسمية الهائلة طاقاتها لتضخيم الحدث صوتا وصورة، وستشتد حدة الاستنكار في اللقاءات الصحافية في الاروقة وفي البيان الختامي، وسيطالعنا بعض القادة، اذا حضروا، بتصريحات نارية ستلهب حماس جلسات السمر المشوبة بالسياسة.

لكن صحيح ايضا، ان حركة الشارع العربي كما ظهرت في الأيام الأخيرة، وبما تحمل من طاقات لم تظهر بعد، قادرة على ان لا تصفق لهكذا نتائج، وان تجعل من سيناريو النظام العربي ليس الوحيد الممكن.

ان ما يريد ان يثبته الشعب الفلسطيني لقادة اسرائيل، ان هذه الاخيرة، اذ انخرطت في عملية السلام واذا ترغب في المضي قدما، فليس تمننا على الشعب الفلسطيني، وان السلام ليس فزاعة لطرد اوهام حقوقه، ان السلام، على نبل هذه القيمة، ليس جوهر قضية الصراع وانما هي حقوق الشعب الفلسطيني، وان الأمر ما هو بكل بساطة سوى ان الظروف السياسية وموازين القوى في الزمن الراهن شاءت ان يسعى الشعب الفلسطيني نحو حقوقه جالسا الى طاولة المفاوضات، وان الظروف السياسية قد تتبدل وان موازين القوى قد تختل في غير اتجاه، وان طاولة المفاوضات قد يتغير شكلها وهندستها، اما حقوق الشعب الفلسطيني فلا تتغير ولا تتبدل ولا يعلوها الغبار.

والمؤكد ان رسالة الفلسطينيين هذه لن تكون مقروءة بوضوح من قبل اسرائيل الا على خلفية رسالة، مفادها ان على اسرائيل ان تؤدي للعرب وللفلسطينيين حقوقهم التي اغتصبتها، ثمنا لما تسعى للحصول عليه من تطبيع لجعلها عضوا منخرطا في خريطة المنطقة وتفاهماتها السياسية والاقتصادية والامنية.

تلك هي الرسالة التي يريدها الفلسطينيون دعما لانتفاضتهم ويريد الشارع العربي من قادته المجتمعين في قمتهم ان يبعثوا بها الى قادة اسرائيل.

وفيما عدا ذلك، وفي حين يغوص العرب في ترف المراهنة على صمود الشعب الفلسطيني، فان اي وقت يمر دون ارغام اسرائيل على الالتزام بمرجعية جديدة للتعاطي مع قضية وحقوق الشعب الفلسطيني، فانما يمر في صالحها، واذا لم يكن هناك من بديل عن تفرد اسرائيل والولايات المتحدة في تحديد ما يحق وما لا يحق للشعب الفلسطيني، فيخشى الا يكون في مقدور هذا الشعب ومن ورائه قيادته السياسية الاستمرار في اعلان العصيان على مرجعية اوسلو ذات الغطاء الامريكي المنفرد، على الرغم مما اثبتته الانتفاضة الاخيرة، بالمثال، من امكانية ذلك، ويخشى ان تتلاشى في عدمية الزمن دعوة الشعب الفلسطيني لتأمين الحماية الدولية له، التي وبالاضافة الى ضرورتها العملية الملحة، من شأنها ان تعني اول اشكال تبلور مرجعية دولية لا تختل فيها الموازين لحساب خصوصية العلاقة الاسرائيلية - الامريكية.

---

* كاتب من فلسطين

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٤

رسالة مفتوحة الى القمة العربية المرتقبة:

شعوبنا تريد من حكامها اتفاقا لا خلافات وافعالا لا شعارات

فارس العاني *

منذ اكثر من خمسة عقود وامتنا العربية تمر بمفترق طرق تخللتها هزائم وانكسارات وحالات تمزق وتشرذم حتى يومنا هذا، على الرغم من الخيرات الهائلة التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على اقطارنا اضافة الى العقول الذكية والمعطاءة التي تزخر بها شعوبنا ناهيك عن حالة الاستعداد للتضحية بالنفس اذا ما تطلب الأمر الدفاع عن الأرض والحقوق والمقدسات وبدلا من ان تسخر هذه الخيرات والصفات لبناء وازدهار الامة مثل بقية امم العالم المتقدم حدث العكس تماما، فالخيرات لم يتم استغلالها بالطريقة الصحيحة بعدما ذهبت ولا زالت تذهب المليارات في ادراج الرياح!! اما العقول الذكية فهي ايضا لم تأخذ الرعاية اللازمة والاحتضان لدى العديد من اقطارنا العربية مما ترتب على ذلك هجرة اعداد هائلة الى مختلف بلدان العالم واستقرارها هناك.

اما صفة التضحية التي يتصف بها الانسان العربي فهناك من يريد التنكر لها بشتى الطرق، ومما يؤسف له ان كثيرا من انظمتنا الحاكمة وقفت وتقف اليوم متفرجة على الدماء الطاهرة التي تتدفق في اجساد شعبنا الفلسطيني البطل الذي ينتفض ضد الكيان الصهيوني المحتل وآلته الحربية.

هذه هي حالة وطننا العربي الآن، فالى متى سنبقى على هذا الوضع؟ ومن هو المسؤول؟ كل الحقائق تؤكد بأن انظمتنا هي المسؤولة عن حالة الذل والهوان اللتين تواجه الأمة، ولا ينقذنا من وضعنا المأساوي هذا الا باقامة مؤسسات دستورية حقيقية تتيح لكافة المواطنين التمتع بحقوقهم المشروعة لما يخدم الامة ومصالحها العليا.

الموضوع الذي نحن بصدده ان شعبنا الفلسطيني وهو يمر بمرحلة حاسمة من تأريخ نضاله وكفاحه يتطلب وقفة عربية شجاعة تسنده سواء في مفاوضاته ام في انتفاضته من اجل نيل حقوقه المشروعة.

انظار شعوبنا تترقب انعقاد القمة العربية الموعودة على ارض الكنانة خلال الأيام القادمة، واذا ما سألت اي مواطن على امتداد عالمنا العربي فسيقول لك:

- لا نريد قمة استعراضية تتخللها الخطب والشعارات وتفجير الخلافات.

- لا نريد قمة محاور تكتلات تفرض فيها اطراف معينة املاءات الاسياد الغرباء!!

- لا نريد قمة تتنكر للدماء الفلسطينية الزكية التي اريقت في شوارع وازقة ارض فلسطين.

- شعوبنا تريد قمة تضع استراتيجية واضحة لمواجهة متطلبات المرحلة الراهنة القادمة لاسترداد الحق الفلسطيني وكل الحقوق العربية المغتصبة.

- شعوبنا تريد قمة الشعور بالمسؤولية التأريخية مدعومة بوحدة الكلمة والقرارات الجريئة.

- شعوبنا تريد قمة تقول للصهاينة لا خيار امامكم الا الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، وان حالة الاستفراد التي راهنتم عليها قد انتهت، ولن تعود، وشعبنا الفلسطيني لن يبقى وحده بعد الآن.

- شعوبنا تريد قمة يقول فيها «القادة العرب» للولايات المتحدة الامريكية كفى دعما ومساندة للكيان الصهيوني المعتدي.

- نريدها قمة تقول للعالم نحن دعاة سلام شامل ودائم لا سلام الذل والتبعية وفرض الأمر الواقع.

فهل بامكان (قادتنا وزعمائنا) قول ذلك؟

---

* سفير عراقي سابق يقيم في لندن

حول مقولة التمييز بين اليهودية والصهيونية:

انتفاضة الاقصى كشفت ان دعاة السلام الاسرائيليين قتلة اطفال

د. ابراهيم ابراش *

إلى وقت قريب كنا نبحث عن أعذار للاصوات المتعالية في الساحة الفلسطينية والعربية والتي تقول بضرورة التمييز ما بين اليهودية كدين والصهيونية كحركة سياسية عنصرية وكنا نتفهم بعض منطق هؤلاء السياسيين وهو المنطق الذي يرى في التمييز موقفا دينيا باعتبار اليهود أصحاب ديانة سماوية وموقفا حضاريا وضرورة سياسية ترد على الدعاوى الصهيونية والاستعمارية التي تقول بأن العرب يريدوا رمي اليهود بالبحر او ان العرب متعصبون غير متسامحين وهي الدعاوى التي كانت توظفها الحركة الصهيونية لكسب الرأي العام العالمي وحشد اليهود حول الدولة الصهيونية. ولسنوات ونحن نقبل بهذا المنطق وهو المنطق الذي تقوى مع بداية ما سمي بمسلسل التسوية وارتفاع شعارات السلام والتعايش والحل السلمي حيث وجد دعاة الحل السلمي ودعاة التطبيع في هذه المقولة ـ التمييز ما بين اليهودية والصهيونية ـ قاعدة و أساس للاندفاع نحو الحل السلمي مستندين أيضا على التقسيم الذي ظهر فيما بعد وله نفس منطق التقسيم الأول وهو تقسيم الإسرائيليين ما بين حمائم وصقور.

كنا نتفهم موقف دعاة التعايش والتسامح المطالبين بالتمييز ما بين اليهودية والصهيونية وكنا لا نجد ضيرا من توظيف هذه الشعارات لاستقطاب أصوات يهودية وغربية للحق العربي ولطمأنة يهود البلاد العربية حتى لا يقعوا في مصيدة التحريض الصهيوني ويهاجروا إلى فلسطين ليتحولوا إلى مستعمرين وجنود في الجيش الصهيوني، ووسط هدا التفهم كنا نلمس بخوف توجه تيار فلسطيني نحو الاتصال بالقوى الإسرائيلية بزعم أنها مناهضة للصهيونية وتوالى الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلية كان يتساوق مع خفوت صوت تيار الكفاح المسلح وتراجع البعد العربي للقضية الفلسطينية وخصوصا بعد إخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان عام 1982 وبعده حرب الخليج وتفكك النظام الإقليمي العربي.

وسواء كان الأمر تكتيكا ومناورة أو مبدأ واستراتيجية فقد تحولت المقولتان السابقتان إلى تيار جارف وقناعة ثابتة عند القيادة الفلسطينية وغالبية الفصائل الفلسطينية ودول وأحزاب عربية بحيث وضع فلسطينيون وعرب ثقتهم بما سموهم حمائم كشمعون بيرس ورابين وباراك وكل قادة حزب العمل ودعموهم بقوة أثناء الانتخابات وتسارعت اللقاءات والاتفاقات والزيارات وتشكيل جمعيات سلام وتطبيع ودعوة مثقفين وسياسين إسرائيليين الى الفضائيات العربية والعواصم العربية... وحتى اندلاع الانتفاضة المجيدة في الأقصى كنا نسمع بعض الأصوات اليهودية التي تشوبها نغمة سلمية واقعية.

ولكن منذ كامب ديفيد الثانية وتحديدا منذ انتفاضة الأقصى لم نعد نسمع ولو صوتا وأحدا ممن يصنفون بالحمائم أو من دعاة السلام في الساحة الإسرائيلية لم نسمع صوت يهودي واحد أو إسرائيلي واحد يستنكر المجازر التي ترتكبها الدولة الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني لم نسمع صوت أي يهودي أو إسرائيلي يبكي السلام الذي تغتاله آلة الحرب الصهيونية... ويبدو أن محمد الدرة وشهداء الأقصى وأكثر من مائة شهيد لم تهز لا ضمير ولا إحساس اي يهودي يزعم انه من دعاة السلام. لقد أسقطت الدماء الفلسطينية التي سفحت في الانتفاضة المباركة الجارية اليوم مقولة التمييز بين اليهودي والصهيوني بين الحمائم والصقور في الكيان الصهيوني وأثبتت أن (ليس في القنافذ أملس) وان كل يهودي هو صهيوني. سقطت كل ذرائع دعاة السلام والتطبيع سقطت ذرائع دعاة التسامح لان من يوجه لهم خطاب السلام العربي و التسامح العربي والإسلامي هم هؤلاء القتلة الذين يقتلون الأطفال والشباب الفلسطيني بدم بارد. ليس المهم اليد التي تطلق النار لأن كل الإسرائيليين جنود في دولة العدو الصهيوني والإسرائيلي واليهودي الذي يصمت عن مجازر الجيش الإسرائيلي هو قاتل كالجندي الإسرائيلي.

لقد كشفت الانتفاضة وعمليات القتل والترهيب التي يتعرض لها شعبنا في داخل الخط الأخضر بما لا يدع مجالا للشك أنه بدلا من تزايد معسكر دعاة السلام في إسرائيل توحد الإسرائيليون تحت راية الصهيونية والتعصب والإرهاب وكشفت أن كلمات السلام التي كان يرددها دعاة السلام الإسرائيليون لم تكن سوى مناورة وخداع ومحاولات خبيثة لجر الفلسطينين والعرب الى المواقف والمواقع الصهيونية بحيث ما أن تمكنت

الصهيونية العالمية والولايات المتحدة الأمريكية من جر الفلسطينين والعرب الى مصيدة التسوية الأمريكية وتم توقيع الاتفاقات وإقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية ما بين الكيان الصهيوني ودول عربية حتى أسقطت الصهيونية قناع السلام وبان وجهها الحقيقي الكريه الذي يكره السلام أو يفهمه بما يحقق مصالحه دون اهتمام بمصالح الآخرين.

القدس وحدت يهود العالم وحولت كل اليهود الى صهاينة فهل ستوحد القدس الأمة العربية والإسلامية لتكون في مستوى التحدي؟ وهل سيخجل دعاة التطبيع من أنفسهم ويعترفوا أمام جماهيرهم بأنهم منحوا الثقة فيمن لا يستحقوها ويتراجعوا بالتالي عن مواقفهم السابقة ويقطعوا كل علاقة لهم مع الكيان الصهيوني ؟. اليوم لم يعد هناك مجال للتردد فما يجري ليس مجرد انتفاضة عابرة أو مجرد مناوشات أو استفزازات إن ما يجري هو المعركة الحاسمة التي ستحدد إن كانت فلسطين سترسم على الخريطة العالمية وتكون دولة فلسطينية مستقلة أم ستنجح إسرائيل في فرض سياسة الأمر الواقع وتحول الحكم الذاتي الحالي إلى حالة دائمة ستؤدي مع مرور الزمن الى فقدان الشعب الفلسطيني لهويته وذاكرته وشخصيته المستقلة ؟ المعركة التي تجري اليوم هي التي ستحدد هوية القدس هل هي يهودية إسرائيلية أم فلسطينية عربية إسلامية؟.

---

* استاذ في كلية الحقوق بجامعة الرباط

الذين عاثوا في الارض فسادا!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لقد عاش الشعب الجزائري العشرية الاخيرة من القرن الماضي مأساة حقيقية لا زالت هزاتها الارتدادية تضرب المجتمع، جراء ما شهدته البلاد من خراب ومجازر واغتيالات راح ضحيتها الالاف من ابناء الوطن الواحد، نتيجة الانزلاق السياسي الخطير المتمثل في توقيف المسار الانتخابي وتعطيل مؤسسات الدولة، مما أفسح المجال للفوضى العارمة، رغم المجهودات الكثيرة والجهود الجبارة التي بذلت للحيلولة دون اراقة الدماء، والتحذير من مغبة التمادي في اخفاء الحقيقية والهروب الى الامام لأن العنف لا يولد الا عنفا مقابلا.

وقد لا يرحم التاريخ الذين عاثوا في الارض فسادا سواء من السلطة او المعارضة اذ لا فرق بين من يحرق مصنعا ومن يحرق غابة بحجة البحث على المسلحين، فالمشكل لا يحله مشكل. ولا فرق بين من يخطف الناس ليقتلهم في الغابات وبين من يخطف الناس ليعذبهم ويقتلهم في مراكز الأمن العسكري.

واذا كانت الاغتيالات غريبة على جيل الاستقلال فان جيل الثورة لا يختلف في وصف هذه المرحلة بالمحطة الاضطرارية نتيجة توصيات حقبة من الزمن، لأن الاغتيالات والتصفيات الجسدية بدأت بين افراد الخندق الواحد ابان الثورة التحريرية وبعدها ولا احد ينعي المرحوم كريم بلقاسم الذي عثر عليه مغتالا في احدى الفنادق بمدينة فرانكفورت الالمانية، وهو الذي قاد مفاوضات ايفيان واتفاقياتها التي اثمرت عن استقلال الجزائر، هذا الرجل الملقب باسد جرجرة (جبال بمنطقة القبائل الجزائرية) حيث لقن المستعمر الفرنسي دروس البسالة والقتال.

امحمد لغواطي
المانيا

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الزمان العربي
التاريخ ٣٦ / ٦ / ٢٠٠٢

لا حاجة لفتح الحدود:

العدو بين ظهرانيكم!

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طالبت جموع المتظاهرين الغاضبة في مصر والعراق والشام والجزيرة العربية والمغرب بفتح الحدود أمام الشباب العربي الثائر لمقاتلة ماكنة الارهاب الصهيونية وقد جاءت العملية الاستشهادية في ميناء مدينة (عدن) الباسلة لتقول للعدو قبل الصديق: أن لا حاجة البتة لفتح الحدود مع الدولة الصهيونية واذا انتظرنا الانظمة العربية لتفتحها فاننا سننتظر دون جدوى الى يوم القيامة. السبب بسيط فهذه الانظمة تعلم علم اليقين انها لو فتحت الحدود ستكون قد فتحت طاقات الجحيم على نفسها. ألم يكن درس مدينة (الجوف) في السعودية واضحا؟ شباب عرب مسلمون تظاهروا في هذه المدينة الواقعة على لحدود العراقية الجنوبية وأحرقوا العلم الصهيوني (وليس الأمريكي) تضامنا مع الأقصى والقدس الحبيبة وحماتها الفلسطينيين الشجعان فزجت الشرطة السعودية بالمئات منهم في السجون وعلى كل حال فهوية المحققين معهم معروفة: انها أمريكية!

القصة غدت مملة وسمجة يا شباب. كفى انشاء وبلاغة طنانة رنانة فارغة! العدو بين ظهرانيكم والعالم الغربي (المتحضر) يصر على أن دمكم العربي رخيص وأرخص من مياه طبرية بدليل ان دماء مائة وعشرين انسانا من أخوتكم الفلسطينيين لم تكن كافية لتوافق إمريكا و(أممها المتحدة) على تشكيل لجنة تحقيق أما حين أسر ثلاثة جنود صهانية على يد مقاتلي حزب الله اللبناني فقد انقلبت الدنيا أو كادت وخلت أوروبا وأمريكا من دبلوماسييها ووزرائها الذين تداعوا الى المشرق العربي بهدف انقاذ (الجواهر الصهيونية الثلاث) وحين قتل على يد المتظاهرين الفلسطينيين الغاضبين جنديان تسللا مسلحين لاغتيال القادة الفلسطينيين في رام الله سالت دموع السيدة مادلين مدرارا ووقف (امبراطور روما الجديدة) في حديقة البيت الأبيض ممتقع الوجه مكسور الخاطر ذابل كسيجار مسه المطر يبكي القتلة ويعزي أهلهم. دمنا ليس رخيصا وهم في الغرب يعرفون ذلك منذ أيام فابيوس و أورليان وهرقل وريتشموند وليون قلب الأسد ولكننا عشاق شهادة وحرية. فالحرية هي الأولى أبدا أما الموت فيأتي فيما بعد! وأن غدا لناظره الصهيوني الراحل لا محالة قريب!

علاء اللامي
كاتب من العراق مقيم في جنيف

من الذي يضحك على الجميع؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بينما يتلقى اطفال فلسطين الرصاص الاسرائيلي بصدورهم العارية تتوالى فصول المسرحية الهزلية في عالمنا العربي وتختلط الاوراق بين الجد والهزل. صار الجميع يتكلم عن الكفاح والنضال والقتال بينما المذبحة مستمرة واخذ كل رئيس وملك عربي ينادي بعقد مؤتمر القمة العربية والجميع يؤيد القمة بشدة دون ان تعقد هذه القمة.

وعندما تحدد ميعاد القمة - اخيرا - بدأ البعض يرفضها ويبدي الاسباب ويلقى الخطب النارية عن الحرب والكفاح والنضال ضد العدو الصهيوني - والمذبحة مستمرة - والشهيد يسقط تلو الشهيد - والفصل الثاني من المسرحية حينما يتوعد ولي العهد السعودي اسرائيل اذا هي هاجمت سورية ولبنان وكأن طائرات الجيش السعودي ومدافعه ودباباته التي دفعوا فيها المليارات (نصفها على الاغلب عمولات) كأن هذه الاسلحة على اهبة الاستعداد لدك تل ابيب. ويطلع علينا رئيس اخر يغير شعاراته كل يوم فهو مرة عربي ويحلم بالوحدة العربية ثم فجأة افريقي ويحلم بالوحدة الافريقية - ولا نستبعد قريبا ان يكتشف فجأة انه اوروبي ويريد الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة - وتذيع قناته الفضائية ليل نهار الافريقيين يرقصون في ليبيا - وغابات افريقيا واسودها ونمورها - وهم الان يقتلون في ليبيا.

نحن لا نطالب بتكميم افواه الرؤساء والملوك العرب ولكن المطلوب ان يفهم الجميع ان الكلام والخطب النارية ليس بديلا عن الكفاح، والارض لا تتحرر الا بالدم ثم الاموال، واذا كانوا حقا يريدون الحرب فالطريق معروف - والحرب كما قال رئيسنا مبارك ليست سهلة وانما تعني تدمير الوطن وافناء كل المنجزات والمصانع والمنشآت وطبعا الاف الشهداء والجرحى وثروات الوطن - والشعب العربي معظمه من الفقراء - وفي القمة العربية القادمة سوف نعرف الحقيقة. من هو البطل الذي يريد الحرب فعلا ومن هو الذي يضحك على الجميع ويتظاهر بالكفاح والنضال وسوف يظهر من هم الذين على استعداد لبذل الدم والمال ودفع الثمن والقيام بالحرب.

فريد رؤوف
مصر

الكلام الفارغ والكلام الممتلىء

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اذا كان الحديث عن الحرب «كلام فارغ» كما جاء على لسان رئيس دولة عربية، فما هو الكلام الممتلىء يا سيادة الرئيس؟

ثم ما هو الكلام المجدي في ضياع وتبديد ملايين او مليارات الدولارات الامريكية طبعا - في شراء اسلحة تكنز في مستودعات «الاموات المسلحة» ومع مرور الزمن تصبح اسلحة متآكلة وعفى عنها الزمن؟

ثم متى كنتم يا سيادة الرئيس ترجعون - انتم وكافة الحكام العرب الى الشعب لتأخذوا رأيه في المسائل المصيرية؟!

أليس من الاجدى يا سيادة الرئيس ان تستمر هذه الاموال الطائلة في مشاريع تعود على الشعب بالنفع؟

ثم تساءل سيادته: «قضية السلام متحركة فلماذا الحرب»؟

بالله عليك يا سيادة الرئيس فأي سلام هذا؟

انتم يا سيادة الرئيس اعلم منا بأنه سلام الذل والهوان وكلام فارغ وان العدو الصهيوني لا يفي بوعوده والتزاماته.

وبمناسبة قمتكم العربية اتمنى يا سيادة الرئيس بأن يحتوي بيانكم الختامي بآراء ومطالب جديدة منها على سبيل المثال:

- قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.
- المطالبة بتعويض عن كل ارواح الشهداء، والضحايا واطلاق جميع المساجين العرب من عند العدو الصهيوني.

فان لم يلب العدو الصهيوني مطالبكم فلم يبق لكم الا قطع كل العلاقات مع الكيان الصهيوني وايقاف كل انواع التعامل كيفما كانت طبيعته.

بشير النباهي
الدار البيضاء

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٢

مصر سويسرا الشرق الأوسط؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

سخر الرئيس المصري من الداعين للحرب والقارعين لطبولها وأين؟ أمام ضباط الجيش المصري حيث قال: إن هؤلاء الداعين للحرب يريدون تصفيق الشعوب وهم لا يفهمون ماذا تعني الحرب وأهوالها. وخاطب الرئيس اليمني قائلا: «إذا أردت قطعة أرض لتحارب تعال خذ وأرنا شطارتك».

ولعل صحيفة «القدس العربي» تسمح لي من خلالها أن أخاطب سيادة الرئيس المصري خصوصا وإن التواصل بين الحكام العرب وشعوبهم منقطع ومقطوع عبر الوسائل الديمقراطية المفترضة.

يا سيادة الرئيس ألم تجد مكانا لنفي إحتمالية الحرب سوى أمام ضباط الجيش؟ أليس في هذا الكلام ما يؤثر على الروح المعنوية والقتالية للجيش المصري؟ وإذا كانت إحتمالية الحرب منعدمة عند سيادتكم فلماذا إذا الاحتفاظ بالجيش ورجاله وأسلحته الامر الذي يكلف الشعب المصري الكثير من قوته واقتصاده؟ ولماذا لا يحل الجيش المصري لتصبح مصر سويسرا الشرق الأوسط ويصبح شرم الشيخ فيها محجا لدعاة السلام وأدعيائه. ثم إذا كانت الحرب بشعة لهذه الدرجة فلماذا كان اتخاذ قرار محاربة العراق العربي المسلم سريعا وحاسما عام 1990؟

ولماذا تستهجن يا سيادة الرئيس على الرئيس اليمني أن يلجأ للحصول على تصفيق الشعوب واستحسانهم؟ أليست هذه هي الديمقراطية؟ أليس الحكم المنتخب هو الذي تقوده توجهات الشعوب؟

ثم هل لك أن تحدد لنا قطعة الأرض التي تريد أن تعطيها لمن يريد أن يريك شطارته لأنني أحلف لك يا سيادة الرئيس أن كثيرا من أبناء الشعب المصري والعربي يودون أن يموتوا في سبيل قضاياهم خيرا لهم من الموت فقرا أو بطالة أو غرقا من خلال محاولتهم الفرار أو الهرب لأوروبا أو أمريكا.

ياسر سعد الدين
مونتريال

محتجون يحاولون اقتحام القنصلية الامريكية في سيدني

مظاهرات ضخمة في مدن اوروبية وامريكية تندد بالجرائم الاسرائيلية بحق الفلسطينيين

عواصم ـ «القدس العربي»:

اعلنت الشرطة الاسترالية ان متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين حاولوا امس الاحد اقتحام القنصلية الامريكية في سيدني تعبيرا عن استنكارهم لموقف الولايات المتحدة من المواجهات التي تجري في الاراضي الفلسطينية.

وقال بيان للشرطة ان قوى الامن تمكنت من احتواء مجموعة من المتظاهرين انشقوا عن تظاهرة ضمت 2500 شخص، وحاولت المجموعة الوصول الى القنصلية الامريكية بعد ان احرقت اعلاما امريكية واسرائيلية وصورا لرئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك.

وتعالت بين المتظاهرين هتافات «فلسطين حرة» و«الله اكبر» ولم تقم الشرطة باي اعتقالات في صفوف المتظاهرين.

لندن

وشهدت لندن امس مظاهرات مؤيدة للفلسطينيين لليوم الثالث على التوالي، حيث خرجت مظاهرة كبيرة امام مقر رئيس الحكومة البريطانية في 10 داوننغ ستريت ورفعت شعارات تندد بالجرائم الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

وتظاهر اكثر من خمسمائة شخص من مؤيدي القضية الفلسطينية مساء امس الاول امام السفارة الاسرائيلية في لندن وطالبوا المجتمع الدولي بوقف العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين العزل.

وردد المتظاهرون شعارات تعبر عن غضبهم لاستمرار اعمال قتل الفلسطينيين.

ونظم التظاهرة التحالف من اجل حق العودة للفلسطينيين.

وكان المسلمون في بريطانيا قد نظموا الجمعة تظاهرة احرقوا خلالها الاعلام الامريكية والاسرائيلية.

مدريد

وفي مدريد تظاهر نحو الفي شخص امس امام سفارة اسرائيل في مدريد تاييدا للفلسطينيين ومطالبين بوضع حد لاعمال العنف في الاراضي الفلسطينية واسرائيل كما ذكر صحافيون.

واوضح الصحافيون ان المتظاهرين الذين كانوا محاطين بعناصر الامن، هتفوا طيلة ساعة شعارات تطالب بوضع حد لاعمال العنف. وكان عدد منهم يحمل لافتات كتب عليها «اسرائيل=ابادة الفلسطينيين» او «السلام للشعب الفلسطيني» او «اوقفوا الابادة في فلسطين».

نيويورك

وفي نيويورك وضع رئيس بلدية المدينة رودولف جولياني الجمعة قوات الشرطة في حالة استنفار واستعداد كامل لحماية المباني والمرافق الدبلوماسية الخاصة باسرائيل قبل ساعات من بدء مظاهرة عربية واسلامية عملاقة شارك فيها حوالي 50 الف شخص قدم بعضهم من ولايات أمريكية اخرى.

وقال مسؤولون في بلدية نيويورك ان اجراءات الامن المكثفة تستهدف ايضا حماية المباني والمرافق والمعابد اليهودية من احتمالات هجوم قد تتعرض له من المتظاهرين الغاضبين والناقمين على حملة اسرائيل الدموية والارهابية المتواصلة ضد المدنين الفلسطينيين.

وقد بدأ المتظاهرون بالتجمع امام مبنى القنصلية الاسرائيلية وهم يحملون الشعارات التى تندد بالمجازر الاسرائيلية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني التى قال بعض المتظاهرين انها لاتختلف في اسلوبها ووحشيتها عن حملة الابادة الجماعية التى يقول اليهود انهم تعرضوا لها على ايدي الزعيم النازي هتلر.

العاصمة السويسرية

وشهدت العاصمة السويسرية بيرن بعد ظهر السبت مظاهرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني وانتفاضة الأقصى. واحتشد متظاهرون في بيرن في الميدان الرئيسي من المدينة وهم يرفعون لافتات تندد بالممارسات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين وتطالب بوقف أعمال القتل الإسرائيلية وبحماية المقدسات الإسلامية في القدس.

وتحرك المتظاهرون باتجاه السفارة الإسرائيلية للتعبير عن السخط على الممارسات الإسرائيلية. ودعت إلى المسيرة العديد من الاتحادات والجمعيات السويسرية والعربية بعد أسبوعين من استمرار الممارسات الإسرائيلية الدموية في فلسطين. وكانت عدد من المدن السويسرية الأخرى قد شهدت في الأيام الماضية مظاهرات حاشدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

غوتنبرغ

شهدت مدينة غوتنبرغ امس تجمعا حاشدا شارك فيه اعضاء برلمان وممثلو

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٦ / ٠١ / ٢٠٠٠



متظاهرون فلسطينيون في سدني امس (اف ب)

احزاب واكثر من الفي شخص توافدوا على ساحة غاتابلاتسن من مناطق شتى في غوتنبرغ للاعراب عن احتجاجهم على اعتداءات اسرائيل الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

وانطلقت المسيرة التي نظمها مركز حق العودة الفلسطيني ظهر السبت من ساحة هيدن واخترقت الشوارع باتجاه ساحة غاتابلاتسن مقابل متحف الفن والمكتبة المركزية، حيث وقف الجميع دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في غضون الاسبوعين الماضيين بسلاح قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وتتابع على القاء كلمات التنديد ممثلو احزاب ومنظمات سويدية وعربية بينهم اندرش كارلسون رئيس الحزب الشيوعي السويدي، بيريت يوهانسون ممثلة حزب اليسار الذي يحتل 14 بالمئة من مقاعد البرلمان، ايفون رويده ممثلة حزب الخضر وعضوة البرلمان الفلسطينية الاصل، بنت فريد رئيس النادي الرياضي وعضو الهيئة السويدية العليا الذي احتج مؤخرا على ذهاب وفد كرة اليد السويدي الى اسرائيل كما يعارض قدوم وفد رياضي اسرائيلي يوم السبت المقبل.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مطالبة الاردنيين باستمرار الضغط لطرد السفير الاسرائيلي في عمان ولجان «العودة» تدعو لحماية دولية للفلسطينيين

عمان ـ «القدس العربي»

ـ من بسام بدارين:

جدد اللاجئون في الاردن عبر ممثليهم دعوتهم الى حماية دولية للشعب الفلسطيني مؤكدين انه يتعرض الان لحملة إبادة عرقية لا تراعي الاسباب الانسانية، واصدرت اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن بيانا خاصا دعت فيه جميع المنظمات والمراكز والهيئات والجمعيات والشخصيات الاعتبارية الانسانية الى الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ضد حرب الابادة التي يتعرض لها على ايدي عصابات الجيش الصهيوني وقطعان مستوطنيه، والتي تتنافى مع كل القيم الانسانية والاعراف الدولية.

وطلب البيان من المجتمع الدولي ان يعمل على ايجاد حماية دولية لابناء الشعب الفلسطيني الذين يتعرضون للابادة ورفع الصوت الى المحافل الدولية لا سيما الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان، والعمل على انسحاب الجيوش والمستوطنين الصهاينة من الاراضي الفلسطينية المحتلة ودعم حقوق الشعب الوطنية في عودة اللاجئين الى اراضيهم وديارهم وممتلكاتهم التي طردوا منها وذلك تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية والامم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان لا سيما القرار 194 لسنة 1948.

وتحدثت اللجنة عن ضرورة تقديم الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني وابنائه الذين يتعرضون لكل انواع الارهاب والعدوان والعنف من جيش ومستوطني الصهاينة الاسرائيليين الذين يصبون نيران حقدهم الاعمى على البيوت والعائلات والاطفال بلا تمييز. واكدت على حق الشعب العربي في ممارسة اشكال المقاومة دفاعا عن حقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في العودة واعلان الاستقلال وذلك بتجسيد سيادة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

وشدد البيان على تعرض الفلسطينيين لحرب اشد من حروب النازيين في الحرب العالمية الثانية، وقال انها عنصرية عرقية تنطلق من عقلية وسياسة الحقد الاعمى على الوجود الفلسطيني نفسه امام حرب اجرامية على يد عنصريين عرقيين لا ضمير لهم ولا قيمة لحياة الانسان عندهم ويعتبرون كل ما هو غيرهم يجب ان يباد تحت شعار رجعي عنصري اعمى مفاده ليكون جو الصهاينة نظيفا من الاوساخ بمعنى ان الفلسطينيين اصحاب فلسطين واهلها الحقيقيين في نظر الصهاينة المتخلفين العنصريين «اوساخ».

ومن جانبها دعت القاعة الوطنية المناصرة للعراق الفعاليات الحزبية والشعبية والنقابية والمواطنين الى الاستمرار في مطالبة الحكومة ومجلس النواب باغلاق السفارة الصهيونية وطرد السفير من عمان وعدم وضع الاردن في موضع يسجل فيه التاريخ عليه بانه كلن يستضيف المجرمين ويتعامل معهم.

وجاء في بيان اصدرته القاعة السبت انها تدعو الاردنيين باسم جميع شرفاء الامة الذين يرفضون الوقوف صامتين ازاء المجازر التي تقترف ضد الاهل في الارض المحتلة الى الاستمرار في الضغط على الحكومة ومجلس الوزراء لقطع كل اشكال العلاقات مع الكيان الغاصب، وان هذا المطلب هو ما يريده الشعب الاردني.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

«الاهرام» تحث على استخدام سلاح البترول.. ودعوة عمال حقوله بالخليج للاضراب عشرة ايام.. واتهام القذافي بمساعدة اسرائيل

مبارك يطالب بمصالحة مع العراق في القمة العربية وهجمات ضد تصريحاته باستبعاد الحرب ومطالب بتقديم موعد القمة

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد، عن الاتصالات المتواصلة لعقد القمة الرباعية في شرم الشيخ اليوم الاثنين والعربية السبت المقبل، واستمرار الاشتباكات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والمظاهرات في الجامعات والمدارس، والانفجار في السفارة البريطانية بالعاصمة اليمنية صنعاء، وخطف طائرة سعودية للعراق، واعادتها للسعودية.. وانخفاض اسعار الاسهم في بورصة الاوراق المالية بالقاهرة بسبب احداث الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبدء المرحلة الاولى لانتخابات مجلس الشعب يوم الاربعاء القادم في محافظات البحيرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس والاسماعيلية والمنوفية وسوهاج وقنا والفيوم، واستمرار الدولة في التضييق على شركات الصرافة لمنعها من المضاربة على الدولار وسقوط امطار على القاهرة وعدد من المحافظات.

اما المقالات والتعليقات والتحقيقات فكان معظمها عن المذبحة الاسرائيلية لاشقائنا الفلسطينيين البواسل، والقمة العربية والرباعية وما تفرع عنهم من قضايا.

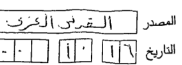
المذبحة

والى ردود الافعال على المذبحة التي يتعرض لها اشقاؤنا الفلسطينيون البواسل، والتي اصبحت تتناول قضايا عديدة مثل الانتفاضة والقمة العربية والقمة الرباعية والتطبيع ـ والعياذ بالله ـ مع اسرائيل، والمظاهرات.. الخ. ولو اشرنا باختصار الى ما نشر في اليومين الماضيين فنحتاج الى كل صفحات القدس، لا المساحة المخصصة للتقرير، ولهذا فسنكتفي بانتقاء ما نراه ذا مغزى ودلالة، والذي يتركز اساسا في الصحف القومية ـ الحكومية ـ لانه يعكس مباشرة او بطريق غير مباشر توجهات النظام ازاء هذه المحنة، ولان مواقف المعارضين معروفة. ولهذا نبدأ بابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» ومقاله يوم السبت الذي قال فيه:

«قال لي الرئيس مبارك امس: انني حذرت مرارا وتكرارا من ان الخروج عن طريق السلام العادل والدائم سوف يؤدي الى تفجر الاوضاع في الشرق الاوسط، والى وضع نهاية لعملية السلام، وفي رأيي ان الاحداث التي وقعت في عدن وفي صنعاء ما هي الا بداية يجب وضع حد فوري لها».

اما نافع فقال: «انني اناشد الرئيس مبارك ان يدعو الى عقد القمة العربية خلال هذا الاسبوع وعدم الانتظار حتى تاريخ عقدها المقرر في الحادي والعشرين من اكتوبر الحالي، لانه آن الاوان الان ودون انتظار، ان تتحمل الامة العربية مسؤولياتها خلال المرحلة المقبلة ازاء الشعب الفلسطيني وانقاذه من المحنة التي يتعرض لها، كما آن الاوان لتوجيه رسالة للعالم اجمع انه لا يمكن ترك قوة مدججة بالاسلحة التقليدية وغير التقليدية لكي تسحق شعبا اعزل سقط منه المئات، قتلى وجرحى، دفاعا عن الحرية والمقدسات، ورسالة الى اسرائيل ان اللعب بالنار سوف يؤدي الى المواجهة مع الامة العربية كلها، وهي رسالة تخص الولايات المتحدة كما تخص غيرها. اطالب ايضا بان تتخذ حكومات الدول التي لها اي علاقات مع اسرائيل قرارا باعادة النظر على الفور، حتى قبل عقد القمة العاجلة ـ في قضية التطبيع، بل ولعلي اطالب جميع الشعوب الى جانب الحكومات بعدم اجراء اي عمل تطبيعي مع اسرائيل، الى ان تعود الى رشدها وتعلم ان الشعوب العربية لن تترك الشعب الفلسطيني في المعركة وحده، فان بقية العالم في اوروبا واسيا واليابان له مصالحه الاخرى في المنطقة التي يريد حمايتها، ونريد ايضا ان يتخذ موقفا اخلاقيا من الجريمة التي يجري ارتكابها على الارض الفلسطينية».

ومن الصعب هنا الفصل بين ما كتبه نافع وما يريده الرئيس، وفي عموده اليومي «حقائق» بنفس العدد، طالب نافع ان تكون الدولة الفلسطينية في حال قيامها مسلحة حتى لا تتعرض لما تتعرض له الآن من اعتداءات



اسرائيلية، كما نشرت «الاهرام» تعليقين قالت في اولهما:

«ان الموقف العربي المطلوب الان هو التوحد حول مساندة الفلسطينيين، والصمود امام التصرفات الاسرائيلية المجنونة، وعدم السماح للطرف الاسرائيلي بان يجر العرب الى موقعه هو او ان يفرض عليهم اسلوبه في مواجهة هذه التطورات العصيبة، وفي الوقت نفسه العمل على ان يتحرك المجتمع الدولي كله لكي يجبر اسرائيل على التراجع عن الخيار العسكري وذلك بصياغة موقف عربي موحد قادر على التاثير على مصلحة هذا المجتمع الدولي، وان يمضي هذا التحرك العربي جنبا الى جنب مع استمرار الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية لكي تعرف اسرائيل ان لغرور القوة ثمنا فادحا لا تستطيع ان تتحمله».

وقالت في الثاني: «كان تصريح ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز بمساندة المملكة السعودية، اذا ما تعرضت لاي تهديدات لسورية الباعث على القلق الاكبر في الاسواق الدولية، فالمملكة هي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، وعلاوة على ذلك فان السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم حاليا التي تملك طاقة انتاجية فائضة يعتد بها لامداد الاسواق باي كميات اضافية طارئة تحتاج اليها في الاجل القصير خاصة ونحن على ابواب فصل الشتاء الذي يزيد فيه الاستهلاك لاغراض التدفئة في الدول المستهلكة. وعلى الرغم من ترقب جميع الاطراف لما يحدث في المنطقة حاليا فان المرجح ان الاسعار ستستمر على مسلكها هذا وحتى عقد القمة العربية المقترحة على الاقل، ويشير ذلك بوضوح الى ان الاوراق التي يملكها العرب في ايديهم ليست قليلة او ضعيفه، كما حاول البعض الترويج لذلك، فالاوضاع في السوق العالمية خاصة هذا العام تعني ان هذا الحديث ليس صحيحا على اطلاقه، ونحن هنا لا نشير بالضرورة الى سلاح حظر النفط عن المستهلكين، بل الى اهمية ورقة النفط عند اي حديث عن الحق العربي، وهو ما يعني ان امامنا كعرب العديد من الخيارات التي يمكن اللجوء اليها».

وهذا التلويح من «الاهرام» باستخدام النفط، يأتي في اعقاب زيارة وزير الخارجية عمرو موسى للسعودية وتقديمه تقريرا للرئيس مبارك، الذي نشرت له صحف الاحد حديثه مع محفوظ الانصاري، رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط ـ حكومية ـ وجاء فيه:

«اما القول بان شرم الشيخ، هدفها اجهاض القمة العربية بالقاهرة يوم 21 الحالي فهذا كلام غير دقيق، واحب ان اؤكد هنا ان كلا من قمة شرم الشيخ في حالة انعقادها والقمة العربية بالقاهرة تعملان من اجل هدف واحد هو الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، وانقاذ الشعب الفلسطيني من العدوان، ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث ويحدث طوال الاسابيع الماضية من جانب اسرائيل، قبولنا لاستضافة القمة والمشاركة فيها ليس قبولا غير مشروط، وليس قبولا مصريا بعيدا عن ارادة السلطة الفلسطينية والاخوة من الزعماء والقادة العرب، ولكنها مواقف مدروسة ومؤسسة على المصالح الفلسطينية والعربية العليا. القمة العربية القادمة فرصة لتحديد وضعنا نحن العرب على الساحة الدولية والتعرف على التحديات والمخاطر التي تتهددنا، لا شك ان قدرا كبيرا من اعمال القمة وجهدها سوف يتوجه نحو كيفية مساندة الشعب الفلسطيني، نحو تقوية موقفه ودعم صموده ضد العدوان والحصار وتوفير كل احتياجاته وهو يتعرض لحرب حصار وتجويع، وعلى كل حال امام القمة الملف الاقتصادي ووضعنا نحن الامة العربية على الخريطة العالية والمليئة بالتجمعات والكتل الاقتصادية الكبيرة، امام القمة اتفاق الزعماء على آلية الاجتماع الدوري والسنوي للقمة العربية، وعلينا ان نذكر هنا ان هذه هي القمة التي تشارك فيها جميع الدول العربية وبلا استثناء، فالعراق يشارك بوفد كبير يرأسه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وهذا يعني ان مرحلة جديدة من لم الشمل العربي يمكن ان تبدأ».

والملاحظ على تصريحات الرئيس انه اجاب برفض شديد على معارضي القمة والمتشككين فيها بعكس الهجوم الاول ضدهم كما انه اعاد التركيز على قضية العراق والبحث عن حل بينه وبين دول الخليج، ولوحظ كذلك ان«الاهرام» في احد تعليقيها بنفس العدد اشارت الى ضرورة رفع الحصار عن العراق في القمة وهاجمت امريكا بعنف قائلة: «تؤكد الاحداث ان التطرف الامريكي في الانحياز للارهاب الاسرئيلي ضد الشعب الفلسطيني لن يولد الا المرارات التي يمكنها ان تفجر بركان غضب من العرب بمسلميهم ومسيحييهم ومن المسلمين في شتى انحاء العالم ضد الولايات المتحدة ولانه من المهم اقامة علاقات قائمة على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل والعدالة بين الولايات المتحدة، والدول العربية، فان هناك ضرورة لان تعيد واشنطن النظر في مواقفها من العدوان والارهاب الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وضد المقدسات العربية، وان تراجع موقفها بشأن العقوبات على العراق التي يجب ان ترفع فورا، قبل ان يصبح من الصعب على الولايات المتحدة استعادة المصداقية والاحترام من الشعب العربي».

ونظل في يوم السبت مع ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» الذي وجه تانيبا لكل من سورية والفلسطينيين لانهم لم يسيروا مع مصر في خطوات السلام منذ ان بدائها ولو فعلوا لكانت اراضيهم محررة الآن ولكن هذا تاريخ مضى والمهم الآن مواجهة ما يحدث وتقدم سعدة بالمطالب الآتية للقمة العربية: «(1) إيقاف التطبيع العربي ـ الاسرائيلي بكل اشكاله والوانه.

(2) سحب السفير المصري من تل ابيب، وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة، ومعه كل من يمثل جنسيته ـ وكل من يتولى مسؤولية مصالح اسرائيل في جمهورية مصر العربية ـ من افراد او اتفاقيات او معاهدات، ان السلام مع اسرائيل والصهاينة اصبح الآن ـ شئنا ام ابينا ـ اكثر وهما، وخيالا، وسرابا ـ لست ـ كما قلت من قبل ـ من دعاة الحرب، ولكن من حقي ان اطالب حكام العرب بوقفة حاسمة، وحازمة، مع هذا المستبد الغاشم الاسرائيلي فلا اقل من تجميد العلاقات معه، او حتى تدميرها فربما يعود الى وعيه، ورشده، وصوابه اذا كان لديه ـ بالفعل ـ هذا الوعي، والرشد، والصواب».

اما سمير رجب رئيس تحرير «الجمهورية» فانه في

نفس اليوم وجه انتقادات لاكثر من جهة في عموده اليومي «خطوط فاصلة» فقال: «اشتهر «الاسرائيليون» منذ قديم الازل بأنهم قوم مزورون.. كاذبون.. ناكرون للجميل.. وبالتالي عندما «سرقوا» الارض، واقاموا لهم دولة في غفلة من الزمن فان التهديدات الامريكية، والبريطانية التي انطلقت امس، واول امس من

العاصمتين واشنطن، ولندن بعقاب المتورطين في تفجير المدمرة في ميناء عدن، والسفارة بصنعاء ضررها اكثر من نفعها.. ان الارهاب مرفوض بأي شكل من الاشكال لكن لا بد ان تنتهي سياسة الكيل بمكيالين الى غير رجعة ويصير هناك «اعتراف» بان ما ترتكبه اسرائيل في حق هذا الشعب العربي «الاعزل» يمثل اردأ، واقذر الوان الارهاب..! لقد اوقع الفلسطينيون انفسهم امس في «الفخ» عندما قامت حركة حماس باشعال النيران في مطاعم وفنادق غزة!! لذا يثور سؤال مهم اليس هذا ما يتمناه «عدوكم» ايها السادة؟».

والى يوم الاحد ـ وقول رجب البنا رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» «ليكن خيار العرب هو السلام بشرط ان يقولوا لنا كيف يستطيعون فرض سلام عادل. كيف يفرضون سلام الشرف والكرامة وننتظر لنرى موقف كل زعيم عربي في القمة».

وما الذي يمكن ان يفعلوه بعد ان قال الكاتب الساخر الكبير احمد رجب في بابه ـ نص كلمة ـ بـ«اخبار» الاحد: «بعيدا عن احراج الحكومات وبعيدا عن سطوة كوهين وزير الدفاع الامريكي وحامي حمى بترول العرب في الخليج لماذا لا ينظم الاتحاد العام للعمال العرب اضرابا لمدة اسبوع او عشرة ايام للعاملين في حقول بترول الخليج التي تنتج يوميا 12 مليون برميل؟».

ولكن احمد رجب سرعان ما وقع في تناقض واضح مع نفسه لان بعض العرب تحركوا فعلا واعترف بذلك في كاريكاتير الصفحة الاخيرة وهو من فكرته ورسم مصطفى حسين، وكان عن مبنى الجامعة العربية وهندي احمر يحرسها وصوت يخرج من احد الشبابيك يقول: «النهاردة 15 في الشهر ولسه مصرفوليش مكافاة الشجب مع اني عامل 35 شجب محترم». وبجوار مبنى الجامعة بناية اخرى عليها الاعلان الشهير: ما تقولش حاجة ساقعة قول دندرمة د. خضر «MADE In CANDA».

الحرب

والى المعارك التي ترتبت على ما يحدث ويقال اذ تعرضت تصريحات الرئيس مبارك عن استبعاد الحرب الى عدة انتقادات فقال محمد عبد القدوس ـ اخوان مسلمون ـ في عموده ـ ضمير الناس ـ بـ«الحقيقة» يوم السبت: «اكد الرئيس رفضه للحرب ومعه حق، فاوضاع العرب ابعد ما تكون عن الاستعداد لها، لكن حرب الجيوش ليست الطريق الوحيد. فهناك العديد من الوسائل تلقي الرعب في قلوب الصهاينة خصوصا العمليات الاستشهادية التي اثبتت فاعليتها بجنوب لبنان على يد حزب الله والتي تتبناها بالارض المحتلة تنظيمات اسلامية على رأسها حماس والجهاد الاسلامي. كذلك لا ننسى دور الانتفاضة المباركة ضد الاحتلال، لكن واضح ان الرئيس مبارك ضد العمليات الاستشهادية في مواجهة اسرائيل ومؤتمر شرم الشيخ الذي عقد بعد عمليات فدائية ناجحة في قلب مدن العدو دليل على ذلك حيث قام الزعماء الذين اجتمعوا بتأنيب المجني عليه وادانته واكدوا حق الجاني مغتصب الحقوق العربية في العيش بسلام، كما ان استمرار الانتفاضة الشعبية بفلسطين امر لا يتحمس له كثيرا رئيسنا او غيره من معظم الزعماء العرب».

وكان هجوم مجدي مهنا في «وفد» السبت حادا قال فيه: «وقد نتفهم استبعاد القاهرة ورفضها للحرب ومحاولاتها المستميتة لعدم دفع الاحداث الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل.. هذا الأمر نفهمه ونتفهمه ونؤيده ايضا في الوقت الحالي.. لكن ما الذي يعنيه اصرار القاهرة بأن السلام هو خيارها الاستراتيجي؟ اين هو هذا السلام؟ وما الذي تبقى منه؟ هناك خيارات اخرى.. على القاهرة ان تبحثها وتفكر فيها وتضعها على اجندتها. واستمعت الى التصريحات التي ادلى بها عمرو موسى وزير الخارجية وحاولت ان افهم منها شيئا وما الذي يقوله، فلم افهم اي شيء، ولم استطع ان اتعرف على وجهة النظر المصرية خاصة على ضوء تراجع القاهرة عن شروطها لعقد قمة رباعية يحضرها كلينتون وباراك وعرفات ومبارك تسبق القمة العربية».

وبعد صفحتين فقط دعمه زميله عادل صبري قائلا في تعليق له «ان انتكاسة السلام المزعوم تحتاج من حكامنا الى وقفة وعليهم الا يخشوا على ضياع عروشهم، فالشعوب الحرة تستطيع ان تحافظ على حكامها مهما كانت قوة المتربصين بهم. علينا ان نرى مليون صلاح الدين ومليون عمر بن الخطاب حتى يعود القدس لنا ونحفظ كرامتنا بأيدينا ويقينا بان الفجر لن يطلع على ظالم مستغرق في حقده الاسود. الصراع طويل ومرير، ومن لا يقدر على حمل تبعاته عليه ان يرحل.. ويترك اخرين قادرين على اعداد العدة والرجال حتى يأتينا الفتح المبين ان شاء الله».

وفي «العربي» يوم الاحد، ابدى محمود المراغي في عموده ـ حروف ـ تفهمه للظروف التي تدفع مصر لان تلعب دور الوسيط بين الفلسطينيين واسرائيل الا انه اضاف: «ادرك ايضا ان دور مصر اكبر من ان تكون عربة اسعاف او شرطة نجدة، دور مصر قيادي وريادي بالضرورة. لقد توقفت طويلا امام تقاعس مصر في كسر الحصار عن ليبيا ومن بعدها العراق، تعجبت ايضا ان تترك كل الدول العربية مظاهرات

الاحتجاج على وحشية اسرائيل تنطلق، وكان من بين هذه الدول السعودية وسلطنة عمان ثم تتحفظ مصر على مظاهرات الاحتجاج وتحصرها داخل الجامعات والمدارس والاحزاب، فالشارع ممنوع ممنوع! و.. تبقى قضية القرار المناسب في الوقت المناسب لقد كنت اتصور

ان تتجاوب الحكومة مع المشاعر الشعبية لطرد السفير الاسرائيلي وفرقته اول ايام العدوان وان تفض حكاية كامب ديفيد او توقف العمل بها او تنهي التطبيع لكن شيئا من ذلك لم يحدث، والحجة انتظار القمة العربية التي سوف تجتمع بعد ان تنتهي الاحداث، وبعد ان يصبح المتاح لديها قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء! اتصور لو ان مصر قد بادرت باجراء عملي، ولو ان الدول العربية قد تبعتها.. لو ان ذلك قد حدث، لما وقعت مذبحة الخميس الاسود بالطائرات والصواريخ، لكن ردود الفعل البطيئة او الغائبة وكثرة الحسابات التي تضيع الوقت، كل ذلك سمح لاسرائيل ان تتمادى ولامريكا ان تؤيد العدوان، تماما كما حدث عام 1967! لا تقولوا انها الحكمة فالكثير من الحكمة يضيع الدور والوقت والفرصة ومكانة مصر ايضا».

ورداً على دعاة الحرب والجهاد واسكاتا لهم، خاصة الذين يقومون به في قناة الجزيرة القطرية قال زعيم الكتاب الساخرين محمود السعدني في «اخبار اليوم» يوم السبت «الحقيقة حلوة والصراحة احلى، والجهاد مطلوب ولكن الجهاد انواع، فيه جهاد شفتشي وفيه جهاد كاروهات وفيه جهاد سادة وجهاد مقلم وجهاد سادة بشراشيب، والمجاهدون على عيني وعلى راسي ولكنهم طبقات، صحابة سيدنا رسول الله مجاهدون من صنف الممتاز».

ثم قال عن الجزيرة «كما ان صاحبها ورئيسها ومستشارها والاب الروحي لها الجنرال الشيخ حمد بن جبر ال ثاني الذي قضى اغلب العمر في حكومة الجهاد، فاختار لنفسه محلا مختارا على رصيف قهوة الجهاد، وكان حريصا على تناول اغلب وجباته في مطعم الجهاد بالدقي، ولا يشتري اغراضه الا من سوبر ماركت الجهاد بالزمالك، اما السادة القادة الذين طالبوا حتة ارض ليبداوا منها الجهاد، فالعبد لله لديه عدة قرى سياحية فاخرة بالقرب من اسرائيل».

وفي اليوم التالي - الاحد - شن جلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار» هجوما عنيفا ضد الرئيس الليبي معمر القذافي وقال انه اجل نشر المقال اربعة ايام وان القذافي ارسل رسالة للرئيس اللبناني نصحه فيها بعدم حضور القمة، بحجة انه لم يتم الاعداد الجيد لها، وكان مقال دويدار بعنوان «ماذا يريد الاخ العقيد..» قال فيه: «الحقيقة انني احترت واحتار دليلي في تصرفات وسلوكيات الاخ العقيد القذافي. انني احاول ان افهم من خلال متابعتي لما يقول - وهو كلام غير مفهوم يحتاج الى مترجم - ماذا يريد بالضبط؟ لم اكن اتوقع ابدا ان يقوم العقيد القذافي بعمليات تحريض للقادة العرب حتى لا يستجيبوا لدعوة مصر اكبر الدول العربية التي شاء القدر ان تتحمل الجانب الاكبر من هموم الامة العربية ومن بينها الدفاع لسنوات عن موقف ليبيا في مشاكله مع المجتمع الدولي وتبنيها للجهود والاتصالات التي تستهدف مساندة الشعب الفلسطيني واقرار السلام الشامل والعادل. كنت ارجو ان يلجأ الى التشاور مع شقيقه الرئيس مبارك ويبدي كيفما شاء بوجهة نظره، وهذا حقه على اساس انه لا يوجد اي شيء يحول بينه وبين ذلك خاصة انه كان في زيارة للقاهرة منذ ايام قليلة، لا تفسير لهذا التصرف سوى انه يريد ان يستمر العجز العربي في مواجهة عدوان اسرائيل..». وفي «الحقيقة» فان هناك تبرما من تصرفات الرئيس الليبي والاعتقاد السائد هنا انه يحس بغيرة من تعاظم نفوذ مصر وتحولها بسرعة الى القطب الرئيسي في العالم العربي والقادر على جمعه، مما يهمش دور ليبيا التي تريد تزعم افريقيا وما فيها من جزء عربي لكن لا يوجد عداء له او توجس منه.

وتعرض القذافي الى هجوم عنيف آخر في مجلة «اكتوبر» من الدكتور عبد العظيم رمضان بسبب انتقاداته لعقد القمة العربية ودعوته الى قمة افريقية فقال عنه: «وهو يظهر بذلك عجزا مخجلا عن فهم امكانات تلك القمة الافريقية التي يدعو اليها، ولا يدري انها ستكون اضعف مئات المرات من القمة العربية! كما يظهر عدم ثقته بامكانات الامة العربية، وينسى انه هو نفسه احد اسباب ضعف هذه الامكانات، بمواقفه المزايدة غير المسؤولة التي اتخذها طوال احتدام القضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى.. بل ان دعوته لقمة افريقية لأمر يدعو الى السخرية في وقت يطرد فيه العمالة الافريقية من ليبيا وينكل بأفرادها! وقد كان من النكات السوداء التي اطلقها العقيد القذافي قوله ان الامة العربية تعدادها مئات الملايين من البشر، ولن يضيرها موت ثلاثين مليون نسمة في النضال ضد اسرائيل! ولكنه لم يحدد الشعب الذي يموت منه ثلاثون مليونا من البشر! واوضح انه لا يقصد الشعب الليبي لان تعداده لا يتجاوز مليونين، فاذا ماتوا جميعا فسيفقد عرشه بالضرورة، لأنه سيكون ملكا على شعب من الاموات».

ولوحظ ان رمضان هاجم شارون واسرائيل بعنف، رغم انه من فريق المناكيد اياهم، كما تحدث باحترام زائد على غير عادته عن خالد الذكر وعن محمد حسنين هيكل وهو يستشهد بأقوالهما عن تشجيع الملك حسين على استرداد الضفة الغربية باي وسيلة، وعدم الاستجابة لدعوات الحرب. وهكذا، وجد مخرجا من الاحراج الذي حاق به ومجموعة المناكيد من اصحاب كوبنهاغن وجمعية القاهرة للسلام.

تطبيع

اما بالنسبة للمناكيد فقد اراد زميلنا فتحي عامر بـ«العربي» لسان حزبنا العربي الديمقراطي الناصري الاستفراد بهم فصاح يخاطبهم في عموده - ملف - قائلا - «ما رأيكم دام خزيكم.. يا زبانية التطبيع مع اسرائيل؟ هل ما زلتم تسمون العمالة وجهة نظر؟ وهل ما زلتم تعتقدون ان القوادة على شرف القدس مجرد رأي؟ وهل ما زلتم تصرون على ان شرب الانخاب مع السافل ديفيد كيمحي - كلب الموساد - صداقة؟ ما رأيكم - دام خزيكم - يا انصار الاستسلام المهين والخضوع الذليل، ما رأيكم في المجازر الوحشية التي ينفذها اصدقاؤكم الصهاينة في الجسد الفلسطيني، هل ترون ما يحدث على انه جزء من ثقافة السلام؟ لماذا دخلتم الجحور

وصمتم صمت القبور وكأن ما يجري لا يخصكم، لماذا لم تصدرون بيانا او تحددون موقفا او تقولون كلمة، هل صمتكم هذا دليل على الرضا والسعادة، ام انه دليل على فجيعتكم في الشعب العربي الذي خرج من المحيط الى الخليج ضد اصدقائكم الصهاينة؟ وما موقفكم الان بعد ان نفق حصان طروادة الذي راهنتم عليه وانهارت التسوية الذليلة التي سميتموها سلاما؟».

وكان فتحي متفائلا اكثر من اللازم، اذ خرج اليه احدهم وهو سعد كامل بمقال في الصفحة الرابعة من «اخبار» نفس اليوم الاحد انتقد فيه وحشية اسرائيل، واضاف «اللافت للنظر ان انصار السلام في اسرائيل لم يتحركوا مع انهم كانوا يخرجون بالالاف في اسرائيل في مثل هذه المناسبات احتجاجا على عمليات العنف غير المبرر، لقد اصيبوا بشلل كامل وقال احدهم شعرنا وكاننا مخدرون! لقد دعونا الى اجتماع تنظيمي لرؤساء المجموعات فلم يحضر سوى خمسة! ان عقلية نفي طرف للاخر لن تؤدي الا الى استمرار النزاع وسفك الدماء. ان الحل الوحيد هو في تقوية التيار الديمقراطي في البلدين او في ان نعود الى الحلول السابقة التي طرحت قبل سنة 48 - دولة فلسطينية ديمقراطية موحدة تضم العرب واليهود معا، او دولتان يضمهما اتحاد فيدرالي ينظم المرافق والخدمات ويتبادل الرئاسة للدولة العرب واليهود».

ونسي صاحبنا ان يضيف اليهما الاردن لتظهر للوجود الكتلة الجديدة التي يروج لها الاسرائيليون ليسيطروا بواسطتها على العالم العربي ويبعدون مصر عنه. هل هذا كلام؟

الحكومة والمذبحة

والى المستفيد الاكبر من المذبحة الاسرائيلية لاشقائنا الفلسطينيين وهي حكومتنا السنية ورئيسها الدكتور عاطف عبيد الذي كان جالسا فوق الكرسي بملابسه المرقعة يستمع بسرور الى فلاح كفر الهناودة وهو يقول له في «اخبار اليوم» - يوم السبت: «والكفر كلاته مهموم بالقدس وعمايل اليهود السودة، ونسيو الناس البيه عاطف وكلامه العسل عن الحالة الفل اللي احنا فيها، ونغنغة فلوس البيه عاطف الكثيرة اللي محتارين نوديها فين، وياريت نشتري حمام ونطيره... ربنا يديم علينا ملياراتك وكلامك العسل، ويجعله عامر».

ويبدو ان كاريكاتير احمد رجب ومصطفى حسين اوحى لمجدي مهنا لان يقول في «وفد» الاحد: «في خلال الاسبوعين الماضيين اختفى الحديث عن ازمة الدولار ونقص السيولة في الاسواق ومشاكل الخصخصة والصعوبات التي تواجه عمليات بيع شركات القطاع العام، ولم تعد تظهر اخبار المشكلة الاقتصادية في تصريحات كبار المسؤولين وفي مانشيتات الصحف، كل ما حدث ان انباء الصراع الدائر حاليا في الاراضي المحتلة وعمليات التصعيد المستمرة من جانب حكومة ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي اشعلت الموقف في منطقة الشرق الاوسط.. وغطت اخبار القمة العربية المرتقبة وقمة كلينتون على مشاكل الوضع الداخلي.

وعلى المعاناة المستمرة في حياة المواطنين وعلى الازمة الاقتصادية التي يشعر بها كل مواطن على ارض مصر، فالبطالة على حالها، والاستغناء عن العمالة مستمر، ونقص السيولة يهدد العديد من المصانع والشركات ورجال الأعمال بالافلاس، والفجوة تزداد بين الصادرات والواردات».

وفي الحقيقة فقد ظلم فلاح كفر الهناودة ومجدي مهنا رئيس الوزراء، لأنه في اليومين الماضيين افتتح مشروعا وسيفتتح اخر يوم الأحد، وادلى بتصريحات مطمئنة عن حالة الدولار، خاصة بعد التعليمات التي صدرت من البنك المركزي للبنوك الاخرى بقبول اي ودائع بالدولار حتى لو وصلت الى مليار، وعدم صرف اكثر من عشرين الفا لمن يريد السحب، مع بعض تجاوزات يقدرها مسؤولو البنوك.

والى مصائب قوم عند قوم فوائد، اذ واصلت سلسلة محلات سوبرماركت مترو، نشر ثاني اعلان لها في الصفحة الأولى بـ«اهرام» السبت - كان الأول في «الاخبار» تعلن فيه افتخارها بانها مصرية 100 % وترحب بعملائها على مدار الأربع والعشرين ساعة، وذلك لتمنع اي اعتداءات عليها كما حدث مع سلسلة محلات سينسبري.. وحتى تخطف منها زبائنها.. كما نشرت منافستها سينسبري، اعلانين في الصفحة الاخيرة، الأول يحمل عنوان «نداء»، وهو موجه للجمهور من 4800 عامل وموظف مصري يعملون فيها قالوا فيه «تعرضنا لاشاعات مغرضة ادت الى اعتداءات عنيفة على العديد من محلاتنا، مما الحق اصابات بالعاملين والعملاء، ان استمرار هذه الاعتداءات سوف يؤدي الى تشريد العاملين بالشركة واسرهم».

والاعلان الثاني ركز على ان الشركة بريطانية يمتلكها 115 الف مساهم، وذلك نفيا لامتلاك يهودي لها، وانها تنتج منتجات مصرية 100 % .

وفي «اخبار» الأحد نشرت شركة ميتائل للاتصالات اعلانا على ربع صفحة، حمل رسما للقدس والأزهر وبينهما يدان ملفعتان بالعلمين المصري والفلسطيني، وجاء فيه «نشيد بروح الاخوة بين الشعبين المصري والفلسطيني.. تقرر تخفيض 75 % على سعر الدقيقة لدولة فلسطين الشقيقة تيسيرا على الفلسطينيين بمصر والدقيقة بجنيه حتى آخر شهر اكتوبر، للاطمئنان على ذويهم.

اطفال

والاحزان على اشقائنا تملكت قلوب الجميع باستثناء بضع افراد من المتأكيد انصار التطبيع - والعياذ بالله - فعبر اسامة رايا رئيس تحرير مجلة «الاهرام» العربي عن حزنه بالقول: «كيف قبل العرب ان يتركوا ثلاثة ملايين فلسطيني مسلما ومسيحيا تحت رحمة اسرائيل او تحت رحمة مستوطنين جاءوا من كل فجاج الارض بشرورهم وامراضهم الموروثة والمستحدثة كل هذه السنوات. القمة العربية يجب ان تأخذ حق العرب الفلسطينيين من اسرائيل وامريكا والمجتمع الدولي.

اسرائيل يجب ان تعلم ان ثمن الدماء العربية غال وان لهذه الدماء اهلا ومحبين ومتعاطفين يبكونهم ليلا

ونهارا، وعلى استعداد تام للانتقام والثار واجبار اسرائيل على احترام الحق العربي.

وبجانب من يبكون مع اسامة، هناك من يفتخرون بما يرونه، مثل صلاح منتصر الذي قال في عموده اليومي -مجرد رأي- بـ«اهرام» الاحد: «هذه لحظات فخر وانتصار للشعب الفلسطيني، وعار وهزيمة لاسرائيل، هذه اكتوبر جديدة لشعب فلسطين، الشعب الأعزل يعبر حواجز الخوف وينتصر بسلاحه السري الرهيب، دققوا جيدا في وجوه العساكر الاسرائيليين المدججين بالسلاح والمعدات والقوة ووجوه الاطفال الذين يعيشون على وجبة واحدة في اليوم لتعرفوا ان هؤلاء الاطفال هم الاقوى، لان سلاحهم السري هو انه ليس لديهم ما يخسرونه او يخافون عليه».

نعيم.. والحل

وهكذا، اتعبنا انفسنا دون طائل، في الصراع مع اسرائيل وسقط لنا مئات الالوف من الضحايا في الحروب معها، بينما في ايدينا حل يريحنا منها ويقضي عليها، لم نجربه ولو فعلنا فنتيجته مؤكدة، الا وهو سلاح الفتنة بين امريكا واسرائيل، والذي قدمه لنا صاحبنا الاخواني القديم حسن دوح في «وفد» السبت في مقال بعنوان «السلاح السري الاسرائيلي الخطير وكيف نتصدى له»، قال فيه دوح «ان اليهود برعوا في استخدام الفتنة طوال تاريخهم واستخدموه ضد العرب للايقاع فيما بينهم، واوقعوا بينهم وبين امريكا، بينما لم نجربه نحن، رغم ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم استخدمه بواسطة الصحابي نعيم، عندما نشر الفتنة بين المشركين الذين كانوا يحاصرون المدينة وبين حلفائهم اليهود».

واضاف دوح: «ونحن الان نواجه بتحالف اسرائيلي -امريكي فلم لا نقوم بدور نعيم ونثير الفرقة بينهما، واحسب ان كلا الاثنين مهيأ لقبول الفرقة».

واستشهد بالاعمال التي ورطت بها اسرائيل امريكا، مثل العدوان الثلاثي عام 1956 وما لاح خلاله من صدام بين امريكا والاتحاد السوفييتي، واضاف «مادة الفتنة ميسرة»، وما علينا الا اعدادها وتصديرها اليهما، وسوف تنجح سياستنا لأن الله اخبرنا ان عناصر الفرقة متوارثة فهم: «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة، او من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى»، فلم لا نجرب هذا السلاح، وهو سلاح دفاعي لا عدواني، لأن الله نهانا عن الدفاع العدواني، ولكن امرنا بالدفاع عن انفسنا.

وهكذا، ما الذي يمكن ان نفعله مع هؤلاء الاخوان المسلمين، واقتراحاتهم المبتكرة لحل النزاع؟ على كل من يدري أن لا يأتي الاقتراح بنتائج، ان تبنته القمة العربية او ان تم تجريبه في القمة الرباعية التي ستعقد اليوم -الاثنين- مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون، وقد يقتنع بسهولة خاصة بعد ان قال عباس الطرابيلي رئيس تحرير «الوفد» في نفس اليوم بعموده -هموم مصرية- «ابحثوا عن اصابع اسرائيل في حادث المدمرة، وابحثوا عن اصابع اسرائيل في حادث السفارة البريطانية في اليمن ايضا، وسوف تجدون اننا على صواب، نقول هذا ونحن نعيد الى الاذهان حادث اغتيال وزير الدولة البريطاني لورد موين في القاهرة، واغتيال الوسيط الدولي برنادوت في فلسطين، هي اسرائيل المستفيدة وهي المنفذة، وغدا تتأكدون».

تظاهرات مناهضة لانعقادها في الضفة الغربية

اسرائيل والفلسطينيون يحدون من توقعات قمة شرم الشيخ

■ القدس ـ «القدس العربي» ـ وكالات: حد الاسرائيليون والفلسطينيون من التوقعات أمس الاحد قبل عقد اجتماع قمة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في مصر يستهدف انهاء 17 يوما من اراقة الدماء. واوضح مسؤولون من الجانبين في مطلع الاسبوع ان المحادثات التي ستجري اليوم الاثنين بين ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد لا تؤدي الى وقف الاضطرابات ومن غير المرجح ان تؤدي الى استئناف عملية السلام. وقال اسحق هرتزوغ امين مجلس الوزراء الاسرائيلي «يجب ان نكون حذرين والا تحدونا توقعات كبيرة».

وصرح صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بان عرفات سيطالب مرة اخرى بتشكيل لجنة دولية لبحث الاحداث التي وقعت خلال الاسابيع القليلة الماضية، وهو شرط ادى الى انهيار اجتماع قمة عقد في باريس في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر).

وقال لشبكة تلفزيون «سي.ان.ان» «لا اريد بامانة زيادة توقعات احد، وانا نفسي ليس لدي توقعات كبيرة. اعتقد ان الوضع سيكون معقدا جدا، واعتقد ان الوضع سيكون مروعا».

واشاد كلينتون بالطرفين لموافقتهما على الاجتماع في منتجع شرم الشيخ المصري المطل على البحر الاحمر، ولكنه اوضح ان التقدم سيكون صعبا.

وقال كلينتون في البيت الأبيض «يجب الا تسيطر علينا الاوهام. فالاخبار الجيدة هي ان الاطراف وافقت على الاجتماع وان الوضع يبدو اهدأ. لكن الطريق امامنا صعب. فبعد الاحداث المروعة التي جرت خلال الايام القليلة الماضية، ما زال الوضع متوترا». وتعهدت الولايات المتحدة بالا يمنعها هجوم انتحاري على مدمرة امريكية في ميناء عدن اليمني يوم الخميس ادى الى قتل 17 بحارا من محاولتها للتوسط في سلام في الشرق الاوسط. وقال كلينتون ان الهدف من اجتماع القمة الذي جاء نتيجة خمسة ايام من الوساطة التي قام بها كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة هو وقف اعمال العنف والاتفاق على «آلية لتقصي الحقائق» للنظر في اسباب الاضطرابات والعودة الى مسار السلام.

ونظم الفلسطينيون احتجاجات متفرقة في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وتفجرت الاشتباكات في 28 ايلول (سبتمبر)، بعد اقتحام اريئيل شارون زعيم حزب ليكود اليميني للحرم الشريف. وانحي معظم العالم بما في ذلك مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية باللائمة في اراقة الدماء على شارون.

ولكن باراك عقد محادثات طوال الاسبوع كان احدثها السبت لضم شارون المتشدد الذي يلعنه العرب منذ ان قاد غزو اسرائيل للبنان عام 1982 لحكومته. وقال عريقات «قبل اي شيء آخر الآن الامر يعود الى باراك. عليه ان يختار اما نكون نحن المعتدلون شركاءه واما شارون. لا يمكنه الجمع بيننا. أعتقد ان شارون هو قبلة الموت لعملية السلام».

وانحى كل طرف من الاسرائيليين والفلسطينيين باللائمة على الطرف الآخر في القتال العنيف. وطالب كل طرف الآخر انهاء اراقة الدماء التي تضمنت مشاهد مفجعة مثل الطفل رامي محمد الدرة البالغ من العمر 12 عاما والذي استشهد بالرصاص في احضان ابيه وقال عريقات «لابد من حماية امننا. نريد ضمانا هذه المرة الا تكرر اسرائيل ابدا ما فعلته في الصواريخ والدبابات وطائرات الهليكوبتر».

الى ذلك افاد شهود عيان أن فلسطينيين

تظاهروا أمس الاحد في الضفة الغربية ضد القمة. وفي رام الله، سار نحو 500 شخص في شوارع المدينة هاتفين شعارات تنتقد القمة ومطالبين رئيس السلطة الفلسطينية الى عدم المشاركة فيها.

واكد شهود ان مواجهات وقعت بين متظاهرين وجنود اسرائيليين عند مدخل المدينة لكنها لم تسفر عن اصابات. وفي بيت لحم، سارت تظاهرات عدة احتجاجا على القمة بينها بعض المسيرات التي انطلقت فور الخروج من الكنائس بعد انتهاء القداس. وهتف مئات المتظاهرين «لا لشرم الشيخ لان اسرائيل قتلت اطفالا وشيوخا». ورشق عدد من المتظاهرين حجارة وزجاجات فارغة على جنود اسرائيليين متمركزين عند مدخل المدينة. واوضح شهود ان الجنود ردوا باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي مما ادى الى اصابة اربعة متظاهرين بجروح. ووقعت صدامات غرب بيت لحم حيث الحق متظاهرون اضرارابمولد كهربائي تابع لمستوطنة بيتار ايليت القريبة.

وقالت النائبة الفلسطينية حنان عشراوي امس في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان الرأي العام الفلسطيني يعتبر ان قمة الاثنين في مصر تخدم المصالح السياسية لباراك وكلينتون اكثر منها حقوق الفلسطينيين.

وقالت عشراوي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يشارك في هذه القمة مع علمه ان الرأي العام الفلسطيني حذر ومشكك للغاية، وهو يخضع لضغوط كبيرة لعدم المشاركة».

واضافت ان الرأي العام الفلسطيني «يعتقد ان القمة تعقد لوقف الانتفاضة ولاستباق قمة الدول العربية وطبعا لاخراج باراك من الازمة الواقع فيها داخل بلاده ولخدمة كلينتون، لكن قلة من المشاركين تهتم بحقوق الفلسطينيين وحاجاتهم». لكنها رحبت بمشاركة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان والممثل الاعلى للشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا «للمرة الاولى» في قمة شرم الشيخ.

وختمت تقول ان «عدم مساءلة اسرائيل على ما تفعله وموقفها العنصري بصفتها قوة احتلال واللجوء الى القوة العسكرية والتهديد والتخويف امور اتت تدريجا على صدقية عملية السلام والولايات المتحدة وعلى الثقة باسرائيل».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق [illegible]
التاريخ: ١٦ / ١ / ٢٠

استشهاد جريح فلسطيني اصيب في المواجهات

■ رام الله ـ ا ف ب: افادت مصادر طبية ان فلسطينيا اصيب بجروح خلال المواجهات مع الجيش الاسرائيلي في 11 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في رام الله في الضفة الغربية استشهد أمس الاحد.

وكان رائد حمودة (30 عاما) اصيب برصاصة مغلفة بالمطاط في رأسه اطلقها جندي اسرائيلي وتوفي في مستشفى رام الله.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأيام البحرينية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

صحف خليجية تشكك في امكان نجاح قمة شرم الشيخ

■ دبي ـ ا ف ب: انتقدت صحف خليجية بشدة أمس الاحد قمة شرم الشيخ في مصر التي يفترض ان تعقد مبدئيا الاثنين وشككت بامكان نجاحها، محذرة من انها قد تؤدي الى «اجهاض» انتفاضة الاقصى والقمة العربية المقبلة.

وكتبت صحيفة «البلاد» السعودية ان «قضية القدس وملحقاتها تختزل مرة اخرى في قمة جانبية لا يرجى منها الكثير»، مؤكدة ان قمة شرم الشيخ تشكل «رسالة واضحة للشعوب العربية تؤكد بان تعكر النوايا بالعنتريات الشخصية سيقودنا دوما الى تنازلات».

من جهتها، تساءلت صحيفة «الجزيرة» السعودية ايضا «ماذا يمكن ان ننتظر من قمة شرم الشيخ بينما الوضع في الاراضي العربية المحتلة لا يزال على ما هو عليه والقوات الاسرائيلية لا زالت تطلق وابل الرصاص على المواطنين العزل؟».

وكتبت صحيفة «المدينة» ان «الشارع العربي يخشى من ان يكون هدف قمة شرم الشيخ (...) اجهاض القمة العربية التي تعقد بعدها بأيام».

واكدت ان «المتحمسين» لهذه القمة «يريدون باعترافهم انقاذ عملية السلام لكن انقاذ العملية شيء آخر»، مؤكدة ان «ما يريده العرب وتسعى اليه قمتهم المقبلة في القاهرة هو انقاذ السلام وليس انقاذ العملية».

اما صحيفة «الرياض» السعودية فقد دعت كلينتون الى ان «يدرك انه امام حقائق الجغرافيا والشعب العربي الذي خرج عن سيطرة مشاعره ليدفن كل الحصيلة الدبلوماسية في مشهد مقتل طفل بريء».

واضافت ان «هذا الغضب العارم لا بد ان يقابله منطق المسؤولية لتصرف الدولة العظمى قبل ان يغرق الجميع في طوفان الصدامات الحادة».

وقالت الصحيفة ان واشنطن التي «تحتكر» حل النزاع العربي الاسرائيلي «ربما طلبت توسيع هذه القمة لتكون الدول المثلة مجرد دروع دبلوماسية لها».

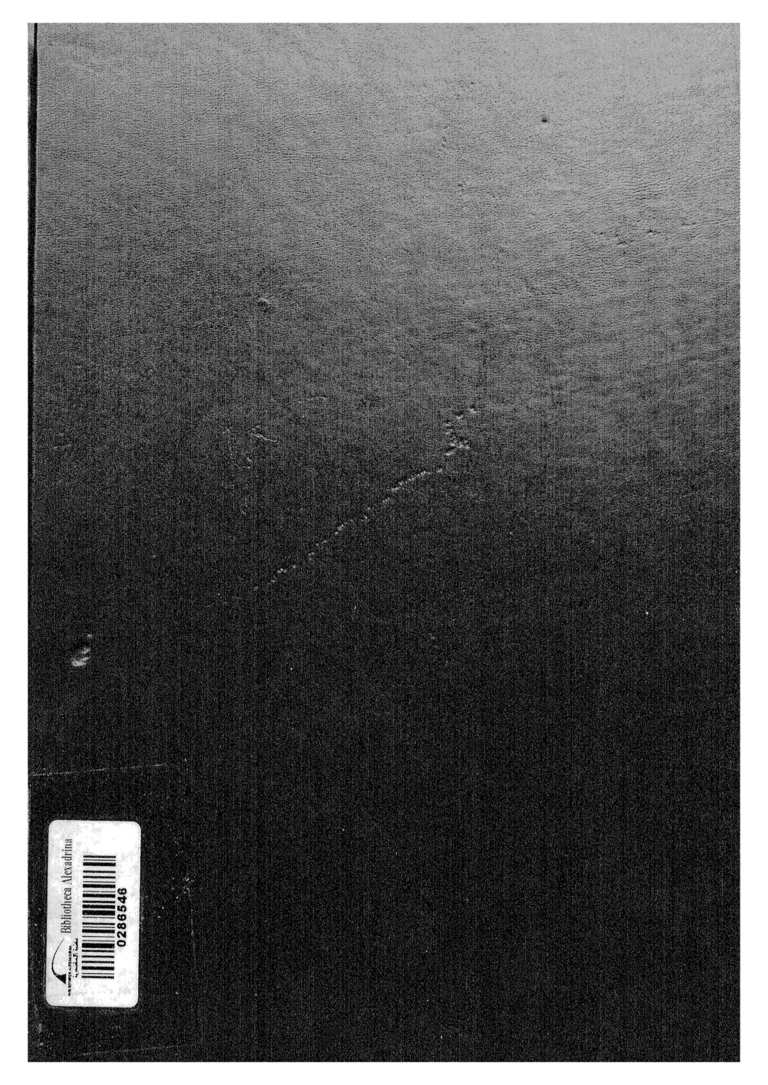
وكتبت صحيفة «الخليج» الاماراتية ان «المخاوف اكثر من ان تحصى بل هي في حجم الكوارث التي يتحمل مسؤوليتها المباشرة طرفان لا يمكن التمييز بينهما هما تل ابيب وواشنطن».

واضافت ان «احدا لا يشك للحظة في ان هدف الضغوط التي مورست اميركيا وغربيا هو وقف الانتفاضة واجهاض هذه الوحدة العربية والاسلامية»، معبرة عن خشيتها من ان «تنتقل هذه الضغوط الى اروقة الاجتماعات في شرم الشيخ بحيث يعود ايهود باراك الى الكذب مجددا وتعود واشنطن الى تسويق هذا الكذب (...) وتصدق السلطة الفلسطينية من جديد هذه الاكاذيب والوعود».

اما صحيفة «البيان» فقد رأت ان قمة شرم الشيخ «فرصة للضغط على الجانب الاسرائيلي ويجب استثمارها جيدا لصالح الانتفاضة التي حققت مكاسب لا يستهان بها خلال اسبوعين».

وحذرت من انه في حال فشل القمة «في الخروج بنتائج ترضي الشارع الفلسطيني اولا والعربي ثانيا»، فان «الزمام قد يفلت ولن يستطيع احد وقف الغضب العربي من المحيط الى الخليج»، مطالبة المشاركين في القمة «ممارسة الضغط على اسرائيل لا على الجانب الفلسطيني لوقف الاعتداءات وعمليات القصف».

وتوقعت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية أن تحاول واشنطن ان «تخفف عبء الاحداث عن كاهل ايهود باراك»، مؤكدة ان «وجهة نظر الولايات المتحدة هذه المرة لن تتمتع بالقوة الكافية التي تمكنها من الهيمنة لان الفلسطينيين لن يكونوا وحدهم».


Bibliotheca Alexandrina
0286546